في الشرق الأوسط: الأصولية اليهودية تطلق هجومها على جهاز القضاء الإسرائيلي (ص 3) بتلر متفائل ويبحث مع طارق عزيز «الخريطة الإرشادية» للأسلحة العراقية (ص 4)

«ڤياغرا» طبيعية للرياضيين من قرون الأيائل

كالغاري (كندا): «الشرق الأوسط» ورويترز

الأفضل ان يتجه الرياضيون الراغبون في زيادة اوزانهم وسرعتهم وقوتهم الى مقو قديم كبديل صحي للعقاقير المحظورة. والمقوي متوفر في شكل اقراص ومن دون وصفة طبية، تحت اسم «الڤياغرا المخملية»، لأن مكوناته تستخرج من الطبقة الناعمة المغطية لقرون الايائل.

ومن خلال اختبار المقوي على لاعبي كرة القدم ومتدربي الشرطة في كندا يأمل الباحثون في جامعة البرتا في ادمنتون ان يتمكنوا من معرفة ما إذا كان هذا المقوي الذي سيسوق تحت اسم «ايليرسينس» يؤدي ايضا الى تعجيل الشفاء من اصابات العضلات من خلال تناول جرعات يومية لفترة عشرة اسابيع.

ويقول برايان فيشر استاذ التربية البدنية في جامعة البرتا الذي يشرف على الدراسة، ان المقوي لن تكون له اثار جانبية مثل العقاقير الاخرى التي تساعد في بناء الجسم، لكن سيكون له الكثير من الفوائد بخلاف المنشطات التي هي اسلوب قاتل لخداع البدن، لذلك فهم يحاولون التوصل الى طريق لابعاد الرياضيين عنها.

واضاف فيشر ان المخمل المغطي لقرون الايائل الصغيرة غني كما يبدو بعدد كامل من الاحماض الامينية الهامة التي يستخدمها الجسم البشري لإنتاج بروتين يجعل العضلات تنقبض ويساعد في شفاء العضلات المصابة.

ويبدو، ان «الڤياغرا المخملية» هي مصدر طبيعي واحد لكثير من العناصر، ولا يحتاج الى إكمالها بمواد غذائية اضافية، لكونه يحتوي ايضا على عدد من المعادن الضرورية لجسم الانسان.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الأحد 20 صفر 1419هـ - 14 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7138

London - Sunday - 14 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7138

الشرق الأوسط تتابع تطورات الحرب من أديس أبابا

تحقيق إثيوبي يمهد لطرد آلاف الإريتريين

اديس ابابا: من محمد سمان

قررت الحكومة الإثيوبية امس اجراء تحقيقات مع بعض الإريتريين المقيمين على اراضيها، والذين حصلوا على تدريبات عسكرية قبل 7 سنوات. واكدت اديس ابابا ان اسباب هذا الاجراء تتعلق بالأمن القومي للبلاد. واوضح اعلان رسمي ان هذه التحقيقات لن تشمل جميع الاريتريين المقيمين في اثيوبيا، كما امهلت السلطات الاثيوبية الرعايا الاريتريين الذين يشغلون مناصب حساسة في المؤسسات الحكومية كمؤسسة الاتصالات وشركة الكهرباء لمدة شهر واحد، يغادرون بعده الأراضي الاثيوبية. لكن الاعلان ذكر ان الاجراءات الأخيرة لا تشمل إلا عددا محدودا من بين نحو 130 الف اريتري يعملون حاليا في مؤسسات عامة وشركات خاصة في اثيوبيا.

من ناحية اخرى اكدت مصادر حكومية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انها «لم تكتشف حتى الآن اي مخططات او محاولات تخريبية، او محاولات تجسس» غير ان هذه الاجراءات تتزامن مع مخاوف ابدتها مصادر غربية من «تفجر عمليات ارهابية ضد السفارات والمصالح الأجنبية في اثيوبيا» وهذا مع تشديد المصادر على انه تم اتخاذ كل الاحتياطات الأمنية.

اما على صعيد جبهات القتال فقد استمر الهدوء امس لليوم الثاني على التوالي، ولم يسجل المتابعون تحركات توحي بقرب حدوث صدام وشيك في بادمي او شيرارو او زلامبيسه.

وقال متحدث رسمي باسم الحكومة الاثيوبية ان هدوءاً تاماً ساد الجبهات الثلاث، ولم تستجد اي اشتباكات منذ اصابت قذائف المدفعية الاريترية مدينة ابيغرات عاصمة اقليم تيغراي الاثيوبي مساء اول من امس، وتسببت بمقتل 4 اشخاص واصابة 30 آخرين. والجدير بالذكر ان القتال امتد الى جبهة جديدة في بري، القريبة من زلامبيسه. الا ان انطباعاً يسود بين المراقبين عن احتمال تجدد الصدامات المسلحة على الحدود الاثيوبية - الاريترية، في ظل انعدام المؤشرات الايجابية عن قرب حل الخلاف بين البلدين، خاصة بعد فشل الوساطات، وتعزيز الحشود العسكرية على الحدود، وتمسك كل طرف بشروطه الخاصة لحل النزاع سلمياً.

فبعد انهيار مبادرة الوساطة الأميركية - الروانية، اخذ الوسطاء الآخرون يقرون بانعدام جدوى مساعيهم، وعبرت مصادر دبلوماسية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن تشاؤمها ازاء وجود «رؤية نهاية نفق المشكلة» موضوع النزاع، الا ان هذه المصادر قالت ان الوسطاء يحاولون تطويق المواجهة المسلحة، وتهدئة التوتر على جبهات القتال. لأن تعزيز الحشود العسكرية يوحي باستمرار القتال الى اجل غير مسمى، وهناك احتمالات بقرب تهيئة الرأي العام والمؤسسات العامة والخاصة في اثيوبيا لدعم العمل العسكري، من خلال حملة تبرعات للقوات المسلحة.

ويعبر تمسك كل من طرفي النزاع بوجهة نظره ازاء حل الخلاف سلمياً، عن رفض كل منهما تقديم تنازلات او ابداء اي درجة من المرونة، فكل منهما يريد انسحاب قوات الطرف الآخر من منطقة النزاع شرطاً مسبقاً للمفاوضات من اجل اقرار السلام.

الى ذلك اكدت حكومة جيبوتي امس انها تقف على الحياد التام في النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا وترفض المزاعم حول تورطها.

وفي توضيح لوكالة الصحافة الفرنسية ذكر المكتب الرئاسي بان جيبوتي اعلنت على الدوام «تأييدها لحل سلمي للخلاف ورفضها لأي تصعيد عسكري».

الملك فهد يستقبل نائب الرئيس البوسني

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه امس نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك الدكتور ايوب جانيتش الذي نقل له تحيات وتقدير رئيس البوسنة والهرسك وشعبها وامتنانهم لما يجدونه من دعم ومؤازرة من السعودية.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان وسفير جمهورية البوسنة والهرسك لدى المملكة سنادين برستريتش.

الأمير عبد الله يستقبل سفير سويسرا

جدة - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام امس سفير سويسرا لدى السعودية بيتر هولنفيجر.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد.

«نسر» نيجيريا يسقط «الثور» الإسباني بالضربة القاضية

لندن: «الشرق الأوسط»

FRANCE 98

فجر منتخب نيجيريا حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا الأخيرة اول مفاجآت مونديال 98 باسقاطه «الثور» الاسباني احد المنتخبات المرشحة لاحراز اللقب بالضربة القاضية (3 - 2) في مباراة مثيرة امام 93 الف متفرج في افتتاح لقاءات المجموعة الرابعة.

ورغم ان المنتخب الاسباني كان المتقدم مرتين في المباراة، الا ان النسر النيجيري استطاع ان يروضه في اللحظات الحاسمة وكانت له الكلمة الاخيرة بفضل حنكة المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش الذي دفع بالمخضرم رشيدي يكيني مكان اوباراكو في الدقيقة 70 فقاد الفريق لتعديل النتيجة ثم الفوز. وفي المجموعة الخامسة فازت المكسيك على كوريا الجنوبية 3/1 وفي اطار منافسات اليوم الخامس للبطولة تخوض منتخبات الارجنتين ويوغوسلافيا وكرواتيا اختبارات سهلة نسبيا امام اليابان وايران وجامايكا. (تفاصيل ص رياضة)

خبراء دوليون يصفون أزمة المياه بأنها «الأخطر عالميا»

50 مليار دولار لإنقاذ المنطقة من العطش

واشنطن: من عثمان ميرغني

وصف خبراء دوليون ازمة المياه في العالم العربي بأنها الأخطر عالميا، وحذروا من انها ستتفاقم خلال السنوات المقبلة. واستبعد احد خبراء البنك الدولي نشوب حروب قريبة في المنطقة بسبب المياه، الا انه توقع حدوث مشاكل سياسية واحتكاكات. وقال ان هذه «الاحتكاكات المسلحة» بدات تحدث في اليمن، واشار الى تقارير عن صراعات بين القبائل في تعز.

وذكر خبراء البنك الدولي ان استخدام المياه ارتفع بمعدل خمسة اضعاف في العالم ويتوقع انخفاض نصيب الفرد من المياه بمقدار الثلث خلال العشرين عاما المقبلة. وبالنسبة للعالم العربي فان الأزمة تبدو اخطر، اذ انه يعاني اكبر شح من المياه مقارنة مع اي منطقة اخرى.

واستنادا الى الاحصائيات فان نصيب الفرد من المياه في الشرق الأوسط وشمال افريقيا يبلغ 1250 مترا مكعبا سنويا مقارنة بـ7485 مترا مكعبا للفرد في افريقيا جنوب الصحراء، و18742 مترا مكعبا للفرد في اميركا الشمالية. وسينخفض نصيب الفرد من المياه في الشرق الأوسط بحلول عام 2025 الى حوالي 650 مترا مكعبا سنويا.

ويقول شريف عارف المسؤول في مجموعة البيئة والتنمية الريفية في البنك الدولي ان المنطقة العربية تحتاج الى انفاق ما بين 60 - 80 مليار دولار خلال 10 سنوات لوقف الاهمال والتبديد في موارد المياه. ويشير الى ان 130 الف شخص يموتون سنويا في المنطقة بسبب التلوث وانعدام المياه النظيفة.

ويقول محسن خليل مسؤول الاستثمار في «وكالة التمويل الدولية» التابعة للبنك الدولي ان المنطقة العربية تحتاج الى استثمار 50 مليار دولار خلال العشر سنوات المقبلة في مجال المياه، منها 30 مليار دولار في الخليج و20 مليار دولار في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. (تفاصيل ص 2)



الامير سلطان في مطار ابوظبي امس مع الشيخ خليفة بن زايد (رويترز)

الأمير سلطان: ليس لنا عدو سوى إسرائيل

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

عاد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى جدة امس في ختام زيارة لدولة الامارات استغرقت خمسة ايام، عقد خلالها ثلاثة لقاءات مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. كما عقد لقاءات مع نائب رئيس دولة الامارات ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم، ومع اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات الاعضاء بالاتحاد. وأكد الأمير سلطان في تصريحات ادلى بها في ابوظبي نجاح المباحثات التي اجراها خلال زيارته، معتبراً ان ذلك «يعود بشكل اساسي الى النوايا الحسنة».

وقال انه «ليس لنا في السعودية والامارات عدو سوى اسرائيل، فاسرائيل هي عدو لنفسها قبل ان تكون عدوا لنا». وأكد الأمير سلطان ان المملكة العربية السعودية تسعى في سياستها النفطية دائما الى الاعتدال في السعر والانتاج، واشار في هذا الصدد الى التنسيق بين السعودية وفنزويلا والمكسيك.

وحول نتائج اعمال اللجنة السعودية - اليمنية المشتركة قال «ان البيان المشترك الذي صدر اخيرا، يؤكد ان الباب مفتوح وأن العمل لا يزال مستمرا، وأن الاخوة الصادقة سيطرت على كل المحادثات وان شاء الله تنتهي كل هذه الامور بالمحبة والإخاء». (تفاصيل ص 4)

الكويت: الأزمة تستريح بانتظار يوم آخر

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

ازمة الحكومة ومجلس الأمة استراحت امس في الكويت بانتظار يوم آخر هو اليوم، عندما يلتقي الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الأمة احمد السعدون بناء لطلب الأمير. وبات مؤكدا ان تتوضح الصورة في ضوء هذا الاجتماع، فاما حل المجلس دستوريا كما كانت الحكومة قد اوحت، وأما الاتفاق على آلية جديدة تمنع تكرار الازمة بين الجانبين.

وكان مجلس الوزراء الاستثنائي الذي انعقد امس برئاسة الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح قد ركز على «اهمية تفعيل العلاقة بين السلطتين من اجل مصلحة الكويت» ولم يتخذ قرارا بما يتعلق بمصير المجلس، مما اوحى ان الأمير ليس في عجلة من امره، وانه يفضل سماع كل وجهات النظر قبل اتخاذ قراره النهائي.

وكان السعدون امس قد رفع جلسة مجلس الأمة بسبب غياب النصاب، اذ لم يحضر سوى 13 نائبا فقط ليس بينهم النائب حسين القلاف صاحب الاستجواب الموجه الى وزير الداخلية، كما لم يحضر اي وزير في الحكومة. (تفاصيل ص 4)

العراق يطالب الأردن رسميا بإعادة أموال حسين كامل

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب العراق رسمياً من الاردن اعادة اموال حسين كامل واخوته الى العراق لأنها «ملك مستحق للدولة وليست لشخص». وقالت مصادر مطلعة في عمان ان الطلب العراقي جاء بعد مطالبة زوجة صدام كامل شقيق حسين كامل باموال زوجها من بعض المصارف الاردنية.

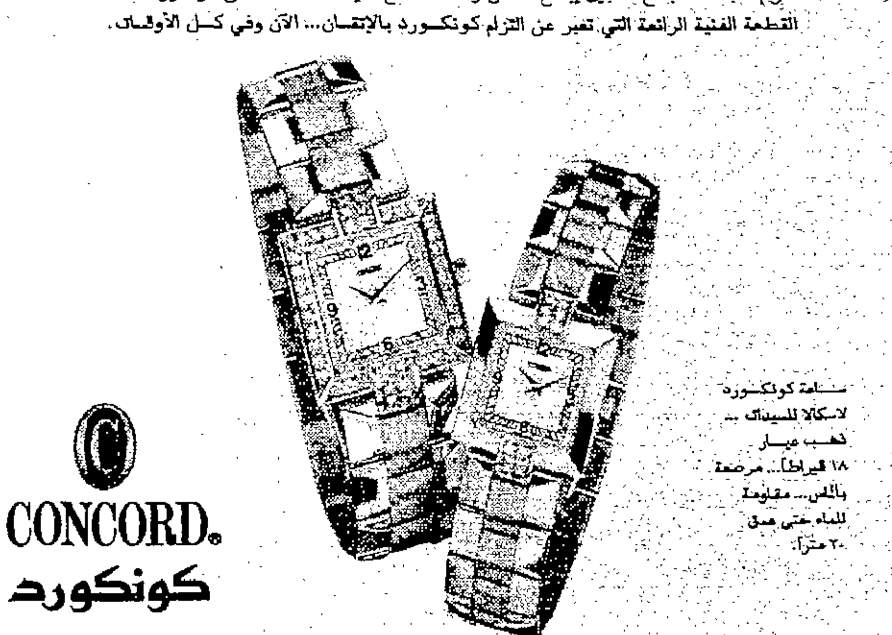
وجاء طلب العراق في رسالة رسمية وجهها الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي الى المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الأردني قال فيها: «كما تعلمون من خلال التصريحات الرسمية للعراق ومن خلال طبيعة الجريمة الخسيسة النكراء لحسين كامل وشقيقه نقلا بانهما استوليا على اموال الدولة كما نقلا اموالا اخرى من خلال موقعهما الرسمي، واودعاها في المصارف الاردنية باسم حسين كامل واخوته سواء مصارف حكومية او اهلية. ان هذه الاموال هي ملك استحقاق مشروع لدولة العراق وليست ملكا شخصيا».

وطالب حمادي في رسالته «الاشقاء الكرام بالوقوف ضد اي اجراء للتصرف بهذه الاموال وعدم السماح بنقلها او اجراء اي تسوية بشأنها مع اي جهة كانت غير حكومة العراق، وان يتم التنسيق مع الجهات المخولة في حكومة العراق، لاعادة هذه الاموال الى المصارف الرسمية العراقية لتكون جزءا من ثروة الشعب»، واضاف: «ولا عذر لكم ايها الاخوة بخلاف ذلك لما لشعبي العراق والاردن من اواصر اخوية ولما يمثله الحاضر اذا احسن التعامل معه من ركائز قوية وعميقة من صورة المستقبل المشرق ان شاء الله».

وختم رسالته مؤكدا ثقته برئيس البرلمان الاردني وبالنواب «للوقوف مع هذا الحق المشروع في اعادة تلك الاموال الى العراق». وكان رئيس جمعية البنوك الأردنية زهير خوري قد أعلن في بيان صحافي أنه تم تحويل الأموال المسجلة باسم «شركة جنوب آسيا» أو باسم حسين كامل وشقيقه صدام والتي تبلغ نحو مليون دولار الى المحكمة الشرعية التي تنظر في دعوة إرث من الورثة.







Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 380Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey256.898TL

40% من احتياجات إسرائيل تأتي من الضفة الغربية

خبراء دوليون يحذرون العرب: خطى أزمة المياه تتسارع

واشنطن: من عثمان ميرغني

حذر خبراء دوليون من ان خطى ازمة المياه تتسارع في العالم العربي، وبالتالي تتزايد مخاطر المشاكل السياسية والاحتكاكات المسلحة.

وقال هؤلاء الخبراء خلال «ورشة عمل» نظمها البنك الدولي في واشنطن وحضرتها «الشرق الأوسط» ان المنطقة العربية تعاني اكبر شح من المياه في العالم، وتتراجع موارد المياه فيها باكبر نسبة مقارنة مع مناطق العالم الاخرى بما في ذلك افريقيا وآسيا. وحذروا من ان الازمة ستتضاعف خلال القرن المقبل.

ويشير الخبراء الى ان المنطقة العربية التي يقطنها حوالي 5% من سكان العالم، تحتوي على اقل من 1% من المياه العذبة في العالم حيث تغطي الرقعة اليابسة ثلاثة ارباع العالم العربي.

واستنادا الى احصائيات البنك الدولي فان نصيب الفرد من المياه في العالم العربي يقدر بحوالي 1250 مترا مكعبا سنويا في الوقت الراهن، مقارنة مع 23103 امتار مكعبة للفرد في اميركا اللاتينية، و18742 مترا مكعبا للفرد في اميركا الشمالية، و7485 مترا مكعبا للفرد في افريقيا.

وبسبب النمو السريع للسكان في المنطقة (بمعدل 3% سنويا) وتزايد استهلاك المياه فان الازمة ستتفاقم وسيتراجع نصيب الفرد في العالم العربي الى حوالي 650 مترا مكعبا سنويا بحلول عام 2025.

وقال الدكتور جون هيوارد مسؤول شؤون التنمية الريفية والبيئة في البنك الدولي ان 90% من المياه في المنطقة تستخدم للري، و6% للاستخدامات المنزلية، و4% للصناعات، ويؤكد ان المشكلة تتفاقم بشكل اسرع بسبب تبديد المياه وسوء استخدامها. ويشير الى انه في مدينة عمان مثلا تتسرب نسبة عالية من المياه من الانابيب والمجاري بينما تعاني غزة من تدهور نوعية المياه بسبب تسرب مياه البحر الى المياه العذبة. وتتبدد نسبة 55% من المياه في الاردن بسبب التسرب وسوء الاستخدام، تبلغ النسبة في الجزائر 48%، وفي اليمن 40%.

ويشير الدكتور هيوارد الى ان بعض الدول تعاني مشكلة في تراجع نوعية المياه مشيرا الى الجزائر ومصر وتركيا ولبنان والمغرب وسورية.

ويحذر هيوارد من ان المنطقة ستواجه مشاكل سياسية واحتكاكات بسبب شح المياه. ويشير الى ان 40% من مياه اسرائيل تاتي من الضفة الغربية، كما ان هناك مشاكل حول المياه بين العراق وسورية وتركيا. ويقول ان الاحتكاكات المسلحة بسبب المياه تدور حاليا بين بعض القبائل في تعز باليمن.

وينكر شريف عارف المسؤول في مجموعة البيئة والتنمية الريفية في البنك الدولي ان المنطقة العربية تحتاج الى انفاق ما بين 60 ـ 80 مليار دولار خلال العشر سنوات المقبلة لوقف التبديد في مجال موارد المياه والبيئة. ويضيف ان 130 الف شخص يموتون سنويا في العالم العربي بسبب التلوث وعدم توفر المياه النظيفة الصالحة للشرب والاستخدام.

وينكر شريف عارف ان المنطقة العربية تنفق 12 مليار دولار لدعم مستهلكي المياه. ويدعو الى الحد من التلوث وتعزيز مؤسسات حماية البيئة وزيادة التوعية بشأن ترشيد استخدام المياه وحماية البيئة.

ويقول محسن خليل مسؤول الاستثمار في «وكالة التمويل الدولية» التابعة للبنك الدولي ان المنطقة العربية تحتاج الى استثمار 50 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة في مجال المياه، منها 30 مليار دولار في الخليج و20 مليار دولار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ويقول خبراء البنك الدولي ان القطاع الخاص لا يحبذ الاستثمار في مجال المياه في المنطقة بسبب سياسة تسعير المياه التي تبقي على الاسعار منخفضة كنوع من الدعم للمستهلك. ولذلك فان عبء الاستثمار في مجال المياه سيستمر على عاتق الدولة.

ولان الري سيستهلك 90% من المياه في المنطقة، فان الخبراء الدوليين يؤكدون ان الاقتصاد في استهلاك المياه لا يعني قتل قطاع الزراعة.

ويؤكدون ايضا ان الزراعة يمكن ان تجني نفس الانتاج باستهلاك كميات اقل من المياه وذلك برفع كفاءة وسائل الري. كما يؤكدون اهمية وقف تسرب المياه من الانابيب في المدن والارياف اضافة الى ضرورة التوعية لترشيد استخدام المياه.

وقال هؤلاء الخبراء ان البنك الدولي سيقدم لدول المنطقة حوالي 700 مليون دولار بحلول عام 2000 للاستثمار في مجال المياه.

ويتزايد الطلب على المياه في المنطقة بمعدلات كبيرة للاستخدام في مجالات الزراعة والصناعة والاستخدامات المنزلية. ومع هذا الارتفاع في الطلب ستتفاقم مشكلة شح المياه في المنطقة لتصل الى حد الازمة مع بدايات القرن الحادي والعشرين.

الوقائع تؤكدها والواقع يدحضها

الانتخابات البرلمانية المبكرة في تركيا قائمة بروتوكوليا وغائبة عمليا

اسطنبول: من إبراهيم الياس

بعد اتفاقهما في 3 يونيو (حزيران) الحالي على اجراء انتخابات برلمانية مبكرة في تركيا في ابريل (نيسان) من العام المقبل واقق رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز وبنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» الذي يدعم الحكومة في البرلمان على البروتوكول المؤلف من اربع نقاط والقاضي بتقديم الحكومة (من خلال الاحزاب الثلاثة المؤتلفة في الحكم وهي حزب «الوطن الام» بزعامة يلماز وحزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة بولنت اجاويد وحزب «تركيا الديمقراطي» بزعامة حسام الدين جيندوروك وبمساندة حزب بايكال طلبا الى البرلمان لاجراء الانتخابات المبكرة في 18 او 25 ابريل 1999، وذلك قبل عطلتهم الصيفية للبرلمان اول الشهر المقبل، واستقالة الحكومة في نهاية العام الحالي، وتشكيل حكومة انتقالية بداية العام المقبل يكلف الرئيس سليمان ديميريل احد نواب البرلمان برئاستها، واخيرا اجراء الانتخابات المبكرة في الموعد المقترح.

وبينما يشير هذا البروتوكول الى اتفاق شركاء الائتلاف الحكومي على اجراء الانتخابات المبكرة، فان الواقع السياسي والعلاقات القائمة بين زعماء الاحزاب السياسية والتلكؤ في تشريع القوانين الخاصة بمكافحة الاصولية، تلقي الشكوك على توجهات يلماز ـ بايكال لاجراء تلك الانتخابات وتثير العديد من الاسئلة الحائرة التي تبحث عن الاجوبة حول هذه الانتخابات المبكرة.

والواقع ان اكثرية نواب البرلمان من احزاب الائتلاف الحاكم لا يحبذون اجراء الانتخابات، ويتساءل العديد منهم اذا كنا كلنا نعارض اجراء هذه الانتخابات، فلماذا ولمن تجري ووفق اي نظام انتخابي وما معنى اجراء الانتخابات المحلية والنيابية معا؟ كما ان التوجه للانتخابات النيابية المبكرة وفق نظام الانتخابات الحالي الذي يستدعي حصول الحزب على 10 في المائة من أصوات الناخبين لكي يكون له حق التمثيل في البرلمان، يتطلب من الاحزاب الصغيرة، كحزب الوحدة الكبرى (7 نواب) والحزب الديمقراطي (نائب واحد) وحزب الحركة القومية (نائبان) وهي من احزاب المعارضة، بالاضافة الى حزب تركيا الديمقراطي (20 نائبا) المشارك في حكومة يلماز، ان تقوم بعقد الاتفاقات السياسية مع الاحزاب الكبيرة لخوض الانتخابات في ظلها لضمان الوصول الى البرلمان، غير ان نواب حزب تركيا الديمقراطي المؤلف من خليط من المستقلين من نواب الاحزاب الاخرى، ومعظمهم من حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر سوف يفضلون في هذه الحالة الانضمام شخصيا، وليس عن طريق حزبهم الى الاحزاب الاخرى او يعودون الى الاحزاب التي استقالوا منها لتحقيق المكاسب السياسية الشخصية، لا سيما ان حزب تركيا الديمقراطي مرشح لفقدان هيئته البرلمانية في حالة استقالة نائب واحد منه، لان تمثيله سيكون اقل من 10 في المائة.

وفي تركيا هناك العديد من النواب المغرمين بالتنقل بين الاحزاب السياسية وتغيير مقاعدهم البرلمانية مثل النائب قوبيلاي اويغون عن ولاية افيون الذي تنقل ست مرات بين الاحزاب السياسية خلال الاشهر التسعة الماضية، وهو لا يزال يفكر، بعد ان اصبح نائبا مستقلا في البرلمان، في تغيير مقعده مرة اخرى. بل ان حزب الشعب الجمهوري الذي يتوقف مصير حكومة يلماز على موقفه منها، هو الآخر مرشح لعقد الاتفاق الانتخابي مع الاحزاب اليسارية الاخرى، وحتى مع الاحزاب الليبرالية خوفا من عدم تحقيق النسبة المطلوبة بسبب تدني شعبيته واتهامه بانه اصبح حزب النظام ويخضع لنفوذ قوى اخرى.

ومن ناحية اخرى، فان التهديد القائم اليوم باحالة تشيلر الخصم اللدود ليلماز الى المحكمة العليا، بعد ان استطاع كل منهما توجيه اتهام الى الآخر باستغلال النفوذ والقيام بالانتهاكات المالية والقانونية المؤدية الى الفساد، قد يؤدي الى تغيير الخارطة السياسية في حزبي «الوطن الأم» والطريق القويم» سواء من خلال الحكم على زعيميهما او عن طريق المحاولات الجارية لاصلاح ذات البين بين يلماز وتشيلر توطئة لتوحيد اليمين المحافظ تحت سقف واحد، لا سيما ان تشيلر اكدت اول من امس ان حزبها لن يعقد اتفاقا انتخابيا مع حزب «الفضيلة» الاصولي في الانتخابات المقبلة.

وهناك قضية اخرى تعد مفتاح الانتخابات المقبلة، وهي موقف الرئيس سليمان ديميريل من الانتخابات المبكرة والشخصية السياسية التي ستتولى رئاسة الحكومة الانتقالية. ففي الوقت الذي اكد فيه ديميريل ان الظروف غير مواتية الآن لاجراء الانتخابات النيابية المبكرة، فانه لم يفصح عن رأيه حول الشخص الذي سيكلفه بتأليف الحكومة الانتقالية. ولذلك فقد صرح رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة»، وهو اكبر الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان (144 نائبا) بان الرئيس سيكلفه شخصيا بتأليف تلك الحكومة، واذا حدث هذا فعلا فستنهار كل السيناريوهات المطروحة.

وعلى هذا يعتقد معظم المراقبين السياسيين بان الحسابات الانتخابية ليلماز وبايكال لا تطابق حسابات سوق السياسة التركية. وهذا ما يدفعهم الى ترجيح الاحتمال بتاجيل الانتخابات حتى موعدها الطبيعي في عام 2000، وهو ما يصر عليه نواب حزب «الوطن الأم» الحاكم، بالاضافة الى القوى الفاعلة في شارع السياسة التركية، بل قد يكون يلماز وبايكال ايضا مقتنعين بذلك لكنهما يلعبان على تناقضات السياسة التركية.

تحسن العلاقات الأردنية ـ الإيرانية يبدأ جوا ويشهد تبادل وفود سياحية وثقافية ودينية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العلاقات الاردنية ـ الايرانية تشهد تحسنا حقيقيا يعود بها الى طبيعتها خاصة بعد ان تقرر ان تبدأ شركة الخطوط الجوية الأردنية تسيير رحلات بين عمان وطهران بمعدل رحلتين أسبوعياً، وذلك اعتبارا من منتصف الشهر الحالي. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان سلسلة من الزيارات ستقوم بها وفود بين البلدين تبدأ بتعميق العلاقات وخاصة الثقافية والسياحية والدينية.

وستمهد هذه الاجراءات كلها لتحديد موعد للزيارة الرسمية التي تقرر ان يقوم بها الرئيس الايراني محمد خاتمي للاردن. وجاء قرار تلك الزيارة خلال المباحثات التي اجراها ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال مع المسؤولين الايرانيين على هامش القمة الاسلامية التي عقدت في طهران اواخر العام الماضي.

وقالت تلك المصادر إن هذه الخطوات تعتبر ثمرة لجهود متواصلة بذلها الجانبان لاعادة العلاقات بينهما، بعد أن قطعت اثر دعم الأردن للعراق خلال حربه مع ايران التي بدأت عام 1980 واستمرت ثمانية أعوام. وأوضحت أن المباحثات التي أجراها ولي عهد الأردن مع الرئيس الايراني محمد خاتمي على هامش أعمال القمة الاسلامية التي عقدت في العاصمة الايرانية في اواخر العام الماضي أسهمت في طي صفحة الماضي ووضع حد لمرحلة اتسمت بها العلاقات الثنائية بالسلبية والتوتر.

واضافت المصادر ان الاتصالات الأردنية ـ الايرانية على أعلى المستويات أسهمت في ازالة الشوائب التي لحقت بالعلاقات الثنائية وفتحت الباب لاقامة علاقات وطيدة بعد طي صفحة الماضي، خاصة أن الأردن ينتظر زيارة الرئيس الايراني الذي لبى دعوة وجهها اليه الملك حسين عاهل الأردن، بحيث سيتحدد موعد قريب لتلك الزيارة.

واشارت هذه المصادر الى ان تنظيم رحلات مباشرة بين عمان وطهران من شأنه تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وخاصة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياحية موضحة أن مئات الآلاف من الايرانيين يرغبون في زيارة الأردن والاطلاع على معالمه الحضارية، وخاصة بعض الآثار الاسلامية مثل قبر جعفر بن أبي طالب في منطقة المزار بمحافظة الكرك جنوب الأردن، بالاضافة الى موقع أهل الكهف الى الجنوب الشرقي من العاصمة الأردنية.

وتعلق الأوساط الأردنية في القطاعين الحكومي والشعبي اهمية كبيرة على هذه الخطوة في تطوير وتنمية العلاقات الأردنية ـ الايرانية في مختلف المجالات خاصة في المجالين الاقتصادي والسياحي وفتح الأسواق الايرانية امام المنتجات الأردنية خاصة أن الاقتصاد الأردني يعاني من حصار كبير واغلاق أسواق الدول المجاورة أمام منتجاته منذ سنوات طويلة.

وأوضحت المصادر أن وفداً اردنياً كبيراً سيزور ايران على متن أول طائرة أردنية تهبط في العاصمة الايرانية في الخامس عشر من الشهر الحالي اي غدا يضم عدداً من المسؤولين وفعاليات القطاعين العام والخاص والصحافيين وممثلي الهيئات الشعبية والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني ايذاناً بانطلاق مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين.

وكانت السلطات الايرانية أطلقت سراح أسيرين أردنيين شاركا مع القوات العراقية في الحرب ضد ايران أسرتهما ايران في بداية الحرب عام 1980 الأمر الذي لقي ترحيباً واسعاً في الأردن رسمياً وشعبياً، وعاد الأسيران الى عمان برفقة الأمير حسن ولي عهد الأردن اثر مشاركته في القمة العام الماضي.

أمر رئاسي بإقامة دور سكنية خاصة بهم ومنحهم مكافآت

العراق يبدأ إجراءات واسعة لوقف هجرة الأطباء والأساتذة للخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ العراق إجراءات واسعة للحد من هجرة كفاءاته للخارج وخاصة الاطباء واساتذة الجامعات. جاء ذلك بناء لاوامر الرئيس العراقي صدام حسين، حسب ما اعلنته اذاعة بغداد امس.

ونقلت الاذاعة عن وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي طلب من المسؤولين المختصين المباشرة فورا ببناء دور سكنية مناسبة لاعضاء هيئات التدريس في كليات الطب بالجامعات العراقية، في محاولة لوقف هجرتهم للخارج.

ونكرت الوكالة ان هذه الدور ستمنح لاعضاء هيئات التدريس ممن ليسوا من ساكني المدينة التي توجد فيها كلية الطب، مع تخصيص المبالغ اللازمة لانشاء هذه الدور وادخالها ضمن موازنة الدولة للعام الحالي.

اعلن ذلك وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد الجبار توفيق في تصريح للوكالة واضاف: ان الرئيس صدام حسين امر ايضا بتخصيص مبلغ مليوني دينار (نحو 1300 دولار) للاستاذ ومليون ونصف المليون دينار للاستاذ المساعد، ومليون دينار للمدرس من منتسبي كليات الطب في الاختصاصات الطبية لاغراض تأثيث هذه الدور.

واضاف الوزير ان الرئيس صدام حسين امر خلال لقاء مع عدد من عمداء واساتذة كليات الطب اخيرا بتشكيل هيئة مشرفة في كل كلية من كليات الطب يراسها احد اساتذة الطب المتقاعدين، ويكون عميد الكلية نائبا له، وتتولى هذه الهيئة ترشيح العميد المناسب للكلية وتعيين رؤساء الاقسام فيها، ووضع خطة علمية لاخضاع الاساتذة الجدد الى فترة اختبار.

واكد ان عشرين مليونا من الدنانير العراقية ستوضع تحت تصرف كل هيئة، لتنفيذ برامج تربوية وانسانية خاصة باساتذة كليات الطب. ويأتي هذا التوجه الحكومي العراقي، وبتدخل مباشر من الرئيس صدام حسين، بعد هجرة اعداد كبيرة من اعضاء الهيئات التدريسية في كليات الطب خارج العراق.

وكان اطباء اخصائيون عراقيون تركوا وطنهم بعد دفعهم مبلغ مليون دينار كفالة مقابل السماح لهم بالسفر، الا ان هذا الاجراء الغي وصدر امر يمنع سفر الاطباء الاخصائيين والاساتذة منهم على وجه الخصوص الا بامر رئاسي خاص. ويتقاضى الاستاذ الطبيب الاخصائي من 10 الى 15 الف دينار شهريا.

ودفع اطباء عراقيون مبالغ كبيرة لتغيير الاسم والمهنة في دائرة الجوازات، كي يتمكنوا من السفر وبدء مشوار جديد من البحث عن فرصة للعمل غالبا ما توزعت بين بلدان عربية منها اليمن وليبيا وحاليا دولة الامارات واجنبية مثل كندا ونيوزيلندا.

كتاب أميركي جديد يتهم «البنتاجون» بالتستر على مرض حرب الخليج

واشنطن: من جون هانكيت *

يتهم كتاب جديد عن امراض حرب الخليج وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) بانها اخفت عن الكونجرس تقديرات مخابراتية قبل الحرب بان 200 الف جندي اميركي يمكن ان يقتلوا في هجمات بالاسلحة البيولوجية في القتال مع العراق عام 1991.

ففي كتابه «ضد كل الاعداء» الذي سيصدر في الاسبوع المقبل يحمل سيمور هيرش ـ الصحافي المختص بالتحقيقات والحائز جائزة صحافية ـ وزارة الخارجية الاميركية مسؤولية القيام باعمال ذات علاقة بامراض حرب الخليج قبل الحرب مع العراق وخلالها وبعدها. ومن هذه الأمراض اعراض غامضة يعاني منها اكثر من 100 الف جندي شاركوا في الحرب.

يعكس الكتاب سبع سنوات من شكاوى الجنود لأن البنتاجون ووزارة شؤون المحاربين القدامى دابتا على عزو غالبية الاعراض المرضية إما الى الضغط النفسي أو الى التمارض. ومن العناوين الفرعية التي تضمنها الكتاب عنوان يقول «مرض حرب الخليج: الحرب بين جنود اميركا المرضى وحكومتهم».

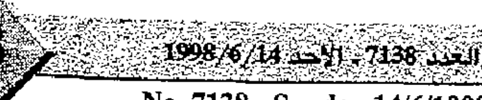
ويتضمن الكتاب في بعض مقاطعه الاكثر اثارة للجدل اقتباسات مقتطفة من مقابلات مع الجنرال المتقاعد كولن باول رئيس هيئة الاركان المشتركة خلال الحرب والذي ينقل هيرش عنه قوله ردا على سؤال عما اذا كان جنود حرب الخليج يستحقون علاجا افضل من المستشفيات العسكرية واطباء الجيش «انظر، اني متقاعد، وحين اكون متقاعدا فاني لا اتحمل اي مسؤولية مباشرة».

ينكر هيرش انه قبل اندلاع الحرب خطف فريق من القوات الخاصة كان يعمل في عمق الاراضي العراقية عددا من الجنود العراقيين وتوصل من خلال عينات الدم التي اخذت منهم الى انهم اكتسبوا في وقت قريب مناعة ضد الانثراكس، للمادة الاشد رعبا في ترسانة الرئيس العراقي صدام حسين من الاسلحة البيولوجية.

وقدر محللون في البنتاجون ممن يعتقدون بان صدام حسين طعم جنوده بمصل مضاد للانثراكس ان 200 الف جندي اميركي يمكن ان يقتلوا اذا تعرضوا الى هجوم باسلحة جرثومية، ولكنهم لم يطلعوا الكونجرس على هذه المعلومات لدى طلب موافقته على شن الحرب. وكشف الجنرال رونالد جريفث قائد الفرقة المدرعة الاولى حينذاك لهيرش ان الخوف الاضافي من وقوع هجمات عراقية تستخدم فيها اسلحة كيماوية كان هو السبب في عملية الاجتياح الشهيرة على الجناح الشرقي بفرق الدبابات والمشاة الآلية، وهي استراتيجية كان هدفها تفادي حشد القوات قرب مناطق يعتقد ان صدام نشر فيها أسلحة تستخدم غاز الاعصاب في عتادها. وقال جريفث «لقد اندفعنا ونحن على قناعة مطلقة باننا سنواجه حربا كيماوية».

* خدمة «لوس انجليس تايمز».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Free Phone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arabic Inc. 1310 G Street NW 750 Washington - D. C. 20005 U.S.A.



عضو اللجنة المركزية لـ«فتح» هاني الحسن لـ الشرق الأوسط

المأزق السياسي الذي تعيشه السلطة الفلسطينية في مواجهتها مع إسرائيل سببه الخروج من السفينة العربية وركوب الباخرة الأميركية

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» من ان عدم تنفيذ الحكومة الاسرائيلية لانسحاباتها من جميع اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة سوف يدفع بحركة «فتح» الى اسلوب المجابهة. وقال الحسن في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان عملية السلام دخلت في مرحلة الازمة الشاملة وانه من الضروري الآن تغيير الاستراتيجية الفلسطينية الحالية وانتهاج خط سياسي جديد، لأن استراتيجية اتفاق اوسلو اخفقت.

ودعا الحسن الى اعادة اللحمة الى الشارع الفلسطيني واعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني ليضم جميع الفصائل بما فيها حماس والجهاد الاسلامي. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تقيمون ما آلت اليه الاوضاع على الساحة الفلسطينية حاليا؟

ـ ان تقييم الوضع الراهن لم يعد موضوع خلاف لأن الحقائق الموضوعية المطروحة امامنا تفيد بأن الاسرائيليين لا يريدون الانسحاب من الضفة الغربية وهم يفهمون المفاوضات بأنها تكريس لشرعية وجودهم كما انهم يريدون الانتقال من وضعية الوجود فوق الارض كمحتل الى وجود على الارض من خلال اتفاق معترف به دوليا وفلسطينيا.

[illegible]

ومثبت اليوم ان السفينة الاميركية ليست هي التي تضغط على اسرائيل

ـ يجب علينا الا نستهين بقدرات نتنياهو فهو يمتلك استراتيجية واضحة استطاع ان يؤمن وسائل تنفيذها.

[illegible]

وان تعمل ايضا على اعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني بحيث يشمل جميع القوى السياسية بما فيها حركة «حماس» والجهاد الاسلامي.

بالمقلوب

أحمد الربعي

بشرية متوحشة

الى متى ستظل البشرية متوحشة متعطشة للحرب والدماء، لماذا يخرج هذا العالم من حرب ليدخل في حرب جديدة بين امم معظمها من الجياع والمرضى والمحتاجين؟

ومتى ستنتشر ثقافة السلام ويتعلم البشر حل مشاكلهم على طاولة مفاوضات بدلاً من حسمها على جبهات القتال؟

كان يفترض ان تكون الحرب جزءاً من التاريخ وثقافة المتاحف بعد سلسلة الحروب المجنونة التي شهدتها البشرية منذ فجر التاريخ وكان يفترض ان يسود السلام الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة.

الذي حدث ان الاقوياء الذين كانوا يهددون بعضهم بشن الحروب، والذين لم يتحاربوا على ارض الواقع بل عبر لغة التهديد، اتفقوا على انهاء الحرب الباردة، بينما الامم الضعيفة والفقيرة تتقاتل كل يوم وتدمر ثرواتها المحدودة كل يوم، والجميع يتفرج، والجميع يبدي اسفه واستنكاره ولكنه يستمر في استثمار تخلف المتخلفين فيبيع السلاح، ويتاجر بالبشر في حفلة هزلية مستمرة!!

الحرب ظاهرة متخلفة، على مستوى الافراد والجماعات والامم، الافراد في الدول المتحضرة يجيدون التفاوض لحل خلافاتهم الشخصية ويلجأون للقانون وللمحاكم، والدول في الامم المتحضرة تجيد فن الاختلاف، وتضع قواعد لحل الخلافات، بينما الامم المتخلفة التي لا تستخدم عقولها بل عواطفها ويحكمها الافراد والطغاة والخارجون على القانون، تحل مشاكلها عبر دماء الابرياء وشقاء الناس وتشريدهم.

وجوه العجائز في اثيوبيا واريتريا، وجثث الاطفال والابرياء هي آخر فصل في مسلسل مستمر من القتل والحرب التي تحركها النزاعات العرقية والطائفية والمصالح الفردية وغياب المسؤولية تجاه المجتمع وحياة البشر.

كيف يمكن ان تفسر لاطفالك ما وصلت اليه البشرية وهم يرون كل يوم على شاشات التلفزيون عجائز واطفالا يقتلون بوحشية دون ذنب. كيف تفسر لهم قتل الانسان لاخيه الانسان بهذه الوحشية، بل كيف تفسر ذلك لنفسك، لتقتنع اننا ما زلنا بشراً، وان حيوانات الغابة واسماك المحيطات هي اقل منا قسوة وعنجهية وقدرة خارقة على التفنن بقتل الاحياء! كيف؟

نتنياهو قرر اللجوء للاستفتاء حول نسبة الانسحاب من الضفة الغربية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو انه قرر اللجوء الى استفتاء شعبي حول نسبة الانسحاب من الضفة الغربية، الأمر الذي يعني تأجيل البت في الموضوع لعدة اشهر علما بأن نتنياهو كان قد نفى قبل اسبوع، تأييده لفكرة الاستفتاء خصوصا في احاديثه واحاديث مستشاريه مع مسؤولين اميركيين وفلسطينيين.

ومما نقلته هذه المصادر عن نتنياهو انه اجرى حسابا وجد فيه ان 25 عضو كنيست من اليمين الاسرائيلي قرروا اسقاط حكومته اذا وافق على الانسحاب بنسبة 13%. هؤلاء ليسوا فقط اعضاء «جبهة ارض اسرائيل» (17 نائبا)، بل هناك نواب آخرون ايضا مثل نواب «المفدال» المعتدلين.

وكانت قيادة «المفدال» (الحزب القومي الديني) قد ناقشت في اطار بحث موقفها من الانسحاب، اقتراحين. الأول: الانسحاب من الحكومة في حالة اقرار الانسحاب، اي انسحاب، فوق نسبة 9% والثاني: العمل بكل قوة من اجل تقليل مساحة الانسحاب، والعودة الى الاجتماع مرة اخرى لاقرار الموقف من مستقبل الحكومة.

وبعد نقاش طويل محتدم اتخذ قرار بروح الاقتراح الثاني. ولكن الرئيس الديني لهذا الحزب، الحاخام ابرهام شبيرا، ابلغ نتنياهو خلال الاجتماع به بمبادرة الأخير، بانه في حالة اقرار انسحاب بنسبة 13%، فانه سيعطي فتوى دينية تلزم المفدال (9 نواب في الكنيست) بالانسحاب من الحكومة واسقاطها.

وقال نتنياهو لمستشاريه بعد هذا اللقاء، انه صدم من لهجة الحاخام شبيرا الحازمة. ويأخذها بكل جدية. «وكما يبدو، فانه لم يبق امامه سوى اللجوء للاستفتاء» ونقل عن احد مساعديه القول انه سمع نتنياهو يقول «السلام الحقيقي هو السلام الذي يعطي الشعب رأيه فيه».

ومعروف انه منذ اعلان دراسة موضوع الاستفتاء في مكتب رئيس الحكومة ووزارة الداخلية، يدور نقاش واسع في اسرائيل حول الموضوع. وكان ظاهرا في البداية ان اليمين الاسرائيلي يؤيد الاستفتاء

[illegible]

الاستفتاء الشعبي.

ولجتمع ايتان امس مع نتنياهو وعرض عليه اقتراحه لكنه لم يسمع منه جوابا واضحا.

كما ان وزيرا آخر في حكومة نتنياهو اعترض على الاستفتاء، هو وزير التجارة والصناعة، نتان شيراني (حزب اليهود الروس)، فاقترح اقامة حكومة تكتل قومي مع حزب العمل. واجتمع بهذا الخصوص مع ايهود باراك، زعيم حزب العمل، الذي رفض الاقتراح.

في تقرير تلقته لجنة الشؤون الفلسطينية بالخارجية الأردنية

الخطة الإسرائيلية لإغراق القدس بالمستعمرات تقضي بإقامة 142 ألف وحدة سكنية حتى عام 2020

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان خطة اسرائيل لاغراق مدينة القدس بالوجود الاسرائيلي تهدد شخصية المدينة المقدسة، وسيجري تنفيذ هذه الخطة طوال عقدين من الزمن حتى العام 2020 .

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان ما يجري تنفيذه من اقامة مستعمرات هنا وهناك داخل القدس او حولها هو جزء من هذه الخطة التي يجب اخذها في الاعتبار واتخاذ كل الاجراءات اللازمة لاحباطها. واكدت ان السلطة الفلسطينية على علم بتلك الخطة وقامت بكشفها ليصار لاتخاذ خطوات حاسمة لاحباطها ان عربيا او دوليا.

وجاء في التقرير الخاص الذي تلقته اللجنة ان الخطة جاءت حصيلة عمل قامت به لجنة اسرائيلية مشتركة مؤلفة من عدد من الوزارات في الحكومة الاسرائيلية تناولت المزيد من التفاصيل لتوسيع المستعمرات القائمة وتعزيز سيطرتها على مدينة القدس واقامة مستعمرات جديدة ايضا. وجاءت تفاصيل تلك الخطة على النحو الآتي:

أولا: ستة مخططات بناء في مواقع واسعة ملكيتها عامة والمقصود بذلك «الاراضي التي صودرت والتي هي في طريق المصادرة تحت حجج وذرائع متعددة»، حيث يخطط لاقامة 18000 وحدة سكنية منها 13600 وحدة سكنية خارج القدس الغربية».

(اي في القدس المحتلة عام 1967) وذلك وفقا للتقسيم التالي: جبل ابو غنيم 7500 وحدة سكنية، وبسغات زئيف 3500 وحدة سكنية، ومبعات همطوس (بيت صفافا) 2200 وحدة والباقي في مناطق القدس الغربية.

ثانيا: عشرات المخططات الخاصة لاقامة 15600 وحدة سكنية في مواقع صغيرة بعضها بملكية خاصة في جنوب ووسط وشمال المدينة.

ثالثا: 30 الف وحدة سكنية ستقام في مناطق ضمت للقدس وتقع شمال غرب القدس.

رابعا: 15 الف وحدة سكنية ستقام في اطار تحديث واعمار احياء وسط المدينة.

خامسا: 3 آلاف وحدة سكنية ستقام في اطار ما اطلقت الخطة عليه تحديث واعمار احياء قديمة. والمقصود هنا هو تغيير ملامح الحي الاسلامي داخل الاسوار بما يتفق مع مخططات التهويد القائمة على قدم وساق.

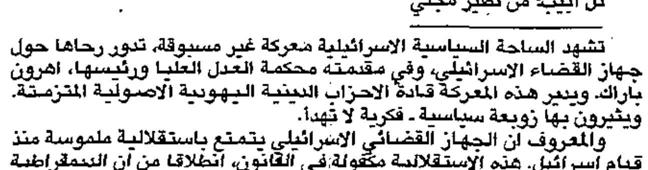
سادسا: 2000 وحدة سكنية في اطار تحويل مكاتب الى مساكن.

سابعا: 30 الف وحدة سكنية يجري معها توسيع مستعمرات يهودية في المدينة كمستعمرة (تسور هداسا).

وعمليا، وحسب التقرير نفسه، وضعت المخططات لاقامة حوالي 95 الف وحدة سكنية خلال السنوات العشر المقبلة، استنادا الى ان الطلب على المساكن اليهودية في القدس حتى عام 2020 سيبلغ حوالي 95 الف شقة، ومن اجل تنفيذ هذا الهدف حتى ذلك العام يجب وجود عرض تنظيمي يزيد بحوالي 60% عن هذا الطلب بحيث يبلغ حوالي 142 الف وحدة سكنية حسب ما ورد في التقرير.



على الطريقة المافياوية



الأصولية اليهودية تطلق هجومها على جهاز القضاء الإسرائيلي

تل أبيب: من نظير مجلي

تشهد الساحة السياسية الاسرائيلية معركة غير مسبوقة، تدور رحاها حول جهاز القضاء الاسرائيلي، وفي مقدمته محكمة العدل العليا ورئيسها، اهرون باراك. ويدير هذه المعركة قادة الاحزاب الدينية اليهودية الاصولية المتزمتة. ويثيرون بها زوبعة سياسية ـ فكرية لا تهدأ.

والمعروف ان الجهاز القضائي الاسرائيلي يتمتع باستقلالية ملموسة منذ قيام اسرائيل. هذه الاستقلالية مكفولة في القانون، انطلاقا من ان الديمقراطية الحقيقية في اي دولة تقوم على الفصل التام ما بين السلطات الثلاث: التنفيذية (المتمثلة بالحكومة) والتشريعية (المتمثلة بالكنيست) والقضائية (المتمثلة في المحاكم ونيابة الدولة والمستشار القضائي للحكومة).

هذا المبدأ يخرق في احيان كثيرة، خصوصا في ما يتعلق بالعرب وبالقضايا العسكرية والأمنية. ويخرق بشكل كبير في المحاكم العسكرية. ولكن، في القضايا المدنية، وخصوصا بين المواطنين اليهود، يحترم هذا الفصل بشكل كبير. ولكن حكومة بنيامين نتنياهو، حاولت المساس به بشكل واضح، عند تعيين المستشار القضائي الاول للحكومة بار ـ أون وكذلك في قضية تعيين القضاة. واثار الامر ازمة داخلية، فاضطرت الحكومة الى التراجع في ما اصبح يعرف بفضيحة بار ـ اون.

وكان الهدف من فضيحة بار ـ اون خدمة احد اجنحة الائتلاف الحكومي، وهو حزب «شاس» (حراس التوراة الشرقيين)، الحزب الاصولي لليهود

[illegible]

أكد في ختام زيارته للإمارات أن سياسة السعودية النفطية تسعى إلى الاعتدال في الأسعار والإنتاج

الأمير سلطان يدعو إيران لحل قضية الجزر بالتفاهم الثنائي أو التحكيم الدولي

أبوظبي:
من عبد العزيز الصديقي

عاد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي إلى جدة أمس في ختام زيارة لدولة الإمارات استغرقت خمسة أيام، عقد خلالها ثلاثة لقاءات مع رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. كما عقد لقاءات مع نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم، ومع أعضاء المجلس الأعلى حكّام الإمارات الأعضاء في الاتحاد.

وأجرى الأمير سلطان محادثات مع ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بحضور ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الإمارات الشيخ محمد بن راشد المكتوم ورئيس هيئة أركان القوات المسلحة الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وعبرت الزيارة التي اتسمت بالطابع الأخوي الحميم عن انسجام سياسي في مواقف البلدين من القضايا الإقليمية والعربية الراهنة.

وأكد على هذا المعنى الأمير سلطان في تصريحات له قبيل مغادرته لأبوظبي، حيث شدد على أن نجاح زيارته للإمارات يرجع بشكل أساسي إلى النيات الحسنة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي. وأضاف أن دولة الإمارات «غنية بعروبتها وإسلامها وبشهامتها، وكلي أمل أن تكلل هذه العلاقات بين دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية وبين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالمحبة والأخوة من خلال استمرار الزيارات بين المسؤولين في البلدين وبين الأشقاء في دول المجلس لأن فيها دائماً فائدة لشعوبنا ودولنا».

وقال الأمير سلطان: «إنه ليس لنا في السعودية والإمارات عدو سوى إسرائيل، فإسرائيل هي عدو لنفسها قبل أن تكون عدوا لنا».

وأكد الأمير سلطان إن المملكة العربية السعودية تسعى في سياستها النفطية دائماً إلى الاعتدال في السعر والإنتاج. وأشار في هذا الصدد إلى التنسيق بين السعودية وفنزويلا والمكسيك.

وأعرب عن أمله في أن تتمكن الدول المنتجة للنفط من التوصل إلى نتائج تنعكس على أسعار البترول بشكل يفيد الدول المنتجة للنفط ولا يضر الدول المستهلكة.

وحول نتائج أعمال اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة، قال الأمير سلطان: «إن البيان المشترك الذي صدر أخيراً يؤكد أن الباب مفتوح، وأن العمل لا يزال مستمراً، وأن الأخوة الصادقة سيطرت على كل المحادثات، وإن شاء الله تنتهي كل هذه الأمور بالمحبة والإخاء».

وحول موضوع السلام في الشرق الأوسط أكد الأمير سلطان أنه موضوع الساعة. وقال إن سياسة الإمارات والسعودية تقوم على دعم السلام الشامل والعادل في المنطقة.

وفي رده على سؤال حول التقارب الإيراني الخليجي وانعكاساته على قضية الجزر الإماراتية الثلاث، قال الأمير سلطان بن عبد العزيز «إن إيران دولة مسلمة وجارة للإمارات وجميع دول مجلس التعاون وليس هناك سياسة عداء من الإمارات ضد إيران». وأضاف: «والموضوع هو أن تنظر إيران إلى القضية القائمة بينها وبين الإمارات الشقيقة بالعدل والحق سواء بالتفاهم المباشر أو بالتحكيم الدولي».

ورداً على سؤال آخر حول تسوية المشكلة بين قطر والبحرين، أكد أن «الإخوان في قطر والبحرين سيتغلبون على المشكلة القائمة بينهما من تلقاء أنفسهم بإذن الله».

وأشار مصدر إماراتي تابع الزيارة إلى أن الأمير سلطان عبر عن ارتياح السعودية للمساعي الحميدة التي تبذلها دولة الإمارات لتنقية الأجواء بين قطر والبحرين، واعتبرها مكملة للجهود التي تبذلها المملكة من اجل دفع العمل الخليجي المشترك، وتهيئة مناخات صافية للقمة الخليجية المقبلة المقرر عقدها في أبوظبي في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقال المصدر الإماراتي إن البلدين متفقان أيضاً على أهمية التحرك من أجل دفع العمل العربي المشترك في ضوء التعثر الذي تشهده عملية السلام في الشرق الأوسط ومحاولات حكومة نتنياهو تعطيل تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين وعرقلة كل الجهود الدولية المبذولة لدفع العملية السلمية.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز قد حضر قبل مغادرته أبوظبي مأدبة غداء أقامها تكريماً له سفير السعودية بأبوظبي صالح بن محمد الغفيلي، وحضرها الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان رئيس بعثة الشرف المرافقة للأمير سلطان، والوفد السعودي المرافق الذي ضم الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز والأمير فيصل بن سعود بن محمد إضافة إلى سفير دولة الإمارات بالسعودية عيسى الحريمل. وقد جرى للأمير سلطان وداع حافل في مطار أبوظبي لدى مغادرته شارك فيه ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والفريق أول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الإمارات، والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، والفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة الأركان وجمع من الشيوخ والوزراء وكبار رجال الدولة والسفير صالح بن محمد الغفيلي سفير السعودية بأبوظبي.

الشيخ زايد يتبادل الحديث مع الامير سلطان خلال حفل العشاء الذي اقامه على شرفه مساء اول من امس في أبوظبي (واس)

أنباء عن نقل 1500 جندي إثيوبي إلى جيبوتي

تزايد المخاوف من معارك بحرية في البحر الأحمر

لندن: من علي ابراهيم

اتخذت الأزمة الحدودية التي تحولت الى حرب بين اثيوبيا واريتريا، بعداً جديداً امس، قد يطال الجزء الجنوبي من البحر الأحمر، مع تأكيدات مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بأن جنوداً أثيوبيين نقلوا الى جيبوتي على الحدود المشتركة بين الدول الثلاث. وقالت هذه المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها ان ظهور سفن حربية ترفع العلم الاثيوبي في جيبوتي، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية أول من امس، قد ينقل النزاع الى مستوى جديد اذا حاولت هذه السفن الاقتراب من ميناء عصب الاريتري، وقد يضع جيبوتي من حيث تريد او لا تريد في قلب النزاع. ووفقاً للمعلومات التي نقلتها هذه المصادر فان اثيوبيا نقلت بين ألف و1500 جندي بالقطار من مدينة دردوة الاثيوبية الى مدينة علي صبيح في جنوب جيبوتي ثم الى مناطق الحدود المشتركة الاثيوبية ـ الجيبوتية ـ الاريترية. وأكدت أن هذه القوات موجودة حالياً في منطقة دردوة وجبل موسى علي داخل الاراضي الجيبوتية.

واضافت المصادر ان مسؤولين جيبوتيين سمحوا للقوات الاثيوبية بحفر آبار مياه داخل الاراضي الجيبوتية خاصة في منطقتي مودو واند با، كما وصل الى جيبوتي جنود وضباط تابعون لسلاح البحرية الاثيوبي السابق، وهم الآن بصدد تجهيز القطع البحرية الموجودة في جيبوتي لتكون جاهزة للعمليات.

وتحمل هذه التطورات معها مخاطر حدوث معارك في البحر بين اثيوبيا واريتريا خاصة حول ميناء عصب حسب رأي هذه المصادر التي رأت ان اريتريا ترى أن هناك مسؤولية مشتركة لجيبوتي وفرنسا في هذا التصعيد.

ويذكر ان باريس لديها قاعدة جوية وبحرية في جيبوتي بموجب اتفاق وقع في 26 يونيو (حزيران) 1977 عندما استقلت جيبوتي، تغطي منها فرنسا منطقة المحيط الهندي. وبموجب هذه الاتفاقية فان فرنسا تتولى حماية جيبوتي ولكن بشرط ان لا يكون هناك اعتداء من الأراضي الجيبوتية او ان يكون هناك وجود مستمر لقوة ثالثة في جيبوتي.

الشيخ جابر يلتقي السعدون وأعضاء مكتب البرلمان اليوم

أمير الكويت يؤجل اتخاذ القرار في توصية الحكومة بحل البرلمان

الكويت: من محمد السلوم
وفارس السلمان

انفض في الكويت امس اجتماع مجلس الوزراء الاستثنائي المثير للترقب، الذي عقد في قصر بيان، برئاسة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، دون ان يتخذ قرارا بشأن توصية الحكومة بحل المجلس، وان ركز على اهمية تفعيل العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، من اجل مصلحة الكويت.

وعلى الرغم من ان البيان ـ الصادر عقب الاجتماع ـ خلا من اية اشارة الى موضوع توصية الحكومة بالمطالبة بحل المجلس، والاجراء الذي سيتخذ في صددها، إلا انه يمكن اعتبار حديث ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ـ الموجه للامير خلال الاجتماع ـ عندما قال «ان الامير بحكمته المعهودة سوف يتخذ ما يراه مناسبا، لكل ما فيه صيانة امن الوطن واستقراره، وتعزيز مسيرته على طريق التقدم والازدهار» يعتبر مؤشرا على أن الحكومة ترغب في حسم الموضوع الذي اصبح في يد الامير، غير ان اجتماع الامس يكشف ان الامير ليس في عجلة من امره لاتخاذ قرار، ويفضل الاستماع الى وجهتي النظر من الحكومة والمجلس.

وحول الموضوع نفسه يلتقي امير الكويت اليوم مع رئيس مجلس الأمة احمد السعدون وأعضاء مكتب المجلس، للحصول على صورة كاملة للموقف، الذي اعتبره نائب الرئيس طلال العيار في حكم المنتهي، موضحا ان البيان الصادر عن مجلس الوزراء امس، يعد «انجازا لصالح الكويت»، ويلقى ترحيبا من النواب.

وأبلغ النائب خالد العدوة الصحافيين عن «وجود آلية للتعامل مع الاستجواب» دون ان يفصح عن ماهية هذه الآلية. لكن النائب عبد الله النيباري حمل الحكومة مسؤولية التصعيد بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وتساءل باستغراب عن «العراقيل التي وضعها المجلس في وجه الحكومة، في حين ان الواقع يكشف ان الحكومة لم تقدم سوى 15 مشروعا بقانون، نصفها اتفاقيات دولية، والنصف الآخر لا يعتبر ضمن الآليات لتطبيق برنامج الحكومة المرفوع للمجلس». ومن جهته حذر النائب جاسم الخرافي من ان «البلد لا يتحمل ازمات بهذا الحجم».

وحول الاجتماع الاستثنائي، قال نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان ان «الامير شدد على ضرورة العمل على تقوية دعائم الديمقراطية، وصيانة مسارها، في ظل ما جبل عليه المجتمع الكويتي من قيم ومبادئ وروابط تسودها روح المودة والتسامح والمسؤولية».

واكد الروضان ان «امير الكويت اعرب عن امله في ان يدرك الجميع حجم المسؤوليات والتحديات، التي تستوجب تسخير جميع الطاقات والامكانات، وتغليب الصالح العام من اجل مصلحة الكويت وشعبها» وتم خلال الاجتماع ـ وفقا للروضان ـ «بحث مسيرة العلاقة بين مجلس الأمة والحكومة، والعقبات التي تحول دون تحقيق التعاون الايجابي البناء بينهما، في ما يخدم مصلحة الوطن والمواطنين».

وذكر الروضان ان «الامير استمع الى شرح من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله، حول حصيلة الاتصالات واللقاءات التي اجريت معه ضمن المساعي المخلصة التي بذلها نائب رئيس مجلس الامة طلال العيار، ورؤساء اللجان البرلمانية وعدد من اعضاء المجلس، بهدف تعزيز السبل الكفيلة بازالة معوقات تطوير التعاون والتنسيق بين السلطتين».

كما استمع الامير ايضا الى «الملاحظات والآراء التي ابداها الوزراء في شأن العلاقة بينهما، وتقوية دعائمها في ما يسهم بتحقيق التعاون المنشود بين السلطتين، وفق الاطار الذي تحدده احكام الدستور وروحه، ويؤدي الى تدعيم الاستقرار في البلاد، وتحقيق المزيد من الانجازات، ودفع مسيرة البناء والتنمية في ظل الظروف الدقيقة الراهنة». وكان رئيس مجلس الامة احمد السعدون قد رفع جلسة خاصة، حضرها 13 عضوا فقط لم يكن من بينهم النائب حسين القلاف، صاحب الاستجواب الموجه الى وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح، بتهمة التقصير في عمله، ولم يكن ايضا بينهم اي عضو في الحكومة. ويعزى الغياب الكبير الى الترقب الذي ساد الشارع الكويتي امس، عن ما قد يسفر عنه الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء.

وجدير بالذكر ان النصاب القانوني المقرر لصحة انعقاد الجلسة هو 32 عضوا، وحسبما يشترط الدستور وفقا للمادة 116 منه، ان يكون بينهم ممثل واحد على الاقل للحكومة. وكان من المقرر ان يصوت المجلس امس ـ في مداولته الثانية ـ على اقتراح بقانون يتعلق بتعديل اللائحة الداخلية للمجلس، اضافة الى مناقشة عدد من مشاريع القوانين المتعلقة باعتماد الحسابات الختامية والميزانيات الملحقة المستقلة لمؤسسات حكومية.

بغداد دعته إلى الاستقالة أو إعلان انتهاء مهمته

بتلر يبحث مع عزيز الخريطة الإرشادية للأسلحة العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويترز ـ أ.ف.ب

بدأ ريتشارد بتلر كبير مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة امس مباحثات في بغداد مع كبار المسؤولين العراقيين بشأن برنامج مقترح لتعجيل التحقق النهائي من التخلص من أسلحة الدمار الشامل العراقية، فيما دعته صحيفة الحكومة العراقية الى ان «يستقيل فورا او يعترف بانتهاء واجبه في العراق» لكي يؤكد انه يعمل بمعزل عن التأثير الاميركي والبريطاني.

وابدى بتلر الذي يرافقه في زيارته الحالية واحد من ارفع وفود اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة (انسكوم) التي تزور بغداد تفاؤلا قبيل مباحثاته حول «الخريطة الارشادية» التي تتضمن خطوات يقترح ان ينفذها العراق للانتهاء من مهمة نزع اسلحته المحظورة والتمهيد لرفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990. وابلغ بتلر الصحافيين لدى مغادرته فندقه في بغداد «اشعر باجواء ايجابية للغاية». وكان قد صرح لدى وصوله الى بغداد يوم الخميس الماضي بأن اللجنة الخاصة قد تتمكن من تحديد مصير أسلحة العراق المحظورة الكيماوية والبيولوجية والصاروخية «خلال اشهر ليست كثيرة» اذا تعاون العراق.

واجتمع بتلر لاكثر من ساعتين امس مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ومسؤولين كبار آخرين بينهم وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف في مقر وزارة الخارجية العراقية.

وقال ايوين بوكانان المتحدث باسم اللجنة الخاصة «اتفقوا على عقد اجتماعات فنية على مستوى فني بعد ظهر اليوم (امس) قبل استئناف المباحثات الكاملة في المساء. ومن المتوقع ان تستمر المباحثات اليوم». ويقول بتلر ان العراق يظهر تعاونا ممتازا منذ نجح كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في فبراير (شباط) الماضي في نزع فتيل أزمة دامت اربعة اشهر مع الامم المتحدة اثارها قرار بغداد في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي حظر اشتراك الاميركيين في فرق التفتيش ومنع مفتشي الأسلحة الدوليين من دخول ثمانية قصور للرئيس العراقي صدام حسين.

ووصف العراق «الخريطة الارشادية» التي اقترحها بتلر بانها «خليط من افتراضات اللجنة الخاصة وشكوكها القديمة مما يظهر ان للجنة جدول أعمال سياسيا يرمي لاطالة فترة عملها وبالتالي تمديد اجل العقوبات».

ويقول دبلوماسيون ان مفتشي الاسلحة يواجهون ضغوطا متزايدة لتقديم شهادة بخلو العراق من أسلحة الدمار الشامل عندما يرفع بتلر تقريره المقبل الى مجلس الامن الدولي في اكتوبر المقبل. ورغم الرفض العراقي العلني لاقتراح بتلر فان مسؤولا كبيرا في الامم المتحدة افاد بان عزيز تعهد بالاستماع الى توضيحات الدبلوماسي الاسترالي للاقتراح. وقال براكاش شاه الممثل الشخصي لانان في بغداد ان عزيز «قال ان الخريطة الارشادية كما تلقت اليهم لا يبدو انها تقدم جديدا لكنهم مستعدون للاستماع لتفسيراتها من السيد بتلر». واضاف «قال انهم على استعداد للاستماع والنظر في ما يجول بفكره (بتلر) لدفع الامور الى الامام، انهم غير مهتمين بالماضي أو بتبادل الاتهامات».

وتدعو «الخريطة الارشادية» العراق الى تقديم معلومات متنوعة منها «كشف حساب المواد» الخاصة بالصواريخ ومعلومات عن جهوده لانتاج غاز الاعصاب في اكس وكذلك التفاصيل الخاصة بحصوله على مكونات لبرنامجه البيولوجي.

كما يسعى بتلر للحصول على معلومات عن قوائف الصواريخ التي يقول ان بامكان العراق انتاجها خلال 24 ساعة. وقال بتلر انه سيقدم للعراق النتائج الاولية لاعمال تنقيب خارج العاصمة بغداد بهدف التحقق من تدميره 45 من الرؤوس الحربية الكيماوية والبيولوجية. وسيستغرق الامر فترة اطول في مجالات اخرى اكثر تعقيدا خاصة في ما يتعلق بالاسلحة البيولوجية التي تقول اللجنة الخاصة ان معرفتها بقدرات العراق فيها لا تزال محدودة للغاية.

ويقر مسؤولو اللجنة الخاصة في احاديثهم الخاصة بان من المستحيل فعليا التحقق من خلو العراق التام من الاسلحة البيولوجية التي يسهل نسبيا انتاجها وتخزينها. بيد انهم يقولون انهم يتطلعون على الاقل الى اعلان اكثر انسجاما وتوافقا من جانب العراق لبرنامجه البيولوجي السابق والوضع الذي آل اليه.

وفي غضون ذلك قالت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية امس انه «اذا اراد بتلر ان لا يكون كبش فداء تستخدمه امريكا وبريطانيا لتبرئة موقفهما فان عليه اما ان يستقيل فورا او يعترف بانتهاء واجبه في العراق».

واضافت الصحيفة ان «اجتماعات بغداد الحالية ستقدم له (بتلر) المزيد من الادلة التي تثبت ان مهمته قد انتهت ليس فقط لعدم وجود التزام لم ينفذه العراق بل ايضا لأن الألعاب السياسية التي يقوم بها صارت علنية ورسمية».

صدام حسين يعزل محافظ بغداد بتهمة التقصير

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

عزل الرئيس العراقي صدام حسين محافظ بغداد نوري فيصل الشاهر بسبب «التقصير» حسبما جاء في مرسوم رئاسي نشر في بغداد امس.

ولم يحدد المرسوم اوجه تقصير المحافظ المعزول الذي تعرض في الآونة الاخيرة الى حملة انتقادات في الصحافة المحلية وخصوصاً التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي. واخذت هذه الحملة على الشاهر اسلوبه في ادارة شؤون العاصمة العراقية التي يقطنها نحو خمسة ملايين نسمة. وخصوصاً في مجال الصحة والنظافة.

وكان الرئيس العراقي قد عزل في الشهر الماضي وزير العمل والشؤون الاجتماعية في حكومته بسبب لاعترافه في احدى صحف عدي بأن السجون العراقية تكتظ بالسجناء.

ونوري الشاهر من الاعضاء القدامى في حزب البعث الحاكم. وكان قد عزل قبل سنوات من منصب وزير الاوقاف وسجن لبعض الوقت بتهمة غير محددة.

«حماس» تنتقد موقف مصر من الشيخ ياسين

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقد المهندس ابراهيم غوشة ممثل «حماس» في الاردن موقف مصر من زيارة الشيخ احمد ياسين الى القاهرة في طريقه الى غزة، وقال انه «غير مقبول وليس له مبرر»، مشيراً الى ان «مصر قطعت بذلك جسر الوصول الى فلسطين».

وكان الشيخ ياسين الموجود في السودان ضمن جولة له في عدد من العواصم العربية قد زار مصر وعددا من الدول العربية في جولة واسعة هي الاولى له منذ خروجه من السجن في اسرائيل.

وقال غوشة ان ياسين خرج من غزة بموافقة وبدعوة مصرية. وردا على سؤال ان كان الموقف المصري جاء استجابة وارضاء لموقف السلطة الفلسطينية قال: لن ادخل في اعطاء التفسيرات ولكننا غير راضين عن مواقف كل من مصر والاردن والعراق في هذا الموضوع.

واكد تصميم الشيخ ياسين على العودة الى غزة وقال: ان الشيخ ياسين شدد على العودة والحركة تجدد تأكيدها على ذلك.

المحافظون الإيرانيون يتهمون رفسنجاني بالتورط في قضايا الفساد المالي والإداري

طهران: «الشرق الأوسط»

اتهم احد الاعضاء المحافظين في مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي يترأس الآن «مجلس تشخيص مصلحة النظام» بانه متورط في قضايا الفساد المالي والاداري التي يحاكم عنها حالياً عمدة العاصمة طهران غلام حسين كرباستشي.

وقال علي زاد سر نائب مدينة جيرفت في اقليم كرمان (شرق) في تصريحات نشرتها الصحافة المحلية امس ان «رئيس عمدة العاصمة المفصول يعتبر مذنباً ايضاً من الناحية القانونية».

واضاف ان «الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني لم يوقف عمدة العاصمة عند حده فقط وانما كان يشجعه على انتهاك القوانين العامة».

وكان رفسنجاني الذي تولى الرئاسة لاول مرة عام 1989 هو الذي اسند منصب عمدة العاصمة الى كرباستشي الذي يعتبر من المقربين الى الرئيس السابق وخليفته الرئيس الحالي محمد خاتمي.

وهاجم النائب اليميني المحافظ كرباستشي وكوادر البناء العاملين معه والذين يترأسهم حالياً كحزب سياسي مصرح به بالقول «ان كرباستشي وجماعته يزعمون بانهم من طلائع الديمقراطية والتقدم في البلاد الا انك اذا ما تأملت جيداً في سلوكياتهم فانك سرعان ما تكتشف ديكتاتوريتهم المطلقة».

من جهتها استهجنت مصادر برلمانية وحقوقية من تكتل الاصلاح والتغيير هذه التصريحات معتمدة اياها «نوعاً من التشويه الاعلامي والدعائي المقصود على هامش محاكمة كرباستشي بهدف تأليب الرأي العام الذي يعاني من ضيق اقتصادي، على العهد السابق».

وقال حسين مرعش نائب كرمان والقطب البرلماني البارز في تجمع «حزب الله» البرلماني: «انها مزاعم مفضوحة لا تستند الى الواقع وجزء من دعاية مسمومة هدفها تشويه سمعة الرئيس السابق في محاولة يائسة لفك تحالف قوى الاصلاح والتغيير».

واعتبر عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والاعلام الايراني في تعليق له نشر في صحيفة «اطلاعات» واسعة الانتشار، أن ما يجري منه استجواب في البرلمان لوزير الداخلية عبد الله نوري الذي يعد اهم وزير في حكومة خاتمي، ومحاكمة لعمدة العاصمة وحملات بعض رجال الدين التقليديين على الاجتماعات الجماهيرية المؤيدة للرئيس خاتمي «يرجع لاكتشاف جناح سياسي معني لاهمية القاعدة الجماهيرية الواسعة التي يستند اليها الرئيس في محاولة للتأثير عليها».

ووصفهم بانهم «المثال الواضح على دعاة مقولة الغاية تبرر الوسيلة». واتهم نائب القائد العام للشرطة ومسؤول قسم الانضباط في قوات الشرطة والامن الداخلي اللواء نقدي، الذي تولى التحقيقات في ملف البلديات، كرباستشي «بتقديم مساعدات غير قانونية لمكتب الرئاسة السابق مما يعتبر رشوة» حسبما نسبت اليه صحيفة «فردا» المحافظة.

وهذه الاتهامات هي الاخطر حتى الآن في حق الرئيس السابق من جانب المحافظين الذين ينتمي اليهم الضابط الكبير، فهي تعني في ما تعني، ان الرئيس السابق كان يضع ثقله الى جانب عمدة العاصمة لانه متورط في عمليات الفساد التي يتحدث عنها المحافظون.

مجلس النواب يطالب الحكومة اليمنية بإلزام شركات البترول بالمحافظة على أدوات الإنتاج

صنعاء: من حسين الجرباني

ناقش مجلس النواب اليمني امس العلاقة بين الحكومة والشركات النفطية العاملة في البلاد، واكد الجانب الحكومي ـ الذي مثله وزير النفط والثروات المعدنية محمد الخادم الوجيه ـ التزامه بتوصيات المجلس، التي الزمت الحكومة بالتطبيق الدقيق للنصوص المتعلقة بالأصول الثابتة، وكيفية حساب الإهلاك والعمر الافتراضي لها في الاتفاقيات النفطية النافذة والمبرمة مع كافة الشركات العاملة في اليمن، بما يضمن عدم التلاعب في الحسابات الخاصة بهذه الأصول من قبل الشركات، على ان تتخذ وزارة النفط في هذا الأمر تحديد نسب اهلاك متعارف عليها محاسبياً للآلات والمعدات والأثاث، والزام جميع الشركات النفطية بالمحافظة والصيانة الدورية لكافة الأصول الثابتة والمنقولة المستخدمة في كافة العمليات في مختلف القطاعات النفطية، حتى يتم تسليم هذه الأصول الى الدولة.

وأوصى البرلمان في جلسته برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر بضرورة وأهمية ان تضع الحكومة سياسة ترويج واضحة لكافة القطاعات النفطية الموجودة في الوقت الراهن، مع انزال القطاعات النفطية.

الملك حسين يسعى في واشنطن لرفع سورية من قائمة الإرهاب

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العاهل الاردني الملك حسين سيعمل خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة الاميركية الى رفع اسم سورية من القائمة الاميركية التي تضم الدول التي تدعم الارهاب. وقالت المصادر ان الملك حسين قال قبل أن يغادر عمان الى واشنطن ان الاردن على استعداد للتجاوب مع المطالب السورية، وتقديم اي مساعدة ممكنة على صعيد استئناف المفاوضات بين سورية وبين اسرائيل.

واوضحت المصادر ان الملك حسين اطلق اشارات ايجابية محددة الى سورية للتقارب معها وإعادة العلاقات الى سابق عهدها، وتجاوز حالة الركود التي تتسم بها العلاقات الثنائية بين عمان ودمشق، مؤكداً أهمية تحسين العلاقات في مختلف المجالات. وجاءت هذه الاشارات على لسان الملك حسين قبل سفره الى واشنطن. لكن المصادر لم توضح ما اذا كان الاردن اوفد اي مسؤول اردني او اي مرجع سياسي لترجمة هذا الكلام الى خطوة او اجراء معين.

وجاءت هذه الاشارات في اعقاب ما تردد من انباء عن تحفظ سوري على مشاركة الأردن في اي قمة عربية ما لم يعلن عن تجميد الاتفاقيات المبرمة مع اسرائيل. وكذلك الامر مع السلطة الفلسطينية. ويرى المراقبون في لندن ان اعلان الملك حسين عن جهود بذلها الاردن وما زال يبذلها لرفع اسم سورية من قائمة الدول التي تؤيد الإرهاب يهدف الى وقف اي تصعيد في الموقف السوري ضد الأردن والسلطة الفلسطينية معا، وكذلك التأكيد على ان معاهدة السلام الاردنية ـ الإسرائيلية لن تغير مواقف الاردن وثوابته القومية ولن تحول بينه وبين لعب دور قومي مساند للدول العربية الاخرى التي لم تتوصل الى اتفاقيات مع اسرائيل من جهة اخرى حتى الآن.

وذكرت المصادر ان الاردن سيعمل ما في وسعه لاستثمار علاقاته مع اسرائيل وتسخيرها لصالح القضايا العربية وانه على استعداد كامل لبذل اقصى الجهود للمساعدة في استئناف المفاوضات بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان خاصة وانه تدخل اكثر من مرة في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية لتقريب وجهات نظر الجانبين مما ساعد على إبرام اتفاق إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في مدينة الخليل.

وتقول المصادر ان الحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي تعمل منذ تشكيلها في التاسع عشر من شهر مارس (آذار) 1997 على تحسين علاقاتها مع سورية بمختلف الوسائل، واجرت اتصالات مكثفة مع عدد من المسؤولين السوريين لتحقيق هذه الغاية.

ومن الإنجازات التي تم تحقيقها في هذا المجال افتتاح مركز حدودي جديد بين البلدين في منطقة جابر الاردنية لزيادة وتسهيل حركة نقل البضائع وانتقال مواطني البلدين ورعايا الدول الاخرى. بالإضافة الى اتفاق البلدين على إقامة سد الوحدة على نهر اليرموك لضمان الحصول على حقوق الأردن المائية في مياهه وحصول سورية على الطاقة الكهربائية التي ستتولد من مياه السد.

وختمت المصادر بالقول ان الاردن لا زال يأمل في ان تلقى اشاراته الى سورية الاستجابة الكافية وتوافق سورية على طلب الأردن إحياء كافة اللجان المشتركة بما فيها اللجنة العليا المشتركة التي يرأسها رئيسا الوزراء في البلدين والتي طالب المجالي بعقدها اكثر من مرة إلا أن الموافقة السورية لم تعلن حتى الآن.

... وغوشة يرفض مشاركتها بحكومة فلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»
غزة: وكالات الأنباء

اعلن المهندس ابراهيم غوشة الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس رفض الحركة المشاركة في اي حكومة فلسطينية، وقال ان الأمر محسوم وهناك قرار بشأنه، في حين اعلن احد قادة «حماس» في غزة ان الامر سيكون رهن مناقشات ومشاورات.

ففي عمان قال غوشة في تصريح مكتوب نرفض دعوة المشاركة في حكومة السلطة الفلسطينية ونؤكد على ثوابت الحركة برفض المشاركة في وزارة الحكم الاداري المحدود. واضاف ان موقف الحركة ثابت وسبق لقيادة الحركة اقراره على كافة مستوياتها. لذلك فكل الاخبار التي تتحدث عن ان السلطة قدمت اقتراحاً للحركة للمشاركة انما تندرج في ظل التغطية على الحملة الشرسة التي تقوم بها السلطة ضد قيادات حماس سواء بالتصفية او بالاعتقالات التي تطال اكثر من 200 معتقل على رأسهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد قادة الحركة في غزة.

وفي غزة قال الزهار ان السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات دعت الحركة للمشاركة في الحكومة الجديدة للسلطة خلال الاسابيع المقبلة، وان الامر سيكون موضع مشاورات ومناقشات داخل الحركة وقيادتها.

تجدد العنف في المعسكر السوداني للطلاب المجندين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شهد معسكر العيلفون للخدمة المدنية أمس احداث عنف جديدة، قام بها طلاب الشهادة الثانوية الجدد. معه وقال عادل محمد عثمان ـ منسق الخدمة بولاية الخرطوم ـ في بيان اصدره أن «9 من المجندين الجدد ايقظوا في حوالي الحادية عشرة من مساء امس بقية المجندين، واخرجوهم من ثكناتهم ليشاركوهم الاحتجاج على برنامج التدريب العسكري، مما ادى الى هرج في المعسكر، تم خلاله اتلاف بعض الامتعة، وخرج على اثر ذلك 76 طالبا من المعسكر».

واضاف المنسق ان «ادارة المعسكر قامت باحتواء الاحداث، وتهدئة الامور داخل المعسكر، بعد التعرف على المحرضين عليها». واكد انه «سيتم التعامل مع هذه الفئة، التي تريد اثارة الشغب وعرقلة سير التدريب، حيث لن يتم استقبالهم مرة اخرى بالمعسكر، الا بحضور اولياء امورهم، وتقيدهم بحسن سير وسلوك ابنائهم، وتغريمهم قيمة الامتعة التي تلفت نتيجة لاعمالهم وعدم انضباطهم، لان هذه المعسكرات معسكرات للتربية ولغرس الروح الوطنية».

وكان هذا المعسكر قد شهد في شهر مارس (اذار) الماضي احداث عنف اخرى، ادت ـ وفقاً لتقارير مستقلة ـ الى مقتل اكثر من 100 مجند، وكان المجندون حينها ايضا يحاولون الهرب من المعسكر، لانهم ـ وفقاً للناجين منهم ـ كانوا يعاملون معاملة سيئة.

التجمع السوداني المعارض يعلن مقتل 107 من القوات الحكومية في الجنوب

القاهرة: من زين العابدين احمد

أعلنت القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الديمقراطي السوداني المعارض عن «تحرير حامية مايان (جنوب شرق الكرمك)، في هجوم مفاجئ وكاسح لقوات الجيش الشعبي لتحرير السودان فجر الخميس الماضي». وقال بيان اصدرته القيادة العسكرية المشتركة أمس في القاهرة، حمل توقيع الفريق عبد الرحمن سعيد ـ المتحدث الرسمي باسم القيادة العسكرية المشتركة ـ ان قوات الحركة الشعبية قتلت 107 من قوات الحكومة، واصابت عدداً كبيراً من الجرحى، واعتقلت 14 من الاسرى، كما استولت قوات الحركة على مدفعين ثقيلين عيار 107 مم، و8 مدافع مضادة للدبابات، و10 مدافع دوشكا عيار 12,7 مم، وجهاز ارسال ميداني بعيد المدى.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قال الناطق الرسمي باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان ياسر عرمان، إن «قوات الحركة اصبحت على مشارف ولاية النيل الأبيض، ومنطقة التنقيب عن البترول في عدارئيل بأعالي النيل». ولضاف أن «هذه المنطقة اصبحت هدفا عسكريا مشروعا». ثم استطرد قائلا «انهم لا يسمحون لنظام الجبهة الاسلامية بأن يستثمر ثروات الشعب السوداني في مصلحة مخططاته الأصولية، الرامية لزعزعة أمن السودان ودول الجوار». وقال عرمان «ان بعد هذه المرحلة ستكون الدمازين هدفا عسكريا آخر، لا سيما ان النظام عاد الى استخدام الطاقة الكهربائية لمصلحة مرافقه الاستراتيجية، ويحرم منها الشعب السوداني». واوضح ان العمليات الحالية للحركة التي يمثلها «تتم بالتنسيق الكامل مع المحور الشمالي، الممتد بين ولايتي كسلا والبحر الأحمر، بالتنسيق مع قواتنا في جبال النوبة وجنوب السودان، ويتزامن مع النهوض الذي تشهده الحركة الجماهيرية في الخرطوم». وفي الخرطوم اكد مسؤول سوداني أن 10 آلاف عائلة نزحت إلى الأراضي التشادية، هرباً من المعارك الدائرة في ولاية غرب دارفور، بين القبائل العربية والأفريقية.

واشنطن تشدد إجراءات الأمن لسفاراتها ومنشآتها بالشرق الأوسط وآسيا

واشنطن: من محمد صادق

شددت الولايات المتحدة اجراءات الامن في السفارات والمنشآت الاميركية في منطقة الشرق الاوسط وجنوب آسيا، احتياطا وتحسبا من احتمال وقوع هجمات ارهابية ضدها.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الاميركية اول من امس ان الولايات المتحدة قررت ذلك بعد تلقيها معلومات جدية تتحدث عن احتمال وقوع هجوم ارهابي، وان الولايات المتحدة لا تزال تتلقى معلومات من مصادر اخرى تفيد ان هجوما يعد ضد الاميركيين في الخليج «واننا نأخذ هذه التهديدات على محمل الجد». يذكر ان تحذير الخارجية هذا يأتي بعد التحذير الذي اصدرته وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) في الثاني من الشهر الجاري، وطلبت فيه من جنود بحريتها على متن السفن اتخاذ اقصى درجات الحذر في التحرك والتنقل في البر.

وقال (البنتاجون) في تفسير هذا الاجراء انه يأتي مع اقتراب مرور عامين على تفجير الخبر في السعودية في السادس والعشرين من يونيو (حزيران) 96 والتهديدات التي يطلقها اسامة بن لادن الذي تعتبره الولايات المتحدة من اكبر الممولين للارهاب في العالم.

مبارك يدعو للتريث في طرح المبادرة المصرية ـ الفرنسية بانتظار وضوح الموقف الإسرائيلي من المساعي الأميركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس المصري حسني مبارك امس الى «التريث» حتى تعلن واشنطن عن موقف مبادرتها الخاصة بالسلام في الشرق الاوسط ويعلن الاسرائيليون موقفهم من هذه المبادرة سواء بالموافقة أو الرفض، قبل اتخاذ قرار بتحريك المبادرة المصرية ـ الفرنسية». ورد الرئيس مبارك عقب افتتاحه عددا من الشركات الزراعية على طريق القاهرة ـ الاسكندرية الصحراوي على سؤال عما اذا كانت «مصر تلقت بلورة امريكية واضحة بالنسبة للمبادرة المصرية ـ الفرنسية» بقوله «علينا ان نترقب حتى نرى ماذا ستكون النتيجة بالنسبة للمبادرة الاميركية».

وفي تصريحات لوزير الخارجية المصري عمرو موسى ـ عقب لقاء الرئيس مبارك مع وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين ـ حول الاقتراح الاسرائيلي بطرح اي انسحاب جديد للاستفتاء اكد موسى انه «من الافضل الابتعاد عن موضوع اجراء استفتاء بالنسبة لانسحاب اسرائيلي جديد على اي من المسارات» موضحا ان ذلك «يعد منفذا جديدا للمماطلة والتسويف».

واضاف المسؤول المصري ان «الاستفتاء يفتح الباب لاستفتاءات اخرى كثيرة حول مواقف متعددة، واوضاع لا حصر لها، ليس فقط في اسرائيل، ولكن ايضا خارج اسرائيل وفي المنطقة»، مؤكدا ان «الوقت قد حان حتى نعود مرة اخرى الى صوت العقل والالتزام والتفاوض المثمر، وتنفيذ ما سبق الاتفاق عليه، وخاصة ان هناك مبادرة امريكية مقبولة من الجانب الفلسطيني، تعتبر حدا ادنى لاظهار حسن النية عند التنفيذ، وهو ما يعد رسالة مهمة جدا للطرف الآخر».

واشار موسى الى ان «الولايات المتحدة الاميركية ـ عندما قدمت هذه المبادرة ـ كانت تهدف الى تحريك الموقف وفي اطار انتقالي، لتسهيل الامور والتحرك نحو مفاوضات المرحلة النهائية». واوضح ان «الارقام التي تضمنتها المبادرة الاميركية تعتبر قريبة لما سبق ان طرحته اسرائيل. ولذلك فعلى الحكومة الاسرائيلية ان تعيد النظر في هذا الموقف، حتى لا نعود الى نقطة الصفر، لان ذلك يدفع الجميع الى الشعور بالضيق والغضب ليس فقط في العالم العربي، وانما على المستوى الافريقي والدولي».

واعرب موسى عن اعتقاده بان «هذا الموقف الدولي الواسع المدى، سيكون له تأثيره» مشيرا ـ في هذا الصدد ـ الى المبادرة التي طرحها الرئيسان مبارك وشيراك، بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام، خاصة ان الموقف الدولي يجمع على ضرورة تنفيذ الالتزامات، وقبول المبادرة الاميركية القائمة، كما انه لابد من الوصول الى المرحلة النهائية، وهي قيام الدولة الفلسطينية.

الى ذلك اجرى موسى امس مباحثات مع وزير خارجية استراليا الكسندر داونر، تناولت عملية السلام والجهود المبذولة لنزع اسلحة الدمار الشامل. وردا على سؤال حول عما اذا كان يرى ان الولايات المتحدة مارست ضغوطا كافية على اسرائيل لقبول مبادرتها لانقاذ عملية السلام، قال موسى «ان الولايات المتحدة قامت بعمل طيب من خلال طرحها لهذه المبادرة وخاصة بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة».

الانتخابات البلدية في لبنان حددت حجم قطبي المنافسة

بري خرج من المواجهة الزعيم الأول للشيعة و«حزب الله» أكد أنه التنظيم الأساسي لهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

مع انقضاء هذا اليوم تكتمل حلقات الانجاز الكبير الذي تحقق على مستوى لبنان كله وتعود الروح الى مفاصل الحياة السياسية والانمائية. ومحافظة البقاع التي تحتضن المرحلة الاخيرة من الانتخابات البلدية والاختيارية لن تشذ عن القاعدة فملامح المعركة، فيها كما في بقية المحافظات اسيرة التنافس السياسي التقليدي بين القوى والاحزاب من دون ان نغفل دور العائلات والعشائر وان كانت هذه العصبيات بدأت بالضمور مفسحة المجال أمام جيل متنور متسلح بالكفايات والطاقات العلمية.

والواضح من خلال تتبع المشهد الانتخابي في البقاع أن الاهتمام مركز على المدن والبلدات الكبرى كزحلة وبعلبك والهرمل وشمسطار وبريتال وجب جنين حيث تستحضر الانتخابات فيها أجواء الصراع القائم بين حركة «أمل» وحلفائها من القوميين والبعثيين من جهة و«حزب الله» وحلفائه من بعض العائلات وسط ارتفاع لهجة كسر العظم بين الطرفين.

واذا كانت حركة «أمل» ورئيسها نبيه بري قد اكدا رغبتهما في البقاء بعيداً عن معركة بعلبك والهرمل والبلدات الشيعية وانهما لن يتدخلا فيها الا كناخبين لكن الصورة على الارض تختلف فحركة «أمل» عقدت تحالفاتها مع القوميين والبعثيين والعائلات وهي تخوض غمار المعركة بطريقة غير مباشرة انسجاماً مع الطرح الذي اطلقته حركة «أمل» والتزمت بموجباته في معارك الضاحية وبيروت والجنوب وهو عدم ترشيح الحركيين للمجالس البلدية والاختيارية وبالتالي فإن الحركة تدخل ميدان المنافسة من دون ان تكون خاضعة لامتحان اختبار القوة.

وفي انتظار ما ستؤول اليه المواجهات السياسية في منطقة البقاع وعروسها مدينة زحلة بعد ان ابتعدت عن اطارها الانمائي وزجت الاحزاب والقوى السياسية من وزراء ونواب وعائلات بكل قدراتها لرسم خريطة سياسية جديدة ومواقع قوى للافرقاء المتصارعين في انتظار ذلك فإن قراءة موضوعية لما اسفرت عنه انتخابات الجنوب تظهر مجموعة دلالات لا يمكن القفز فوقها عند تحديد خريطة النفوذ للقوى الشيعية التي لم تتعرض منذ اتفاق الطائف لأي اختبار، لأن الانتخابات النيابية التي جرت عامي 1992 و1996 حكمتها تحالفات بين «حزب الله» وحركة «أمل» مما فوت الفرصة امام تحديد الحجم السياسي لكل منهما فجاءت الانتخابات البلدية هذه السنة لتوضح الصورة الحقيقية لوزن الطرفين او قطبي المعادلة في الجنوب.

وبعيداً عن الحرب الاعلامية التي اشتعلت بين الجانبين إثر اعلان النتائج وعاصفة الغبار التي أثاراها لتشويش الرؤية وإبعاد الحقائق لا سيما بعد أن زج بالارقام كمادة رئيسية في هذه المواجهة. يمكن القول بعد قراءة هادئة لما اسفرت عنه الانتخابات ان رئيس مجلس النواب نبيه بري وحركة «أمل» فاجأتهما النتائج في ظل الاحباط المتأتي من نتائج انتخابات الضاحية ومن خلال الاجواء التي اشاعها «حزب الله» وبعض المحللين وحتى تكهنات بعض القياديين في حركة «أمل» من ان انتخابات الضاحية قد تتكرر في الجنوب، فسيطرة الرئيس بري على ثلثي بلديات الجنوب كانت استفتاء كرس زعامة الرجل الذي اعطى للمنطقة اضعاف ما اعطتها الزعامات الشيعية الاخرى منذ الاستقلال من خدمات. ولم تخذله صناديق الاقتراع رغم المآخذ الكثيرة على تنظيمه وممارساته وترهل كوادره وانشغال قياداته التي وصلت الى مواقع عليا في السلطة وفي الادارات والوظائف الرسمية وهجرتها لناسها وقواعدها.

ولعل بري استشعر وخبر على الارض هذا الواقع الذي اذا ما استمر فإنه مرشح لأن يأكل ما تبقى من رصيد زعامته وهالته وخدماته. ويقول قريبون من الرجل انه بدأ يعد نفسه وتنظيمه لإحداث نقلة نوعية ستظهر بداياتها في المؤتمر العام للحركة المنوي عقده في وقت قريب. ويضيف هؤلاء ان بري الذي ادرك وضعية تنظيمه اثر ابعاده عن الواجهة وادار بحنكة سياسية رفيعة انتخابات الجنوب وشبك تحالفاته مع العائلات مستبعداً الحركيين وهذا ما حداه الى الاعلان بنفسه عن اكتساح أكثر من سبعين بلدية في محافظة الجنوب.

«حزب الله» من جهته وحسب مصادر قريبة منه صعق بالنتائج بعد ان بالغ في حجم قوته وخرج من انتصار الضاحية وفي حسلباته انه سيفوز بأكثر من سبعين في المائة من بلديات الجنوب، واعتبر أن الفرصة مؤاتية لأول مواجهة حقيقية مع بري وحركة «امل» فذهب بعيداً في تحالفاته مقتنصاً فرصة رفض بري ادخال الحزبيين في لوائحه فتحالف مع الشيوعيين ومع انصار الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد وانصار النائب السابق الراحل كاظم الخليل واستطاع ان يحقق فوزاً ظهر بوضوح في مدينة النبطية وبعض بلداتها.

ويقول المتتبعون لسير العملية الانتخابية في الجنوب ان الحزب بنى كثيراً من تصوراته على البلدات والقرى المتاخمة لخطوط التماس والتي تحتضن المقاومة لا سيما في جباع مسقط رأس النائب محمد رعد رئيس المكتب السياسي لـ«حزب الله» وبقية قرى اقليم التفاح وصولاً الى كفرا وشقرا وياطر وحاريص وهي قرى وبلدات معروفة بفعالية الحزب ونفوذه السياسي فيها.

وتقول مصادر «امل» في قراءتها الخاصة لنتائج الانتخابات البلدية في الجنوب ان بري الذي اشرف شخصياً على ادارة المعركة واعتماده الصيغ الاهلية والعائلية تمكن من هزيمة الحزب في عقر داره ومواقع تحصينه على رغم كل القدرات المالية والتنظيمية التي سخرها الحزب للمعركة وتحالفاته التي وصلت الى الذين ساهموا في انتاج لاتفاق السابع عشر من مايو (أيار) وبذلك تشير مصادر «امل» الى انها حسمت الصراع مع الحزب لمصلحتها وانهارت الاوهام التي كان يشيعها «حزب الله» عن الجنوب بأنه القلعة الحصينة التي تختزن قوته الكبيرة.

اما مصادر «حزب الله» فإنها تقرأ نتائج انتخابات الجنوب قراءة مختلفة وتقول إنها حققت كسباً كبيراً وان الحزب لم يكن يوماً في وارد اخراج الرئيس بري وحركة «امل» من معادلة الجنوب بل كان همه الاثبات انه رقم صعب على ساحة المواجهة مع العدو وان احداً لا يستطيع الغاءه من خريطة الفعل والتأثير على امتداد منطقة الجنوب وان انتزاعه لمدينة النبطية وغالبية البلدات في قضائها وتسجيل انتصارات على الحركة في بعض بلدات صور وبنت جبيل والزهراني يجعله شريكاً اساسياً في الجنوب الذي لم يعد وقفاً على حركة «امل» ورئيسها وهذا تطور مهم في مسيرة الحزب الجنوبية.

والسؤال المطروح هل تعبر مصادر الطرفين عن حقيقة نتائج الانتخابات البلدية في الجنوب أم أن للحقيقة وجهاً آخر غير ذلك؟

الأمر الثابت ان حركة «امل» وتحديداً رئيسها نبيه بري ثبتت زعامته على الارض على الرغم من انكشاف هزال تنظيمه الذي لم يكن في المستوى الذي يؤهل لمواجهة تنظيم «حزب الله» المتماسك والاكثر قدرة على التعبئة والاستنهاض.

وفي رأي المحللين ان بري خرج من الانتخابات زعيماً شيعياً فيما خرج «حزب الله» الحزب الشيعي الاول الذي له امتداداته على مساحة الانتشار الشيعي سواء في الجنوب او في البقاع أو في بيروت وضاحيتها الجنوبية.

وفيما بدا بري واقعياً في ادارته للمعركة ورؤيته لمختلف جوانبها وعناصرها وصاغ شبكة علاقاته الواسعة مع العائلات بدا «حزب الله» منتشياً من النصر الذي حققه في الضاحية وغالى كثيراً في حجم قوته وتقدير كتلة مؤيديه فاغرته تجربة الضاحية بالتعامل مع رموز وقوى لا تأتلف مع عقيدته وايديولوجيته مما افقده مصداقية طالما اعتبرها الاساس في نهجه وسلوكه السياسي. وفي اختصار نال نبيه بري اكثر مما كان متوقعاً في حين خسر «حزب الله» بعضاً من الحصة التي توقعها لنفسه وبالغ في تقديرها بعد اكتساحه للضاحية الجنوبية وبكلام آخر جاءت نتائج الانتخابات في الجنوب لترسي المقولة الآتية: الحزب ليس بالقوة التي يدعيها في الجنوب ولكنه ليس بالضعف الذي تصوره حركة «امل» وهو شريك اساسي وفاعل في قرار الجنوب.

تبقى اشارة مهمة وهي انه الى جانب الثنائية («امل» و«حزب الله») وعدد الاصوات التي نالها كل طرف برزت قوى كامنة لا يمكن تجاهل تأثيرها في مسار العملية الانتخابية والتحكم بنتائجها كقوة اليسار وتيار كامل الاسعد وما كان في الإمكان لهذه القوى البروز لولا وجود هذه الثنائية مما يؤهل هذه القوى للعب دور بارز واساسي في السباق الانتخابي المقبل عام 2000 حيث الفرز السياسي سيتخذ اشكالاً تتجاوز لعبة الاستقطاب العائلي ويدخل هذه القوى في ميزان الارجحية لقطبي المعادلة في الجنوب. من هنا فإن الرئيس بري يحاول ان لا يكون بعيداً عن انتخابات البقاع ولو انه صرح بعدم دخوله معمعة الصراع هناك محاولاً احداث خروقات تحت العنوان العائلي كما حصل في الجنوب بهدف محاصرة «حزب الله»، والحد من فوزه ونجاحه في منطقة لا ينكر احد انها تمتاز بحضور كبير لـ«حزب الله».

وخلاصة القول هي أن «حزب الله» لم يخسر في الجنوب واثبت وجوداً وان ضعيفاً بعض الشيء قياساً الى الهالة العامة التي يحملها، وحركة «امل» لم تخسر معقلها فحافظت على قواها وقواعدها بوهج رئيسها وزعامته وخدماته وان فشلت في احراز نصر ساحق على منافسها في منطقة نفوذها الرئيسية.

بعد خسارته في بلدية بيروت

فادي شحرور حولوه «فادي شرور» وقد «يغرد» في انتخابات 2000

بيروت: من طارق ترشيشي

لم يكن للمرشح عن احد المقاعد الشيعية الثلاثة في المجلس البلدي لبيروت فادي شحرور والذي لم يفز في الانتخابات الاخيرة اي ذنب حتى يشطب اسمه من بين اسماء «لائحة التوافق البيروتي» ويفوز مكانه عبد الحميد فاخوري رئيس «لائحة بيروت» المنافسة التي رفعت تحت شعار «من اجل بلدية فوق الشبهات».

وبين ليلة وضحاها و«بشخطة» قلم تغير اسم فادي شحرور وصار «فادي شرور»، فأدى تطيير «الحاء» من اسمه الى تطييره من اللائحة التي ترشح فيها لان الاسم الذي يكتب خطأ يعتبر لدى فرز النتائج ملغى، وذلك حسب قانون الانتخابات المرعي الاجراء. والذين «شطبوا» الشحرور الذي ينتمي اصلا الى القرى السبع الحدودية اللبنانية التي لا تعترف اسرائيل بلبنانيتها انما شطبوا لخلفيات ودوافع سياسية بعضها يتصل بالوضع الراهن والبعض الآخر يتصل برواسب الحرب.

وهذا الشحرور الذي سمته حركة «امل» ورئيسها رئيس مجلس النواب نبيه بري في اللائحة التوافقية لا علاقة تنظيمية له بحركة «امل»، فهو مهندس متخرج في الجامعة الاميركية في بيروت ويعمل في قطاع المقاولات، وعمه شقيق والده خليل شحرور الذي كان مرشحا في الانتخابات النيابية عام 1996 ولم يحالفه الحظ آنذاك. والذين شطبوا اسم هذا «الشحرور» الجنوبي كانوا من فئات عدة بعضهم من ضمن لائحة التوافق والبعض الآخر من خارجها، وفعلوا ذلك اما «نكاية» برئيس مجلس النواب نبيه بري لانه اختاره ولم يختر احدا منهم، واما «نكاية» بحركة «امل» على خلفية رواسب الحرب واما لترجيح كفة مرشح شيعي او سني آخر. وكانت النتيجة ان رجحت الكفة لمصلحة عبد الحميد فاخوري.

ماذا يقول الشحرور بعد كل ما جرى له في «لائحة التوافق البيروتي» وخارجها؟ الرجل لا يعير خسارته في الانتخابات اي اهتمام، ويقول: «لقد سماني في اللائحة دولة الرئيس بري بعدما توافقت العائلات على ترشيحي. وانا شخصيا لم اخسر لكن الطائفة الشيعية خسرت مركزا من مراكزها الثلاثة في بلدية بيروت، وفي النهاية يهمنا ان يبقى التوازن الوطني قائما».

ويضيف: «لقد نلت 29074 صوتا، ولذلك اعتبر نفسي اني كسبت 29074 محبا وصديقا في بيروت».

ويعتبر الشحرور «ان الغدر الذي تعرضت له على يد بعض الرفاق في اللائحة وبعض الجهات السياسية انما اكسبني عطفا بيروتيا كبيرا». وعاد شحرور من معركته الانتخابية ليمارس عمله كمقاول كالمعتاد، لكنه قد «يغرد» في موسم الانتخابات النيابية عام 2000، وعندما فاتحناه بهذا الموضوع رد على الفور: «من هلق لوقتها فرج وكل ظرف له حكمه».

الانتخابات البلدية أقحمت الرئيس الهراوي في سياسة زحلة الداخلية

الفسحة الديمقراطية أتاحت مشاركة أوسع للبنانيين والنتائج أدخلت تغييرات على المعادلات السياسية

باريس: من شكري نصر الله

خرج اللبنانيون من الانتخابات البلدية والقروية بمجموعة من الدروس والعبر والظواهر الجديدة بعد انقطاع دام 35 عاما لم ينتخب فيها رئيس بلدية واحد او مختار واحد. وعلى رغم ان الشعب اللبناني يجيد الممارسة الديمقراطية واللعبة الانتخابية افضل من كثير غيره من الشعوب، الا ان لبنان كان دائما يتميز بظواهر لا وجود لها في المجتمعات العربية الاخرى. وفي ما لم تبرز هذه الظواهر في الانتخابات التشريعية التي جرت مرتين منذ مؤتمر الطائف (أكتوبر /تشرين الاول 1989) حتى اليوم فقد احييتها الانتخابات البلدية من جديد نظرا لترابطها بالناس وحياتهم اليومية. لكن ثمة اجماعا لبنانيا ودوليا على ان الانتخابات البلدية التي تنتهي مساء اليوم (14 يونيو/حزيران 1998)، اسفرت عن عدد من الايجابيات لا بد من تسليط الضوء عليها، واهمها:

اولا: اثبتت الانتخابات ان الفسحة الديمقراطية في لبنان كانت كفيلة باشراك.. أعداد لا بأس بها من الناخبين فاقت نسبتهم السابقة في الانتخابات التشريعية الاولى التي اجريت بعد اتفاق الطائف اي في عام 1992 والثانية في عام 1996. ففي حين لم تتجاوز نسبة الناخبين لبرلمان عام 1992 سبعة عشر في المائة من المجموع و35 في المائة لبرلمان عام 1996 فاقت هذه النسبة السبعين في المائة من الانتخابات البلدية باستثناء بيروت التي لم تتجاوز الخمسة وثلاثين في المائة.

ثانيا: على رغم بروز العائلية التي كانت ان تنوب كعامل سياسي منذ مؤتمر الطائف، فإن اصحاب اللوائح الانتخابية لم يتمكنوا من استخدام الوسائل العائلية القديمة للترويج للوائحهم، حيث كانت اللائحة تتشكل من المقربين من سيدها فقط، الا انها هذه المرة تشكلت من مرشحين تكنوقراطيين ابعدوا المرشحين التقليديين السابقين، وقد يكون دخول الكفاءات الى اللوائح ناتجا عن الوضع اللبناني الحالي الذي يحتاج الى الكفاءات اكثر مما يحتاج الى الزعامات التقليدية.

ثالثا: تمكنت الانتخابات البلدية من تغيير المعادلات السياسية تغييرا جذريا وقلبتها رأسا على عقب، حيث انتصرت المعارضة الداخلية على المعارضة الخارجية، فحقق انصار سمير جعجع، وبطرس حرب ومخايل الضاهر، والبير مخيبر والكتائب (جورج سعادة) وفريق فارس بويز (الموالي - المعارض) نجاحات اكبر بكثير مما حققه انصار الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون. واما العضو الثالث في التجمع الوطني دوري شمعون فقد حقق نجاحا ملموسا لكنه مدين به الى حد كبير للوزير وليد جنبلاط احد اركان العهد.

رابعا: من ايجابيات الانتخابات البلدية الاكثر اثارة، ان الدولة ومن ورائها سورية، اضطرت للوقوف على الحياد امام دخول حزب «القوات اللبنانية» المعركة الانتخابية على رغم انها حزب ممنوع ومنحل وسواء كان جعجع قد ربح انتخابات بلدته بشري بسبب شعبيته او بسبب آخر، فالثابت ان الناخب لم يكترث بنظرية العزل التي فرضتها الدولة على بعض القوى السياسية والاحزاب.

ومثلما حصل مع «القوات اللبنانية» في الشمال، حصل ايضا في بيروت وفي قلب لائحة رئيس الحكومة رفيق الحريري، حيث فاز على لائحته مرشح «للقوات» ومرشح مدعوم من «الكتائب».. الى جانب مرشحي «حزب الله» واليسار وغيرهم. وقد دل هذا الخلط في الاوراق على ان المعارضة شرعت في الانتخابات البلدية ما كانت ترفض تشريعه في الانتخابات النيابية، فالمجلسان النيابيان اللذان انتخبا بعد مؤتمر الطائف لا يعترف التجمع الوطني بشرعيتهما، ولذلك دعا الى مقاطعة انتخاباتهما.. لكنه شارك هذه المرة تحت سقف المجلس النيابي والحكومة والعهد. وقد سمع اركان التجمع بعد مشاركته في الانتخابات البلدية كلاما كثيرا من نوع: لماذا تشاركون هنا ولم تشاركوا في الانتخابات التشريعية.. الى آخره.

خامسا: قبل الانتخابات البلدية، كان الظن أن كل مسيحي لبناني يتحالف مع الرئيس الحريري في العمل السياسي يعتبر في نظر المسيحيين الآخرين شريكا للحريري شراكة مالية او مصلحية. وقد تعرضت لوائح بلدية بيبرها زعماء كبار مثل الشيخ الياس الخازن في كسروان الى خسارة فادحة بسبب الربط بين بعض مرشحي اللائحة واموال الحريري، لكن الرئيس رفيق الحريري تمكن من معالجة هذه اللازمة في العاصمة عندما سحب يده من التدخل في شؤون المسيحيين الانتخابية وترك الامر لحليفه القوي الوزير السابق فؤاد بطرس الذي يملك من الخبرة والعمر والسمعة ما يجعله بعيدا عن الظن. وبهذا التحالف تمكن فؤاد بطرس من اشراك «القوات اللبنانية» و«الكتائب» والمعارضة المسيحية الاخرى لشراكا فاعلا في بلدية بيروت ففازت لائحة الائتلافية مع الرئيس الحريري.. وحقق الرجلان ما لم يتحقق في اي بلدية اخرى. ولعل اهم ما انجزه هذا التحالف ان الفريق المعارض للحريري لم يتمكن من اتهامه بالتحالف مع «الكتائب» او «القوات» او «حزب الله» او اليسار، لأن الذي جرى، جرى لمصلحة بيروت والسلم الاهلي فرضي به الجميع.

اما سلبيات الانتخابات البلدية فيمكن اجمالها بما يلي:

1 - اظهرت هذه الانتخابات ان السلم الاهلي ما زال في مرحلته الاولى بدليل ان التحالفات التي حصلت كانت تحالف اضداد وليس تحالف انداد.

2 - اظهرت ايضا ان الطائفية ما زالت فاعلة في النفوس، وهي كانت ان تقود الانتخابات البلدية الى كارثة طائفية عندما امتنع مسيحيو منطقة جبيل عن انتخاب المرشحين المسلمين.. فردت طرابلس على هذا العمل بالمثل فقاطع المسلمون المسيحيين والعلويين فلم ينجح اي مرشح علوي.. ولم ينجح من المسيحيين سوى مرشح واحد، ولولا فطنة تحالف الحريري مع فؤاد بطرس لكانت الكارثة وقعت في بيروت. ولكي لا تحدث الكارثة لجأ فؤاد بطرس للضغط على حليفه الحريري لتوزيع المرشحين توزيعا عادلا.. فارتضى الحريري بذلك بل دافع عنه وتلقى انتقادات.

3 - السلبية المؤسفة التي حملتها الانتخابات البلدية هي انها ادخلت رئيس الجمهورية في نزاعات محلية كان في غنى عنها. فبفضل الرئيس الياس الهراوي شخصيا حصلت الانتخابات البلدية التي كان يعارضها رئيس مجلسي النواب والوزراء نبيه بري، ورفيق الحريري. وبضغط من الرئيس الهراوي حقق اللبنانيون ما حرموا منه طوال ثلث القرن الماضي.. وقد كان على الرئيس الهراوي ان يقف في الوسط بين جميع اللوائح والبلديات والمرشحين، لكنه خشي من مدينته زحلة، فاقحمه مستشاروه في تركيبة اللوائح.. فخرج احد ابنائه عليه (جورج) وتحالف مع خصمه اللدود في زحلة (الياس سكاف) في حين ان ابنه الآخر (روني) يدعم اللائحة المؤيدة من والده الرئيس.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

محاكمة كرباستشي محاولة لمنع إيران من الانتقال إلى عهد الإصلاح والمجتمع المدني

طهران: من محمد صادق الحسيني

تتوجه انظار الايرانيين هذه الايام الى موقعين جغرافيين مختلفين تماما في الشكل كما في المضمون. الاول هو ميادين مباريات كاس العالم لكرة القدم في فرنسا بانتظار معرفة نتائج فريقهم الوطني في الموندیال، وتحديدا مباراته المثيرة مع فريق «الاستكبار العالمي» (الاميركي) التي شاءت القرعة ان يكون نصيبه اللعب مع فريق «الثورة العالمية». اما الموقع الثاني فهو قاعة المحكمة الوطنية في مجمع الخميني بطهران والتي تشهد اكثر المحاكمات اثارة للجدل في ايران منذ 20 عاما. بل يمكن وصفها بمحاكمة القرن في البلاد لاهميتها في اطار الصراع بين الاجنحة السياسية الايرانية، ولما اثارته وستثيره حتى انتهائها من تداعيات سياسية يصعب التكهن بها منذ الآن.

وكما تتسابق الانظار لمعرفة نتائج المعركتين رغم اختلاف ماهية كل منهما فإن سباقا خفيا يجري وراء الكواليس بين تكتلين سياسيين كبيرين لاستثمار الحدثين ايا كانت نتائجهما. ولما كانت نتائج الحدث الاول (الرياضي) مؤجلة الى الاسبوع المقبل فإن الحديث عن الثاني يصبح حديث الساعة الاول.

ففي ما يتعلق بالمحاكمة التي تجري علانية لغلام حسين كرباستشي عمدة العاصمة طهران يمكن القول ان اجماعا بدا يتبلور منذ الساعات الاولى لطرح الملف على الرأي العام باننا امام «ملف وطني كبير» يفتح اليوم عبر هذه المحاكمة ولا يعرف احد حتى الآن متى وكيف وعلى يد من سيغلق. والاصطفاف السياسي للقوى على هامش سير المحاكمة يعطي هو الآخر انطباعا بان معركة طويلة تلوح في الافق ولا يعرف احد مداها ولا نتائجها.

واذا كانت الجلسة الاولى للمحاكمة في بداية الاسبوع الماضي قد عبرت عن تراشق اولي بالكلمات بين القاضي والمتهم، فإن الجلسة الثانية شهدت تصعيدا واضحا في الحرب الكلامية، لا سيما من جانب المتهم الذي حاول رسم صورة تراجيدية لمحاكمته شحذ خلالها كل اسلحته الايديولوجية والدعائية والخطابية للدفاع عن نفسه من جهة ولتعبئة الراي العام من جهة اخرى لمعركة يراها قائمة خارج قاعة المحكمة ايا كان المسار الذي ستتخذه مناقشة هذا «الملف الوطني الكبير»، كما صار يطلق عليه في القاموس القضائي الايراني.

والذين استمعوا لرسالة رئيس عملية طهران التي قرأها في بداية المحاكمة وتفحصوا المحاججات التي استند اليها القاضي يستنتجون ان الاتجاه العام يسير نحو صدور حكم قاس لا يقل اثارة للجدل عن الحكم الذي صدر بحق المتهمين في قضية بنك الصادرات او ما عرف بملف الـ123 مليار تومان (العملة الايرانية) التي اختلست من البنك وهي القضية التي تعمد القاضي على ما يبدو ان يشير اليها وهو يحاجج في قراراته القانونية على التمييز بين الحق والباطل اثناء محاكمة كرباستشي.

وفي المقابل فإن دفاع عمدة طهران عن نفسه عكس تصميمه حتى النهاية دفاعا عن منهج يظن انه صائب ولا تشوبه اية شائبة، وان محاكمته التي تجري حاليا هي محاكمة لهذا النهج اكثر من كونها محاكمة قضائية.

وبعيدا عن محاججات القاضي ودفاع المتهم فإنه خارج مبنى المحكمة ظهر بشكل واضح اصطفاف للقوى السياسية. فقد تصاعدت التراشقات الاعلامية بين من يوصفون بالمحافظين والذين يعتقد على نطاق واسع انهم يتمترسون خلف السلطات القضائية وبين المعروفين بالاصلاحيين والذين يحتمون بسلطات الرئيس محمد خاتمي.

ويعتقد محللون سياسيون بان ما يجري على هامش هذه المحاكمة الكبرى هو نوع من محاولات الانقلاب المضاد على الظاهرة الخاتمية الاصلاحية الهدف منها ردع كل محاولات ولجراءات التغيير الجاد التي تسعى اليها ادارة الرئيس خاتمي في مجالات عديدة ابرزها الساحات السياسية والثقافية والاعلامية والمتمثلة باطلاق النشاط السياسي التعددي والحريات العامة وبلورة رأي عام مشارك في صناعة القرارات. ويتحدث منظرون من جماعة اليمين المحافظ عن وقوع ما يسمونه انقلابا ثقافيا خطيرا نجحت بعض «القوى الغربية» في انجازه عبر اختراق الساحة الداخلية بعد تبلور الظاهرة الخاتمية وبروز التيارات المدنية الغامضة المرافقة لها، وبالتالي فإنهم يعتقدون بضرورة التصدي المبكر والمنظم لطلائع هؤلاء الانقلابيين قبل فوات الاوان.

ويتصور هؤلاء ان محاكمة جادة واصولية لممارسات وسلوكيات مثيرة للجدل حصلت في عهد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني من شانها ان تكون خطوة رادعة «لكل من تسول له نفسه» في العهد الخاتمي الجديد ان يتمادى في مطالبات التغيير والاصلاح ومنعه بالتالي من الاقتراب من صفوف المحافظين التقليديين الاقتصادية والثقافية والسياسية.

ولما كان كرباستشي هو ضابط الاتصال او حلقة الوصل لكل المنادين بالتحول والتغيير والاصلاح فإنه كان لا بد من وضع حد لمشاريعه المثيرة للجدل على اكثر من صعيد، خاصة بعد ان تبلورت مقولة المجتمع المدني الاسلامي في عهد الرئيس الجديد.

بين المحافظين والاصلاحيين كم هائل من الموضوعات المختلف عليها والقابلة للنقاش والحوار وتبادل الآراء في المجالات العلمية والثقافية واروقة المدارس والجامعات القديمة والحديثة الدينية والمدنية، كما في صالونات السياسة التقليدية. لكن المسالة تختلف تماما عندما تنافس غريمك او خصمك السياسي على موقع يعتقد انك ماض لعزله منه تماما. فبين المحافظين من يعتقد بان اتجاه التحول والتغيير الذي يسلكه تكتل الاصلاح والتغيير اذا ما ترك وشأنه سوف يؤدي الى عزل قوى المجتمع القديم وحذفها نهائيا من معادلة السلطة، بينما يعتقد الاصلاحيون بان اي تباطؤ في خطوات الاصلاح قد يشجع بعض المتطرفين في تيار المحافظين على الاقدام على خطوات اجهاضية لمشاريع الاصلاح.

المحافظون يتحججون بقرارات العزل الواسعة في الادارة الحكومية الجديدة ويعتبرونها مقدمة لعزلهم نهائيا من معادلة السلطة في مرحلة لاحقة، والاصلاحيون يتحججون ببقاء النواة الاساسية من تكتل المحافظين على مواقفها السابقة، رغم التحولات الكبيرة التي بلورتها حركة الرأي العام والشارع السياسي الايراني والتي انعكست في انتخاب خاتمي العام الماضي.

لا يختلف اثنان في الشارع الايراني اليوم على ضرورة محاسبة الجميع ووضعهم سواسية امام القانون. وهو حلم يراود الراي العام في اي مكان في العالم ولا يختص بايران وحدها. لكن محاكمة غلام حسين كرباستشي اثارت وما تزال الكثير من اللغط حول اهدافها وتوقيتها. وطبقا لاعتقاد شعبي عام فإن مثل هذه المحاكمة كان بالامكان حصولها في عهد الرئيس السابق. ولما كانت قد تاخرت حتى الآن فإنها باتت مشوبة باهداف سياسية اقلها غموض اهدافها. اما الآن وقد تصاعد السجال السياسي بين الاصلاحيين والمحافظين في ظل استدعاء الطرفين لقوات الاحتياط لديهما استعدادا لمعارك انتخابية حاسمة في الخريف والربيع المقبلين، فإن محاكمة عمدة العاصمة الاصلاحي لن تستطيع ان تقنع الراي العام المسيس والمعبأ بانها محاكمة قضائية قانونية بحتة تتعلق باموال الخزينة العامة حتى لو كانت كل الحيثيات القضائية تدعم مثل هذا الراي. وما سيلقي بظلاله كثيرا على المحاكمة ايضا هو الخطوة المفاجئة من جانب بعض اجنحة اليمين الداعية لحجب الثقة عن عبد الله نوري وزير الداخلية الاصلاحي الاكثر قربا من مشاعر الشارع الايراني، والاقرب في الوقت نفسه للرئيس خاتمي في طروحاته المعروفة حول المجتمع المدني.

ثمة من يقول هنا ان محاكمة كرباستشي رجل الاصلاح والتغيير الاكثر اثارة للجدل من غيره من زعماء الاصلاح كان يمكن ان تمر بسلام او لم تكن لتحدث اصلا لولا أن ايران باتت على مفترق طرق خطير، حيث تطرح ضرورات الاصلاح والتحول الاجتماعي من الداخل نفسها بقوة ويمثل كرباستشي التيار الاجتماعي الواسع الذي يدعو الى عدم الوقوف ضد ذلك.

طهران تدعو بون إلى «إصلاح أخطاء الماضي»

طهران ـ ا.ف.ب: قالت الاذاعة الايرانية الرسمية امس ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي دعا المانيا الى «اصلاح اخطاء الماضي» لكي تعود العلاقات «وثيقة» بين البلدين. ونقلت الاذاعة عن خرازي لدى عودته الى طهران الليلة قبل الماضية قادما من نيويورك «ان اصلاح اخطاء الماضي التي ارتكبتها المانيا شرط لعودة العلاقات وثيقة» مع ايران.

وكان خرازي قد التقى نظيره الالماني كلاوس كينكل الاربعاء الماضي على هامش القمة الخاصة بمكافحة المخدرات التي نظمتها الامم المتحدة في نيويورك. ووصف خرازي هذا اللقاء بانه «ايجابي ومهم». يشار الى ان العلاقات بين طهران وبون تشهد توترا منذ صدور حكم قضائي عن محكمة برلين في ابريل (نيسان) 1997 يتهم القيادات الايرانية العليا بانها هي التي دبرت اغتيال عدد من المعارضين الايرانيين الاكراد في برلين عام 1992.

وازدادت العلاقات توترا بين البلدين بعد الحكم باعدام هلموت هوفر ـ رجل الاعمال الالماني، بتهمة اقامة علاقة جنسية مع ايرانية مسلمة. وستعاد محاكمة الالماني في وقت لم يتحدد بعد.

توقيف مدير صحيفة إيرانية منعت من الصدور

طهران ـ ا.ف.ب: ذكر مصدر قضائي ايراني امس ان مدير لحدى الصحف التي امر القضاء الاربعاء الماضي بوقف صدورها، اوقف واودع السجن لنشره في صحيفته مقالة حول تحويل مسؤولين ايرانيين رؤوس اموالهم الى الخارج.

ونقلت الصحف الايرانية عن المتحدث باسم قصر العدل في طهران سعيد نوباري قوله ان مدير صحيفة «غوزاريش ـ اي روز» (اخبار اليوم) اودع السجن في وقت لم يحدد لانه رفض «الامتثال لاستدعاء القضاء».

وتوقفت صحيفة «غوزاريش ـ اي روز» التي يصدرها عدد من صحافيي وكالة الانباء الايرانية الحكومية عن الصدور الاسبوع الماضي. والتهمة الموجهة اليها هي انها نشرت على صفحتها الاولى مقالة لصحيفة عربية جاء فيها ان بعض المسؤولين الايرانيين بداوا يحولون اموالهم الى الخارج. وكان نائب وزير الثقافة احمد بورغاني قد وصف نشر المقالة بانه عمل «غير مسؤول» ولمح الى امكانية منع صدور الصحيفة. وقرر مسؤولو الصحيفة تعليق صدورها في انتظار قرار القضاء. يذكر ان وزارة الثقافة وجهت في مايو (ايار) الماضي تحذيرا الى الصحيفة التي تجرأت على نشر صورة لشبان يتبادلون نظرات اعتبرت «مشبوهة».

مصادر عراقية في لندن تستبعد استدعاء برزان التكريتي إلى بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

قللت مصادر عراقية مستقلة في لندن من اهمية الاخبار التي تحدثت عن تعيين سفراء عراقيين جدد في عدد من السفارات العراقية في الخارج مشيرة إلى أن موضوع تنقل أو تعيين سفراء جدد يعد أمراً اعتيادياً في الدبلوماسية العراقية، وان وزارة الخارجية العراقية لم تقم بمثل هذه الإجراءات منذ سنوات عديدة. واكدت هذه المصادر ان برزان التكريتي الأخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين وممثل العراق في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف لم يستدع إلى بغداد حسبما ذكرت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي وقالت إن الرئيس لا يفكر باستبداله لاعتماده عليه في كثير من الأمور الأخرى في الخارج.

وقالت هذه المصادر إن ما جاء في «بابل» في هذا الشأن إنما كان من باب تصفية الحسابات بين عدي وعمه حيث لا تربطهما علاقة متينة منذ أمد طويل خاصة بعد ان كان عدي قد شن حملة ضد اقاربه المتنفذين في القيادة العراقية لتخلو له المواقع الرئيسية التي كانوا يحتلونها في الدولة.

وكان عدي قد وجه حملة صحافية عام 1995 ضد عمه وطبان الحسن وزير الداخلية الأسبق (شقيق برزان) قبل ان تتحول هذه الحملة إلى مواجهة مسلحة في صيف العام نفسه أصيب خلالها وطبان الحسن برصاصات في ساقه اليسرى بعد أن عزل من منصبه الوزاري، كما تم بعد فترة قصيرة عزل شقيقه سبعاوي الحسن من منصب مدير الأمن العام في إطار صراع بين جناح عدي وجناح الأخوة غير الأشقاء للرئيس العراقي.

واستهدفت حملة عدي وقتذاك ايضاً الصهرين حسين وصدام كامل، إذ كان الأول يعد الشخص الثاني في القيادة العراقية والمتنفذ داخل العائلة الحاكمة كونه زوج رغد البنت الكبرى للرئيس صدام حسين والثاني كان يشرف على قوات الحرس الجمهوري وهو زوج رنا البنت الوسطى للرئيس العراقي.

وادت تلك الصراعات إلى فرار حسين وصدام كامل مع زوجتيهما إلى الأردن في اغسطس (آب) 1995، ومن ثم عودتهما إلى بغداد في فبراير (شباط) من العام التالي ليقتلا في هجوم مسلح شارك فيه عدي. وقالت المصادر العراقية إن عدي يشن بين فترة وأخرى حملات صحافية ضد اعضاء بارزين في حكومة والده. واطاحت آخر هذه الحملات وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبد الحميد الصائغ، واقتادت مدير سجن ابو غريب في بغداد الى السجن ومصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة وطرد عدد من المديرين العامين في وزارة العمل، مشيرة إلى أن صحيفة «بابل» تشن منذ فترة ليست قصيرة حملة مماثلة على وزير الداخلية محمد زمام عبد الرزاق السعدون ودوائر الوزارة.

الصدام الإثيوبي ـ الإريتري مدخل لنزاعات واسعة تتجاوز القرن الأفريقي

لندن: من حسن ساتي

تتداعى آثار النزاع الحدودي على مثلث بادمي شيرارو بين اثيوبيا واريتريا، والذي اوصلهما الى حد الصدام المسلح، في اكثر من اتجاه لتترك بالتالي اكثر من اثر في خارج البلدين، وفي منطقة القرن الافريقي بصفة خاصة. هذا بالاضافة الى آثاره على تجمعات سياسية اقليمية ظلت تجمع بين البلدين وتشهد، الى ما قبل النزاع الاخير، توافقا في التوجهات بينهما اعتمادا على صداقة مشهودة ومعروفة ظلت هي الاخرى والى ما قبل هذا النزاع تجمع بين الرئيسين الاثيوبي ملس زيناوي والاريتري اسياس افورقي.

ويمكن هنا رصد عدد من التصورات «السيناريوهات» التي غالبا ما تنشا سواء على المدى الزمني القريب او المتوسط كنتائج لهذا النزاع، حتى بعد تسويته سياسيا، والتي لن تنتزع باي حال كل المرارات التي خلفها:

1 ـ اول الآثار ستصيب قطعا الكتلة الافريقية الجديدة التي تشكلت بصورة غير معلنة بين اثيوبيا واريتريا ويوغندا ورواندا كدول اساسية مع جنوب افريقيا وانجولا وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي وبوروندي كدول متعاطفة. وبين اهداف هذه الكتلة محاولة الخروج بنظام افريقي جديد يستوعب طروحات الشراكة الاميركية التي دشن توجهاتها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في زيارته الاخيرة للقارة في 26 مارس (آذار) الى 3 ابريل (نيسان) الماضيين. واستنتاج الآثار هنا لا يحتاج لاجتهاد، ففي افريقيا وبقراءة السوابق المشابهة، كثيرا ما تقود الخصومة الى غسل الايدي من توجهات ظلت تجمع الى ما قبل تلك الخصومة بين اي دولتين، بصرف النظر عن جدوى وحيوية التوجهات. وبالتالي تصبح الخصومة بين اريتريا واثيوبيا، وهما لاعبان اساسيان في الكتلة من بين لاعبيها الاربعة، قد اصابت الكتلة بما يشبه الشلل، ولا يستبعد اكثر من مراقب ان تلقي هذه الخصومة بظلالها على اجندة هذه الكتلة الخفية، وبينها تطويق النظام السوداني اذا ما وجدت الخرطوم فرصة للاصطياد في مياه هذه النزاع.

كما تجدر الاشارة هنا الى ان ذلك التطويق، وفي اثاره السياسية، يقترب من جدوى العقوبات الاقتصادية والسياسية، بمعنى حاجة الاثنين القائمة للاجماع، وبمعنى تاثير اي تخاذل او اختراق للاثنين (التطويق السياسي والعقوبات) على جدواهما.

2 ـ ثاني الآثار وفق تصور آخر يمكن ان تصيب الصومال خاصة وان موقفهما كان موحدا الى ما قبل النزاع تجاه فرص التسوية السياسية فيه. وليس سرا هنا ان البلدين سبق وتحفظا على صيغة المصالحة السياسية الناجحة التي وصلت اليها قمة القاهرة بين علي مهدي وحسين عيديد، كما انه ليس سرا ان اثيوبيا تحديدا قد اصيبت بالغيرة السياسية بعد نجاح الدبلوماسية المصرية واسترجعت ثلاث محاولات عقدتها بعاصمتها للمصالحة الصومالية وقد باءت جميعها بالفشل.

ويذهب التصور بشأن الآثار المتوقعة في بعض معالمه الى ان اريتريا قد تتجه لدعم خريطة المصالحة الصومالية التي خرجت بها القاهرة، وربما تبحث لنفسها عن موقع قدم في سيناريوهات الاحداث هناك وفي ذهنها تاثير الصومال الجغرافي على الامن الاثيوبي، وقد خاض البلدان حرب «الاوجادين» المعروفة ايام حكم منجستو وسياد بري اواخر السبعينات. ويمكن هنا قراءة ما بين السطور في ترحيب اريتريا بالوساطة المصرية وتحفظها على الوساطة الاميركية وتلميحاتها الى ان دولا (لم تسمها) كانت تعلم بنية اثيوبيا شن عدوان على اريتريا. والشاهد هنا ان سياسة البلدين تجاه الصومال لن تكون واحدة في المستقبل القريب خلافا لذلك التطابق الذي وضعهما في خندق مغاير كليا للامم المتحدة (ايام كان بطرس غالي امينا عاما لها) ولسياساتها التي تلت تدخلها (عمليات يونيسوم) في 1992 بعد عملية (ابقاء الامل) التي صممها الرئيس الاميركي السابق جورج بوش.

وليس سرا هنا ان البلدين هما اللذان قادا معا الغاء قرار مجلس الامن القاضي باعلان الجنرال عيديد مجرم حرب ومطلوب القبض عليه. كما انه ليس سرا ايضا ان تلك المواقف قد وضعتهما في خانة المعارضين لسياسات الامين العام السابق للامم المتحدة، وقد تداعت تلك المعارضة لتصيب ببعض الرذاذ علاقتهما بالقاهرة وليأتي الاشتباك الاخير بين البلدين ويحدث ما يشبه التفكيك لتلك المواقف.

3 ـ ثالث التصورات «السيناريوهات» يمتد ليغطي امن القرن الافريقي ويدفعه هو الآخر نحو الفوضى اذا لم يجد نزاع البلدين تسوية سريعة.

ويكفي هنا، ولاثبات درجة الظلمة التي يمكن ان يحيط بها نزاع البلدين المسلح مستقبل أمن القرن الافريقي، قراءة الواقع المضطرب في جميع دوله: حرب جنوب السودان الاهلية والصدامات المسلحة على حدوده الشرقية والتحرشات العسكرية الممتدة بين متمردي يوغندا والحكومة (آخر ضحايا العمليات الثلاثاء الماضي وقد قتل فيها نحو خمسين مدنيا بينهم اطفال)، وكذلك انفراط عقد الامن في الصومال منذ سنين (آخر العمليات الثلاثاء الماضي ايضا في اقليم بيدوا الزراعي وقد قتل فيها نحو اربعين).

العنصر المحوري في هذا التصور يكمن في اثيوبيا واريتريا، والى ما قبل نزاعهما الاخير، قد ظلتا الدولتين الوحيدتين في دول القرن الافريقي القادرتين على بسط سيادة الدولة على كل اراضيها تحت مظلة مشهودة من الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي (في كينيا اضطرابات سياسية وفي جيبوتي ايضا)، ليرشح دخولهما في نفق الحرب وبقراءة اثاره المستقبلية انتزاعا مؤكدا لدرجتي الامن والاستقرار اللتين تمتعتا بهما، وترشيحا لانضمامهما ايضا الى المستويات الامنية الحالية على الاقل في بقية بلدان القرن.

واخيرا، فان اسوأ ما في هذا النزاع وصوله الى الصدام المسلح وبدرجة لامست بالفعل حالة الحرب (اثيوبيا اعلنتها في برلمانها)، وهذا سيزيد من تحول القرن الافريقي الى خريطة النزاعات الثنائية بسبب خلافات سياسية وليست حدودية ولا فرق. وهذا يقود للقول بامكانية دخول اريتريا والسودان في صدام مسلح، والسودان ويوغندا في صدام آخر، وذلك بعد قراءة «ترمومتر» التوتر بين هذه البلاد والذي ظل وباستمرار يسجل ارتفاعا في قراءاته اكثر مما يسجل هبوطا.

وخلاصة القول ان هذا الصدام المسلح بين اثيوبيا وارتيريا قد فتح اكثر من ثغرة واهدى اوراقا جديدة للمروجين بان افريقيا كلها وليس القرن الافريقي وحده حالة مرضية ميؤوس منها.

الرئيس الروسي يعود إلى لعبة «توازنات» السلطة في أروقة

موسكو: من سامي عماره

تقرير سياسي

عادت العاصمة الروسية الى اجواء ما قبل عام 1997 فيما راح ممثلو الأوساط السياسية والمالية والاجتماعية ينخرطون في جدل طالما احتدم مثله في السابق حول مدى احتمالات خوض الرئيس بوريس يلتسين لانتخابات الرئاسة عام 2000 للفوز بفترة رئاسة ثالثة.

وبينما تتوالى الشواهد على ان الرئيس يلتسين لن يتخذ قراره بهذا الصدد قبل مطلع عام 2000 في انتظار استيضاح ابعاد الصراع بين مختلف ممثلي الأوساط السياسية بمن فيهم انصاره، تؤكد مصادر كثيرة ان المسألة ليست في شخص يلتسين بقدر ما تعود الى مدى قدرته على العمل والاضطلاع بأعباء الرئاسة حتى عام 2004.

ولعل المفكر الروسي والأديب الحائز جائزة نوبل الكسندر سولجينتسين من اقترب من الصواب حين قال ان القضية ليست في الرئيس ولا شيء يتغير في روسيا مع تغير الرئيس، وعزا ذلك الى ان روسيا تحكمها اليوم مجموعة طواغيت المال (الأولجاركيا). اذ تؤكد الدلائل ان ما قاله سولجينتسين يعكس حقيقة الواقع الراهن إذ يتبادل قرابة المائتي شخصية من ممثلي دوائر المال والاعلام ومحترفي السياسة المواقع سواء داخل السلطة او على مقربة منها، في اطار ما يسمى بالدوائر المتداخلة ولعبة الكراسي الموسيقية - «قانون الثروة - السلطة - الثروة» او «السلطة - الثروة - السلطة» وليس سراً او غريباً ان يعزف اصحاب المال عن الظهور في مواقع متقدمة يسهل على غرمائهم اصطيادهم فيها، ومن ثم فانهم يبدون قانعين على الدوام بدور المشاركة في صناعة الرؤساء مقابل الحفاظ على مراكزهم المؤثرة في المجتمع.

غير ان من غير الصحيح اعتبار ذلك اشارة الى ضعف الرئيس بوريس يلتسين ووقوعه فريسة بين ايادي طواغيت المال بما يجعله العوبة تنفذ مآربهم ولعل الماضي القريب يشهد بان يلتسين يدرك جيداً ابعاد ما يدور حوله طالما كان ذلك يتعلق بموقعه في على هرم السلطة التي لم يكف عن عشقها منذ نعومة اظافره، ولعل هذا الماضي يحفل ايضاً بالعديد من المواقف التي تقول ان يلتسين على غير استعداد للتضحية بهذه السلطة مهما كلفه الأمر فيما كان ولا يزال مستعداً لأي مواجهة بغض النظر عن العواقب.

ولعلنا نذكر جميعاً انه كان في مقدمة اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي الذي قدمه قرباناً للتخلص من غريمه ميخائيل جورباتشوف ولا تزال عالقة بالذاكرة ايضاً مشاهد قصف البرلمان الروسي بالدبابات في الرابع من اكتوبر (تشرين الأول) 1993. فتلك احداث تؤكد أن الغاية لم تكن مبرراً للوسيلة عند ميكافيلي وحده.

ومن هذا المنظور تحديداً يمكن تناول بعض اساليب يلتسين التي اجادها منذ صعوده هرم السلطة الحزبية في العاصمة السوفياتية موسكو في منتصف الثمانينات، وعودة الى الماضي القريب تكشف مدى اجادته لما يسمى «لعبة التوازنات» فقد اجاد يلتسين ذلك في مطلع سنوات البيريسترويكا حين انحاز الى ميخائيل جورباتشوف وفريقه الذي كان يضم ايجور ليجاتشيف واندريه جروميكو وايجور ياكوفليف وآخرين ضد فيكتور جريشين أمين الحزب في العاصمة ليساهم في اطاحته ويفوز بموقعه.

وحين ضاقت به السبل وخسر معركته امام جورباتشوف وليجاتشيف عام 1987 حين طرد من صفوف المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، حاول ركوب موجة التيار الديمقراطي داخل صفوف الحزب الشيوعي، آنذاك وفي المؤتمر التاسع عشر للحزب حاول يلتسين العودة من خلال طلبه حول رد اعتباره. لكنه سرعان ما ادرك ان مستقبله يظل رهن التمسك بمواقف المواجهة ضد الحزب.

وصح ما توقعه يلتسين حين راح يدعم مواقعه بين ممثلي القوى الديمقراطية ليفوز بمقعده في مؤتمر نواب الشعب للاتحاد السوفياتي بأغلبية ساحقة ومن هذا الموقع بدأ يلتسين رحلة العودة الى الأضواء في اطار اللعبة نفسها، فشكل مع المنشق العائد اندريه ساخاروف كتلة «نواب الأقاليم» التي ضمت كل المناهضين لسياسات جورباتشوف.

وامعاناً في المواجهة مع جورباتشوف مد يلتسين جسور الاتصال مع كل من طالب بالانفصال وفي مقدمتهم زعماء دول البلطيق من موقعه كرئيس للسوفييت الأعلى لروسيا الاتحادية، ويذكر التاريخ انه سافر الى تالين عاصمة استونيا في يناير (كانون ثاني) 1991 ليشارك في مؤتمر رؤساء استونيا ولاتفيا وليتوانيا ويوقع معهم على بيان يطالب بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي.

وتأكيداً لتوجهاته بشأن التخلص من غريمه التاريخي جورباتشوف، طالب يلتسين في حديث تلفزيوني برحيل رئيس الاتحاد السوفياتي مستنداً في ذلك الى دعم وتأييد الملايين ممن سئموا الاستماع الى وعوده وخاب أملهم في نجاح سياسات البيريسترويكا. ومن هؤلاء كان عمال مناجم الفحم الذين شنوا اضرابهم الواسع النطاق في مختلف ارجاء الدولة الروسية.

حين حاول جورباتشوف الحيلولة دون اتساع نطاق التيار الانفصالي باجراء استفتاء مارس (آذار) 1991 الذي أسفرت نتيجته عن تأييد الغالبية (76%) لبقاء الدولة الاتحادية، سارع يلتسين بالاعداد لتكريس اعلان استقلال روسيا 1990 واجراء انتخابات الرئاسة التي فاز بها في يونيو (حزيران) 1991 وقد جرى ذلك كله في اطار اجادته للعبة التوازنات من خلال اتصالاته مع العديد من زعماء الجمهوريات السوفياتية، الذين سرعان ما ساندوه في تنفيذ مخطط انهاء وجود الدولة السوفياتية في ديسمبر (كانون الأول) 1991، وهو ما تحدثت عنه «الشرق الأوسط» في اكثر من مناسبة.

واذا كان يلتسين قد خبر لعبة التوازنات على مستوى الدولة السوفياتية، وحقق من خلالها ما كان يبتغي، بغض النظر عن الثمن الفادح الذي تكبدته البلاد، فان أوضاع اليوم في روسيا الاتحادية تعكس استمرار ذات السياسات التي يحاول يلتسين من خلالها البقاء فوق سطح الأحداث، وبينما يتندر البعض بأن الانجاز الأعظم الذي حققه يلتسين كمهندس معماري يتمثل في «هدم» صرح الدولة السوفياتية، يقول آخرون انه استطاع «تشييد» ما يسمى بهرم التوازنات استناداً الى رهافة الاحساس بالخطر في الوقت المناسب وحسن اختيار التوقيت الملائم لتوجيه ضرباته حتى الى اقرب معاونيه واجادة السير على حد السيف لدى تعامله مع المعارضة.

وها هو يلتسين يكمل هذا الأسبوع عامه السابع منذ انتخابه رئيساً للدولة الروسية مؤكداً ان احداً لم يرق بعد لمستوى منافسته، ورغم الجدل الذي يحتدم حول عدم الاستقرار الذي يهدد بزوال حكمه فان الكثيرين يقولون عن يقين انه عقد العزم على خوض انتخابات الرئاسة المقبلة لكنه لن يعلن ذلك قبل مطلع عام 2000، وحتى ذلك الحين سيظل يلتسين حريصاً على الاستمرار في نهج الاعتماد على التوازنات بين مختلف اطراف الساحة الروسية تشد من ازره خبرة حزبية طويلة طالما كفلت له الاستفادة من زرع مصادر المعلومات لدى الرفاق قبل الخصوم.

وما أشبه الليلة بالبارحة، ذلك القول المأثور الذي يجب تناوله من منظور ما قالته الماركسية حول ان التاريخ يعيد نفسه تارة في شكل مأساة وأخرى في شكل ملهاة، فاذا كان يلتسين يعيد بعضاً من تجارب الماضي، فان الواقع الراهن في روسيا اليوم يبدو أقرب الى ما شهدته البلاد وأسفر عملياً عن سقوط الاتحاد السوفياتي... بداية باضراب عمال المناجم واحتدام الأزمة المالية والتسول لنيل القروض لدى الدوائر الغربية ونهاية بالخلافات بين اعضاء النسق الأعلى للسلطة.



جنود فرنسيون يحملون شحنات اغاثية من سراييفو للاجئين الكوسوفيين الى البانيا (رويترز)

«ناتو» تبدأ نقل مساعدات إنسانية جوا إلى اللاجئين في ألبانيا

سراييفو - الوكالات: اعلنت اريان كانتييه، الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في العاصمة البوسنية سراييفو، ان طائرات حلف شمال الاطلسي «ناتو» باشرت امس رحلات بين البوسنة والبانيا لنقل مساعدات عاجلة الى اللاجئين في اقليم كوسوفو. وذكرت كانتييه ان طائرة نرويجية من طراز «سي - 130 هيركوليس» تابعة لقوة تثبيت الاستقرار التابعة للحلف، تقوم برحلتين يومياً بين امس وبعد غد الثلاثاء بين سراييفو وتيرانا لنقل مواد اساسية قدمتها المفوضية. وتشكل هذه العملية اول اجراء عملي للحلف تلبية للنداءات من اجل تسليم مساعدات بسرعة الى الآف اللاجئين الذين هجروا قراهم هربا من عمليات القمع الصربية ضد الاستقلاليين الالبان في الاقليم.

واضافت كانتييه ان طائرات الحلف ستنقل فرشا واغطية وادوات مطبخ وصفائح محروقات منزلية وخزانات بلاستيكية، في حين افاد مصدر دبلوماسي غربي بان الرحلة الواحدة تستغرق ساعة ونصف الساعة وتلتف حول المجال الجوي اليوغسلافي بممر فوق البحر الادرياتيكي. ومن مطار تيرانا سيتم تخزين المواد في مستودع قبل توزيعها بشاحنات، او اذا امكن بهليكوبترات في شمال البانيا حيث وصل 13 الف لاجئ من كوسوفو الى منطقة باجرام كوري. وذكر برنامج الغذاء العالمي خلال الاسبوع الجاري ان ثلاث شاحنات تابعة للبرنامج غادرت البوسنة الاثنين الماضي متوجهة الى بريشتينا عاصمة الاقليم حاملة 62 طنا من البسكويت الغني بالبروتينات.

هل يستطيع يلتسين إيقاف المأساة في كوسوفو أم زيارة ميلوشيفيتش لموسكو مناورة جديدة؟

زغرب: من نور الدين صالح

لم تعد الأزمة الألبانية في كوسوفو ازمة محدودة وداخلية كما أراد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش اظهارها. ففي الأيام الأخيرة ازدادت التصريحات الدولية المنددة بسياسة التطهير العرقي التي تتبعها بلغراد بحق الشعب الألباني في الاقليم وظهرت التهديدات الدولية لأول مرة بشكل جدي بتوجيه ضربة عسكرية ضد الجيش اليوغوسلافي تكون رادعاً لميلوشيفيتش توقفه عن مخططه المشابه لما فعله في البوسنة من قبل.

ومع بدء التوقعات عن فترة وقوة الضربة التي يمكن ان يوجهها حلف شمال الأطلسي «ناتو» ضد بلغراد لمنع نشوب الحرب البلقانية الرابعة كما سماها قادة «ناتو»، لفت نظر المراقبين بعد اجتماع وزراء دفاع الحلف في بروكسل، تصريح الماني بأن الحلف «يفكر في ضرب المواقع العسكرية اليوغوسلافية ليس فقط في كوسوفو وانما في عمق يوغوسلافيا».

وجاء هذا التصريح بعد لقاء القمة بين المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الروسي بوريس يلتسين والذي تطرق الى الأزمة الالبانية في كوسوفو وتعهد خلاله يلتسين باتخاذ موقف جاد من احداث كوسوفو والضغط على الرئيس اليوغوسلافي لوقف العمليات العسكرية في الاقليم. وهذا أمر ربما يعني ان روسيا لن تعارض بالشكل الذي عارضت به من قبل التدخل العسكري لـ«ناتو» في البلقان لكنها تطالب بالمشاركة في ذلك كما هو الوضع في البوسنة، ولذلك اجتمع وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف مع زملائه في «ناتو» لتدارس الوضع بشكل جدي وخاصة كيفية تدخل روسيا ومشاركتها.

هذا الموقف الروسي الجديد جعل ميلوشيفيتش يقرر زيارته لموسكو يوم غد، والتباحث مع الرئيس الروسي الذي سينقل له جدية الموقف الأطلسي القاضي بتوجيه ضربة عسكرية تحطم القوة اليوغوسلافية وتجبر بلغراد للجلوس على مائدة التفاوض مع البان كوسوفو لتحديد مستقبل الاقليم.

وبما ان روسيا تمر بأزمة اقتصادية كبيرة وتنتظر مساعدات خارجية من الدول الغربية التي لا يمكن ان تتنازل عنها مقابل تأييد الموقف الصربي في كوسوفو، يتوقع بعض المراقبين ان يوضح يلتسين موقفه من الأزمة في كوسوفو خلال لقائه مع ميلوشيفيتش مشيراً الى ان روسيا لا يمكنها ان تعارض الدول الغربية التي تريد انقاذ اقتصاد بلاده المتدهور ومعه موقفه السياسي الذي بات في خطر لأن المعارضة الروسية تطالب باستقالته وتحمله المسؤولية في التدهور الاقتصادي بالبلاد.

إلا ان مراقبين آخرين في المنطقة يعتقدون ان زيارة ميلوشيفيتش الى موسكو غداً الاثنين مجرد مناورة جديدة لكسب الوقت ومنع الضربة الجوية المتوقعة من قبل «ناتو»، تماماً كما فعل من قبل حين رضي باللقاء مع زعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا مقابل رفع العقوبات الاقتصادية عن بلغراد. ويقول هؤلاء ان من يعرف ميلوشيفيتش وسياسته يتوقع ان يقبل الزعيم اليوغوسلافي طلب يلتسين بوقف العمليات العسكرية في كوسوفو وسحب القوات من الاقليم ولكن بصورة مؤقتة الى ان يهدأ الغضب العالمي وحتى انتهاء موعد المناورة الجوية للحلف التي ستبدأ غداً التي يمكن ان تتحول الى هجوم على المواقع الصربية. وميلوشيفيتش يعرف الآن انه ليس في موقف مريح ولديه القدرة على الاختيار، وهذا ما يعزز الاعتقاد بان يتمكن الرئيس الروسي من «اقناعه» بتنفيذ جميع المطالب الدولية بشأن كوسوفو.

موجز

تفاوت الالتزام بنداء المعارضة النيجيرية

● فضت الشرطة النيجيرية تظاهرات في الشوارع ضد الحاكم العسكري الجديد الجنرال عبد السلام ابو بكر في بعض معاقل المعارضة لكن لم يلب احد في معظم انحاء البلاد دعوة المعارضة الى تنظيم مظاهرات. اذ ذكرت وكالة «رويترز» أن تظاهرات الاحتجاج ضد ابو بكر انحصرت اول من امس بمجموعة من نحو 200 متظاهر في جنوب غرب لاغوس كبرى مدن نيجيريا ومعقل المعارضة الرئيسي. لكن في معظم انحاء نيجيريا التي يبلغ عدد سكانها نحو 108 ملايين نسمة لم يكن هناك ما يشير الى خروج مظاهرات ضد ابو بكر.

«طالبان» شنقت «عميلين إيرانيين» أمام آلاف الأشخاص

● اعلنت مصادر مسؤولة في العاصمة الافغانية كابل ان حركة «طالبان» الافغانية شنقت علنا شخصين قدمتهما على انهما «عميلان ايرانيان» بتهمة قتل عنصرين من عناصرها. واوضحت وكالة «أ.ف.ب» ان الرجلين وهما افغانيان شنقا في استاد مدينة هراة (غرب البلاد) يوم الخميس امام الآف الاشخاص.

إندونيسيا: سوهارتو غير ممنوع من السفر للخارج

● قال وزير العدل الاندونيسي مولادي امس ان السلطات لم تتقدم بطلب لمنع الرئيس السابق سوهارتو من السفر للخارج. ونقلت وكالة «رويترز» تصريحاً ادلى به الوزير لوكالة انترا الرسمية للانباء قال فيه «مكتب الهجرة ينتظر فقط تلقي الطلبات. وحتى الان لم يطلب منع السيد سوهارتو» من السفر للخارج. وللعلم من سلطات المدعي العام ووزارة المالية وقيادة القوات المسلحة التقدم بطلبات لحظر سفر اشخاص للخارج على ان يتولى التنفيذ مكتب الهجرة.

رياح «الحريرية» في أشرعة الانتخابات البلدية

بيروت استجابت: التعايش فوق كل اعتبار

راجح الخوري

بعيداً عن النسيج السياسي المزركش على الطريقة الفسيفسائية، والذي رسمته وقائع الانتخابات البلدية ونتائجها. وخصوصاً في العاصمة اللبنانية بيروت، بات من الضروري الآن التوقف امام استخلاصات عريضة وعميقة سيكون لها حضورها الحاسم والفاعل والاساسي في الحياة السياسية اللبنانية وعلى مدى طويل.

قد يكون من المبكر الحديث عن «الحريرية» كتيار سياسي واسع وعريض في لبنان، فلا رئيس الحكومة رفيق الحريري راغب في ذلك التغيير المبكر نسبياً، ولا اصدقاءه يريدون ذلك الآن ولا خصومه يسعدون بالطبع بمثل هذا الاستخلاص.

ولكن التامل الموضوعي في وقائع العملية الانتخابية، التي تشكل في نظر الكثيرين من المراقبين والخبراء اول انتخابات فعلية في لبنان حتى قياساً بالانتخابات النيابية المعلبة تقريباً التي جرت في عامي 1992 و1996، هذا التامل يفرض التوقف ملياً امام ظاهرة ذلك «المقاول الثري» والناجح الذي سرعان ما سيتحول قائد ورشة اعادة الاعمار وباني لبنان الحديث.

واستطراداً امام ظاهرة «رجل الاعمار» الذي يملك ايضاً «جرافة سياسية» تحفر طريقه المتسعة في الزعامة، والذي سرعان ما يتفشى وينتشر فوق رقعة النسيج السياسي وداخل خيوطها، الى درجة باتت في ظل بعض الوقائع الموضوعية التي نجمت عن الانتخابات الاخيرة تستدعي فعلاً التوقف امام «الحريرية» كسياسة وبرنامج وخطة، سواء احب الحريري هذه المقاربة او لم يحب، وسواء كره ذلك حاسدوه وخصومه الذين سيزدادون حتماً في المنتديات السياسية ام لا، وسواء احب ذلك مريدوه ومؤيدوه، الذين سيزدادون على النطاق الشعبي، ام لا.

لم يكن رفيق الحريري حاضراً في انتخابات بيروت فحسب، التي نستعرض لاحقاً اهمية اعدادها ومواكبتها ونتائجها على مستقبل لبنان كبلد متمين، بل ان «الحريرية» حضرت بالفعل او استحضرت لاغراض التنافس والتسابق في امكنة كثيرة، وهو امر ذو دلالات سياسية كبيرة.

لكن المثير في هذا الحضور والاستحضار، هو المقاربات المتناقضة والاهداف المتعارضة التي قضت بذلك، وقد يكون من الملائم هنا التوقف عند الابعاد السياسية والسيكولوجية «الشعبية» التي عقد الرئيس عمر كرامي مثلاً رهانه عليها، عندما انكب تكراراً على القول انه يخوض المعركة في طرابلس ضد الحريري او «الحريريين» وذلك في محاولة لقطع الطريق على خصومه الانتخابيين. لقد تعمد هنا استعمال «الحريرية» كتهمة او كسلوك ملتبس وهو امر لا يعكس فعلاً الحقيقة، ولهذا فإن رفيق الحريري سجل انتصاراً من نوع آخر غير البلديات في طرابلس وانتصاره يتعلق موضوعياً بتوسيع حضوره السياسي على نطاق وطني واسع وهو للذي عومل دائماً، من قبل «النادي السياسي التقليدي» وخصوصاً في اوساط رئاسة الحكومة وبطانتها السنية، وكأنه طارئ يهبط بمظلات الثروة والقدرة على الاعمار، وان من الضروري في النهاية ان يكمل دوره الإعماري في سرعة ليفسح في المجال امام عودة «خبز السياسة الى خبازيها»(!) لكن ليس الخبز وحده هو الذي بات متغيراً الآن، بل ان «الافواه اللبنانية» باتت تحتاج الى خبز مختلف ونكهات مختلفة على الاقل لأن طعم الماضي وحرارته تحت الاضراس... وربما لأن الذين يعيدون بناء «الفرن المدمر» ادرى بما يلائم الافواه والاوطان!

ولقد استحضرت «الحريرية» الى جونيه ومن منطلقات اللعب على المشاعر المسيحية والمارونية تحديداً، وعلى قاعدة ان هذه «الحريرية» تحظى بعداء الناس وبتحفظاتهم. وصراحة لقد كان هذا رهان فارس بويز ورشيد الخازن في مواجهة منصور البون وكميل زيادة. لكن سرعان ما ظهرت الحقائق، فقد انتهت انتخابات بيروت، مثلاً، يوم الاحد الماضي، اما ذهول الناس الذين قيل لهم ان دعم الحريري (المبالغ فيه طبعاً) لمنصور البون هو مسالة لا تتماشى مع مصالح المسيحيين، فلم ينته بعد ولن ينتهي في سهولة، خصوصاً عندما تبين للجميع كيف خاض الحريري معركة التوازن الوطني والتعايش بين المسيحيين والمسلمين في بيروت، ولمصلحة الحضور المسيحي خصوصاً.

ثمة الآن من يطرح الاسئلة في هدوء وموضوعية. اسئلة مثل: هل الحريري مع المسيحيين في بيروت وضدهم في جونيه، هل يحرص على التعايش والتوازن والوحدة الوطنية في العاصمة فقط ام انه يطرح هذه الشعارات كأساس راسخ يعبر عن خط سياسي وفعل ايمان بلبنان واللبنانيين؟

ان تامل الكثيرين في هذه الوقائع يخرج رفيق الحريري، ويا للمفارقة، منتصراً في جونيه ايضاً، حيث خسر الذين قيل انهم يحظون بدعمه.

وقد يكون من الملائم هنا استذكار بعض وقائع المواجهة الانتخابية في زغرتا حيث وضعت نايلة معوض وحلفاؤها خصمهم الانتخابي سليمان فرنجية على قائمة السلطة، واستطراداً الحريري، وكان الامر سلبية تستجلب نفور الناس (!)

ولقد ازدادت المزاودة الى درجة جعلت فرنجية ينخرط في التراشق بـ«الحريرية» مع خصومه... وبغض النظر عن فوز فرنجية في النهاية، فقد سجل رفيق الحريري انتصاراً سياسياً في زغرتا حيث كان على الاقل حاضراً وموجوداً كتيار يحفر معالمه العميقة في تفاصيل الاداء السياسي وفي مرتكزات الحسابات والطروحات التي يضعها السياسيون في التداول.

ان الخيط السياسي السيكولوجي الحريري الممتد من جونيه الى طرابلس فزغرتا، سيصل بالطبع الى بشري حيث انتصرت «القوات اللبنانية» التي لن تلبث ان تخوض الانتخابات تحت «مظلة التوافق» التي رفعها الحريري فوق سقف الانتخابات في بيروت، وهنا يصبح للامر ترجمتان سياسيتان: عودة تيار القوات الى التحرك، واداء هذا التيار داخل دائرة الوضع السياسي الراهن في البلاد. اي داخل دائرة الطباشير التي يرسمها اتفاق الطائف!

استيعاب الانتصار

ولم يكن الحريري غائباً عن اقليم الخروب وان كانت نتائج الانتخابات في برجا وشحيم التي جاءت لمصلحة «الجماعة الاسلامية» قيدت نسبياً على خانته واثارت انزعاجاً عميقاً عند الوزير وليد جنبلاط.. لكن النزول من الاقليم الى صيدا القريبة من مسقط راس الحريري، يجعل الامور اكثر صراحة وحضوراً، حيث تجد «الحريرية» رافداً براغماتياً مثابراً ونشيطاً يتمثل، بالطبع، بالنائبة بهية الحريري شقيقة رئيس الحكومة التي قدمت في معركة صيدا اداء راقياً لا في التنافس وضبط التحالف رغم مفاجأة ربع الساعة الاخيرة فحسب، ولا في الانتصار الكاسح فحسب، بل في استيعاب الانتصار وجعله احتفالية لا تستثني احداً من الانصار والخصوم: «صيدا هي التي انتصرت وانا عائدة الى مزاولة نشاطي العادي بما في ذلك الحوار مع جميع الفرقاء والقوى وسأظل احاول ترسيخه مع النائب مصطفى سعد وشقيقه اسامة من اجل توحيد المدينة».

والى صور ميدان انتصار الرئيس نبيه بري وصل لفح «رياح الحريرية» وان على طريقة النسيم الهادئ، حيث ذهبت اصوات السنة الى جانب بري... والى زحلة مسقط راس الرئيس الياس الهراوي تم ايضاً وايضاً استحضار «الحريرية» ومن منطلق محاولات (لا ندري تكراراً مدى صوابها) لايهام الناس بأن لوائح ليلى سكاف وجورج هراوي (نجل الرئيس)، تحظى بدعم رئيس الحكومة مما يستدعي عدم تاييدها(!) وبغض النظر عن نتائج انتخابات زحلة والبقاع التي ستجري اليوم (الاحد 14/6)، فإن رياح الحريري التي هبت في محافظة البقاع، تؤكد شمولية التيار واتساع حضوره وتفاعله سلباً او ايجاباً مع وتيرة العمل والمواقف والاداء السياسي العام بكل مستوياته.

أم المعارك

قد يكون من الملائم بعد هذه الجولة العودة للتوقف ملياً امام «ام المعارك» البلدية في بيروت، التي ينكب رفيق الحريري على اعادة تعميرها في ظل شعار بارع: «مدينة عريقة للمستقبل» والتي اثبتت في انتخابات يوم الاحد الماضي انها ايضاً: «مدينة وفية للماضي» بمعنى وقوفها الرائع الى جانب التعايش وانتصارها الصريح للتوازن الوطني وقيامها على يد رفيق الحريري (وكثيرين من الذين اجتهدوا الى جانبه وفي مقدمتهم الوزير السابق فؤاد بطرس) بتسجيل موقف مضيء يشكل درساً تتامله اجيال اللبنانيين الذين يفاخرون في النهاية بهويتهم كابناء لذلك الوطن الذي قال عنه البابا بولس الثاني، كما قال الرئيس محمد خاتمي: «انه اكثر من بلد... انه رسالة».

ماذا فعل رفيق الحريري في بيروت؟

لقد فعل الكثير عندما ركب (وهو يسبح عكس التيار) صيغة تعكس فضائل التعايش واهمية التعاون والتكاتف بين مختلف العائلات اللبنانية، وبعد عقدين من الحروب والكراهية والاحقاد والتزمت الطائفي والمذهبي، والعقد السياسية والتناقضات الصغيرة والكبيرة التي تجعل من نسيج بيروت قماشة فسيفسائية التعارض شيطانية الزواريب والمقالب والحسابات الشخصية والرهانات المغرضة.

الذي فعله رفيق الحريري في النهاية هو انجاح التوافق، اي نجاح لائحة بلدية تضم 12 مسلماً و12 مسيحياً لتعكس تمسك اللبنانيين بالتعايش، واذا كان هناك من يجادل على سبيل المماحكة والهروب في نوعيات المسيحيين الذين فازوا وهذا امر غير عادل على الاطلاق فيجب ان نتذكر ما هو اعمق واهم واكثر دلالة وقيمة:

ففي ظل الغياب النسبي لاصوات المسيحيين نجح الحريري في انجاح المرشحين المسيحيين الـ12 في لائحة التوافق باصوات المسلمين وتلك هي المسالة او جوهر المسالة.

لم تكن معركة بلدية ولم تكن معركة سياسية، فالحريري يخرج للتو ـ تقريباً ـ من معركة الانتخابات النيابية السياسية طبعاً بانتصار كبير، كانت معركة التعايش وكانت معركة التوازن لا تعايش بيروت وتوازنها فحسب بل تعايش لبنان وتوازنه... ولعل اهمية لبنان لا اهمية بيروت وحدها، ان المسلمين ذهبوا ينتخبون مرشحي التوافق في وقت استنكفت اصوات المسيحيين، وبنسبة كبيرة، عن الاقتراع.

الحقائب والخزائن

هذا ما فعله رفيق الحريري في الواقع. لقد كان يعقد رهاناً يتجاوز العاصمة الى الوطن ويتجاوز البلدية الى النسيج السياسي الذي يتشكل منه لبنان المستقبل.

على ان السؤال الاساسي الذي يمكن ان نطرحه هنا هو: ماذا لو جاءت نتائج الانتخابات في بيروت فرضاً كما جاءت في طرابلس، رغم فارق الارقام والوقائع والمناخات بين العاصمة الاولى والثانية؟

ماذا لو اسفرت الانتخابات عن فوز 24 مسلماً في المجلس البلدي، فالقانون اصلاً لا يحدد طائفة المرشح، وفي ظل الاعتكاف المسيحي النسبي ومواقف بعض القوى كان يمكن ان لا نجد مسيحياً واحداً في المجلس البلدي لبيروت، فانتخابات طرابلس اوصلت مسيحياً واحداً من اصل ثمانية؟

نتصور انتخابات بيروت وقد انتهت بعدم فوز اي مسيحي(!) ماذا كان يبقى من معنى للتعايش ولبلد التعايش؟ ومن كان سيبقى من المسيحيين في لبنان؟

مجازياً يقول البعض: كانت هناك حقائب كثيرة واكثر مما يتصور البعض، قد اعدت للرحيل، وما حصل في بيروت اعاد حقائب كثيرين من المسيحيين الى خزائنها.

لقد وصف الحريري المناسبة الانتخابية في بيروت بانها «فرصة لكي يعبر اللبنانيون واهالي بيروت عن قرارهم وعن محبتهم لبعضهم للبعض ويضعوا الحرب وراءهم ويعبروا بصورة جدية ان بيروت بالذات هي عاصمة العيش المشترك (..) وان صيغة العيش المشترك والتوازن هما فوق كل اعتبار».

ربما لأن الامور في النهاية هي، كما وصفتها السيدة نازك قرينة رئيس الحكومة: «ان شاء الله ان يد الله مع الجماعة دائماً».

وفي الواقع لم تكن الصناديق هي التي قالت كلمتها، ففي اتصال اجراه الحريري مع البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير قال: «اود ان اهنئك يا غبطة البطريرك بانتصار التوازن الوطني».

فرد صفير: نحن من يجب ان نهنئك يا دولة الرئيس.

فقال الحريري: التهنئة الاولى لكم بانتصار التوازن، لقد اثبت شعبنا بمسيحييه ومسلميه انه متمسك بوحدته وبعيشه المشترك».

طبعاً لم يكن صفير يجهل ما دار على امتداد ساعات بين الحريري ورجال الدين في دار الافتاء من نقاشات ومحاورات اكدت ضرورة انجاح التعايش وجعل انتخابات بيروت مدخلاً الى فتح صفحة لبنان المستقبل.

***

والآن، وفي ظل رياح الحريري العاصفة هنا، والكاسحة هنالك والمعتدلة هنالك والتي تقابل بالحبور هنا وبالرضى هناك وبالمعارضة والضيق هنالك، ثمة ما يعيد اللبنانيين الى استذكار تجارب القيادات والزعامات السياسية في تاريخ لبنان المعاصر، ذلك انه قلما اطلقت الزعامات تيارات محورية ذات انتشار وشمولية. لقد كانت هناك الشهابية نسبة الى الرئيس فؤاد شهاب، وكان هناك الشمعونية وبنسبة محصورة ازداد انحسارها في نهاية عام 1957 وما تلاه.

والآن قد يكون من المبكر الحديث عن «الحريرية»، ليس في انتظار «الحزب» الذي يتجه الحريري الى تشكيله (والامر هنا يحتاج الى اكثر من الاعداد والتروي)، ولكن لأن طبيعة النسيج السياسي الراهن في لبنان والظروف المحيطة به، تضع العصي في دواليب اقلاع الوطن، فكيف بتحليق الحريري الذي صار الآن القوة السياسية الاولى في لبنان، وهو اصلاً القوة الاقتصادية الاولى فيه؟

تحتاج الرياح ايضاً الى كثير من التؤدة والتأني عندما تلفح في الاشرعة على وقع الاغنية الساحلية ذات النفس السني: عنتك بحرية يا ريس!

بعد تفجيرات الهند وباكستان

أعيدوا أساس المنتدى النووي

هيلينا كوبان *

> انتقاد نظام المجموعتين المتعلق بإدارة الشؤون الدولية ظل دائماً يتمتع ببعض الشرعية

وجهت التفجيرات النووية الباكستانية والهندية رسالة تنبيه للعالم. فالمشكلة ليست «فقط» متعلقة باستقرار جنوب آسيا، وإنما بتركيبة النظام الدولي الحالية التي تستند إلى أساس ان هناك مجموعتين؛ الأولى منهما احتفظت لنفسها بحق امتلاك اسلحة نووية ولديها مقاعد دائمة ذات قدرة على النقض في مجلس الأمن الدولي، بينما المجموعة الثانية تفتقر للشرطين السابقين.

وقد يبدو الأمر غريباً ان اعضاء المجموعة الأولى هم الذين يتحملون الآن مسؤولية التعامل مع التحديات التي يواجهها النظام النووي الدولي بعد التفجيرات الهندية والباكستانية الأخيرة.

فمنذ التوصل إلى معاهدة الحد من التسلح النووي في عام 1968، ظلت الهند تنتقد علانية الطبيعة التمييزية الجوهرية «للنظام» الذي اقرته المعاهدة.. وقد حولت الهند وباكستان الآن احتجاجاتهما الخطابية إلى تحد مؤثر بشكل متعمد. فرغبة الحكومة الهندية الحالية في التباهي بمقدرتها على تفجير مئات الآلاف من البشر وتحويلهم إلى فتات (وهذا قد يحدث في أرض غاندي؟) قد تجعلنا نشعر بان ذلك عمل عنيد. لكن انتقادات نيودلهي لنظام المجموعتين المتعلق بإدارة الشؤون الدولية ظلت دائماً تتمتع ببعض الشرعية، وما تزال كذلك.

ويبدو أن النظام الذي اقرته معاهدة الحد من التسلح النووي، وما يمثله من حصر واسع لإنتاج الأسلحة النووية، بات يشكل ملامح النظام الدولي الحالي التي تتعرض بوضوح للتهديد من قبل التفجيرات الأخيرة. وقد لا يكون تعديل المعاهدة امراً يسيراً. ففي عام 1993 تم تجديدها وتحويلها إلى «ميثاق دائم» في تجمع دولي شارك فيه عدد كبير من الدول باستثناء الهند وإسرائيل وعدد قليل من معارضي المعاهدة الذين تغيبوا.

ولقد أكد ذلك التجمع الدولي الحدود التي وضعت في وقت سابق بشأن إعلان الدول عن إمكانياتها النووية حتى يتسنى اعتبارها «دولة نووية». وإذا ما تم تغيير تلك الحدود للسماح للهند وباكستان بأن تصبحا دولتين «تملكان» القوة النووية فإن ذلك قد يشجع دولاً اخرى بقوة على انتهاج نفس الطريق.

وبدلاً من محاولة توسيع الدائرة المتعلقة بالمعاهدة قد يكون من الأفضل التركيز على إصلاح نظام «الخمسة الدائمين» في مجلس الأمن الدولي ـ وفي الوقت نفسه تحتاج الدول الدائمة العضوية إلى تنسيق جهودها لتنفيذ الوعود التي قدمتها عندما منحتها المعاهدة وضع الدول النووية المعترف بها من اجل العمل على «حد للتسلح شامل وعام».

واتخاذ خطوات جادة متعلقة بهاتين القضيتين هو وحده الذي سيجعلنا قادرين على إعادة ترتيب الأساس المستقر الذي يؤدي في الوقت الحاضر إلى شعور الدول العديدة التي لا تملك القوة النووية بان امتلاكها يعد هدفاً حيوياً ومفيداً يجلب الاحترام.

كما أن هذه الخطوات ستجعل التعامل مع كل التحديات المتواصلة التي تواجهها معاهدة الحد من التسلح أكثر سهولة، خاصة إذا ما كانت المجموعة التي ستتبناها في مجلس الأمن الدولي ليست كلها من الدول التي تمتلك القوة النووية.

ويجب أن تشمل عملية إصلاح نظام الخمس الدائمين منح بعض الدول التي تخلت عن أسلحتها النووية مقاعد دائمة في مجلس الأمن (وجنوب افريقيا التي فعلت تلك مرشح واضح «إضافة إلى اليابان»). كما يجب أن تشمل تغيير نظام التمثيل في مجموعة الخمسة. فمع تحول الحكومات الأوروبية إلى نظام أكثر توحداً، هل من المعقول أن تحتفظ بمقعدين في نادي الدول الخمس؟ لماذا لا يتنقل المقعد الدائم المخصص لأوروبا بين اعضاء الاتحاد الأوروبي الذين يملكون أو لا يملكون القوة النووية؟ وفي الوقت نفسه، يمكن توسيع إطار القوة داخل مجلس الأمن بمنح كل الدول الأعضاء حق نقض فعال دائم ومتنقل.

إن التغييرات الواسعة التي حدثت في النظام الدولي منذ أن تأسست هيئة الأمم المتحدة في الأربعينات تستدعي إجراء الإصلاحات بأي شكل من الأشكال. والتهديد الحالي الذي تعرض له نظام الحد من التسلح النووي يعد في حد ذاته أمراً أكثر جدية.

وفيما يتعلق بالحد من التسلح بشكل عام، فإن نهاية الحرب الكونية الباردة منذ سنوات خففت من سياسة سباق «المظلات النووية» وضمان «التدمير المتبادل» بشكل واضح. وعلى الولايات المتحدة والدول النووية الأربع الأخرى مضاعفة جهودها لتخفيض ترساناتها، وأن تبدأ التفكير ـ الآن ـ في كيفية التوفيق بين قدراتها وجعلها قوة دولية رادعة استجابة لوعد الحد الشامل للتسلح.

ومرة أخرى هذه خطوات يجب اتخاذها في كل الأحوال، وقد جعلها التحدي القادم من جنوب اسيا أكثر الحاحاً.

وكخطوة متقدمة جداً، وكان يجب أن تتخذ في وقت مبكر، تحتاج الولايات المتحدة للمصادقة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في أقرب وقت ممكن. وإذا لم تتمكن الولايات المتحدة وهي تتمتع بموقعها الذي لا يبارى من حيث القوة والأمن القومي، من عمل هذا، فلماذا يجب أن نتوقع من دول أخرى أكثر تعرضاً للخطر أن تقوم بذلك؟

* كاتبة بريطانية متخصصة في الشؤون الدولية ومقيمة في الولايات المتحدة، بالاتفاق مع (CSM) خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44171) - 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الحدود واستمرارية الحياة الإنسانية

● من يحيى عبد القادر ـ المدينة المنورة:

قرأت ما كتبه عبد الله باجبير في زاويته «مع قهوة الصباح» العدد 7106 بتاريخ 13 مايو (ايار) حول قاعدة العين بالعين في الشريعة الاسلامية. واود ان اشارك في التعليق حول الحادثة التي حدثت في ايران في ما يتعلق بتلك القاعدة، وامكانية عدم تطبيقها احيانا.

مما لا شك فيه ان الشارع قد اقر الحدود واوجب العمل بها، وذلك حفاظا على استمرارية الحياة الانسانية، ودرءا لنوازع الفساد عند الافراد بل المجتمعات، وقد اشار الشارع الى ان القيام بتنفيذ الحدود مع ان في ظاهره افناء للحياة، الا ان فيه احياء للحياة من جانب آخر، قال تعالى «ولكم في القصاص حياة يا اولي الألباب» الآية. وليس لأحد كائن من كان ان يمتنع عن تنفيذ حد من حدود الله او ان يعطله. فان حكم القاضي بوجوب اقامة حد من الحدود، مثل حكمه بفقء عين المعتدي في حالتنا هذه، وجب على الطبيب الشرعي ان يقوم بتنفيذ حكم القاضي الذي هو حكم الله قبل كل شيء، وليس للطبيب ان يمتنع بأي حال من الاحوال عن تنفيذ الحكم، ولامتناع الطبيب هنا احوال.. فاما ان يكون غير قادر مهنيا على تنفيذ الحكم اما لعدم خبرة او لخوف مثلا، فهذا يعذر.

اما ان يمتنع عن تنفيذ الحكم لعدم اقتناعه بالحكم اصلا.. وهو: اما ان يكون غير مقتنع بحكم هذا القاضي خاصة وظنه انه قد ظلم المدعى عليه فهذا تبين له ظروف الدعوى وحيثيات الحكم، فان اقتنع فبها ونعمت والا فيعاقب، واما ان يكون غير مقتنع بانه

عداد المرتدين والعياذ بالله، وينبغي ان يستتاب. والحالة الثالثة ـ والله اعلم ـ هي عدم توفر طبيب شرعي، كأن يكون الحكم صدر من قاض شرعي في بلد كفر (غير اسلامي).. وهذا يندر وجوده، حيث يصعب وجود قاض شرعي يحكم للمسلمين خاصة، يصعب وجوده في بلاد غير المسلمين. وهنا تجب الاشارة الى وجوب توفر طبيب شرعي مسلم (في ما يتطلب في تنفيذه جراحة) ثقة ذي كفاءة وخبرة يكون تابعا للمحكمة الشرعية ليقوم بتنفيذ القصاص وفحص الجثث ان كانت توجد في جرائم القتل مثلا وتحديد اسباب الوفاة بدقة وتحديد اداة القتل وما الى ذلك.

اما ان تعطل حدود الله لمجرد عدم وجود من يقوم بها وينفذها فهذا لا يدل الا على ضعف الحكومة الاسلامية وخذلانها. ولا يجوز من جانب آخر التهاون في تنفيذ حدود الله مهما كانت مكانة المدعى عليه.. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم بقطع يد المرأة المخزومية التي سرقت ـ وهي لم تسرق لحاجة ـ ومكانة قبيلة مخزوم في قريش مكانة عظيمة، وشفع اهل المرأة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبل وغضب من اسامة (حبه) وقال قولته الشهيرة: «لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها». واستنكر على اسامة رضي الله عنه ان يشفع للمرأة عنده، فقال: «اتشفع في حد من حدود الله!». ثم أتى الى قول الاستاذ باجبير: ان قاعدة «العين بالعين.. الخ»، كلامه، على انه قد لا يكون النص الحرفي لمنطوق القاعدة هو المقصود، فقد يقبل الضحية.. الخ، كلامه. اولا، هذه الجملة هي آية قرانية نصها: «وكتبنا عليهم فيها ان النفس

لمنطوق هذه الآية هو المقصود تحديدا، اما قبول الضحية للدية، او عفوه عنه. فقد نطقت به الآيات حرفيا ايضا، ففي قبول الدية قوله تعالى: «ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا.. الآية» النساء ـ 92. وفيها نص العفو ايضا «الا ان يصدقوا».

وكذلك في الآية الاولى «فمن تصدق به فهو كفارة له.. الآية» المائدة ـ 45. لا يجوز ان نقول ان قبول الضحية للدية هو تسهيل الحكم الشرعي، مما يوحي بأن هذه الحدود صعبة التنفيذ. بل ان القصاص او العفو مع الدية هما طرفا ميزان، فان لم يكن قصاص فعفو مع دية او عفو فقط. ثم لا نستطيع ان نقول انه ينبغي توسيع تطبيق القاعدة في العصر الحاضر، وقد اشار الكاتب الى انه لا اجتهاد مع وجود النص، وهذا صحيح فآيات الحدود آيات محكمات اجمع العلماء على قطعية دلالاتها. فتعدد مستويات التشريع وتعدد مستويات العقوبة كان في اول الاسلام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك تدرج التشريع في شرب الخمر وفي الصوم وغير ذلك، ثم احكمت هذه الشرائع قبل وفاته صلى الله عليه وسلم.

فلا يجوز مثلا في عصرنا الحاضر ولأي سبب من الاسباب او دعوى من الدعاوى ان نخفف حد شارب الخمر او حد المرتد او الساحر.. او ان نستبدل تلك الحدود بأحكام وضعية، واذا استقرأنا التاريخ وخاصة سيرة الخلفاء الراشدين لوجدنا عكس ذلك، واقصد عكس ما نريده اليوم من تخفيف للحدود، فهذا عمر رضي الله عنه يزيد عددا من الجلدات في حد شارب الخمر، وهذا علي بن أبي طالب يحرق

اليورو والدولار.. مجابهة مستحيلة

● من عصام العوف ـ جدة:

حول ما تنشره «الشرق الأوسط» من متابعات وتعليقات عن مستقبل العملة الاوروبية الجديدة، وعلاقاتها بالعملات الدولية الاخرى تأتي هذه للقارية:

المال والنقود هي التي تصب فيها مختلف المجالات الاقتصادية، فهي التي تعطي بالارقام حقيقة الوضع الاقتصادي لأي مشروع او دولة او اقتصاديات العالم، والتغطية الحقيقية للعملة لا يمكن ان يستوعبها الذهب او مجموعة المعادن الثمينة، ولا احدى العملات القوية كالدولار او اليورو. ذلك الحلم الاوروبي الذي يراود افكار اقتصادييها، حيث يبنون عليه تطلعاتهم وآمالهم في الاقتصاد والسياسة والنفوذ العالمي.

في استوكهولم نشأ اول بنك لاصدار النقود في العالم، يأخذ من المودعين الذهب ومعادنهم الثمينة ويعطيهم بدلا منها ايصالات ثابتة القيمة يتداولونها في ما بينهم بدلا عن الذهب، كما يقدم القروض بموجب ايصالات ثابتة القيمة، تساوي ما ينكر عليها من ذهب قابلة للتسليم والاستبدال لحامله في اي وقت، وتعددت البنوك وسادت الفوضى فتدخلت الدولة بانشاء البنك المركزي لاصدار النقود. هذه بداية قصة تغطية النقود، لكن الحرب العالمية الاولى والثانية اجهضت هذه التغطية واضافت اليها تغطية اخرى تساندها وتقويها، فمع التضخم النقدي الذي ساد اوروبا وخاصة عام 1929 في المانيا قام وزير المالية الدكتور شاخت باصدار العملة بناء على سندات آجلة الدفع على خزينة الدولة يسددها الصناعيون بعد بيع بضائعهم اثر التضخم والكساد الكبير الذي عصف بالمانيا واوروبا. وكانت هذه الخطوة فتحا في عالم المال والاقتصاد، ثم اتت النظرية العامة للعالم الاقتصادي البريطاني جون ماينارد كينز التي اعتبرت او اكتشفت بأن عمل كل فرد في المجتمع هو ما يقدم الثروة للبلاد ويملأ سلتها المالية.

ويبدو ان الولايات المتحدة الاميركية

الاعمال والسندات واعمال كل فرد مضيفة مواردها الطبيعية وثرواتها الهائلة، كل ذلك يقوم بتغطية عملتها الشهيرة الدولار. في حين ان اوروبا قد بدأت منذ اكثر من خمسين عاما تقاربها لتصبح اتحادا واحدا، وتعددت الخطوات حتى وصلت مؤخرا الى ايجاد عملة موحدة هي اليورو ظنا منها انها تستطيع مقارعة الدولار ومنافسته باقتدار. ويبدو ان كثيرا من الناس قد صفقوا لهذا الحدث وهم يعتقدون بأن الدولار سيتلاشى دوره ويخفت بريقه، امام تكتل العملات الاوروبية القوية، ولعلهم في ذلك يختفون خلف النظريات النقدية القديمة التي تقوم على التجميع العاطفي السياسي للدول متناسين ان السيادة الاوروبية في العصور الوسطى لم تقم لها قائمة لا بسبب استيلائها على الذهب والفضة فحسب، بل باستيلائها على ثروات العالم في مختلف المستعمرات التي وصلت اليها، غير ان سيادتها على العالم التي تقلصت شيئا فشيئا ادت الى انخفاض ثرواتها وبالتالي انخفاض عملاتها. ولاريب ان ظهور الدولار كعملة عالية بعد اتفاقية برايتون وودز عام 1944، قد اجهزت تماما على هذه العملات، وافلت من يدها زمام السيادة العالمية اقتصاديا وسياسيا حيث انتقلت السيادة من العواصم الاوروبية الى واشنطن دون منازع، وذلك بسبب امتلاك الولايات المتحدة ثروات ضخمة او فلنقل الدولار الذي يستطيع التحكم بثروات العالم.

لازالة الحواجز السياسية بين العملات الاوروبية هي الحقيقة الوحيدة التي زرعها الاوروبيون حين اطلقوا عملتهم الجديدة «اليورو»، وهذا لا يعني ان ثرواتهم قد ازدادت او ان تغطية عملتهم قد تغيرت، فكل ما كان يغطي الجنيه الاسترليني او الفرنك الفرنسي او المارك الالماني وغيرها هو ذات تغطية اليورو، ومن السذاجة ان نجمع جمعا بدائيا تغطية العملات المتفرقة ثم نقول كل هذا تغطية اليورو، اذ لا بد بكل بداهة ان نقسم مجموع التغطية على عدد العملات التي وحدها اليورو لنحصل على التغطية الحقيقية للعملة الجديدة. ولنجد في النهاية ان التغطية لم تختلف وما زالت كما هي، وبخاصة امام الدولار.

لا ريب ان اليورو ضرورة اوروبية

فقد ظهرت مؤخرا دراسة قام بها المرصد الاوروبي للاعلام المرئي والمسموع، نشرت لأجزاء منها جريدة «الاقتصادية» وهي شقيقة «الشرق الأوسط» المتخصصة في المال والاعمال والاقتصاد، بتاريخ 98/5/17 قالت فيها ان صناعة السينما الاميركية تغطي 60 في المائة من السوق الاوروبي في حين تحصل السينما الفرنسية على 6,5 في المائة فقط من السوق ذاته وللسينما البريطانية 3,3 بالمائة، وللسينما الالمانية 3 في المائة، ويبقى من السوق للانتاج الاوروبي المشترك 5,6 في المائة، وهذا يعني ان السينما الاميركية تنافس اوروبا في عقر دارها، ومما يجب ذكره في هذا المجال ان عائدات السينما الاميركية تعتمد اعتمادا كبيرا جدا على السوق الاميركي الداخلي، حيث يغطي هذا السوق ما يفوق 97 في المائة من هذه العائدات، واقل من 3 في المائة فقط تأتي من الاسواق الاخرى ومنها السوق الاوروبية، وهذا يعني ان الولايات المتحدة تزاحم اوروبا مجتمعة وتستحوذ على 60 في المائة من حجم سوقها بما يعادل اقل من 3 في المائة من انتاجها، وعلى هذا يمكن القياس في الصناعات الاخرى، فالثروات الهائلة في الولايات المتحدة اكبر بكثير من ان تزاحمها التجمعات الدولية والاقتصادية الاخرى ومنها الاتحاد الاوروبي.

اريد القول بأن العائدات الاميركية هي التي تقف خلف الدولار، وفي المقابل لا يمكن لليورو الاوروبي ان يزاحم الدولار بأي حال من الاحوال، فالعائدات الاوروبية اقل بكثير لكي تغطي التجارة الدولية التي يقوم بها الدولار باقتدار منذ معاهدات برايتون وودز اثر الحرب العالمية الثانية حتى الآن.

ومن المستغرب ان تقوم شركات اوروبية بشراء حصص كبيرة من شركات اميركية للسيطرة عليها والتحكم فيها، حيث يظهر سؤال هل هذا الشراء او التحكم يقوي الدولار ام العملة الاوروبية، ام ان رجال الاعمال الاوروبيين يضعون انفسهم بين فكي الدولار الذي لا يعرف الرحمة حين يداس على طرف من اطرافه، كما ان حجم العملة الاميركية في الاسواق يستطيع هضم كل ما يصل اليه من مشاريع كقدرته على تحريك

الجديدة لا يقوم على مفاهيم اقتصادية ومالية بقدر ما يقوم على مفاهيم سياسية عاطفية.. ليجابه عدوا خطيرا هو الدولار.

● ● ●

أسلوب أميركا في تأمين رعاياها

● من التوم رميجو أبكر أبو شكة ـ الرياض:

في سياق ما تنشر «الشرق الأوسط» حول تطورات القتال بين اريتريا واثيوبيا، يأتي هذا التعليق:

يبدو ان الولايات المتحدة الاميركية وهي تتربع على عرش سيادة العالم كقوة عظمى وحيدة في الوقت الراهن، وربما لعقود اخرى قادمة تبالغ ايما مبالغة في حرصها على سلامة مواطنيها وكأن حياتهم اغلى من حياة غيرهم من البشر، والا فلماذا هرعت لاجلائهم فورا من اسمرة عقب الاشتباكات بين اثيوبيا واريتريا؟ وربما باشارة منها اوقفت اثيوبيا غاراتها الجوية العنيفة على مطار اسمرة الدولي لمدة ثلاث عشرة ساعة للسماح للرعايا الاجانب بالفرار من البلاد، واللافت للنظر وصول قوات المارينز (البحرية الاميركية) وانتشارها السريع في ارجاء المطار لتأمين مغادرة الاجانب للبلاد في اشارة واضحة بأن اميركا كانت قادرة على الاقل الحيلولة دون تفاقم الوضع عندما لاحت بوادر التوتر في الافق وما صاحبها من حشد لقوات الجانبين على الحدود المشتركة واجواء الحرب التي كانت تلبد سماء المنطقة وتنذر بوقوع قتال وشيك. لذلك كان من غير المفهوم ان تسارع الولايات المتحدة الاميركية في اجلاء الرعايا الاجانب من البلاد في الوقت الذي كان بامكانها استخدام نفوذها للضغط على اثيوبيا منذ البداية وتحذيرها من

بين البلدين، خصوصا ان مبادرتها المشتركة مع رواندا كانت مطروحة على الساحة باعتبارها افضل المبادرات التي وجدت قبولا مبدئيا من الطرف الاثيوبي في انتظار اقناع الطرف الآخر المتحفظ وهو اريتريا لقبولها لولا الغارة التي شنتها الطائرات الاثيوبية على مطار اسمرة الدولي متجاهلة كافة النداءات التي كانت تطالبهما معا بضبط النفس وتهدئة الامور.

في اعتقادي اذا لم تواصل الولايات المتحدة الاميركية ضغوطها وتضع ثقلها الدولي على اطراف النزاع بضرورة وقف التحرشات والمعارك المتبادلة لافساح المجال امام الجهود الدولية لايجاد حل شامل ونهائي ودائم للمشكلة، فان الوضع سيظل قابلا للانفجار في اي لحظة لكون الطرفين لا يزالان يتمسكان بموقفهما المتشدد حول حق كل منهما في السيادة على المنطقة المتنازع عليها ويحشدان قواتهما على طول جبهات القتال على ما يبدو باتجاه التصعيد العسكري، فالآمال الآن متعلقة على لجنة الوساطة المنبثقة عن القمة الافريقية والتي توجهت بالفعل الى البلدين علها تنجح في نزع فتيل الازمة قبل فوات الاوان لتجنيب البلدين والمنطقة ككل ويلات الحرب التي في الواقع المنتصر فيها هو الخاسر.

ان النهج الذي تتبعه الولايات المتحدة الاميركية في تأمين سلامة مواطنيها في اي منطقة متأزمة من العالم بتهويل الامر منذ البداية وكأنه يشكل خطورة على حياتهم ثم تجبرهم على مغادرة المنطقة في تصوري لا يتسم بالشجاعة وبغض النظر على الرغم من ان الامر في كثير من الاحيان قد لا يشكل اي خطورة مباشرة على حياة مواطنيها كما تزعم بل ان مثل تلك الخطوة المتعجلة في القرار المبكر غالبا ما تساهم بشكل او بآخر في اشاعة اجواء الخوف واليأس بين المدنيين وتدفعهم الى توقع ما هو اسوأ ما دام اقوى دولة في العالم لا هم لها سوى

http://www.asharqalawsat.com
المقر الرئيسي Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفيق ديب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

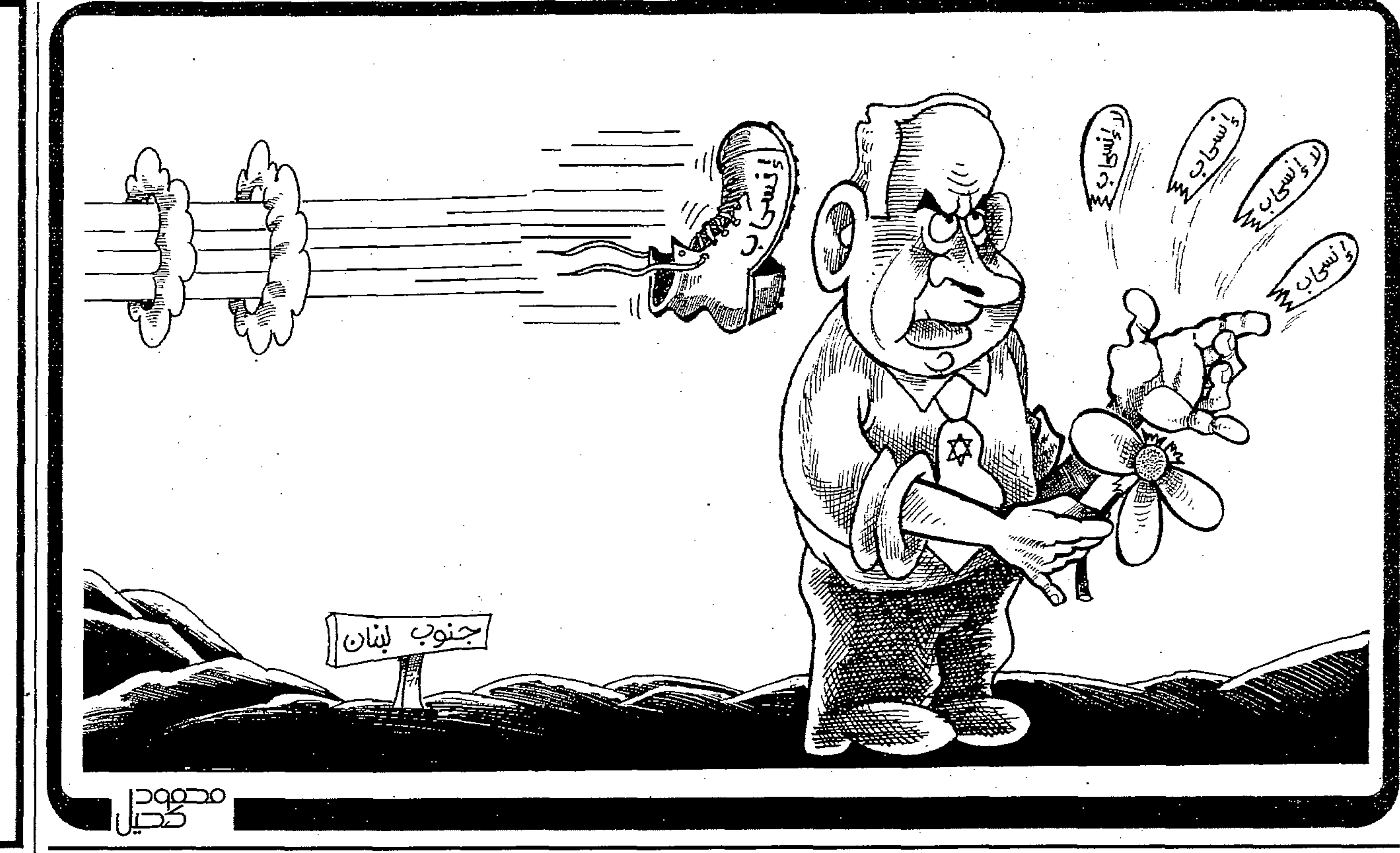
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الجريمة والجمهور والقضاة

كانت مجرد جريمة أقدمت خلالها ممرضتان على قتل زميلتهما الممرضة الاسترالية في مجمع سكني للممرضات في السعودية. لكنها لم تظل مجرد جريمة لأن طوال مرحلة التحقيق اثناء الاعتقال والمحاكمة وقضاء عقوبة السجن تحولت الى هجوم اعلامي حاد ضد النظام القضائي والأمني السعودي.

وفي الاسبوع الماضي ظهرت صحيفة شعبية هي «الدميل أون صنداي» بنقل القصة من الجانب السعودي، كانت هي المرة الوحيدة خلال عام من النقاش والهجوم الاعلامي الحاد الذي ظهرت فيه معلومات من غير جانب المرضتين المتهمتين بالجريمة.

والحقيقة ان اللوم لا يرمى كله على كاهل الاعلام البريطاني، مع ان انحيازه لبنات جنسه وجنسيته امر لا شك فيه، بل نلام عليه فهي المرة الوحيدة التي فتح فيها رجال الشرطة ابوابهم للصحافة وتحدثوا عن القضية وجاء حديثهم مقنعاً جداً لكنه بكل أسف متأخر جداً.

وبعد ان أعدت قراءة التحقيق، الذي ينشر في مجلة «المجلة» هذا الاسبوع، وجدته حاسماً ولا يوجد فيه ما كان يستحق ان يتم التحفظ عليه لأشهر عديدة. في عالم المعلومات لا يمكن أن نلوم الاعلام البريطاني كونه اختار الانحياز لقصة المرضتين البريطانيتين لانه لم توجد معلومات غيرها. عندما يرميك الآخرون باتهامات ثقيلة بينها الاعتداء الجنسي والتعذيب والتزوير ثم تصمت اشهراً لا يستطيع احد سوى الايمان بتلك الاتهامات إلا اذا كان على دراية بما يحدث.

الصحافية التي ذهبت الى الظهران في السعودية كانت تؤمن تماماً ببراءة المرضتين وبعد ان قابلت المحققين والمترجمين وزارت موقع الجريمة عادت بقصة مثيرة ومقنعة جداً خرجت فيها عن قواعد نقل الخبر الى الاعلان عن تكذيب اقوال المرضتين، معتبرة ان ذلك رأيها ايضاً. ورواية صحيفة واحدة ظهرت متأخرة اشهرا عن روايات المرضتين والمحامين وعشرات المقالات المنددة بالنظام القضائي وأسلوب التحقيق يضاف اليها اخبار الصحف والتلفزيون وبرنامج كامل خصص لنقل القضية من وجهة نظر المرضتين. الضرر الاعلامي مرده غياب المعلومات وليس بالضرورة الاساءة المتعمدة على الأقل في هذه القضية. وما نشر من معلومات تصحيحية لاحقا ظل عملاً محدوداً بعد أن ترسخت قناعات نشرتها عشرات الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون. لعلها تجربة مهمة توضح أن المعلومات الصادقة عندما تتاح فانها تكون السلاح الأقوى والدفاع الأمضى. تجربة توضح كيفية معالجة الأحداث فهي مهما كانت واضحة للقائمين عليها تبقى غامضة للآخرين حيث لا ينفع التأكيد على العدالة إلا بعد تقديم كل الأدلة والبراهين. فالجمهور قضاة ايضاً لا يكتفون ابداً بالنيات او التأكيدات الشخصية بل يصرون على معرفة كل الحقيقة.

كل العالم.. ملعب

خالد القشطيني

كل العالم مسرح، قال شكسبير. وردد الناس كلماته عبر القرون بعد ان لمسوا فيها الحكمة التي لمسها هو في ان المسرح يجسم امامنا كل ما في عالمنا من ظواهر. كان ذلك في القرن السادس عشر حين كان المسرح الاداة الاولى لاستمتاع جمهور لم يكن يعرف بعد سحر كرة القدم او التنس او غيرهما من العاب الكرة. بيد ان المسرح اصبح الآن متعة النخبة. انصرفت الاكثرية الساحقة الى حصر متعتها بالعاب الكرة، وخاصة كرة القدم. واذا بالحكمة الشكسبيرية تدخل في عملية تطور تجعلنا نلمس حقيقة جديدة وهي ان الملعب، او الستاد، اصبح هو الساحة التي تمثل عالمنا وحياتنا. ولم لا عندما نقرأ ان من المتوقع ان يشاهد المباراة النهائية للمونديال مباشرة او على التلفزيون نحو 1,7 مليار شخص، او اكثر من ربع سكان الكرة الارضية، ويبلغ مجموع من سيشاهد مجموعة المباريات نحو 37 مليار شخص من سائر القوميات والدول.

هذه ارقام مذهلة ان دلت على شيء فعلى ظاهرة العولمة التي اصبحنا نعيشها. الم نقل ان الملعب اصبح يمثل عالم الانسان؟ فلم يحدث في تاريخ البشرية من قبل ان اجتمع بنو الانسان كما اجتمعوا حول هذه الكرة الجلدية الصغيرة المنفوخة بالهواء. يجري وراءها شاب من البرازيل واخر من المانيا واذا بملايين الناس من كندا وبنغلادش واليمن والصين وكل دول العالم يتركون كل اعمالهم وشؤونهم وهمومهم ليروا ايا منهما سيركل هذه الكرة قبل الآخر. يصفقون ويهتفون ويصرخون وكأن كل حياتهم توقفت على ذلك! قل معي: هل بعد هذا من سخف وشذوذ وحمق؟ ولكن هذا هو الملعب وهذا هو عالمنا المليء بالسخف والشذوذ والحمق. كل العالم ملعب وكل الملعب عالم.

إن ذكرنا لمليارات الناس الذين سيتفرجون على المونديال يجرنا الى ذكر مليارات الدولارات التي ستنتقل من جيوب الجمهور الى جيوب شركات الاعلان والنقل والمطاعم والفنادق والملابس والاحذية و... و... الى ما لانهاية. لو فتشنا عن الفريق الفائز الحقيقي في المباريات لوجدناه في مديري هذه الشركات. ولو فتشنا عن السبب الذي جعل من الكرة صنما يعبده كل هذا الخلق من الناس، لوجدناه في هذه الشركات التي حولت الرياضة من مجرد لهو ومتعة الى صناعة وتجارة. وهو ذا عالمنا الذي نعيشه. عالم المال والدولار والاستهلاك. مونديال الرأسمالية. ندرك ذلك من الارقام الرهيبة التي يتضمنها النشاط الرياضي. ستتسلم رابطة كرة القدم الوطنية للولايات المتحدة مثلا مبلغ 18 مليار دولار عن تغطية مبارياتها للثمانية اعوام القادمة، وستدفع مجموعة كرش الالمانية 2,2 مليار دولار لتغطية المونديالات الثلاثة القادمة خارج الولايات المتحدة. قل مثل ذلك عن اجور اللاعبين. فبطل كرة السلة الاميركي مايكل جوردان يتقاضى 78,3 مليون دولار سنويا. ويتقاضى بيت سامبرس 14,5 مليون دولار عن مباريات التنس التي يشترك فيها.

ادى هذا التطوير التجاري للرياضة الى تحولها الى مهنة واحتراف لم يعد فيه للهواة مكانة. هذا شيء يؤسف له، فالمفروض في الرياضة ان تكون هواية واسترواح ومتعة وليست عملية من العمليات الشاقة التي تستعبد الانسان وتجعله يعيش على اعصابه. طالما شكا الانجليز من فشلهم في المباريات العالمية واستهتار لاعبيهم بواجباتهم الرياضية. قامت قائمتهم قبل أيام لان لاعب الكرة شرنكهام ترك عمليات الاستعداد وذهب لقضاء يومين في اسبانيا امضاهما بالانس والعربدة. طوبى له وطوبى لكل رياضي يحافظ على روح الهواية في الملعب. هذا ما يستحق الاعجاب في الرياضيين الانجليز. انهم هم الذين اسسوا كل هذه الالعاب. وحق لهم ان يحافظوا عليها بروحيتها الاصيلة.

ومع ذلك فالمنافسة ركن اساسي في المباريات الرياضية وهي بهذه الصفة تعكس جانبا آخر من حياة الانسان. حدتها تعكس حدة المنافسة الرأسمالية. وفي هذا الاطار يمكن القول ان فشل الانجليز في التنافس على الكؤوس العالمية يعكس بدوره فشلهم في التنافس على الاسواق والمقاولات العالمية. وبعين الوقت ان استحواذ الامريكان بالكؤوس الرياضية يوازيه استحواذهم على الاسواق التجارية.

تعكس المنافسة بذاتها وبابعادها المختلفة شيئا اساسيا في الطبيعة البشرية، وهو الغريزة الجنسية وغريزة تنازع البقاء. كل ما نقوم به في حياتنا ينبثق منهما. الدموع التي سالت في عيني بطل الكرة غاسكوين عندما استبعده المدرب هودل من الفريق الانجليزي تناظر الدموع التي سالت من عيني الممثلة انغريد برغمان عندما قال لها الطبيب انها مصابة بسرطان نهائي. استجاب كلاهما لغريزة المحافظة على النوع. ما من الم يمزق قلب اللاعب اكثر من ألم سقوط فريقه من الدوري.

بقاء النوع وبقاء الاصلح يرتبطان بالغريزة الجنسية التي ترتبط بدورها بالتنافس على الاصلح. الملعب هو الساحة التي يستعرض فيها الرجل عضلاته ونكاءه وتفوقه على سواه من الرجال وتستعرض فيها المرأة رشاقتها وصلاحها ولدانتها وتفوقها على من سواها من النساء.

هكذا يحرص كل على بذل قصاراه، اذ يرى كل هذه العيون الساحرات تطلق سهام نظراتها نحوه. في زمن الرومان كان هم المبارز ان يرى النسوة يرمينه بورودهن. وفي مصارعة الثيران جرت العادة ان يثني المصارع رأسه امام من يحب ويرمي لها بقبعته فتجيبه بان تنزع الوردة من شعرها وترمي بها نحوه. ينهب ويعرض حياته لقرني الثور وهو راض سعيد بما يلقى. انه جزء من الغزل الجنسي.

لعل في ذلك ما يفسر لنا ابداع البرازيليين في كرة القدم. فهذه لعبة قلما استهوت الجنس اللطيف. ولكن الفتيات البرازيليات لا يقلن في شيء عن اخوانهن من الرجال تعلقا بكرة القدم. لعلنا في ذلك نستطيع تفسير هذه الجهود المتواصلة من مديري نوادي الكرة في العالم لتحويل مباريات كرة القدم الى مناسبات عائلية، او بعبارة اخرى لجر النساء الى مشاهدتها. ما ذلك لمجرد الطمع باثمان تذاكرهن، ولكن ايضا للحصول من اللاعبين على اقصى ما يمكنهم من ابداع وجهد وتفان. ما من شيء يحرك فتوة الفتى كفتاته.

المؤسف ان هذه الفتوة كثيرا ما اخذت مسلكا عنفيا داميا ادى في السنوات الاخيرة الى هلاك عشرات، وربما مئات الافراد. اصبح العنف المرتبط بكرة القدم شغلا شاغلا لسلطات الامن، ودفع كثيرا من الناس الى التنديد بمبارياتها جملة وتفصيلا. كان من هؤلاء الكاتب الشهير جورج اورويل حيث قال ان الالعاب الرياضية الجدية ترتبط دائما بالكراهية والغيرة والمباهاة وتتجاهل كل القواعد وتغذي النزعة للعنف «انها حرب بدون اطلاق رصاص» كما وصفها.

نميل الى تصديق ذلك عندما نتذكر كيف ان حامي الهدف المغربي لم يتردد قط في اصابة رأس المهاجم الانجليزي بحذائه في حمايته لهدفه. قلما تنتهي مباراة كرة بدون حدث من مثل ذلك. انها المنافسة باشد صورها. ومنها نشا ما يسمى بالخطأ المهني (Professional Foul) الذي يفسح المجال للاعب ليقترف اي خطيئة في مسعاه لرد كيد الطرف المقابل. لا يمر عام دون ان تصدر من الاتحاد الدولي لكرة القدم قواعد اضافية لدرء التصرفات العنفية واللاعادلة على ساحة الملعب. ولكن اللاعبين يواصلون تحديها او الالتفاف عليها، تماما كما نفعل جميعا في حياتنا الخاصة ازاء اي قاعدة تقف في طريقنا.

امام هذا الجانب البربري من كرة القدم يوجد ايضا الجانب الانساني الرفيع والروح الرياضية السامية. لمسناه من حامي الهدف الالماني الذي صفق لخصمه الايطالي زولا على البراعة التي سجل بها الهدف ضده. نلمسه باستمرار عندما يرفس اللاعبون الكرة خارج الساحة عندما يرون لاعبا من الفريق الآخر جريحا على الارض. ونلمسه عندما يستأنف ذلك الفريق اللعب باعادة الكرة لمن كانت بين قدميه. هذه وغيرها من عشرات الاعراف والتصرفات سوية مع التصرفات البربرية المقابلة لها تعطينا معا انعكاسا صادقا لمجتمع الانسان كعالم له جوانبه المختلفة، متناقضة احيانا ومنسجمة احيانا، فيها خيرها وفيها شرها، وله ساعاته المأساوية، ساعات الخسارة والهزيمة والدموع والبكاء، وساعاته المليئة بالبهجة، ساعات الانتصار واحتضان الكاس بين ضجيج التصفيق والهتاف الداوي من كل جوانب المعلب، عالمنا المصغر ذلك الملعب.

مرة أخرى.. عدوان صربي

ديفيد فيليبس *

«مع تمديد فترة التهديد، آن الأوان لاستخدام عصا العقوبات بقوة ضد صربيا ونظام ميلوشيفيتش»

مرة اخرى، ها هو سلوبودان ميلوشيفيتش يتحدى المجتمع الدولي ويهدد الآن باثارة نزاع آخر في منطقة البلقان.

فبعد ان بدأ سلسلة من المحادثات بشان حل النزاع المتوتر في كوسوفو سلميا، شن الزعيم الصربي حملات هجوم عسكرية في الاقليم الساخن وقتل مئات المدنيين الابرياء كما ارغم الآلاف على الفرار.

والآن يجب على الولايات المتحدة وحلفائها ان يلقوا بكل ثقلهم الدبلوماسي من اجل كبح جماح الزعيم الصربي.. والا فان التصفية العرقية التي بدأتها بالفعل قوات ميلوشيفيتش ستتحول الى مذبحة كاملة كما حدث في البوسنة التي شهدت ابادة جماعية.

فالصرب يعتبرون كوسوفو وطنهم الأم تاريخيا، لكن 90 في المائة من سكان الاقليم الآن البان. وحتى عام 1989 كان الاقليم يتمتع بالحكم الذاتي في اطار يوغوسلافيا. لكن ومع انهيار الدولة اليوغسلافية قررت السلطات الصربية ان تضع حدا للحكم الذاتي في كوسوفو وان تهيمن على الالبانيين.

فقد اوقف نظام بلغراد الادارة المحلية في الاقليم وطرد الموظفين الالبان واغلق وسائل الاعلام المستقلة، وشن حملة من القمع. ومنذ ذلك التاريخ، ظل الاقليم الذي تسكنه غالبية البانية متوترا.

ولما كانوا بلا حقوق وبلا اي شكل من اشكال التعبير السياسي فانهم بداوا المطالبة بالاستقلال. وتاسست هيئات البانية للحكم الذاتي. وتحت ضغط الحكم الصربي المتسلط ظهر تمرد سري يعرف بجيش تحرير كوسوفو (كي. ال. ام).

وكانت المحادثات التاريخية بين ميلوشيفيتش وزعيم الالبان في كوسوفو ابراهيم روجوفا التي رتبها بمهارة المفاوضان الاميركيان ريتشارد هولبروك وروبرت جيلبرت قد صممت كخطوة رئيسية ضمن عملية دبلوماسية متواصلة استهدفت وضع حد للعدوان الصربي في كوسوفو. وقد اثبت الالبان حسن نواياهم بالموافقة على ان يبدأ حوار مع نظام بلغراد.. حيث التقى روجوفا بميلوشيفيتش وجها لوجه. وتمت مباحثات تالية بحضور وسيط اميركي.

لكن وبدلا من الالتزام بحوار بناء متواصل، كثف ميلوشيفيتش عدوانه ضد المدنيين الابرياء.

وكانت النتيجة ان تنهار المحادثات. لكن ذلك لا يعني انها كانت بلا جدوى او مضمون. فقد اثبتت المفاوضات انها تحرك ضروري وضع حجر الاساس لاجراء يجب القيام به. والآن ها هو المسرح مستعد لرد فعل قوي وصلب من المجتمع الدولي.

لقد حددت المباحثات بوضوح الطرف المعتدي الذي يريد ان يضع لتصرفاته حدا، والطرف المعتدى عليه الذي يحتاج الى التأييد الدولي. فقد اكد روجوفا، زعيم الالبان كوسوفو التزامه بسياسة اللاعنف وبالحوار من خلال الاشتراك في المباحثات بحسن نية. لقد اكد ابتعاده عن جيش تحرير كوسوفو الذي تزيد شعبيته مع كل هجوم عسكري صربي.

اما بلغراد فقد اثبتت بوضوح احتقارها للمجتمع الدولي وتتحمل المسؤولية الكاملة لتوقف المباحثات.

وهكذا يجب على المجتمع الدولي ان يعبر الآن عن تاييده لكوسوفو. فقد قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون للزعماء الالبان خلال زيارتهم لواشنطن قبل ايام ان الولايات المتحدة لن تسمح بتكرار ماساة البوسنة. ويجب ان لا يسمح للمحادثات بين ميلوشيفيتش وروجوفا بان تكون غطاء كثيفا للتصفية العرقية.

والعقوبات الاقتصادية التي اتخذت لحث ميلوشيفيتش على الاشتراك في المباحثات يجب ان تنفذ بصرامة ضد يوغوسلافيا. والحظر الذي فرضه الاتحاد الاوروبي على الاستثمارات الجديدة في صربيا يعد خطوة. ويجب ان لا تستفيد الشركات الاوروبية التي تتطلع لعقد صفقات مع بلغراد من الوضع بينما يستمر العدوان ضد الالبان.

على انه يجب اتخاذ المزيد من الخطوات، فالاموال الصربية الموجودة بالخارج يجب ان تجمد، خاصة تلك التي في المصارف الاوروبية. والبنك الدولي وغيره من المؤسسات المالية الدولية يجب ان تؤكد تأييدها للعقوبات الاضافية التي تجمد عضوية يوغوسلافيا في الهيئات الدولية. وعلى الدول الاوروبية، التي سعت لتطبيع العلاقات مع بلغراد، ان تقف الآن مع سياسة الولايات المتحدة الرامية لتاكيد العقوبات حتى يتم الاستجابة لشروط رفعها، بما في ذلك حل ازمة كوسوفو.

واذا ما ارادت بلغراد تجنب عزلتها التامة فان عليها سحب قواتها المسلحة ودعوة الجيش والشرطة الى قواعده. ويجب ان يعاد فتح الطريق المؤدي الى مدينة بريستينا، عاصمة كوسوفو، لمواد الاغاثة التي يمكن توفيرها للسكان. كما يجب السماح لخبراء الطب الشرعي ان يحققوا في المجازر التي وقعت.

وهناك دور يجب ان تقوم به منظمة حلف شمال الاطلسي ايضا.. اذ عليها ان تستعد لارسال قوات الى طول حدود كوسوفو لوقف ملاحقة الصرب للالبان الذين يفرون الى البانيا ومقدونيا. واذا لم تتوقف بلغراد عن عدوانها، حينئذ يجب اتخاذ اجراءات اكثر صرامة. فالمادة السابعة من ميثاق الامم المتحدة تجيز استخدام الوسائل الضرورية لوقف الصرب عند حدهم. ويمكن فرض منطقة حظر الطيران للحد من استخدام الصرب لطائراتهم العمودية المقاتلة ضد المدنيين. ويمكن لقوات حلف الناتو ان تضع حدا لهجمات الصرب العسكرية ضد القرى.

يجب على الولايات المتحدة ان لا تستبعد اي خيار. فتنفيذ عقوبات اقتصادية بشكل فوري، وتوجيه انذار جاد باستخدام القوة لردع العدوان الصربي، تعد اجراءات ضرورية اذا ما كان للحوار البناء الذي رتب له بعناية كبار المفاوضين الاميركيين ان يتواصل. وكما تبين في البوسنة فان زعامة الولايات المتحدة امر لا غنى عنه لحفظ الامن والسلام في منطقة البلقان.

* المدير التنفيذي لبرنامج حل النزاع الدولي في جامعة كولومبيا بولاية نيويورك، بالاتفاق مع (CSM). خاص بـ«الشرق الأوسط»

العنصرية الأميركية تطل من جديد

أطل الوجه العنصري للبشع من جديد على الحياة في المجتمع الاميركي. فقد اختطف ثلاثة شبان بيض رجلا اسود وعذبوه بقسوة بالغة ثم قتلوه والقوا بجثته في عرض الطريق.

وعندما القي القبض على الجناة تبين ان هذه الجريمة الوحشية ارتكبت بدون اي دافع الا كراهية الرجل لكونه اسود اللون.

ولا شك ان المجتمع الاميركي يمر بموجات مختلفة الآن بسبب متغيرات متعددة، الا ان اخطر هذه الموجات هو النزعة العنصرية اليمينية المتطرفة، والتي انعكست صورها في مجموعة من الجرائم المعادية للدولة الفيدرالية، وفي خطاب سياسي بالغ التطرف احيانا، كما حدث في احاديث رئيس البرلمان الاميركي نيوت جنجريتش اثناء زيارته لاسرائيل والتي بدا فيها انه ينحاز الى الدولة العبرية حتى لو كان ذلك الانحياز ضد المصالح الاميركية ذاتها، وهو ما أخذه عليه بالفعل بعض القيادات الرصينة في الحزب الجمهوري نفسه.

وما كان من الممكن ان تنفجر الحادثة الجديدة بهذه الصورة المخيفة التي تجرد فيها مرتكبو الجريمة من اي مشاعر انسانية، لو لم يكن ثمة خطأ قد حدث في المجال الثقافي والاجتماعي في المحيط الاميركي. فلقد ناضل هذا المجتمع حقبة طويلة من اجل القضاء على التمييز العنصري وما يؤدي اليه من اضطرابات تمزق المجتمع وتعرضه لهزات عنيفة. ولقد حدث بالفعل منذ سنوات قليلة ان انفجر الاميركيون من أصل أفريقي في ثورة عارمة فحطموا المحلات والطرق وكل ما وجدوه امامهم بسبب تصرف اقل قسوة مما حدث هذه الايام، اذ اعتدى بعض أفراد الشرطة على مواطن اسود بطريقة غير انسانية كشفت عن العنصرية الكامنة في النفوس.

والولايات المتحدة هي اكثر دول الارض ادراكا لخطر النزعة العنصرية، فقد اكتوت بنارها كثيرا، كما قطعت شوطا بعيدا في ابداع فنون وآداب ترسي القيم الديمقراطية وتحقر النزعات العنصرية، وكانت في مقدمة دول العالم التي وقفت الى جانب الشعب في جنوب افريقيا، في نضاله ضد التفرقة العنصرية البيضاء البالغة التطرف. وخلال العقدين الاخيرين من هذا القرن اصبح المجتمع الاميركي اقرب الى ان يكون قد انتهى من التمييز العنصري. ولكن هذه الاحداث الاخيرة تثبت ان الحس العنصري ما زال كامنا في سويداء القلب من بعض زوايا وأفراد هذا المجتمع المشحون بالمشاكل.

وربما كان صحيحا ان للمجتمع الاميركي منذ انتهاء الحرب الباردة اصبح يقدر القوة السياسية والعسكرية التي انفردت بها الولايات المتحدة دون سائر دول العالم اكثر من حقها، وان هذا الشعور بالقوة يدفع الى المغالاة في الاحاسيس القومية والعرقية ويشحذ مشاعر التميز والتعالي على الآخرين. ومن المؤكد ان ثمة خطأ ما في التثقيف الشائع في اميركا سواء المنطلق من شاشات التلفزيون او الاعمال الادبية الرخيصة التي تسعى الى الربح باقصر الطرق. وفي الحقبة الأخيرة بلغت افلام العنف اقصى درجاتها حتى انها كانت موضوعا جاريا بين مرشحي انتخابات الرئاسة عام 1996، بوب دول وبيل كلينتون، وانحى كلاهما باللائمة على تلك الافلام وعلى هذا النوع من الثقافة، ولكن لم تكن هناك وسيلة قانونية مشروعة لوقف هذا التدهور بسبب مبدأ حرية التعبير الذي يعتبر اساسا من اسس الديمقراطية في التاريخ الدستوري للامة الاميركية.

والواقع انه ليس هناك خلاف كبير بين مضمون جريمة الشبان الثلاثة البشعة، وبين الظلم البين الذي يحيق بالفلسطينيين، وروح الكراهية التي تظهر في التصريحات التي يدلي بها بعض الساسة المتطرفين، ضد الشعوب العربية بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص.

ان الاجتراء على تدمير المبادئ الانسانية البسيطة والمتعارف عليها، مثل الحياد الموضوعي في النظر الى الامور وواجب العدل والانصاف، هذا الاجتراء من الطبيعي ان يؤدي الى هدم المنظومة الاخلاقية كلها، ويصبح كل فعل مهما تكن بشاعته امرا مباحا.

لقد هزت الحادثة الاخيرة المجتمع الاميركي ولعلها توقظ النخبة العاقلة في هذا المجتمع قبل ان يتمزق اشلاء، او يدمر العالم جميعا.

«الشرق الاوسط»

حريق جديد في أفريقيا

الخلافات بين الدول النامية التي عانت من الاستعمار والاحتلال الاجنبي تنبعث غالبا من الحدود الجغرافية التي رسمت على غير ارادة اهلها، والحرب التي اندلعت بين اثيوبيا واريتريا هي صورة مجسدة لهذه الخلافات التي نجمت عن استقلال اريتريا عن اثيوبيا، وهي الدولة الوحيدة في افريقيا التي استردت استقلالها بعد نضال طويل ومرير ضد اثيوبيا التي كانت قد ضمتها اليها قسرا، ومنظمة الوحدة الافريقية اتخذت قرارا بشأن الالتزام بالحدود المرسومة حتى لا تتفجر الحروب بين دول القارة الكبيرة لان معظم الحدود قد رسمها الاستعمار تبعا لضرورة وجوده دون تقدير للتطور في المستقبل.

وخلافات الحدود تنهض اساسا من الواقع القبلي الذي يفرض نفسه على المجتمعات التي لم تنصهر بعد في دول محدودة الكيان.

ومن المؤسف ان السبب المعلن للقتال الدائر اليوم بين اثيوبيا واريتريا هو ان الحدود بين الدولتين لم ترسم بعد الانفصال بدقة، وهو امر يثير الدهشة ويحتاج الى المراجعة. فالحرب امتدت 30 عاما بين الدولتين منذ عام 1961 وانتهت في نفس العام الذي سقط فيه نظام مانجستو هايلي ميريام ودخول الجبهة الوطنية الاثيوبية بقيادة زيناوي الى السلطة وهو ما كان يعتبر تجانسا في السلطة بين الدولتين، اقام علاقة خاصة بين الزعيمين افورقي وزيناوي.

ومن المؤسف ايضا ان يكون السبيل لحل هذا الخلاف هو القتال وشن الغارات الجوية، وسقوط القتلى من المدنيين الابرياء وقطع العلاقات الدبلوماسية، وترحيل اعضاء سفارة اريتريا من اديس ابابا، واغلاق قنصليات اريتريا الثلاث فوق ارض اثيوبيا، واسقاط الطائرات واسر الطيارين، وتدفق الاف اللاجئين الاثيوبيين والاريتريين على اليمن الذي يوجد به حوالي 200 الف لاجئ اغلبهم من الصومال دون محاولة تغليب العقل والحكمة واللجوء الى المفاوضات، والوساطات التي تقدمت بها كل من اميركا ورواندا معا، وايطاليا من جهة اخرى، ولاحتمال زيادة المخاطر بعد ترحيل الاجانب بالطائرات خلال ساعات الهدنة والتوقف عن الغارات التي اعلنتها اثيوبيا.

ومن المؤسف اخيرا ان يعود القتال الى القرن الافريقي الذي تثقله المشاكل في نفس الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر القمة الافريقية في واجادوجو، عاصمة بوركينا فاسو، الذي لم يوفق في الجمع بين زيناوي وافورقي، ليضاف حريق جديد الى قائمة الحرائق المشتعلة في القارة والتي لم تنجح المنظمة في اطفائها. وليس ذلك قصورا في دور المنظمة التي تجتمع قمتها كل عام، فإن بعض الحرائق الاقليمية مازالت مشتعلة في اوروبا داخل حدود يوغوسلافيا السابقة، مرة في البوسنة والهرسك، ومرة في كوسوفو وثالثة في كرواتيا منذ حوالي خمسة اعوام، ولم ينجح الاتحاد الاوروبي في اطفائها رغم انها تقع على حدوده مباشرة، ولكن القضية التي تجعل من هذه الحروب امرا واردا ومحتملا هي قصور الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية عن وجود وسائل عاجلة لفض المنازعات ووقف القتال في اي مكان والتزام جميع الدول بما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة، أو المنظمات الاقليمية، وما يجب ان يضاف اليه من قرارات تضيف مزيدا من الفعالية لدور الامم المتحدة ولهذه المنظمات الاقليمية.

أحمد حمروش

الإسلام هو الضمان الإلهي لتحرير الإنسان من خطر اغتيال العقل

أي إسلام نريد؟ (9)

الشيخ طه الصابونجي *

الإسلام دين الله الموحى به الى كل الأنبياء، ثم اكتمل وختم برسالة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى اخوانه رسل الله.

والسؤال يدور حول ما يوهم به تصور دين الاسلام الذي انزل على خاتم النبيين، نتيجة بعض الطروحات والممارسات التي تصدر عن فهم قاصر، والتي تتعدد بتعدد الرؤى الشخصية التي تحاول اخضاع الدين لحدود ما تدرك فتنسب اليه ما ليس منه، او تجتزئ منه ما يفسد شموليته، أو تسيء في توجيه احكامه، أو تغيب عن مقاصده العليا، فيخال الناظر الى هذا الاضطراب والخلل انه أمام مجموعة أديان، لأن اصحاب تلك المواقف يعلنونها باسم الاسلام وهي لبعدها عن الاسلام، وللتناقض القائم بينها، تبعث على التساؤل الحائر، وبخاصة من قبل غير المثقفين بثقافة الاسلام، وغير القادرين على التمييز بين الحق والهوى، أو بين الصواب والخطأ، أو بين الاستقامة والانحراف.

ونبادر الى القول بأن هناك ظواهر ثلاثاً تتعلق بهذا الشأن، اولاها تصدر عن خطأ في الفهم والحكم، وثانيتها تصدر عن اجتهاد لا ضير فيه، وثالثتها تصدر عن قصد آثم يرمي الى الطعن في الاسلام والالحاد فيه.

أما الأولى فتعود اسبابها الى عصور ماضية بما علق بالتراث الاسلامي - ان صحت التسمية - من طفيليات متنوعة وجدت من يتبناها ويدافع عنها، كما وجدت من يأباها ويتصدى لها.

يضاف الى ذلك ما كان في ما سبق من قضايا ومواقف استولتها ظروف طرأت على المجتمع والثقافة وكان من حقها ان تنتهي احكامها مع انقضاء اسبابها وظروفها.

وتكاثرت رؤى شخصية، كان اولى بها ان تنحصر في دائرة تفكير اصحابها ولا يكون لها تأثير في مسيرة الأحكام الشرعية.

وتسللت ثقافات متشعبة وفدت من الشعوب التي دخلت في الاسلام وكان الأجدر بها ان تنأى عن صفاء الثقافة الاسلامية.

وبرزت جزئيات يسيرة سطت على مساحة واسعة من التفكير الديني وكان الاحق بها الا تعطى من الاهتمام إلا بقدر حجمها.

وثارت مستجدات جدلية استوردت في معظمها من فلسفات وديانات غريبة عن الاسلام، وكان منتظراً ان يحال بينها وبين ارباب التفكير الاسلامي وبينها وبين انصراف المسلمين الى مقاصد الاسلام العليا.

واستجدت معالجات ومواجهات فرضتها السياسة الشرعية المرنة، وكان مرتقباً ان تظل موقوفة على احداثها ومناسباتها والمصالح المرتبطة بها حتى لا تأخذ موقع الحكم الشرعي الملزم على امتداد العصور رغم تبدل الظروف والأوصاف والمصالح.

وتبعاً لرحابة الوعي الاجتهادي تعددت وجهات النظر القائمة على قواعد الاستدلال الشرعي، ثم ما لبثت هذه التعددية ان انكفأت الى تعصب في الانقياد، واستسلام في الالتزام، وتبادل بكل سهام الاتهام، وصل في بعض الأيام الى حد القطيعة والخصام.

فالذين يقتاتون من تلك المشكلات، يقعون اسرى في معركة ليسوا أهلاً لخوضها، والثبات فيها، وتنسحب عليهم آثار الماضي بسلبياته دون ايجابيته، ويظهر كأن كل فريق منهم يحمل اسلاماً خاصاً به واسلاماً يختلف عن الاسلام الذي يلتزم به الجمهور المسلم.

ومن هنا تتعاظم - في هذا العصر - مسؤولية العلماء، وقادة الفكر الاسلامي، من اهل الادراك والوعي والتجديد، للنهوض بواجب البيان، وفرز القضايا السابقة وما رافقها من احداث وأحكام عن الحقائق التي تشكل المصدر الاساس لاستلهام المقصد المراد، واستخراج الحكم الذي لا مرد له، وانقاذ الأحكام والفتاوى من أشباه العلماء، ومن بعض الذين يتصدون لأمور الدعوة والتربية، وبخاصة من اولئك الذين ينبتون من أرحام الأحداث وينصبون انفسهم أوصياء على الاسلام، ويتغنون في استخراج الآراء الشاذة، وفي إحياء ما بلي من نظريات، ونشر ما طوي من جدليات، واثارة ما سكن من مشكلات، ويعمدون الى التفرد بفهمهم وهم لا يملكون وسائل النفاذ الى فقه القضايا وفقه حكمها الشرعي، فكل مبلغهم من العلم انهم قرأوا كتباً محشوة بالاغاليط او فتاوى خاصة بواقعات محدودة بزمانها وبيئتها واشخاصها، دون ان تكون لهم القدرة العلمية والذهنية والنفسية ايضاً على التمحيص والتحقيق، ومعرفة الخاص والعام، والثابت من المتغير، والمضمون الملزم من الاطار المتطور، والحكم الشرعي الثابت من السياسة الشرعية المرنة والاجتهاد الموثق باصوله من الموروث المقدس لقدمه، والنص الالهي المطلق من الفهم البشري النسبي، ومقاصد الشريعة المقصودة من ظاهرية الآراء الموروثة، ومن تجسدية الفهم والاستنباط وارتباط الأحكام بعللها من جمود التقليد الآسر والانقياد بدون تبصر.. هذه بعض مكامن الأزمة التي يعاني منها هذا الصنف من المتعالمين الذين يجرفهم الغرور، ويدعون انهم احصوا كل شيء علماً، وانهم أهل الحق المكلفون باقامة شرع الله، وتغيير المنكر، ومقاطعة من لا يتبع سبيلهم، ويتخذون من الاتباع والأشياع جنداً لحمل أفكارهم، يملأونهم حماساً، ويوجهونهم الى حيث يشاؤون أو الى حيث يدفعهم أعداء الأمة من حيث يدرون او لا يدرون، وبذلك يتحول الاسلام الى قطاع خاص لا الى قطاع عام، ويجد كل متطفل او جاهل او مهووس او مغرض فرصته لطرح قضايا اسلامية يخترعها هواه او تلقى اليه، وتكثر المزاعم بالغيرة على الاسلام، وتختلف المواقع والاتجاهات، وتتقاسم القيادات مراكز النفوذ، وتنقسم كل خلية من خلاياهم الى خلايا سرطانية تعمل في الخفاء والظلام، وتتبادل التلاوم والاتهام، تثبت لحقيتها في فرض افكارها، وفي التفرد باعلان كلمة الاسلام، والتربع فوق قمة الزعامة الاسلامية ولو انشئ هرمها من جماجم المسلمين ومن الناس الأبرياء، إنذاك يبدو للبعيد الذي لم يحط خبراً بخلفيات الأمور، ان هناك اسلاماً متعدداً لا اسلاماً واحداً، ويبدأ بالسؤال المحال اي اسلام نريد؟

وتكفي في ذلك الاشارة الى ما يجري في الجزائر من تقاتل وتذابح، وليس غرضنا تحديد القاتل والذابح، بل ان الفاجعة الحقيقية هي تلك الفتاوى التي ينسلها اصحابها من رمم التاريخ، ومن الفتن السوداء التي ضغطت على تفكير من سبقوا ودفعتهم لطرح آراء سموها فتاوى للقضاء على فتنة، او لمعاقبة خارجين على الدولة، فيأتي من بعدهم من يأخذ من تلك الآراء حججاً لتبرير موقفه، وتسويق مزاعمه، واخضاع الناس لمشيئته، وخدمة اعداء الاسلام بالممارسات الرعناء والفتاوى الباطلة.

وقد أصبح من أولويات التصويب والتصحيح لجلاء الحقائق والأحكام الشرعية، من مصادرها اليقينية، وتنقية التراث من كل ما علق به، وترك الأمور لأهل الرشد من العلماء الفقهاء العقلاء، وكف يد الأدعياء والأغبياء والعملاء، عن السطو على الاسلام والتحدث باسمه، وعن السيطرة على بوادر الصحوة الاسلامية التي نخشى عليها من ابنائها اكثر من خشيتنا عليها من اعدائها، وحتى يكون موضوع الحكم على الاسلام من خلال حقائق وعلماء لا من خلال المزورين له والمنحرفين عنه.

ان الاسلام الذي رضيه الله ديناً للناس كافة، هو الدين الذي نؤمن به ونلتقي عليه، ولا نتفرق فيه، بعد ان حذرنا الله من ان يصيبنا ما اصاب من قبلنا من التفرق في دينهم بعد ما جاءتهم البينات من ربهم.

ولا تظن في الكثرة الكاثرة من المسلمين إلا الايمان بوحدة الاسلام، لأن الدعوات الانفرادية لا تستميل إلا افراداً تنقصهم المعرفة، او يستدرجهم اصحاب الاغراض الشتى.. وما يدور حول اصحاب تلك الدعوات من جلبة ومهابة ما هو إلا الغثاء الذي يطفو على سطح الماء فيراه الناس مستعلياً وما استعلاؤه إلا لخفته وفراغه وغثاثته.

وتبقى القضية الثانية التي توهم تعدداً في الكيان الاسلامي، وليست هي إلا تعددية اجتهادية تتحرك ضمن دائرة الاسلام في فهم بعض احكامه، او في استخراج احكام لامور طارئة، دون أن يصل ذلك الى اختلاف في اصول العقيدة، او اركان الشريعة، او ما هو من قضايا الدين التي لا تحتاج الى اجتهاد، وكل ذلك في حد دقيق لبلوغ الحقيقة، واستفراغ تام للجهد، واخلاص للنية، فهي مسؤولية كاملة، وحرية منضبطة بقواعد واصول، ورحمة واسعة بشؤون التكليف. فليست الحرية الاجتهادية في نطاقها المحدود، متعارضة مع وحدة الدين، لأن الاسلام لا يخضع لتخالف الآراء، او تبديل المقاييس، أو التفسير المتعارض مع الثوابت.. بل ان التقليد المعطل لحركة الاجتهاد هو الخطر الذي يتهدد تجديدية الأمة، في فكرها، وفي صلاحية الأحكام الاسلامية لكل زمان ومكان.

فحرية الاجتهاد منضبطة بدائرة يطوف في داخلها اصحاب الاختصاص الذين بلغوا الدرجة العليا من القدرات الذهنية، والعلمية، والايمانية، الذين يردون الأحكام الى مصادرها، ويلتزمون امر الله «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا». وقوله تعالى «ولو ردوه الى الرسول والى اولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم».

فعملية الاستنباط هي لأولي الأمر من اهل الفقه بالإسلام فقهاً شمولياً يقينياً واعياً ملتزماً بالاصول والنصوص والقواعد والمقاصد المعتبرة شرعاً، وهنا تصل الى الظاهرة الثالثة التي تتمثل بأدعياء هدامين يتخذون من أنفسهم قادة فكر، ورواد نقد، لأنهم يحملون اقلاماً يخطون بها، وشهادات يعولون عليها في التأثير على الجماهير، وهم أجهل الناس بالاسلام، وابعد الناس عن الاخلاص في طلب الحق، ودأب هؤلاء ان يغمزوا من الاسلام وان يلقوا الشبه حول عدد من قضاياه، وان يتطاولوا على حرماته، وان يقدموا بين يديه ما توحيه شياطينهم او ما يهمس به من وراءهم من اعداء الاسلام، او ما تمليه ثقافات ملحدة، ومؤسسات معادية تنفث احقادها وسمومها عن طريق المنحرفين نفسياً والمشوهين عقلياً، وقد ظهر منهم في هذا العصر عديد من عملاء الايديولوجيات الملحدة، وما زال يظهر منهم كتاب وأساتذة يتحدثون عن اسلام مبتدع، وعن تفسيرات لقضايا ومواقف اسلامية لا تخرج عن احد أمرين، إما لوثة مقيمة في اذهانهم وإما عداوة ظاهرة للاسلام. وهم في كلا الأمرين يعلنون انهم مسلمون ولكن اسلامهم لا يمت الى الاسلام بنسب.

فالذين يقرأون لهم ويتأثرون بهم، يرون اسلاماً غير معهود، ويحكمون بتعدد الاسلام عند الخائضين بالباطل، مع ان هذا الحكم بعيد عن موضوع القضية لأن الذين يشوهون حقائق الاسلام ما هم بمسلمين؛ ولأن الاسلام واضح العقيدة ووضوح عقيدته يحول دون بروز مشكلات وقع فيها آخرون، وهو واضح الشريعة وضوحاً يفتح أمامها كل الآفاق لتكون نظاماً لكل البشر، وهو واضح في عبادته التي تتكامل في بعديها الايماني والارادي، اي بطاعة الله في مضمون الخشوع والتوجه والاخلاص والحب والتوكل، وبطاعته ايضاً بعمارة الأرض، واكتشاف نظام الكون، والتعرف الى نشأة الخلق، فتتسع من هذين البعدين العباديين مرتقيات البشر الى معارجهم الروحية، ومرتقيات البشر الى اسعاد حياتهم بما أرسى الاسلام من قيم ونظم من اجل حياة كريمة تزدهر فيها الخصائص الانسانية، وتعتدل فيها مسيرة الأهداف، وتنتظم بها حركة المجتمعات، وتستقر معها موازين الحضارات.

فالاسلام هو الضمان الالهي لتحرير الانسان من خطرين مدمرين: خطر اغتيال العقل بالضلال، وخطر اغتيال الانسان بالشقاء. يقول الله تعالى «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى».

وهنا يجد الانسان هدايته كاملة، وسعادته مستوفاة، ويقوم في داخله قانون التوازن بين نسبية السماوي والأرضي، وبين حاجتيه الروحية والمادية، وبين واقعيته الفردي والاجتماعي، وبين وجوديه الذاتي والعالمي، وبين حياتيه الدنيوية والأخروية، فيكون الاسلام في وقت واحد، هداية ورحمة، للمؤمنين به وللعالمين.

وسيظل الاسلام محفوظاً من العبث والتحريف والاختراق مهما جهد اعداؤه للنيل منه، او جهل ابناؤه كثيراً من حقائقه وقضاياه، بل سيظل الاسلام محتفظاً بكثير من وعوده لمستقبل البشرية حين تبلغ في فتوحاتها الفكرية والعلمية أرقى مستوياتها التي تؤهلها للاقتراب من عظمة الاسلام فهماً، ووعياً، والتزاماً.

لن الاسلام الواحد الذي لا ريب فيه، تنزيل من رب العالمين.

* مفتي طرابلس وشمال لبنان

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

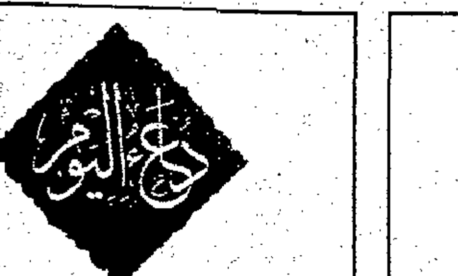
وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

الذاريات/صدق الله العظيم



عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة».

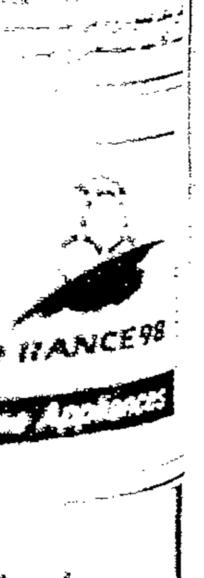
متفق عليه - رواه البخاري ومسلم.



اللهم إني أنزل بك حاجتي فإن قصر رأيي وضعف عملي افتقرت الى رحمتك. فأسألك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير من في البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور.

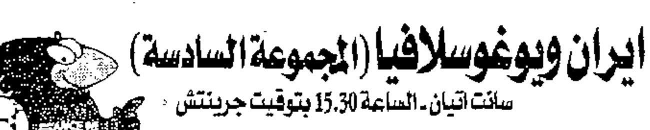
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.11	5.21	12.11	3.11	6.43	7.43
عمان	2.49	4.26	11.36	3.16	6.46	8.23
بغداد	3.20	4.50	12.08	4.46	7.16	8.36
اسطنبول	4.24	6.30	2.06	6.07	9.40	11.37
نيقوسيا	2.44	4.30	11.48	3.36	7.04	8.43
اثينا	4.06	6.01	1.27	5.21	8.51	10.37
لندن	3.13	4.43	1.02	5.24	9.20	10.50
باريس	3.31	5.43	1.51	9.06	9.58	12.07
روما	3.22	5.33	1.12	5.14	8.49	10.50
بروكسل	3.12	5.27	1.44	6.05	10.00	12.03
مدريد	4.39	6.43	2.16	6.16	9.49	11.43
جينيف	3.13	5.42	1.37	5.49	9.31	11.46
فيينا	2.29	4.52	11.56	5.12	8.59	11.09
برلين	2.32	4.41	1.08	5.33	9.33	11.31
فرانكفورت	2.56	5.13	1.27	5.47	9.39	11.44
ستوكهولم	1.52	3.29	12.50	5.29	10.08	11.37
كوبنهاجن	2.27	4.23	1.11	5.43	9.58	11.44
امستردام	3.06	5.16	1.42	6.06	10.07	12.05
نيويورك	3.17	5.23	12.58	4.58	8.31	10.27
واشنطن	3.43	5.41	1.10	5.06	8.37	10.27

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.38	12.21	3.40	7.05	8.35
المدينة المنورة	3.59	5.33	12.22	3.42	7.12	8.42
القدس الشريف	2.53	4.32	11.41	3.21	6.48	8.21
الرياض	3.29	5.04	11.53	3.15	6.44	8.14
القاهرة	4.08	5.53	12.55	4.31	7.57	9.30
الخرطوم	3.55	5.25	11.50	3.12	6.25	7.39
الرباط	3.24	5.13	12.32	4.13	7.44	9.31
تونس	3.08	5.00	12.26	4.11	7.41	9.31
الكويت	3.13	4.48	11.48	3.22	6.48	8.21
ابوظبي	4.14	5.34	12.29	3.53	7.17	8.47
المنامة	3.06	4.45	11.37	3.05	6.31	8.01
الدوحة	3.13	4.43	11.28	3.14	6.26	7.56
مسقط	3.58	5.18	12.09	4.08	6.59	8.24





مباريات اليوم



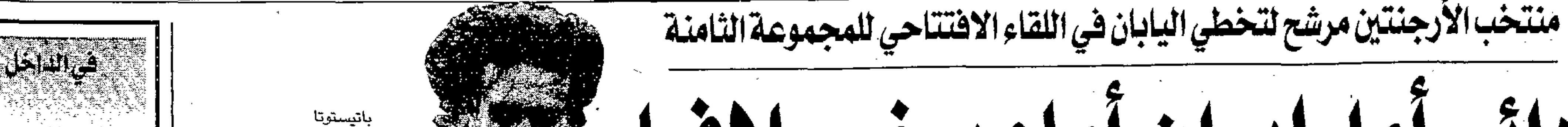
الأرجنتين واليابان (المجموعة الثامنة)
تولوز - الساعة 12.30 بتوقيت جرينتش

ايران ويوغوسلافيا (المجموعة السادسة)
سانت اتيان - الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش

جامايكا وكرواتيا (المجموعة الثامنة)
لنس - الساعة 19 بتوقيت جرينتش

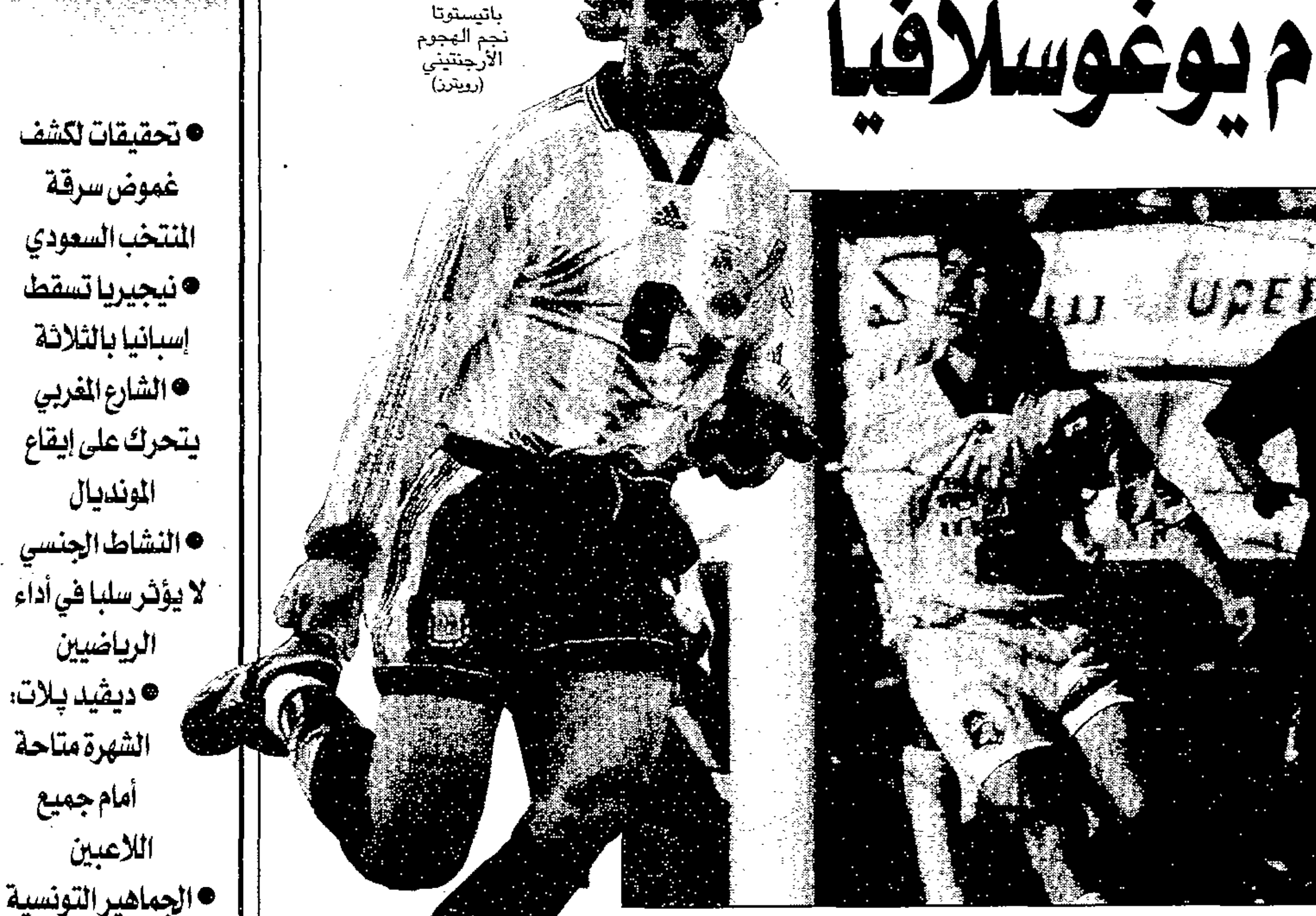
في الداخل

- تحقيقات لكشف غموض سرقة المنتخب السعودي
- نيجيريا تسقط إسبانيا بالثلاثة
- الشارع المغربي يتحرك على إيقاع المونديال
- النشاط الجنسي لا يؤثر سلبا في أداء الرياضيين
- ديفيد پلات: الشهرة متاحة أمام جميع اللاعبين
- الجماهير التونسية في انتظار اللقاء الافتتاحي أمام انجلترا
- الفرق الأفريقية تهدد السيادة الأوروبية



منتخب الأرجنتين مرشح لتخطي اليابان في اللقاء الافتتاحي للمجموعة الثامنة

باقري ودائي أمل إيران أمام يوغوسلافيا



باتيستوتا نجم الهجوم الأرجنتيني (رويترز)

باقري .. أمل منتخب إيران (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط» - أ. ف. ب

تخوض منتخبات الارجنتين ويوغوسلافيا وكرواتيا اختبارات سهلة نسبيا امام اليابان وايران وجامايكا على التوالي اليوم ضمن مونديال فرنسا. وتلعب الارجنتين بطلة العالم مرتين (78 و86) واحد المنتخبات المرشحة بقوة لاحراز اللقب ضد اليابان التي تشارك في النهائيات للمرة الاولى في تولوز ضمن المجموعة الثامنة.

ويقود المنتخب الارجنتيني مهاجم فيورنتينا الايطالي جابرييل باتيستوتا وصاحب الرقم القياسي في عدد الاهداف محليا اذ سجل 43 هدفا في 60 مباراة وهو مرشح بقوة للمنافسة على لقب هداف المونديال على غرار مواطنيه جييرمو ستابيلي (8 اهداف عام 1930) وماريو كامبس (6 اهداف عام 1978).

واصيب باتيستوتا اصابة طفيفة في كاحله اول امس في التمارين لكنها لن تمنعه من المشاركة واغلب الظن ان زميله في خط الهجوم سيكون كلاوديو لوبيز.

وسيكون قائد الاوركسترا في خط الوسط الموهوب اريل اورتيجا الذي يشبهه كثيرون بالنجم الارجنتيني دييغو مارادونا، في حين يقوم خوان فيرون بجهد كبير الى جانبه خصوصا من حيث التغطية الدفاعية. وكان مدرب الارجنتيني دانيال باساريلا «تجسس» على المنتخب الياباني في مباراته الاخيرة ضد يوغوسلافيا (صفر - 1) في سويسرا، وقال «تابعت اليابان عن كثب لانه من الضروري جمع اكبر قدر من المعلومات عنها، ويجب الا نستخف باي منتخب».

وحقق المنتخب الارجنتيني نتائج لافتة في مبارياته التجريبية الاخيرة كان ابرزها فوزه على جاره وغريمه التقليدي البرازيل 1 - صفر في عقر داره، قبل ان يلتهم البوسنة 5 - صفر ويتغلب على تشيلي 1 - صفر.

ويامل مدرب اليابان تاكيشي اوكادا في ان يحقق منتخبه المفاجأة في مباراته الاولى كما فعل في اولمبياد اتلانتا عندما فاجأ الجميع بفوزه على المنتخب البرازيلي العريق بهدف نظيف.

ويعترف اوكادا بان الفارق «كبير بين اليابان والارجنتين لكن ذلك لا يعني اننا خسرنا المباراة سلفا، كل شيء جائز في كرة القدم».

● يوغوسلافيا - ايران : تملك يوغوسلافيا وايران اللتان تلتقيان اليوم في سانت اتيان قاسما مشتركا ذلك لانهما احتاجتا الى مباراتين فاصلتين للتأهل الى النهائيات. فيوغوسلافيا احتلت المركز الثاني في مجموعتها خلف اسبانيا واضطرت الى خوض الملحق الاوروبي حيث سحقت المجر 7 - 1 و5 - صفر ذهابا وايابا. اما ايران فكانت مرشحة لمتابعة المونديال على شاشات التلفزيون بعدما تخلفت امام استراليا صفر - 2 قبل نهاية المباراة الفاصلة الثانية بينهما بربع ساعة بيد ان كريم باقري وخوداداد عزيزي كان لهما راي اخر وسجلا هدفين ثمينين كانا جوازي سفر المنتخب الى النهائيات للمرة الثانية بعد عام 1978. وكان المنتخب الايراني قوة لا يستهان بها في نهاية الستينات والسبعينات قبل ان يتراجع مستواه في الثمانينات بسبب حرب الخليج ثم بدأ تدريجيا في مطلع التسعينات، وقدم عروضا جيدة في كاس الامم الاسيوية في الامارات عام 1996 وحقق نتيجة كبيرة بسحقه كوريا الجنوبية 6 - 3 قبل ان يحتل المركز الرابع.

ويعول المنتخب الايراني على الثلاثي باقري وعزيزي وعلي دائي لتحقيق نتائج جيدة في المونديال.

ويرشح كثيرون يوغوسلافيا للعب دور الحصان الاسود في البطولة وتبدو مهمتها سهلة في تخطي ايران على الورق، ويغيب عن المنتخب اليوغوسلافي صانع العابه ديان سافيسيفيتش لاصابته في ركبته، لكن المنتخب يملك فائضا من النجوم امثال بريدراغ ميياتوفيتش وفلاديمير يوغوفيتش وسينيسا ميهايلوفيتش.

ويقول المهاجم سافو ميلوسيفيتش «لا نستخف بايران لكننا واثقون من ان منتخبنا افضل».

● كرواتيا - جامايكا: تجمع مباراة كرواتيا وجامايكا في لنس بين منتخبين يشاركان في النهائيات للمرة الاولى، واذا كان تأهل كرواتيا طبيعيا نظرا لوفرة النجوم في صفوفها، فان بلوغ جامايكا النهائيات يعتبر ضربا من الخيال. ويقول مدرب جامايكا البرازيلي رينيه سيمويش: «نظريا الارجنتين مرشحة لاحتلال المركز الاول وكرواتيا المركز الثاني واليابان الثالث وجامايكا الرابع. بيد اننا لا نؤمن بالنظريات، بل بالعمل».

ويتخوف مدرب كرواتيا من جامايكا بقوله «ذهبت الى جامايكا ثم الى فلوريدا حيث تابعت المنتخب الجامايكي ضد البرازيل. لقد تفوق على ابطال العالم وكان يستحق الفوز وحرمه الحكم من ركلة جزاء صحيحة».

اما جامايكا فتلقت ضربة موجعة باصابة نجمها الن بوكسيتش لكن وجود دافور شوكر من شأنه ان يعوض هذا الغياب. وقد سجل الاخير ثلاثة اهداف في مرمى استراليا في مباراة ودية الاسبوع الماضي (7 - صفر). ويقود المنتخب الكرواتي لاعب وسط ميلان الذكي زفونيمير بوبان، ويامل المدرب ميروسلاف بلازيفيتش ان يتعافى مدافع ايفرتون الانجليزي سلافن بيليتش من الاصابة ليلعب اليوم.

جماهير فرنسا تحتفل حتى الصباح بفوز منتخبها الكبير على جنوب افريقيا

باريس: «الشرق الأوسط» - والوكالات

احتفلت الجماهير الفرنسية حتى صباح امس بفوز منتخبها الكبير على جنوب افريقيا 3/صفر في مستهل مشوارها بكاس العالم السادسة عشرة لكرة القدم على ملعب فيلودروم في مرسيليا امام 60 الف متفرج ضمن المجموعة الثالثة.

وتغنت الجماهير الفرنسية باسماء نجومها بخاصة كريستوف دوجاري الذي حول المباراة لصالح فريقه بمجرد نزوله بديلاً لجيفارتش واحرز هدفاً من ثاني لمسة للكرة.

وتسعى فرنسا، التي لم تحرز كاس العالم في تاريخها الى تكرار انجازها في بطولة الامم الاوروبية عندما استضافتها عام 1984 للمرة الاولى والاخيرة في زمن ميشيل بلاتيني والآن جيريس وجان تيجانا.

ونزل اصحاب الارض الى الميدان واثقين من الفوز فبدأوا بضغط هجومي وبايقاع سريع للغاية، لكن ضغطهم في الدقائق العشر الاولى اصطدم بصمود خط الوسط الجنوب افريقي المكون من خمسة عناصر ادوا الواجب وبالوا منافسيهم الهجمات وحصل كل منتخب على ركلة حرة، لم تسفر عن شيء.

وبدأ دوجاري التهديف في الدقيقة 35 بضربة رأس من تمريرة لاعب خط الوسط زين الدين زيدان من ركنية لتسكن مرمى جنوب افريقيا.

وبالرغم من حماس لاعبي جنوب افريقيا الكبير الا ان اساليبهم الفنية لم تضاه هذا الحماس. وفي الشوط الثاني سيطر المنتخب الفرنسي تماما على المباراة وارغم من احدى هجماته مدافع جنوب افريقيا بيير عيسى على ان يخطئ ويسجل الهدف الثاني لفرنسا داخل مرماه في الدقيقة 78 . وهذا هو ثالث هدف يحرزه لاعب داخل مرماه منذ بدء البطولة «بعد خطأ المدافع الاسكوتلندي تومي بويد عندما سدد الكرة داخل مرماه ليحرز امام منتخب البرازيل في مباراة الافتتاح، واللاعب المغربي يوسف شيبو الذي لعب الكرة براسه في مرماه ليحرز هدف التعادل للنرويج».

وواصل المنتخب الفرنسي سيطرته، وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع احرز تييري هنري الهدف الثالث لتتصدر فرنسا المجموعة الثالثة بفارق الاهداف عن الدنمارك التي فازت على السعودية 1/صفر.

ونسب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) هدف فرنسا الثالث ضد جنوب افريقيا الى مدافع جنوب افريقيا بيير عيسى رغم أن الصحف اعتبرت أن مهاجم الفريق المضيف تييري هنري هو الذي سجله.

واعتمد الاتحاد الدولي في سجلاته أن عيسى هو الذي سجل الهدف الثالث اذ كان آخر من لمس الكرة قبل أن تدخل المرمى في الدقيقة 90، وبات بذلك عيسى اول لاعب يسجل هدفين خطأ في مرمى منتخب بلاده في نهائيات كاس العالم في مباراة واحدة.

وقال ايميه جاكيه المدير الفني للمنتخب الفرنسي بعد المباراة: «اقول ان الباب كان مفتوحا على مصراعيه.. قدمنا عرضا رائعا في فنون كرة القدم بالرغم من الرياح العاتية التي تجعل اللعب صعبا وتحرمنا من فرصة فرض اسلوبنا في اللعب كما اننا تغلبنا على فريق جيد للغاية.. حرصنا على الوفاء بتعهداتنا لمرسيليا ولكن هذه هي البداية فقط».

اما فيليب تروسييه المدير الفني للمنتخب الجنوب افريقي فقال: «الفريق الفرنسي منظم للغاية وهذا هو الفارق بين فريقنا المؤلف من الناشئين وفريقهم».

واضاف: استحقت فرنسا الفوز ولكن ليس 3/صفر الا ان كاس العالم لم ينته بالنسبة لنا بعد.. الفوز بهذه المباراة كان سيكون بمثابة مكافاة لنا ولكننا الآن في الوضع الذي كنا نفكر فيه دائما وهو ضرورة الفوز على السعودية والدنمارك.

واخذ الفرنسيون يهتفون بعد انتهاء المباراة ويطلقون نفير سياراتهم وهم يلوحون باعلام فرنسا في الشوارع طوال ليل اول من امس. وخلت شوارع سويتو من المارة قبل المباراة بساعة في الوقت الذي احتشد فيه المشجعون في المقاهي لمشاهدة المباراة. وفي جوهانسبرغ احتشد الآلاف امام شاشة عملاقة في الشارع لمتابعة المباراة كما كان الحال في كيب تاون.

كأس العالم 98

مارادونا الأول والعويران في المرتبة التاسعة

عشرة أهداف هزت العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

كيف يقاس هدف مقابل هدف آخر؟ قد يجد خبراء كرة القدم صعوبة بالغة في تحديد ثلاثة افضل اهداف تم تسجيلها في بطولات كأس العالم. فقد كتب مرة مدرب المنتخب الانجليزي السابق، جراهام تيلور، يقول «لو طلب من اي انجليزي أن يسمي افضل اهداف في كأس العالم فانه بالتأكيد سيسمي الهدف الذي فاز فيه منتخب انجلترا في نهائي بطولة 1996 باعتباره افضل هدف على الاطلاق».

ربما يكون خبراء كرة القدم اصدق مع انفسهم لو طلب منهم تسمية افضل عشرة أهداف، حيث سيكونون امام مجموعة اكبر يختارون منها. هذا هو ما فعلته صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية في الاسبوع الماضي في استفتاء اجرته لعدد من خبراء ومحللي شوون اللعبة.

اذ ان التحلي بالموضوعية من قبل خبراء الكرة يدفعهم الى التصويت بنسبة 90 في المائة لصالح الهدف الذي احرزه اللاعب الارجنتيني السابق، دييجو مارادونا، في مرمى الفريق الانجليزي في مونديال المكسيك 1986، باعتباره افضل هدف على الاطلاق في تاريخ كأس العالم، جاء بعده ثانيا هدف البرازيلي كارلوس البيرتو في نهائي عام 1970.

والنتيجة حسب الترتيب العكسي من المرتبة العاشرة حتى الأولى هي كما يلي:

رقم 10 هدف زيكو في مبارة البرازيل ضد اسكوتلندا 1982:

فكرة ان تكون اسكوتلندا متقدمة بهدف واحد على البرازيل، ربما تدعو الى السخرية، ولكن ذلك هو ما حدث بالضبط في تلك المباراة، حتى سدد زيكو ضربته الحرة المباشرة. فقد اختار زيكو مكانا لم يتصوره احد بضربة مقوسة، لكن سريعة يصعب على اي لاعب آخر ان يقوم بها.

رقم 9 هدف سعيد العويران في مبارة السعودية ضد بلجيكا 1994:

كان الوقت بعد الظهر في مدينة واشنطن ولم يمض على بداية المباراة اكثر من خمس دقائق. استحوذ العويران على الكرة في منتصف ملعب فريقه عندما لم يكن هناك بالقرب منه احد من لاعبي الخصم، وانطلق بها في رحلة شخصية منفردة. وقد كانت سرعته كفيلة في التخلص من المدافع ديريك مبيلهيد في حين استطاع بمراوغة ومهارة أن يتخطى مايكل دو وولف ليصل الى بعد 15 ياردة من المرمى. وانطلق المدافع فيليب البرت لمزاحمته، الا ان العويران اسرع بتسديد الكرة بقدمه اليمنى لتستقر في الهدف البلجيكي. السعودية 1 بلجيكا صفر هي نتيجة المباراة التي مثلت مفاجأة بطولة 1994. ويجمع الخبراء على ان العاصمة الاميركية لم تر هجمة مثل هجمة العويران منذ الكساد العظيم.

رقم 8 هدف ايري هان في مباراة هولندا ضد إيطاليا 1978:

كانت قدرة هان في التسديد من بعيد قد ميزته عن غيره من اللاعبين في تلك البطولة، وقد ظن الفريق الايطالي في تلك المبارة انه قد احكم جداره امام هذا اللاعب عندما كان يستعد لتسديد ضربة حرة من بعد 40 ياردة من المرمى. فقد اعتقد مدافعو الفريق الايطالي ان هان ورغم ما يتمتع به من دقة في التصويب، لن يفكر بالتسديد المباشر لهذه الكرة لانها كانت بعيدة جدا عن المرمى. الا ان تفكير هان كان مختلفا، فقد صمم على تسديد الكرة نحو المكان الذي لا يمكن لحارس المرمي زوف ان يغطيه. وعلى الرغم من الانحراف البسيط الذي تلقته الكرة من قدم احد المدافعين الايطاليين، الا ان قوة ودقة التهديف كانت وراء استقرار الكرة في المرمى الايطالي.

رقم 7 هدف بوبي تشارلتون في مباراة إنجلترا والبرتغال 1966:

كان هدفا انجليزيا كلاسيكيا خالصا. وقد كان فريق البرتغال في بطولة كأس العالم 1966، يعد واحدا من افضل الفرق المشاركة، وخصوصا بوجود النجم اوزيبيو والمدافع توريس الذي عرف بصلابته. ومرر اللاعب الانجليزي جورج جوكين كرة طويلة للمهاجم جيف هيرست الذي اشتهر بتسجيل ثلاثيته، في لقاء النهائي مع المانيا، وهو اللاعب الوحيد الذي يحرز ثلاثة اهداف في نهائي كأس العالم. استطاع هيرست بمراوغته ان يشغل احد المدافعين البرتغاليين قبل ان يمرر كرة عرضية في طريق بوبي تشارلتون المتقدم بسرعة. والجميع يعرف ما كان تشارلتون يستطيع القيام به في مثل تلك الفرص، ولم يخيب ظن احد، مسددا كرة قوية من خارج منطقة الجزاء لتعانق شباك المرمى.

رقم 6 هدف سقراط في مباراة البرازيل ضد إيطاليا 1982:

كانت التوقعات تشير الى فوز البرازيل في هذه المباراة التي جرت في المرحلة الثانية. وفي واقع الامر احتاجت البرازيل الى تامين التعادل فقط للعبور الى دور نصف النهائي. غير ان الفريق الايطالي فاجأ البرازيل بدفاع يتمتع بالانضباط والموهبة، وبالخشونة ايضا اذ لم يكن هذان العنصران كافيين. سجلت البرازيل هدف التعادل بحركات جميلة نالت الاعجاب. فرغم ملازمة المدافع جنتيلي الصارمة له، استطاع البرازيلي زيكو بضرب الكرة بعقب قدمه قبل ان ينطلق حرا ليمرر الكرة الى سقراط الذي اتجه بها نحو الجهة اليمنى من الملعب. واستفاد سقراط من ملازمة المدافعين لزيكو لينطلق متجها الى الهدف من زاوية محمية تماما من قبل زوف. الا انه فاجأ الحارس الايطالي بضربة غير متوقعة من زاوية ميتة لتستقر الكرة في اسفل المرمى.

رقم 5 هدف بيليه في مباراة البرازيل ضد السويد 1958:

وكان عمر بيليه وقتها لا يتعدى 17 عاما، وكانت البرازيل متقدمة على السويد بهدفين في لقاء النهائي عندما سجلت هذا الهدف الرائع. فقد تسلم بيليه الكرة من تمريرة عرضية وهو يقف بين مدافعين داخل منطقة الجزاء.

وكان من الصعب جدا، حتى مع انكى التصورات، ان يقوم بيليه ما قام به بالفعل. فقد تسلم الكرة بصدره بطريقة تخلص فيها من احد المدافعين، واستخدم فخذه لامرار الكرة عبر المدافع الاخر الذي كان في موقع جيد لقطع الكرة. وقبل ان ترتطم الكرة بالارض سدد بيليه ضربة طائرة اجتازت حارس المرمى الى الهدف. لم تشهد بطولات كاس العالم من قبل او بعد مثل هذا الهدف الذي اعلن دخول اللاعب بيليه الى المشهد العالمي. وقد فازت البرازيل في تلك المبارة على الدولة المضيفة 5 ـ 2.

رقم 4 هدف أرتشي جاميل في مباراة سكوتلندا ضد هولندا 1978:

مثل هذا الهدف مجد فريق اسكوتلندا وسط المذلة التي تلقاها في تلك البطولة. فقبل اربعة ايام من هذه المباراة تعادلت اسكوتلندا مع ايران 1 ـ 1 واصبح فريقها محط سخرية الجميع. وكانت الارقام تقول انه اذا استطاعت اسكوتلندا الفوز على هولندا بفارق ثلاثة اهداف فانها ستتأهل الى الدور الثاني من البطولة، وهو امر كان يدعو الى السخرية ايضا.

ولكن بفضل هذا الهدف اقتربت اسكوتلندا من تحقيق ما يصعب تحقيقه. فبعد ان سمحت بدخول هدف مبكر في مرماها، سجلت هدفين في مرمى الفريق الهولندي الذي بدا مهزوزا عندما تسلم جاميل كرة طائشة على حافة منطقة جزاء هولندا. وفي حركة تحلت ببرودة اعصاب لا مثيل لها استطاع الاقتراب من المرمى متخطيا احد المدافعين ومتجاوزا مدافعا آخر بتغيير اتجاهه وان يمرر الكرة بين قدمي مدافع ثالث ليعبرها من فوق حارس المرمى المتقدم محرزا هدفا رائعا. ولفترة وجيزة بدت اسكوتلندا وكانها قادرة على تحقيق المستحيل قبل ان تعيد هولندا الجميع الى رشدهم بتسجيلها هدفا ثانيا لتنتهي المباراة بفوز اسكوتلندا 3 ـ 2.

رقم 3 هدف جيف هيرست في نهائي إنجلترا ضد ألمانيا 1966:

كان هدفا عظيما لمكانته لدى الانجليز اكثر منه لنوعيته. فقد كانت انجلترا متقدمة 3 ـ 2 في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاضافي عندما مرر بوبي مور كرة رائعة الى هيرست. وقد رأى الاخير في هذه الكرة فرصة لابعادها عن ساحة الفريق الانجليزي بقدر الامكان وذلك باندفاعه الى الامام يتبعه المدافع الالماني وولفجانج اوفيرات. وربما يكون قراره بالتوجه الى الهدف الالماني قد جاء بعد ان رأى احد المدافعين الالمان متوجها الى ملازمة اللاعب الخطأ. وعندما وصل الى منطقة الجزاء طار بنفسه بتسديدة من قدمه اليسرى استقرت في الزاوية العليا من المرمى قبل ان يستطيع حارس المرمى الحركة، لتعلن فوز انجلترا في كأس العالم.

رقم 2 هدف كارلوس البرتو في نهائي البرازيل ضد إيطاليا 1970:

اجمل لعبة من احلى فريق في العالم. كانت البرازيل متقدمة 3 ـ 1 في هذا اللقاء وكانت الكرة في ملعبهم. ثماني تمريرات من امام اللاعبين الايطاليين المندهشين سبقت استقرار الكرة في المرمى بضربة قوية. فقد تسلم جايير زينهو الكرة من ريفيلينو ليتقدم الى داخل الملعب الايطالي.

وقد ادى تغيير الاتجاه الى التخلص من مدافعين ايطاليين اثنين، ليجد جايير زينهو مساحة لامرار الكرة الى بيليه. الاخير سيطر على الكرة بقدمه اليمنى في مواجهته احد المدافعين الايطاليين. ودون اي حركة خارج المتر الذي وقف فيه ناور بقدميه مرتين قبل ان يمرر كرة منسابة سهلة امام المتقدم كارلوس البرتو.

ومع حيرة الايطاليين بالحركة والسرعة سدد البرتو الكرة قوية منخفضة متخطية حارس المرمى ومؤكدة فوز البرازيل بكأس العالم للمرة الثالثة واحتفاظها بكاس جول ريميه.

رقم 1 هدف مارادونا الارجنتين ضد إنجلترا في مباراة 1986:

كان الوقت يشير الى الدقيقة الخامسة والخمسين من هذه المبارة التي جرت في ربع النهائي. وقبل اربع دقائق فقط منح مارادونا، اعظم لاعب كرة قدم في العالم انذاك، فريقه هدفا بضرب الكرة بيده لتجتاز الحارس بيتر شلتون.

فقد تسلم مارادونا الكرة في منتصف ملعبه بعد عدة تمريرات بين اعضاء الفريق الارجنتيني. وعندما تم لعب الكرة اليه كان يواجه مرمى فريقه ومحاطا بثلاثة لاعبين انجليز، هم بيتر ريد وستيف هودج وبيتر بيردزلي. وكان يبدو ان ليس امامه من مفر.

بلمح البصر قدم مارادونا مهارة غير اعتيادية عندما عبر بواسطتها المدافعين الثلاثة «كالسمكة التي تنزلق بين الاصابع» حسب تعبير احد المعلقين الانجليز.

فعندما تسلم الكرة بقدمه اليسرى كان يواجه مرماه. ومع وقوف بيردزلي خلفه محاولا مزاحمته دفع مارادونا بالكرة الى الامام.

ووضع قدمه اليسرى عليها ودار بجسمه في نفس الحركة التي جعلت المدافعين الثلاثة وكأنهم خارج الملعب. دحرج مارادونا الكرة للامام ويتزايد سرعته تخطى بيتر ريد وحاول الاخير اللحاق به حتى تقدم اليه المدافع تري بوتشر لمزاحمته الا ان مارادونا بحركة ذكية تخطاه هو ومدافعا آخر، فينيك، تاركا خمسة لاعبين وراءه ومولجها الحارس شيلتون الذي استطاع ان يخدعه بسهولة مسددا كرة خفيفة وقريبة الى المرمى. هذا الهدف برأى المحللين الدوليين لا يزال افضل واجمل هدف تشهده بطولات كاس العالم.

FRANCE 98

كأس العالم 98

هدافو المونديال

موللر (المانيا)	14
فونتين (فرنسا)	13
بيليه (البرازيل)	12
كوشيش (المجر)	11
لينيكر (انجلترا)	10
لاتو (بولندا)	10
كوبيلاس (البيرو)	10
ران (المانيا)	10
رومينيجه (المانيا)	9
روسي (ايطاليا)	9
جيرزينهو (البرازيل)	9
اوزيبيو (البرتغال)	9
زيلر (المانيا)	9
فافا (البرازيل)	9
ادبمير (البرازيل)	9
ليونيداس (البرازيل)	9
كلينزمان (المانيا)	8
فوللر (المانيا)	8
ميجير (الاوروغواي)	8
مارادونا (الارجنتين)	8
ستابيلي (الارجنتين)	8

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»



سعيد العويران خلال التدريبات (أ ف ب)

الحكم على مارادونا بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ

بوينس ايرس ـ أ. ف. ب: حكم القضاء الارجنتيني على نجم كرة القدم السابق دييجو مارادونا بالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ لاطلاقه النار من بندقية الهواء المضغوط على صحافيين احاطوا بمنزله عام 1994.

وذكر هوجو ووربمان خوفري محامي مارادونا ان اللاعب استأنف الحكم على الفور.

واتهمت المحكمة مارادونا باحداث جروح واضرار جسدية، لكن القاضي داتي بيتراقيسا سمح له بمغادرة الارجنتين والتوجه الى فرنسا للتعليق على كأس العالم لصالح شبكة تلفزيونية ارجنتينية.

وكان مارادونا (37 سنة)، الذي تضايق من ملاحقة الصحافيين له، اطلق النار في فبراير (شباط) 1994 من بندقية ضغط من العيار الصغير على مجموعة من المصورين اقاموا حول منزله في مورينو (30 كلم غرب بوينس ايرس) فأصاب 4 منهم بجروح طفيفة، وقد رفع المتضررون شكوى ضده. ونجح محامو مارادونا في اطالة امد القضية بعدما طالبت وزارة الشؤون العامة بانزال عقوبة 4 سنوات باللاعب، وبعدما استنفد المحامون كل الوسائل اواخر الشهر الماضي صار محتما على القاضي بيتراقيسا اعلان الحكم حتى موعد اقصاه نهاية يونيو (حزيران) الحالي.

الشارع المغربي يتحرك على إيقاع المونديال

الرباط: من عمر عبد السلام

اثناء مباراة المغرب ضد النرويج، خلت شوارع الرباط تماما من المارة، عكس ما كان عليه الحال في الليلة السابقة لهذا الحدث الرياضي المهم عندما كانت المدينة تحتفل بآخر ايام مهرجان الرباط الدولي الرابع.

ومع انطلاق مباريات مونديال فرنسا اختفت جموع المتجولين في شوارع الرباط الرئيسية خلال فترة ما بعد الظهيرة والمساء، وقد ساهمت النتيجة الايجابية (2/2) التي حققها الفريق المغربي في اول لقاء له مع نظيره النرويجي، في دفع حمى متابعة المباريات الى اقصاها وتراجعت تماما كل اهتمامات الناس اليومية واختصرت في جلسات حماسية امام شاشات التلفزيونات.

ويبدو ان تأثير المونديال امتد الى حركة المرور في المدينة والتي وعلى غير عادتها كانت تعرف في هذه الفترة من السنة ازدحاما كبيرا في حركة المرور حيث تضيق شوارعها بسيارات المغتربين القادمة من اوروبا وهم في طريقهم الى شواطئ المحيط الاطلسي او في طريقهم الى مدن اخرى، حيث لوحظ انه لم يسجل اي تغيير يذكر في حركة المرور، ويبدو ان افواج المغتربين الأولى التي دخلت البلاد فضلت الاستقرار في مناطق معينة لمتابعة منافسات كأس العالم، وتأجيل الذهاب الى الشواطئ في انتظار ان ترتفع درجة حرارة الطقس واحتسار حرارة المنافسة في مونديال فرنسا.

المشاركة المغربية في الكاس جعلت العديد من المغاربة الذين لا يكترثون بمنافسات كرة القدم محليا أو دوليا، يتحمسون، حتى ان حديث النساء في الحافلات والاسواق والمؤسسات لم يخرج من نطاق كرة القدم والحماس الذي يدب يوميا في ارجاء منازلهم، ويصاب المرء بالدهشة وهو يستمع الى حوار نسائي ثنائي يكون محوره انتقاد تحركات حارس المرمى المغربي غير الموفقة اثناء المباراة، وتحميله مسؤولية ولوج مرماه أهداف كان من الممكن تجنبها.

وحتى الشيخ الذي يشوي ثمرات نبات الذرة ويبيعها للمارة في احد شوارع المدينة وهو يتحدث باعجاب وحماس عن مبارة المغرب الأولى في فرنسا، ويذكر اسماء اللاعبين المغاربة كاملة ومواقعهم داخل الميدان. قد لا يكون الامر مجرد مجاراة فقط لفئات غير مهتمة بكرة القدم للأجواء السائدة حاليا في المغرب، ولكنه شعور وجداني تملك جل المغاربة بمختلف شرائحهم واعمارهم، وتحدو الجميع آمال كبيرة في ان يحقق ممثل بلادهم في مونديال فرنسا نتيجة ايجابية تمحو ذكريات الاخفاق التي عرفته كرة القدم المغربية اقليميا ودوليا في السنوات الاخيرة.



مصطفى حجي نجم منتخب المغرب يتخطى اعاقة من مهاجم النرويج سولشيار (أ ف ب)

أخصائيو أمراض القلب وضغط الدم

النشاط الجنسي لا يؤثر سلبا في أداء الرياضيين

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

اكد اخصائيو أمراض القلب والضغط المشاركون في المؤتمر الدولي السابع عشر لمرض ارتفاع ضغط الدم الذي اختتم في امستردام ان لا مبرر طبيا وعلميا لفرض الامتناع عن النشاط الجنسي على اللاعبين المشاركين في كاس العالم لكرة القدم فترات طويلة تتجاوز احيانا ستة اسابيع.

واجمع الأطباء المشاركون على عدم وجود اي تبرير علمي لفرض مثل هذا الأمر على اللاعبين، وعلى ان «ممارسة الجنس لا تنعكس سلبا على اداء اللاعب، الا طبعا اذا أمضى «ليلة حمراء» عشية المباراة أو المسابقة».

وتندر الدراسات في هذا المجال، والوحيدة التي اشار اليها الأطباء تعود الى نحو عشر سنوات، ونفذها اخصائيون في أمراض القلب من مستشفى بوريتتري. وقد خلص هؤلاء يومها الى أن لا تاثير للنشاط الجنسي على الاداء الرياضي.

واظهرت الدراسة أن جهدا بدنيا عنيفا بعد ساعتين من علاقة جنسية يؤدي الى تسارع ضربات قلب الرياضي الذي اقام هذه العلاقة. وبينت الدراسة ان نبضات قلب هذا الرياضي تبقى لفترة تراوح ما بين خمس وعشر دقائق أسرع من نبضات قلب رياضي آخر لم يقم علاقة مماثلة. اما اذا اقام الرياضي علاقة جنسية قبل عشر ساعات على الاقل من اقدامه على جهد بدني، فلن يكون بينه وبين زملائه الآخرين اي فارق.

واستعان الأطباء السويسريون الذين أجروا الدراسة بستة عشر رياضيا من مستوى عال معظمهم محترفون ويبلغ متوسط أعمارهم 29 عاما ويزاولون رياضات مختلفة كالدراجات والرجبي والهوكي ورفع الأثقال والعاب القوى.

وطلب الأطباء من سبعة رياضيين ان يمارسوا الجنس مع شريكاتهم المعهودات، وتمت مقارنة ادائهم والمعطيات الطبية المتعلقة بهم في اليوم التالي بتلك المتعلقة بزملائهم الذين لم يمارسوا الجنس. وأثبتت الاختبارات ان الفوارق معدومة بين الفئتين سواء بالنسبة الى وتيرة القلب الدنيا او المتوسطة أو القصوى او بالنسبة الى ضغط الدم او نسبة هرمونات التستوستيرون الموجودة في الدم. غير ان الغموض لا يزال، في المقابل، يلف جانبا آخر، هو تأثير النشاط الجنسي على اداء الرياضيات اللواتي لم تتناولهن الدراسة المذكورة.

الملل يتسرب إلى نفوس المنتخب الأميركي

باريس ـ الوكالات: تسلل الملل الى نفوس لاعبي المنتخب الاميركي الذين يقيمون في قصر بيرزاي في منطقة سان جان داربيير، على بعد 40 كيلومترا من ليون. وقال الظهير الأيسر ديفيد ريجيس «نحن في عزلة هنا واهتماماتنا تنحصر في البقاء في غرفنا ومشاهدة التلفزيون وتناول الطعام والذهاب الى التدريب»، وايده المدافع توماس دولي: «نحن نقيم في مكان رائع لكننا بعيدون عن كل شيء. هنا لا يمكننا ان نشعر بجو كأس العالم». ومن جهة اخرى أبدى حارس مرمى منتخب الولايات المتحدة كايسي كيلر الذي يلعب حاليا مع نادي ليستر سيتي الانجليزي رغبته في أن ينتقل الى ناد في بلد اوروبي آخر، علما بأن سنة واحدة بقيت من عقده مع فريقه الحالي. والسبب الرئيسي لميل كايسي الى التغيير أن زوجته تريد الانتقال الى بلد طقسه اكثر اعتدالا من طقس بريطانيا.

لقاء مصيري بين اسكوتلندا والنرويج الثلاثاء

باريس ـ الوكالات: توقع مدرب النرويج ايغل اولسن الذي تعادل منتخبه مع المغرب 2/2 أن تكون المباراة مع اسكوتلندا بعد غد في بوردو حاسمة في تحديد هوية الفريقين المتاهلين الى الدور الثاني عن المجموعة الأولى. وقال اولسن: «الاسكوتلنديون خاضوا مباراة جيدة جدا ضد البرازيليين واتوقع مباراة حامية ستكون حتما مصيرية اذ لا توجد سوى بطاقة واحدة غير بطاقة البرازيل، للانتقال الى الدور الثاني». واشار اولسن الى انه قد يدخل بعض التعديلات على تشكيلة منتخبه التي لعبت ضد المغرب وخصوصا في خط الدفاع. واوضح: «لقد ازعجتنا الهجمات السريعة والتمريرات الطويلة التي تميز بها المنتخب المغربي».

الأمير سلطان بن فهد:

سنعمل على تجاوز أخطاء لقاء الدنمارك

لنس: «الشرق الأوسط»

ابدى الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عدم رضاه عن الاداء السعودي الذي قدم في لقاء الدنمارك ووصفه بغير المرضي. وقال الامير سلطان بن فهد في حديثه للاعلاميين ان هذه المباراة قد اعطتنا دروسا مستفادة وسنعمل على تجاوز اخطائها خلال المباريات المقبلة.

وحمل مدرب المنتخب كارلوس بيريرا واللاعبين المسؤولية، مشيرا الى انه سيناقش المدرب واللاعبين عن ما حدث. وقال انه فوجئ بهذا المستوى «وسنستفيد من الاخطاء التي حدثت».

واشار الى ان الامور ستعود الى نصابها، متوقعا ان يظهر المنتخب السعودي بمستواه المعروف «وهو قادر على الفوز في مباراتي فرنسا وجنوب افريقيا».

السارقون استخدموا بطاقات الائتمان قبل إيقافها

تحقيقات مكثفة لكشف غموض سرقة المنتخب السعودي

باريس: «الشرق الأوسط»

اكد مدير المنتخب السعودي احمد عيد أن السرقة التي تعرض لها المنتخب السعودي لم تقتصر على النقود واجهزة الهاتف مشيراً إلى أن هناك بطاقات ائتمان تمت سرقتها واكتشف صباح أمس استعمال بعضها من قبل السارقين، مضيفاً ان معظم غرف البعثة السعودية قد فتحت وتم العبث بها بحثاً عن النقود.

وقال: تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لإيقاف التعامل مع البطاقات والأمر الآن بيد الشرطة الفرنسية بالتعاون مع ضابط الأمن السعودي المقدم طلال ملائكة.واشار إلى أن الوفد السعودي خاطب اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم، واطلعها على ما حدث، وأبدوا اهتماماً والآن لديهم خلفية كاملة عن الموضوع.وقال عيد في هذا الشأن: الآن الإجراءات الأمنية تأخذ مسارها ومسؤولو الشرطة في مدينة ليل طلبوا أن تنقل التحقيقات إلى باريس نظراً لانتقال المنتخب السعودي إليها.

وأكد أن الحال المعنوية للاعبين المتاثرين من السرقة جيدة، وأن هذا امر ليس بالمقلق لهم ولن يشغلهم عن واجباتهم الوطنية التي قدموا من أجلها.

وقال مدير المنتخب إن متابعة الأمير فيصل بن فهد ونائبه الأمير سلطان بن فهد للموضوع واهتمامهما بأبنائهما اللاعبين، أزالا كثيراً من التوتر الذي صاحب اللاعبين وكانا معيناً لهم بتجاوز هذه المعضلة.

وجدير بالذكر ان يوم أمس كان إجازة مفتوحة للاعبي المنتخب السعودي تجولوا خلالها في مدينة باريس.

وابلغ الجهاز الاداري في المنتخب السعودي الشرطة الفرنسية التي سارعت على الفور الى فتح تحقيق ووعدت الوفد السعودي الذي غادر الى باريس بموافاته بتقرير مفصل عن حادثة السرقة.

وقد دخل مجهولون غرف اللاعبين والمدربين والمسؤولين ونهبوا اموالا بقيمة 15 الف دولار بالاضافة الى اجهزة تسجيل وهواتف نقالة. وكان اكثر المتضررين من سرقة لاعبي المنتخب السعودي فؤاد انور وخالد مسعد واحمد جميل ومحمد الخليوي والمترجم مصطفى زين حيث سرق من الاول 1000 دولار ومن الثاني 500 دولار والثالث هاتفه الجوال ومبلغ 300 دولار والرابع 400 دولار والاخير كان المتضرر الاكبر بفقده لـ5700 دولار.

وتعرضت غرف لاعبين اخرى للتفتيش التام الذي ظهر في بعثرة المحتويات، وقد اكتشف اللاعبون ذلك فور عودتهم وبادرت شرطة مدينة ليل التحقيق في الموضوع.



فؤاد أنور يقود هجمة سعودية (أ ب)

رهبة المونديال سيطرت على اللاعبين والفرصة ما زالت موجودة

الحزن يخيم على الشارع الرياضي السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

خيب الحزن على الشارع الرياضي السعودي بعد ان خسر المنتخب السعودي لكرة القدم اول لقاءاته في مونديال فرنسا في الدور الاول أمام منتخب الدنمارك صفر/1، رغم الحرص والمتابعة الشديدة من قبل انصار الاخضر في السعودية لمتابعة اللقاء الاول لفريقه الذي علقت عليه الآمال لتقديم مستوى جيد وافضل مما قدمه من نهائيات اميركا 94.

وبعد نهاية المباراة قامت «الشرق الأوسط» برصد اراء بعض النقاد الرياضيين والمشجعين السعوديين فقال جمال فرحان لاعب المنتخب السعودي السابق ومدير الكرة بنادي الاتحاد: «اعتقد ان اللاعبين السعوديين اصيبوا برهبة المونديال وهذا ما لوحظ عليهم في الشوط الاول وبالتحديد في بدايته حيث كان التفاهم مفقوداً في متوسط الدفاع فحدثت تغيرات تلاشت مع مرور الوقت، وكسب اللاعبون الثقة بانفسهم وتحسن الأداء في الشوط الثاني، الا ان خط الوسط لم يقم بالدور المطلوب بالوجه الاكمل، فرغم الهجمات السعودية على مرمى حارس الدنمارك شمايكل، ظل خط الهجوم بقيادة سامي الجابر معطلاً بسبب انقطاع الكرات عنه».

واشار الفرحان بان المباراة بشكل عام كانت جيدة ودلت على ان المنتخب السعودي لديه القدرة على تقديم مستوى افضل وتحقيق نتائج ايجابية، واضافه، يجب ان يتم تغيير بعض اللاعبين في وسط الفريق «واعتقد ان وجود لاعب مثل يوسف الثنيان في المباراة المقبلة، اصبح ضرورة كونه لاعب خبرة».

اما اللاعب محمد عبد الجواد قائد الفريق السعودي السابق في مونديال اميركا فقال: «ان اللاعبين واجهوا ضغطاً هجومياً مكثفاً مع بداية المباراة مما ذلك الى خلق الارتباك في صفوف الفريق وتسبب هذا الى عدم تقديم مستوى جيد وهو ما مكن الدانماركيين من فرض السيطرة في الشوط الاول، وامتصاص حماس اللاعبين، ولكني اعتقد ان المنتخب السعودي سوف يقدم مستوى افضل في المباراة المقبلة، امام فرنسا واعتقد ان الفرصة ما زالت متاحة لتعويض الخسارة وتحقيق نتائج ايجابية والتاهل الى الدور الثاني».

بالنسبة للجماهير الرياضية فقال صالح (مدرس):«ان النتيجة كانت عادلة لاننا لعبنا امام احد اعرق الفرق الاوروبية والمفاجاة كانت في المستوى الذي ظهر اللاعبون السعوديون، في هذه المباراة وخصوصا خط الوسط الذي لم يقدم افراده المستوى المطلوب،

واعتقد ان الجميع يتفق معي بان المستوى الذي ظهر به اللاعبون السعوديون لم يكن المستوى الذي قدموه امام منتخب انجلترا والمكسيك في اللقاءات التجريبية ولكن انا على ثقة بان السعوديين سوف يجتازون المباراة المقبلة، بعد ان يقوم المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بالتغييرات اللازمة».

نجم الدنمارك السابق والمعلق التلفزيوني الحالي ليربي:

السعوديون بالغوا في الدفاع أمام الدنمارك

لنس: من مساعد العصيمي

رأى نجم الدنمارك في عقد الثمانينات سولير ليربي الذي يعمل حاليا معلقا تلفزيونيا لاحدى القنوات الدنماركية ان ملامح المجموعة الثالثة في كأس العالم قد اتضحت، وفق تاكيد منه ان منتخبي فرنسا والدنمارك قد باتا على مشارف الدور الثاني وان هناك صعوبة في احداث مفاجاة لمنعهما من ذلك.

وقال ليربي الذي كان احد اعضاء الدنمارك في نهائيات مكسيكو 1986، ودافع خلال تلك الفترة عن الوان بايرن ميونيخ الالماني، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان تجاوز الدنمارك للمباراة الافتتاحية والخسارة القاسية، التي تلقاها منتخب جنوب افريقيا من فرنسا (صفر/3) كفيلان بان يضعا الترشيحات في صفهما.

واضاف ان لقاء الدنمارك بجنوب افريقيا مساء الخميس المقبل مهم وفرص التفوق الدنماركي فيه واردة، ومن وجهة نظر تخصصية ان الصعوبة تكمن في لقاء الافتتاح وتحقيق الفوز فيه الذي اعاد الثقة للاعبين الدنماركيين بعد خسائر مشينة في الاعداد للمونديال اوجدت حاجزا نفسيا تمت ازالته.

وعن تقييمه للعرض الأدائي في مباراة الدنمارك والسعودية قال: السعوديون بالغوا كثيرا بالدفاع حتى ان مصدر قوتهم التي تنطلق من ظهيري الجنب قد توارت بسبب ذلك مما هيأ فرصا كثيرة لفريقنا، وكان بالامكان احراز اهداف في الشوط الأول لولا براعة متوسطي الدفاع وحارس المرمى السعودي، ومضى قائلا: لقد تحسن الاداء السعودي بعد الهدف الذي احرزه مارك ريبر واعتقد ان سبب ذلك غير البحث عن التعويض هو تقدم الظهير الايسر (عبد الغني) وعودة المهاجم الجابر الى وسط الميدان للبحث عن كرات يهدد بها المرمى الدنماركي.

وفيما يخص من من اللاعبين قد اعجبه في المباراة قال: بلا شك ان ريبر قد عمل شيئا عظيما بهدفه الذي احرزه، اضافة الى انه قد احسن من واجباته الدفاعية، ايضا كان مايكل لاودروب هو ملهم الفريق وتميزت قيادته للالعاب بالاجادة، ومن لاعبي المنتخب السعودي فان الظهير الايسر ماهر جدا ومتوسط الدفاع سليمان ذو قدرات عالية على القيام بواجباته خاصة تلك التي عنيت ببرايان لاودروب.

ومن وجهة نظره ما الذي يحتاجه المنتخب السعودي؟

قال: لديكم بيريرا وهو مدرب خبير وادرى بالذي يجب ان يفعل والخسارة واردة في كرة القدم، واذا كان من رأي شخصي فان خط الوسط لديكم مقاتل ويجيد قطع الكرات الا ان ايصالها للمهاجمين لم يكن بالشكل المطلوب ايضا فان اكثر ما اثار استفزازي ان يكون لاعب قادر على القيام بمهام هجومية كعبد الغني يؤجل ذلك حتى يلج مرمى فريقه هدف.

وعن توقعاته لمواجهة السعودية بفرنسا والدنمارك وجنوب افريقيا: توقع صعب لكن الفرنسيين لديهم جميع المؤهلات للفوز، وفريقكم عليه ان يهاجم لكي يجاري الفرنسيين في اللقاء المقبل يوم الخميس 18 يونيو (حزيران) باستاد فرنسا الدولي، والدنمارك اكثر قربا من تحقيق الفوز على جنوب افريقيا.

كأس العالم 98

حملة إعلانات تجارية تجاوزت 8 مليارات دولار.. وهوية الفائز بالكأس الذهبية لا تهم

الشركات العملاقة الرابح الأكبر من المونديال

● 12 شركة عملاقة من وزن «ماكدونالد» و«كوكا كولا» تقف على رأس قائمة المؤسسات المعلنة ● «أديداس» أنفقت 100 مليون دولار وتهدف لبيع 3 ملايين كرة بسعر 55 استرلينيا للواحدة ● شعار كأس العالم على كل شيء يباع ويشترى في هذه الأيام ● «نايكي» تمتلك البرازيل وهدفها بيع أكبر عدد ممكن من الأحذية الرياضية ● توقعات بتعزز النمو الاقتصادي في فرنسا والفضل للمونديال ● دار «إيف سان لوران» الفرنسية للأزياء خصصت 50 ألف متر من القماش لخياطة 4500 بدلة يلبسها المسؤولون في البطولة ● البرازيل أنفقت 700 ألف جنيه استرليني على حجوزات الفنادق لفريقها

لندن: «الشرق الاوسط»

مهما كانت هوية الفريق الذي سيطوف في ملعب استاد دو فرانس في 12 يوليو (تموز) المقبل حاملا كأس العالم لكرة القدم فان الشركات العملاقة الراعية للبطولة ستكون هي الفائز الحقيقي.

يقول احد المحللين في حي المال بلندن «كل شيء يباع الآن يحمل اسم او شعار كاس العالم.. لقد اصبح العالم مجنونا. فالجميع، واقصد بذلك الجميع، يحاول تحقيق الربح من هذه البطولة. لم نر في السابق على الاطلاق شيئا من هذا القبيل».

لقد اصبحت بطولة كاس العالم الحالية اهم مجال لتحقيق الارباح في تاريخ كرة القدم، وربما في تاريخ الرياضة اجمع. فلاول مرة اصبح بامكان المشجعين ان يملأوا خزانات وقود سياراتهم بوقود من فئة «الاسود الثلاثة» التي ترمز لشعار انجلترا المثبت على قمصان اللاعبين الانجليز، وان يسيروا مع كلابهم بمقود عليه دمغة مونديال فرنسا 1998.

من المتوقع لبطولة كاس العالم في فرنسا ان تستقطب اعدادا من المشاهدين عبر التلفزيون في انحاء العالم يقدرها المنظمون بانها ستصل وبشكل تراكمي الى 37 مليار مشاهد على مدى الاسابيع الخمسة للبطولة. وعليه فان رغبة الشركات في ان تكون اسماؤها مرتبطة بهذه البطولة قد دفعها للقيام باكبر موجة انفاق اعلاني على الاطلاق. وتضع تقديرات محافظة حجم الايرادات التي تم تحقيقها قبل اربعة ايام من بدء مباريات البطولة، بنحو 5 مليارات جنيه استرليني (8,15 مليار دولار) ويمكن لهذه الايرادات ان تتصاعد. وتقول مصادر رياضية ان هناك اموالا طائلة يتم انفاقها ولا احد يعرف بالضبط حجمها الحقيقي.

وجاءت مئات الملايين من الدولارت التي تم دفعها الى الاتحاد الدولي لكرة القدم، الذي يشرف على سير اللعبة وتنظيم بطولات كاس العالم، مقابل الحصول على حقوق استخدام اسم البطولة، جاءت من سلسلة متنوعة من الشركات. وعلى رأس القائمة تقف اثنتا عشرة شركة راعية للبطولة، تمثل نخبة من من الشركات العالمية العملاقة من وزن «ماكدونالد» للوجبات السريعة و«كوكا كولا» للمشروبات.

وعلى الرغم من ان هذه الشركات لم تكشف عن الحجم الحقيقي للاموال التي دفعتها، الا ان تقديرات تضعها عند 20 مليون جنيه استرليني (32,6 مليون دولار) لكل شركة مقابل الحصول على حقوق تسمية منتجاتها رسميا بالون كأس العالم الى جانب امتياز الاعلان عن اسمائها اثناء المباريات. وعلى سبيل المثال، دفعت شركة «جيليت» لأدوات الحلاقة، اموالا اكثر مقابل وضع اعلاناتها خلف شبكة المرمى في الملاعب التي ستقام عليها المباريات.

ومن المعتقد ان تكون شركة «اديداس» للمنتجات الرياضية، وهي من اوائل الشركات الراعية لبطولات كاس العالم، قد انفقت اكثر من 100 مليون جنيه استرليني (163 مليون دولار) على فترة الاسابيع الخمسة مدة تنظيم البطولة. ويتضمن هذا الانفاق دفع تكاليف الحصول على حق انتاج قمصان فرق مشاركة، من ضمنها فرنسا والمانيا والارجنتين، بالاضافة الى اقناع كبار اللاعبين المشاركين، بضمنهم اللاعب الانجليزي الشهير ديفيد بكام، بارتداء احذية «اديداس». كما ستنفق شركة «اديداس» ملايين الدولارات على الاعلان عن كرة كاس العالم التي تنتجها، والتي تهدف بيع ثلاثة ملايين كرة منها بسعر 55 جنيها استرلينيا للكرة.

ومن بين الشركات الراعية رسميا لبطولة كاس العالم الحالية، «انهوزير بوش» الاميركية للمشروبات. وقد دشنت الشركة حملة اعلانات تلفزيونية تحت عنوان فرنسا 98، تستثمر من خلالها داخل المملكة المتحدة لوحدها 15 مليون جنيه استرليني، الا انها ترفض الافصاح عن حجم الاموال التي تعتزم انفاقها في 83 بلدا اخرى.

وبسبب منع الشركة من الاعلان عن منتجاتها داخل الملاعب الفرنسية بسبب قوانين البلاد التي تمنع الاعلان عن المشروبات الكحولية، فقد عمدت شركة «انهوزير بوش» الى اقامة ملعبها الخاص باسم «استاد دو بود» في شمال باريس. وتامل الشركة ان يحضر 40 الف شخص الى ملعبها، الذي لا يبعد اكثر من عشر دقائق مشيا على الاقدام من ملعب استاد دو فرانس، لمشاهدة المباريات من على شاشة عملاقة.

شركات اخرى عمدت الى طرق ذكية في الدعاية. فبدلا من ان تصبح راعية رسميا لبطولة كاس العالم، اقدمت قبل عامين شركة «نايكي» للمنتجات الرياضية، التي تخوض معركة تنافس شرسة ومزمنة مع «اديداس» مضى عليها عدة سنوات، على شراء مواقع للملصقات في جميع انحاء فرنسا. واعتمادا على خبراتها السابقة، من المتوقع لشركة «نايكي» ان تعمد الى عمليات التسويق على حساب غيرها من الشركات. فخلال بطولة الامم الاوروبية في انجلترا عام 1996، اشترت «نايكي» جميع مواقع الملصقات حول الملاعب التي جرت عليها المباريات، حتى ان العديد من جمهور الكرة ظن بان الشركة واحدة من الشركات الراعية رسميا للبطولة. اما الان فقد عمدت «نايكي» الى اقامة قرية لكاس العالم في باريس وتقوم كذلك برعاية فريق البرازيل. اذ تدفع الشركة للفريق البرازيلي 250 مليون جنيه استرليني على مدى عشر سنوات.

يقول سام جونستون، المحاضر في قسم ابحاث كرة القدم في جامعة ليفربول البريطانية، «ان نايكي تمتلك البرازيل. وهذه ليست حالة من حالات «دعوا الجميع يلعب اللعبة الجميلة»، بل ان نايكي لا ترغب إلا في بيع اكبر عدد ممكن من الاحذية الرياضية».

ولكن ما اذا كان دفع هذه المبالغ الطائلة يساهم في بيع كميات اكبر من المنتجات هو في واقع الامر موضع نقاش. فقد حذر تقرير صدر اخيرا عن معهد التسويق في بريطانيا من انه يتعين على الشركات الراعية ان تبذل جهودا اكبر لايصال الرسالة التي تريدها وسط هذه الضجة التسويقية في كاس العالم.

يقول راي بيري من معهد التسويق «ان الشركات التي تقوم بحملاتها الترويجية من خلال كرة القدم هي التي تجني في اغلب الحالات ثمار رعاية كاس العالم. اذ يظهر مسح اجريناه ان اكثر من نصف الشركات الاثنتي عشرة الراعية لكاس العالم قد تم معرفتها من قبل نسبة لا تتعدى 1 في المائة من المستهلكين». وينكر بيري انه خلال بطولة يورو 96 لامم اوروبا، كانت شركة «بيرجر كينج» للوجبات السريعة راعية رسمية، في حين رفضت منافستها «ماكدونالد» هذه الفرصة. وينكر بيري لم يكن هناك فرق كبير في الخيار بين منتجات الشركتين بعد نهاية البطولة. ويمضي الى القول «ان الرعاية تدر ثمارها فقط في حالة القيام بها بشكل صحيح، مثلما تقوم به شركة كوكا كولا. فقد استطاعت هذه الشركة ان تربط كرة القدم وبشكل مباشر مع مشروب الكوكا في عقول الناس، وذلك من خلال الاعلان الذكي. وهذا شيء صعب التحقيق».

ويقول اريك كرواس، مدير قسم الاتصالات في شركة «جيليت» عن الحملة الاعلانية التي تقوم بها شركته من خلال بطولة كاس العالم «نقيس نجاح حملتنا بحجم نشر المعرفة بشأن منتوجاتنا. ونامل كذلك زيادة حصتنا في السوق الى اكبر قدر ممكن اثناء الاشهر قبل البطولة وبعدها».

وهناك ايضا المئات من الشركات الصغيرة التي تتسابق للفوز بحصة لها ضمن هذه الضجة وتدفع ما تستطيعه الى اتحاد كرة القدم الدولي سعيا لوضع شعار كأس العالم على منتجاتها. وقد اصدر منظمو البطولة الفرنسيون قبل ايام كتابا يحوي اسماء 150 شركة دفعت الى مؤسسة «سوني سيجنيتورز»، وكيلة للاتحاد الدولي لكرة القدم، مقابل الحصول على حق وضع شعار البطولة على منتجاتها. ومقابل تكاليف الحصول على هذه الرخصة، والتي تتراوح قيمتها بين 10 و15 في المائة من اجمالي تكلفة المنتج، بامكان هذه الشركات صناعة اي شيء ترغب فيه، من النظارات الشمسية الى الاقلام.

ويتم استخدام الايرادات المدفوعة الى الاتحاد الدولي لتغطية جميع تكاليف البطولة. واية ارباح يتم تحقيقها بعد ذلك يتم انفاقها على تنظيم البطولة المقبلة. وتقدر قيمة الارباح المتحققة من بطولة فرنسا 98 بنحو 237 مليون جنيه استرليني (386 مليون دولار).

وعلى الرغم من ان فرنسا تتوقع ازدهارا في الانفاق السياحي، الا ان ابحاثا قام بها اخيرا بنك «بين وبيبر» الاستثماري الاميركي اظهرت ان النمو الاقتصادي بعد تنظيم البطولة سيكون استثنائيا. يقول كريس بروثيروي، من مؤسسة «سوني سيجنيتورز» «نتوقع ان تدر المبيعات التجارية التي تحققها الشركات المرخصة باستخدام شعار البطولة اجماليا يقدر بنحو مليار دولار في انحاء العالم».

ومثل الاتحاد الدولي لكرة القدم، فان الاتحاد الوطني لكرة القدم في كل دولة مشاركة في النهائيات، بما في ذلك اتحاد كرة القدم الانجليزي، سيحصل على حصة له من هذا الوليمة. فمقابل نحو مليوني جنيه استرليني، يمكن للشركات ان ترعى الفريق الانجليزي بان تضع شعار الاسود الثلاثة على منتجاتها. ولدى سلسلة مخازن «سينزبور» البريطانية للاغذية، على سبيل المثال، عقد قيمته عدة ملايين من الجنيهات الاسترليني لانتاج سلسلة من المنتجات التي تحمل شعار المنتخب الانجليزي.

غير ان مسؤولي المال لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم ارتكبوا خطأ فظيعا في مجال بيع حقوق النقل التلفزيوني. فقد تم بيع تلك الحقوق قبل بطولة كاس العالم عام 1990 الى «يوروبيان برودكاستينج يونيان» (اتحاد الاذاعة الاوروبي)، والذي يتضمن هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) والتلفزيون البريطاني المستقل (أي تي في) مقابل مبلغ طفيف لا يتعدى 84 مليون جنيه استرليني.

ومع وجود 64 مباراة، في البطولة الحالية فان كلفة نقل المباراة الواحدة لا تزيد عن 1,3 مليون جنيه استرليني لكن مجموعة «كيرش» الالمانية دفعت ما يقارب من عشرة امثال هذا المبلغ للحصول على حقوق بطولتي كاس العالم 2002 و2006، وذلك على الرغم من عدم اتخاذ قرار بعد بشأن هوية الدولة المنظمة لكاس العالم عام 2006.

ومن المتوقع للجهات المعلنة ان تنفق ملياري جنيه استرليني (3,3 مليار دولار) على فترات الاعلان التلفزيونية خلال البطولة الحالية. وعلى سبيل المثال، يمكن لمباراة بين انجلترا والمانيا حيث يمن المحتمل ان تلتقيا في دور شبه النهائي، ان تستقطب ما لا يقل عن 25 مليون مشاهد في بريطانيا فقط وبتكلفة تبلغ 20 الف جنيه استرليني للفترة الاعلانية البالغة مدتها 30 ثانية فقط يمكن توقع ايرادات جمة تجنيها شركات البث.

ولا ينتهي الامر عند هذا الحد. فاينما يلتفت المرء سيجد على مدى الاسابيع الخمسة المقبلة ان ملايين اخرى يتم انفاقها او ربحها او خسارتها بسبب ظاهرة كاس العالم. اذ تتوقع مؤسسة «وليام هيل» البريطانية للمراهنة ان تصل قيمة المراهنات على نتائج مباريات كاس العالم في بريطانيا لوحدها 100 مليون جنيه استرليني. اما الانفاق في مختلف انحاء العالم «فمن الصعب جدا تقديره» طبقا لمتحدث باسم «وليام هيل».

ان تقدير حجم الاموال العالمية التي سيتم انفاقها او تحقيقها من خلال البطولة يمثل كابوسا مقلقا للاحصائيين. اذ تبدو هذه الاموال وكانها غير نهائية. فطبقا لمجلة «فوكس» العلمية، انفقت البرازيل 700 الف جنيه استرليني على حجوزات الفنادق لفريقها. وسيتم تقديم اكثر من 900 الف وجبة غذائية في الملاعب خلال البطولة. وقد خصصت دار «ايف سان لوران» الفرنسية للازياء 50 الف متر من القماش لخياطة 4500 بدلة يلبسها المسؤولون في البطولة.

ماذا عن اللاعبين؟ ثمة ثروات طائلة تنتظر قلة منهم. اذ ستشهد حياة نجوم البطولة الثلاثة او الاربعة تحولا تاما. يقول جون هولمز، مدير اللاعب الانجليزي السابق، جاري لينيكر، اثناء اشتراك الاخير في بطولة المكسيك 1986 ان الفرص التجارية التي تنتظر هؤلاء اللاعبين غير محدودة. ويمضي الى القول «هذه الفرص غيرت الكثير حتى منذ بطولة كاس العالم 1986. فقد غيرت تماما حياة جاري لينيكر. اذ ضاعفت ايراداته لمجرد لعبه شوطا واحدا. وتعددت ايراداته خارج الملعب حتى اصبحت الان بلا حدود».

وقبل ان تبدأ البطولة وافق نادي ريال بيتيس الاسباني على دفع 27 مليون جنيه استرليني، او ما يعادل تكلفة طائرة بوينج 737، لعقد ضم اللاعب البرازيلي دينيلسون بعد بطولة كاس العالم.

وعليه يمكن اعتبار العلاوات التي سيتقاضاها لاعبو الفريق الانجليزي عن المشاركة في كاس العالم وكانها مصروف جيب بسيط. اذ سيتسلم كل لاعب 60 الف جنيه استرليني اذا فاز الفريق بكاس. وحتى اذا اخفق الفريق في التقدم الى المرحلة الثانية فان كلا منهم سيتقاضى 40 الف جنيه استرليني.

هل ستنتهي هذه الظاهرة؟ يجيب محللو سوق المال بلندن بالقول «انها لن تنتهي. فمن يعرف كم هو حجم الاموال المتداولة قبل واثناء وبعد هذه البطولة؟ لكن المؤكد انه لم تعد هوية الفائز بالكاس تعني شيئا كثيرا».

FRANCE 98

حذاء مونديال فرنسا

أخر الابتكارات

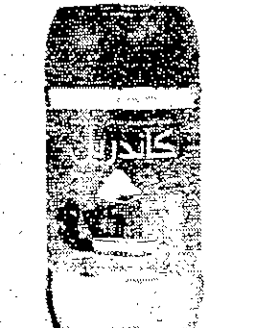
القالب
لقواس مثبتة
مقاوم للبكتريا
توافق مقاييس الرجل
نعل الحذاء
مقاوم لتشوه الارجل
مرن في مقدمة الحذاء
مرن نعل الحذاء الخارجي
قطع مطاطية على سطح الحذاء تضمن تحكما افضل
اربطة للحذاء غير متماثلة لاحداث تهيئ افضل لركل الكرة بقوة
نوع جديد من المطاط يساعد في دقة الركل
حذاء كاس العالم عام 1930
غطاء على هيئة «اللسان» لتغطية عقدة الاربطة
اغطية تكسو اسفل دعائم الحذاء لتامين افضل اختراق وحركة سريعة

انواع اخرى

احذية ذات دعائم من البلاستيك المقوى: سطح الحذاء خفيفة ستكون مناسبة للاعب سطحها ناعم
احذية يمكن فك الدعائم من اسفلها: 7 دعائم لحارس المرمى و10 لبقية اللاعبين
احذية ذات دعائم صغيرة واكبر عددا: ستستخدم في اسطح الملاعب الناعمة والمبللة

أ.ف.ب ـ «الشرق الاوسط»





بعد غياب 20 عاماً من العرس الكروي العالمي

الجماهير التونسية في انتظار اللقاء الافتتاحي امام انجلترا

تونس: «الشرق الأوسط»

تعيش تونس هذه الايام على وقع مشاركة المنتخب التونسي لكرة القدم في نهائيات كاس العالم فرنسا 98 وذلك بعد غياب دام 20 عاما تابع فيها الجمهور التونسي الدورات الخمس الماضية دون ان يرى منتخبه ضمن هذه التظاهرة العالمية منذ آخر مشاركة له في مونديال الارجنتين 1978، ومن المتوقع ان يساند بقوة ابناء الجالية التونسية اللقاء الافتتاحي لمنتخب بلادهم امام انجلترا غداً.

وقد تصاعد تفاعل الشارع التونسي يوماً بعد يوم مع اقتراب موعد انطلاق هذه النهائيات، حيث بلغت اوج هذه التفاعلات في الوداع الرسمي الذي اقامه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للاعبين والاطار الفني قبل توجههم الى فرنسا وكذلك في التظاهرة الشعبية الكبيرة التي ودعت اللاعبين قبل سفرهم.

وبالاضافة الى الاستعدادات التي سيشهدها الشارع التونسي لمتابعة مباريات كاس العالم عن طريق اجهزة التلفزيون فقد تحول عدد كبير من الجماهير التونسية (حوالي 12 الف متفرج) الى فرنسا لمؤازرة المنتخب التونسي وتشجيعه الى جانب جالية تونسية مقيمة في فرنسا يبلغ تعدادها حوالي 300 الف شخص.

وحسب الاحصائيات فان المنتخب التونسي قد حقق ترشيحه لنهائيات كاس العالم فرنسا 98 دون اية هزيمة خلال تصفيات المجموعة الافريقية الثانية وان مثل هذا الانجاز لم يحققه الا 7 منتخبات اخرى هي المغرب والمانيا والنرويج وايطاليا والكمرون واسبانيا ورومانيا وقد جاء ترشيح المنتخب التونسي ضمن مجموعته الافريقية على حساب منتخبات مصر وليبيريا وناميبيا.

وقد شكلت مصر بالاضافة الى منتخب ليبيريا الصعوبة الوحيدة امام تونس للترشح الى فرنسا.

وقد استهل المنتخب التونسي التصفيات مع منتخب ليبيريا واستطاع ان يهزمه في العاصمة الغانية اكرا، نظرا للحرب التي كانت تشهدها ليبيريا في ذلك الوقت.. كما استطاع المنتخب التونسي الفوز في تونس على المنتخب المصري بنتيجة هدف مقابل لا شيء.. بالاضافة الى انتصاره السهل على منتخب ناميبيا في عقر داره وفي مباريات العودة الثلاث حقق المنتخب التونسي اهم نتيجة له حيث استطاع التعادل مع المنتخب المصري في القاهرة وكسب بذلك نقطة ثمينة جعلته يضمن الترشح مبكراً بعد ان كان المنتخب التونسي قد فاز على منتخب ليبيريا في مباراة العودة.

ومن جهة اخرى أكد المدرب السابق للمنتخب التونسي لكرة القدم المختار التليلي ان المباراة الاولى التي يخوضها المنتخب التونسي غداً الاثنين المقبل في نهائيات كاس العالم فرنسا 98 امام المنتخب الانجليزي هي مباراة صعبة خاصة على الصعيد النفسي... ودعا التليلي الذي اشرف على تدريب منتخب تونس عام 1990 المدرب هنري كاسبر جاك ومساعديه الى حث اللاعبين على بذل كل ما لديهم من طاقة وامكانيات فنية وبدنية لتحقيق نتيجة ايجابية امام انجلترا.

في لقائهم المرتقب ضمن المجموعة السادسة

لاعبو إيران يرسمون خطة اللعب ضد ألمانيا

بون: «الشرق الأوسط»

يدرس معلقو وسائل الاعلام والصحافة الرياضية الالمانية، في الوقت الحاضر، بعد بداية مباريات بطولة العالم لكرة القدم، المرحلة الأولى من هذه المباريات التي ستشارك فيها المانيا ضمن المجموعة (ف F) التي سيلعب فيها المنتخب الألماني ضد منتخبات اميركا ويوغوسلافيا وإيران، قبل ان يصعد المنتخب الذي يقوده المدرب الألماني بيرتي فوجتس الى المرحلة الاعلى، على امل الوصول الى المباريات النهائية وحتى بطولة العالم التي ينشدها ما يزيد على 80 مليون مواطن الماني.

وعكف المعلقون والمحللون على تحليل العاب المنتخب الايراني الذي سيتبارى المنتخب الالماني معه في استاد مونبلييه يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر الحالي، خاصة الخطوة التي اقدم عليها رئيس اتحاد كرة القدم الايراني محسن فرحاني، قبل فترة لا تزيد على ثلاثة اسابيع من موعد المونديال العالمي، بابعاد المشرف على المنتخب الايراني توميسلاف ايفيتش وتعيين نائبه الايراني جلال طالبي مكانه، مما ادى الى حدوث اضطراب ملحوظ في صفوف اللاعبين الايرانيين.

ويرى المعلقون الرياضيون الالمان، ان المدرب السابق ايفيتش درب لاعبي المنتخب الايراني على خطط الدفاع، اكثر من الهجوم وخاصة نظام (4 ـ 4 ـ 2) مما ادى الى زعزعة ثقة الفريق الايراني في نفسه في نفس الوقت الذي عمد فيه الى تجربة اكبر عدد من اللاعبين الشبان والجدد مما زاد في ضعف التلاحم بين لاعبيه بينما حاول طالبي، وهو لاعب قديم مخضرم يبلغ من العمر 53 عاماً، في اخر لحظة اعادة الثقة الى نفوس اللاعبين وتشجيعهم على اتباع خطة الهجوم بدلاً من الدفاع.

وحث لاعبي الهجوم وفي مقدمتهم لاعبا الجناحين مهدي مهتافيخيا ومهراد فياوند على مساندة هدافي المنتخب الايراني خدادي عزيزي وكريم باقري.

ويضيف المحللون الرياضيون الالمان، انه على الرغم من تركيز المدرب السابق للمنتخب الايراني على الدفاع، فانهم قدا لاحظوا وجود ضعف واضح في صفوفه، سوف يزداد خطراً ايضاً في حال عدم مشاركة حارس المرمى الايراني احمد رضا عابد زاده المحترف في «بيروزي» في المباراة مع المانيا بسبب اصابته بتمزق عضلي، اذ سوف يحل محله حارس المرمى الشاب برويز بوروماني الذي ما زالت تنقصه الخبرة.

واهتم المحللون الالمان بالتعرف على العاب عدد من اللاعبين الايرانيين البارزين الذين يشكلون خطراً على لاعبي المنتخب الالماني، بطل العالم السابق، وبطل اوروبا في عام 1996، وفي مقدمتهم اللاعب الايراني علي دائي، الذي يبلغ طوله 1,89 متر، واشتهر بضربات رأسه القوية، الذي وقع عليه الاختيار عام 1996 كي يكون «هداف العام».

ويعتبر لاعباً خطراً على الفريق الخصم سوف يزداد اندفاعه في اللعب بعد استبدال خطة الهجوم بخطة الدفاع لدى الايرانيين مؤخراً، خاصة بعد ان لعب مع عدة فرق المانية بارزة، اخرها فريق بايرن. ومن لاعبي المنتخب الايراني الخطيرين، كريم باقري لاعب الوسط الشاب الذي لا يزيد عمره على 24 سنة الذي تدرب في المانيا، ويعتبر نجم فريق الدوري الألماني «ارمينيا ـ بيلفيلد» وسبق له ان حاز لقب «هداف العالم الثاني» لعام 1997 الماضي، وشارك في عشرين مباراة دولية.

وقد علق محللو الصفحات الرياضية في الصحف الالمانية على وجود لاعبين ايرانيين بين افراد المنتخب الايراني الحالي، سبق لهم اللعب مع فرق الدرجة الاولى في الدوري العام الالماني، بانهم سوف يساهمون في رسم خطة اللعب ضد المنتخب الألماني في لقائهم المقبل يوم الخميس 25 يونيو الحالي، نظراً لمعرفتهم التامة باساليب اللعب الالمانية وخطط المدربين الالمان وحتى العاب الابطال الالمان المرموقين الذين يضمهم فريق «بيرتي فوجتس» الالماني.

وكتب احد المعلقين الرياضيين الالمان معلقاً على المباراة القادمة بين المانيا وإيران قائلاً: ان المنتخب الايراني هو من الفرق القوية المشاركة في المونديال، ولكنه لا يصل حتما لمصاف المنتخب الالماني الذي يطمح للفوز بكاس العالم...».



ديفيد بلات لاعب إنجلترا السابق:

كأس العالم 90 غيرت حياتي وفرصة الشهرة متاحة أمام جميع اللاعبين

لندن: «الشرق الاوسط»

لا شك ان اللاعب البرازيلي رونالدو الذي يعتبر الان اعظم لاعب كرة قدم على وجه الارض سيقدم لمحات فنية ومهارات تبقى في اذهان الجمهور على مدى سنوات عديدة قادمة.

غير ان فرص الشهرة والنجاح وبالتاكيد لن تقتصر على هذا الشاب القادم من البرازيل. فالعالم كله يراقب الان مباريات كأس العالم، وبالتالي فان كل لاعب يشارك في هذه البطولة لديه الفرصة بان يرفع اسمه عاليا ليصبح مواطنا معروفا في هذا الكوكب. وهذا شيء حققه اللاعب الانجليزي جاري لينكر في بطولة المكسيك عام 1994. وبعد اربع سنوات من ذلك حقق اللاعبان الانجليزيان بول جاسكوين وديفيد بلات نفس الانجاز.

ويمكن القول ان اللاعب الانجليزي «الان شيرار» قد يشعر انه قد ترك آثارا واضحة تشير الى ما يتمتع به من مهارات. غير ان الباب مفتوح امام جميع اللاعبين الآخرين وما عليهم سوى بذل الجهود لطرقه.

يقول اللاعب ديفيد بلات «ان على كل لاعب في فريق انجلترا ان يدرك ما يمكن لبطولة كأس العالم ان تفعله لمستقبله. فقد ذهبت الى بطولة ايطاليا 1990 كلاعب مغمور. صحيح انني حققت قبل ذلك موسمين جيدين مع نادي استون فيلا، الا انه لم يكن هناك من يعرفني خارج مدينة بيرمنغهام حيث يقع مقر النادي».

ويمضي بلات الى القول «وصلت الى نهائيات ايطاليا باعتباري لاعبا ضمن الاثنين والعشرين، الا انني خرجت من هذه النهائيات باسم كبير ومشهور، ليس فقط في انجلترا ولكن ايضا في بلدان اخرى. اربعة اسابيع فقط غيرت مجرى حياتي. ولكي اكون دقيقا اقول ان ثانية واحدة هي التي غيرت حياتي، وكانت في الدقيقة الاخيرة من مباراتنا ضد بلجيكا عندما احرزت ذلك الهدف».

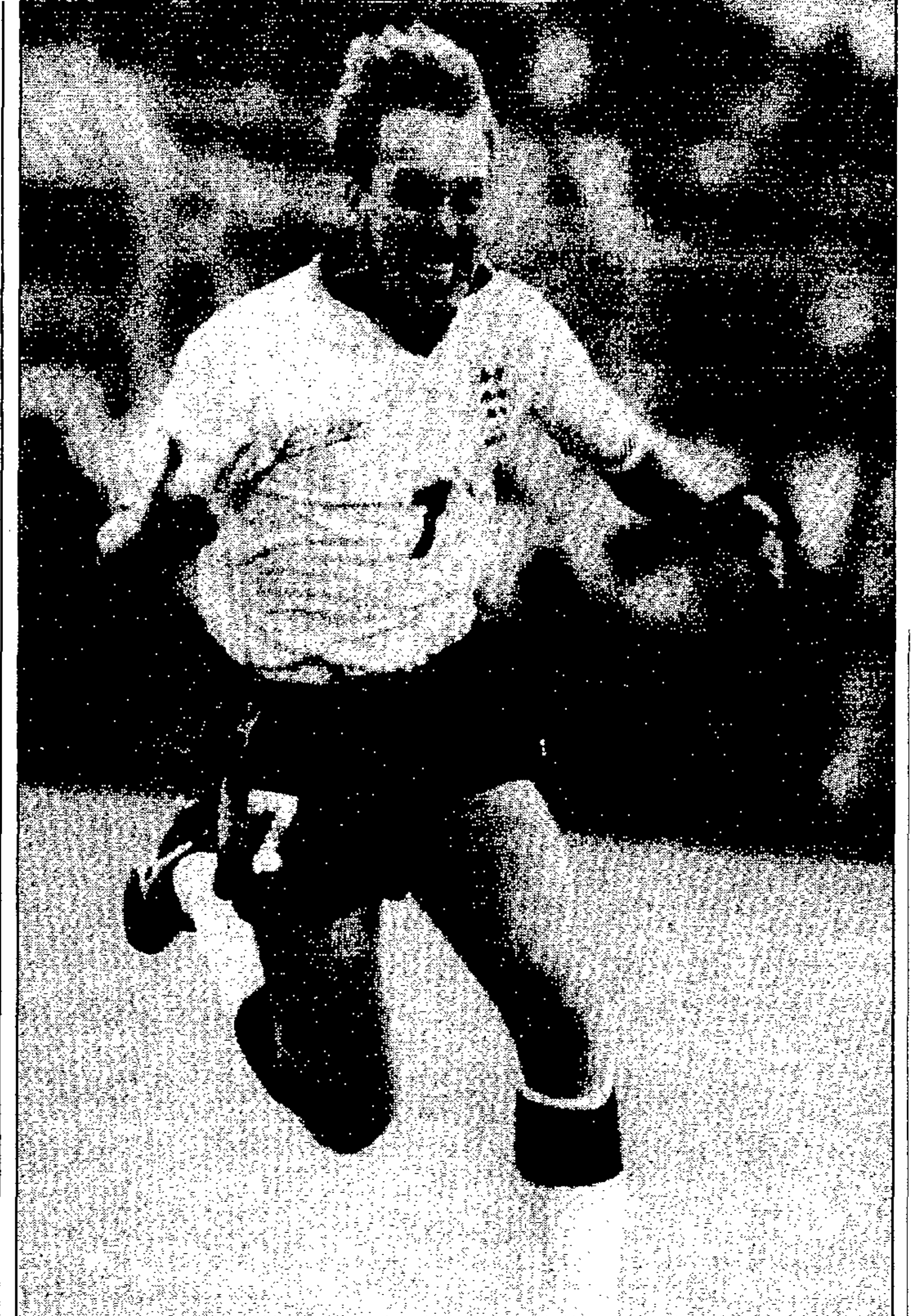
ويقول لاعب انجلترا السابق «حتى عندما اتذكر هذا الهدف الان فانني اشعر بالقشعريرة تسري في جسدي. كانت فرصة جاءت اليّ وقد استطعت ان استغلها لكي اتحول من لاعب ثانوي في منتخب انجلترا الى لاعب اساسي. وقبل هذا الهدف لم يكن هناك من يريد التحدث الى بلات. الا انه بعد تسجيلي له جاء الجميع يريدون التحدث معي».

واعقب الشهرة تراكم الثروة.

فخلال عام واحد استطاع بلات ان يؤمن مستقبله المالي بانتقاله الى ايطاليا وتقدم حتى اصبح كابتن الفريق الانجليزي. وحتى اذا كان اعضاء الفريق الانجليزي ليسوا بحاجة الى الانتقال الى بلد آخر لتحقيق ثروات طائلة، فان بلات يعتقد بان الاسابيع القادمة ما زالت تتيح لهم نفس آفاق الشهرة والصعود الى مستوى جديد. وبعد المباراة الودية التي خاضها فريق انجلترا في كان يوم الثلاثاء الماضي، اصبح من الواضح ان الفرصة لا تقتصر على اللاعب ديفيد بكهام.

وعلى ما يبدو فان المدرب جلين هودل على استعداد لاطلاق مهارات اللاعبين الشباب، مايكل اوين وبول سكولز وريو فيرديناند. وعلى ذلك يعلق بلات بالقول «من المهم ان نتذكر انه اذا ما ابلى الفريق بلاء حسنا في بطولة كأس العالم فان اللاعبين الذين يبداون البطولة هم غيرهم الذين ينهونها. ففي عام 1990 كان امامي في لائحة الفريق براين روبسون وستيف ماكمان، الا ان الظروف منحتني الفرصة. وهنا فان الامر متروك على اللاعب. اذ قد يبدأ مايكل اوين المباريات وهو على مقاعد الاحتياط، ولكن لدي اعتقاد بانه اذا ما تقدم المنتخب الانجليزي فانه سيشارك بشكل اساسي في صفوف الفريق. واستطيع ان اتصور دخوله وان يترك اثرا بالغا. وقد رأينا في الموسم الماضي ما يستطيع اوين ان يفعله وما يتمتع به من مواهب وقدرات. ولديه شيء حيوي آخر يتمثل في نضجه وموقفه الذي يفوق سنوات عمره».

ويرى بلات ان الشيء نفسه يمكن ان ينطبق على لاعبين آخرين مثل سكولز وفيرديناند. ويقول «ليس هناك من بين هؤلاء اللاعبين الثلاثة لديه خبرة سابقة بكأس العالم. الا انهم بامكانهم العودة من البطولة الحالية باسماء كبيرة تتردد في كل مكان».



ديفيد بلات، لاعب انجلترا السابق (أرشيف «الشرق الاوسط»)

شبكة تشخيص عالمية

«الطب الاتصالي» لمعالجة إصابات كأس العالم 98

لندن: من نادية محديد

تستخدم للمرة الأولى في مباريات كاس العالم في فرنسا شبكة متطورة للتحليل الطبي الفوري عبر ما يعرف بـ«الطب الاتصالي». إذ تم ربط مركز التحاليل المعتمد من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والمعروف باسم «كلنيك دي ليلا» الذي سيستقبل اللاعبين المصابين في حالات ككسور العظام واصابات الأوتار العضلية والركبة، بمركز العلاج في مستشفى «دو لا بيتيي - سالبتريبير» في باريس.

وقال البروفيسور جروني مسؤول قسم الأشعة في مستشفى «دو لا بيتيي» ان «المصحين المذكورين هما فقط المعنيان باستقبال اللاعبين المصابين لفحوصات عبر الطب الاتصالي إذا لزم الأمر». وأضاف «التجربة لا تشمل بقية المدن الفرنسية، بل هي تدور حول الملعب الرئيسي لمنطقة باريس «استاد دو فرانس» حيث تقيم 10 فرق رياضية».

وقال جروني الذي كان يتحدث هاتفيا لـ«الشرق الأوسط» من فرنسا ان «الخطوة جاءت بمعزل عن اتفاقات خاصة مع «الفيفا» فهي إجراء خاص بين «دو لا بيتيي» والشركة الاميركية «اكيسون» المصنعة لجهاز الفحص الخاص الذي باستطاعته من خلال قاعدة تقنية متطورة نقل صور حية عند اجراء الفحوصات، وذلك اعتمادا على التصوير بالأمواج فوق الصوتية «ايكوجرافي». ويعتمد الجهاز على تجميع صور الاشعة، وإرسالها فورا عبر الانترنت، في ثوان الى مركز العلاج في مستشفى «دو لا بيتيي - سالبتريبير» حيث تقام العمليات الجراحية.

وأشار الى انها «المرة الأولى التي تستخدم فيها تقنية دقيقة بهذا المستوى، في تظاهرة رياضية من هذا الحجم».

ومن هذا المنطلق، يتسنى للبروفيسور جروني ومساعديه في المستشفى مراجعة مجموعة من صور الأشعة عبر الشاشة والاطلاع على ملف الرياضي المصاب من خلال مفاتيح سرية تتغير باستمرار، تضعها الشركة المصنعة تحت خدمة المستشفى، لحماية الملفات الطبية للاعبين المصابين.

وأكد البروفيسور جروني انه حتى الان وبعد ايام قليلة من انطلاق المونديال، «لم يتم تسجيل اية حالة طارئة، ماعدا دخول اللاعب روماريو (المنتخب البرازيلي) لاجراء بعض الفحوصات التي لم يرجع فيها لاستخدام «الطب الاتصالي».

وقال ان المغزى من اللجوء الى استخدام «كلنيك دي ليلا» هو ايضا «المساهمة في تخفيف الضغط على المستشفى خلال فترة المباريات، والاستمرار في استقبال الحالات الأخطر عند المرضى من المواطنين».

كما عزا جروني اللجوء الى استخدام «الطب الاتصالي» إلى «الاهتمام المتزايد به خلال السنوات الأخيرة، والذي رافقه التطور الملحوظ في تكنولوجيا الاتصالات وفي مستوى الخدمات الصحية المتوفرة على المستوى العالمي».

من جهة أخرى، اتصلت «الشرق الأوسط» بجوزيف الزغبي رئيس شركة «وورلد كير» في فرنسا، وهي الشركة المتخصصة التي كانت الأولى في التعاقد مع بعض الدول العربية، بينها السعودية والبحرين والامارات، لتزويد مستشفياتها الخاصة والعامة بهذه الخدمة. وقال الزغبي أن «الطب الاتصالي ليس اختصاصا طبيا معينا، بل هو وسيلة لايصال مشورة الطب الاختصاصي الى المريض اينما كان. وان القاسم المشترك في التعريفات الحالية للطب الاتصالي يقوم على الفصل الجغرافي بين الطرفين المعنيين في توفير الرعاية الطبية، وهما المريض والطبيب الذي يقدم «التشخيص الاتصالي».

كأس العالم 98

بلير وبراون يتابعان مباراة إنجلترا الافتتاحية غدا

لندن - وكالات الانباء: كشف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير المولع بكرة القدم ووزير المالية جوردون براون عن خططهما لمتابعة اولى مباريات المنتخب الانجليزي لكرة القدم في كاس العالم غدا اثناء قمة الاتحاد الاوروبي، وخصصت فترة لتناول مأدبة الغداء تستمر ثلاث ساعات في هذا اليوم، وهو نفس موعد بدء مباراة انجلترا وتونس في مرسيليا.

وقال مسؤولون في داونينغ ستريت مقر رئيس الوزراء البريطاني اول من امس انه بالرغم من اهمية المباراة الا انه لا توجد اجهزة تلفزيون في القاعة التي سيتناول فيها رؤساء حكومات الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الذين يستضيفهم بلير على الغداء.

واضاف مسؤول بالطبع سنبلغ رئيس الوزراء بالنتيجة اولا باول، واذا تمكن من مشاهدة اي جزء من المباراة سيفعل.

ولكن الوضع سيكون مختلفا مع وزراء مالية الدول الاعضاء الذين سيحصلون على فترة راحة للغداء في نفس الوقت.

القرار الخاص بالعرقلة من الخلف يؤتي ثماره

باريس - وكالات الانباء: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» امس ان قراره بطرد اللاعب الذي يعرقل لاعبا منافسا من الخلف اظهر نتائج ايجابية حتى الآن في كاس العالم، وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا : توقع كثيرون سيلا من حالات الطرد بسبب القاعدة الجديدة الخاصة بالعرقلة من الخلف الا ان ذلك لم يحدث، واضاف ان الهدف كان السماح للاعبين بالعدو بالكرة بحرية دون الشعور بالخوف من امكانية التعرض لعرقلة من الخلف ونحن سعداء لان القاعدة تؤتي ثمارها. وبعد سبع مباريات في كاس العالم حتى الآن طرد لاعب واحد فقط وليس بسبب القاعدة الجديدة.

وطرد البلغاري اناتولي نانكوف لحصوله على الانذار الثاني في الدقيقة 89 من مباراته بالمجموعة الرابعة امام باراغواي امس.

ومضى كوبر يقول: سمعنا تعليقات ايجابية للغاية عن شكل اللعبة، ويعلم اللاعبون ان العرقلة من الخلف ستقابل بالعقوبة، وكان الفيفا قد واجه انتقادات لتطبيقه هذه القاعدة لاول مرة في نهائيات كاس العالم دون اختبارها من قبل في بطولة كبرى. واوضح كوبر ان القاعدة ليس جديدة تماما فالعرقلة من الخلف كانت دائما من الاخطاء التي يعاقب عليها.. ولكن وجه الاختلاف الآن هو حصول اللاعب على بطاقة حمراء على الفور.

تسلل

قصي صالح الدرويش

المنتصر مصيب حتى لو كان مخطئا

المنتصر مصيب دائماً حتى لو كان مخطئاً، حكمة قديمة لا تخلو من التعسف، لكنها تلخص الحقيقة العارية التي تقول: العبرة بالنتيجة. وفي مرسيليا لم تخرج فرنسا منتصرة أمام جنوب أفريقيا بثلاثة أهداف نظيفة فقط، بل خرج المدرب الفرنسي إيميه جاكي منتصراً أمام قسم مهم من الصحافة الرياضية ومن المختصين الذين لم يتوقفوا عن انتقاده منذ عدة أشهر والذين لم يهدأ انتقادهم له مع اقتراب كأس العالم، بل زاد حدة وكثافة وكان في مقدمة المنتقدين صحيفة «ليكيب» وهي الصحيفة الرياضية اليومية الوحيدة في فرنسا، وهي من اشهر الصحف الفرنسية توزيعاً وبالتالي نفوذاً في أوساط وجماهير الرياضة. وخلال الأيام الماضية ارتفعت عدة أصوات، تطالب بإيقاف الانتقادات المسبقة والحكم على النتائج خصوصاً أن الجمهور الفرنسي، كاد ينقسم بين مع وضد إيميه جاكي.

فوز الفريق الفرنسي بنتيجة «ثلاثة - صفر» وضع منتقدي إيميه جاكي في موضع حرج، خصوصاً أن الذي سجل الهدف الأول وصنع الهدف الثاني هو كريستوف دوجاري الذي انزله المدرب بعد إصابة قلب الهجوم ستيفان جيفارتس في ركبته بعد سبع وعشرين دقيقة من بداية المباراة، وكان اختياره لكريستوف دوجاري ضمن مجموعة الـ22 لاعباً مثار انتقادات عديدة، لان دوجاري لم يستطع التألق في ناديه الإيطالي خلال الأشهر الماضية، ولم يكن في مستوى لياقة جيد بالقياس للاعبين آخرين، تجاهلهم إيميه جاكي ومن بينهم أنكا الذي تالق في البطولة الإنجليزية ومثل زياني الذي قاد فريقه لانس إلى بطولة فرنسا ومثل لاموشي وغيرهم.

ومع أن دوجاري أضاع فرصة ثمينة وسهلة عندما وجد نفسه وحيداً أمام حارس مرمى جنوب أفريقيا إلاّ أن توفقه في تسجيل الهدف الأول ثم الحيوية التي ابداها في الشوط الثاني جعلت خيار المدرب يبدو وكأنه الخيار الأفضل مع خياره الآخر في الدفع بالمهاجم تييري هنري إلى اللعب طيلة المباراة في وقت لم يكن تييري هنري في أفضل حالاته خلال الأشهر الماضية.

يقول البعض إن مشكلة إيميه جاكي عجزه عن شرح افكاره وضعفه في التعامل مع الصحافة والحقيقة أن مشكلة إيميه جاكي اعمق وأكثر تعقيداً من ضعف موهبته «الإعلامية». مشكلة إيميه جاكي كثرة حساباته وشدة حذره إلى درجة حالت دون تبلور منتخب فرنسي منسجم وتحركه روح فريق جماعية، كما كان الأمر في الثمانينات مع المدرب ميشيل هيدالقو الذي قاد بلاتيني ورفاقه إلى بطولة اوروبا عام 1984. فخلال عامين من المباريات التحضيرية والودية لم يستقر إيميه جاكي على صيغة واضحة لفريق، خصوصاً بالنسبة لخط الهجوم، ففي كل مباراة كان يقدم تشكيلة مختلفة.

الهوس الحسابي لإيميه جاكي جعله يستعين في آخر مباريات فرنسا الودية ببرنامج كومبيوتر لمعرفة عدد الكيلومترات التي جراها كل لاعب أثناء المباراة، ربما في ذلك حارس المرمى فابيان بارتيز الذي قطع مسافة أربعة كيلومترات ونصفا امام مرماه.

وفوز فرنسا على جنوب أفريقيا سمح لإيميه جاكي أن يرفع رأسه ولكنه لم ينه مشكلته القائمة «افتراضا» فالفريق الفرنسي يتضمن عناصر ممتازة أثبتت جدارتها في كبار الأندية الأوروبية، ولكنها حتى في مباراة مرسيليا لم تكشف عن روح جماعية فعلاً، وباستثناء الثلاثي: المدافع ليزارازو وزين الدين زيدان وكريستوف دوجاري الذين شكلوا محوراً متجانساً ومنتظماً في ما بينهم، ولم يكن ذلك صدفة، فالثلاثة كانوا يلعبون معاً في نادي بوردو وكان مدرب بوردو آنذاك إيميه جاكي.

ما عدا ذلك تألق تييري هنري وتألق مارسيل ديسايه وتألق ديشابي وتألق جوكاييف، وتألق ستيفان غيفارتس قبل أن يصاب، ولكن من دون أن ينتظم كل هذا التألق في حركة جماعية. لذلك من الصعب الخروج بخلاصات من مباراة فرنسا مع جنوب افريقيا خصوصاً أن الرياح قوية جداً وتجاوزت سرعتها 90 كلم في الساعة.

لا بد من انتظار المباريات المقبلة لمعرفة إذا كانت حسابات إيميه جاكي صائبة او ان انتقادات المنتقدين في محلها، وفي كل الأحوال يبدو جاكي مطمئناً إلى أن فريقه سيتأهل للأدوار القادمة، ويستطيع الأمل بأن حرارة المباريات وثقل الجمهور سيولدان بين عناصر المنتخب اواصر كافية لبلورة روح الفريق الجماعية المفقودة.

الفرق الأفريقية تهدد السيادة الأوروبية في المونديال الفرنسي


نجم هجوم الكاميرون باتريك مبوما يسدد بقوة نحو مرمى النمسا رغم محاولة فيفبنرج اللحاق به (ا.ب)

باريس: من عطيليو جوديو

مع انطلاق مباريات كاس العالم السادسة عشرة في فرنسا ينظر العالم الى ممثلي القارة الافريقية الخمسة جنوب افريقيا والكاميرون ونيجيريا وتونس والمغرب على انهم القوة الجديدة التي جاءت للمنافسة في وسط كروي يسيطر عليه الاوروبيون منذ زمن.

وما يستحق الاشارة في بطولة العالم الحالية هو عودة فريق المغرب المتصدر الى النهائيات ومعه جعبة انجازاته: الثامن في نهائيات كاس العالم العام *1986 في المكسيك، بطل افريقيا العام 1976* في دورة اثيوبيا، وصوله ثلاث مرات الى الدور نصف النهائي في بطولة افريقيا (1980، 1986، 1988). وخمسة انتصارات قيمة بالتصفيات، فاز على سيراليون 4 /صفر وتعادل مع غانا 2/2 وفاز على الجابون 4/صفر، ومرة جديدة فاز على سيراليون 1/صفر وعلى غانا 1/صفر. وعلى رغم ان الفريق المغربي خيب الآمال في مونديال العام 1994 في الولايات المتحدة فان عودته الى الصفوف الاولى كانت بلا كلل والاعتراف بتاهله كان اقرارا بجدارته واكد ذلك في المباراة الافتتاحية امام النرويج التي انتهت بالتعادل 2/2.

ويعلق مدرب الفريق هنري ميشيل الذي بفضله تاهل «اسود الاطلس» لكاس الامم الافريقية ومن ثم للمونديال، على استعدادات المنتخب: «يمكن القول ومن غير تواضع ادعائي ... المغربية تنطلق نحو الامام». وقد تمكن ميشيل من ال... على موافقة على برنامجه وافكاره لتطوير القر... نجحت في المزج بين جميع لاعبي المنتخب المغر... بالتعاون مع نادي الرجاء في الدار البيضاء الفائز بك... ابطال افريقيا ومع العناصر التي تلعب في ال... الاوروبية. وشكل الجميع مجموعة متجانسة تتمتع ... عالية في الوقت الراهن. ويستمد الفريق المغربي ق... عموده الفقري المؤلف من ثلاثة لاعبين هم: النيبت وحجي وبصير. الاول يلعب دور المحفز في فريقه، والثاني يضفي بمهاراته حيوية على خط الوسط، في حين ان الاخير تقع على كاهله مسؤولية تحويل الفرص واستثمارها.

في الواقع، لقد تالق نور الدين النيبت منذ اربعة اعوام على الملاعب الفرنسية، باشراف المدرب جان كلود سيودو في مدينة نانت. واليوم في ديبور من لاكورينا في اسبانيا، يبقى احد ابرز قاطعي *الفرص على الفريق الخصم، ومن الذين يحسب لهم حساب في* الاتحاد على رغم المسار غير المتالق كثيرا لفريقه.

ويؤكد ايضا المدرب هنري ميشيل انه «لا بد من الاقرار بان المغرب حقق، بتشجيع شخصي من الملك الحسن الثاني، انعطافا بنسبة 180 درجة قبل نحو ثلاثة اعوام، عندما اتبع منهجية تدريب وسلوك في اللعبة تنحو نحو احتراف اللاعبين على الطريقة الاوروبية، والامور لم تعد تترك لمشيئة القدر».

وردا على سؤال عن فرص النجاح وطاقة المنتخب المغربي في فرنسا اوضح هنري ميشيل انه «يكفي للدلالة على ذلك ان التشكيلة الوطنية المغربية حجزت بطاقات التاهل بسهولة الى نهائيات كاس الامم الافريقية وكاس العالم. اما منتخب الشباب المغربي فهو بطل افريقيا في كرة القدم، اضافة الى ذلك العرض المبهر امام النرويج في الافتتاح».

ويضيف هنري ميشيل ان الامر نفسه «ينسحب على الاندية المغربية، فالرجاء البيضاوي انتزع كاس الابطال الافارقة من بطل غانا، اما فريق الجيش الملكي ففاز في نهائي كاس الكؤوس الافريقية على فريق النجمة الساحلي التونسي. لكن كما سبق ان قلت، ان العناصر الاساسية في منتخب المغرب تبقى ثلاثة لاعبين: النيبت وحجي وبصير. وفي الواقع فاتني ان اشير الى ان بصير كان افضل هداف في المنتخب اثناء التصفيات بتسجيله اربعة اهداف».

وتقف الفرق الافريقية الاربعة الاخرى المتاهلة لنهائيات كاس العالم هذه السنة جنبا الى جنب في حمل اكليل الزهور وتسجيل الانتصارات في اللعبة.

وتمتلك تونس نجمها اللاعب السابق في فريق نانت عادل سليمي الذي يلعب اليوم في فريق اسبانيول الاسباني على سبيل الاعارة. هذا اللاعب الذي يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما يامل اخيرا في اعادة الاعتبار اليه وانتزاع اعتراف بمواهبه ومهاراته في اللعبة.

نيجيريا من جهتها، تعول على لاعبها المميز دانييل اموكاشي الذي يتمتع ببنية جسدية تثير الخوف في صفوف الفرق الاخرى، ويلعب في خط الهجوم. هذا اللاعب الذي يحافظ على حالة تاهب دائم حقق من خلال قوته وضرب الكرات براسه اختراقات في اوروبا واثار ضجة كبيرة. في سن الخامسة والعشرين احرز اموكاشي تقدما مذهلا عندما كان يلعب مع فريقي كلوب بروج البلجيكي وايفرتون الانجليزي، وذلك قبل ان يهاجر الى تركيا. سبق له ان شارك في نهائيات كاس العالم السابقة في الولايات المتحدة العام 1994، لكن ايطاليا اجهضت امال فريقه بالتغلب عليه. وبعدما اجتاز الامتحان الصعب والمرهق الذي اخضعه له المدرب السابق فيليب تروسييه يامل اموكاشي في العودة الى صدارة الساحة العالمية في اللعبة مع بورا ميلوتينوفيتش.

FRANCE 98

اما في ما يتعلق بمنتخب الكاميرون فقد تولت صحافة الرياضة الافريقية والدولية التعريف عنه وعن مهارات لاعبيه. واكد فيليب تروسييه المتفائل ابدا بمستقبل اللاعبين الافارقة الذين اختارهم على مدى السنين، ان سنة 1998 ستكون عام تتويج اللاعب الكاميروني ريجوبير سونج الذي تتودد اليه اهم النوادي الاوروبية الراغبة في الارتباط بخدمات مدافع قوي وهداف له اوقاته المناسبة.

وتشكل نهائيات كاس العالم الفرنسية هذه السنة في اي حال منعطفا في الحياة المهنية لهذا اللاعب الكاميروني الذي ما زال في الثانية والعشرين من عمره فقط والذي سيخوض مباريات المونديال الثاني على التوالي مع فريقه.

يبقى اخيرا منتخب جنوب افريقيا الذي يدخل حلبة التنافس بلاعب ابيض تعشقه الجماهير السوداء، هو مارك فيش ابن الخمسة وعشرين عاما الذي اصبح ظاهرة مهمة في اللعبة.

فبعد الفوز بكاس الامم الافريقية العام 1996، تحول هذا المهاجم الى خط الدفاع وانضم الى صفوف لاتسيو الايطالي مقابل ثلاثة مليارات ليرة ايطالية اي ما يعادل المليون وستمائة الف دولار اميركي، وهذا الرقم يعد قياسيا بالنسبة الى لاعب كرة من جنوب افريقيا. وعندما اضطره نظام اللعب المعتمد في الفريق الثاني في العاصمة الايطالية الى التقدم عكس التيار، انتقل فيش العام الماضي الى فريق نادي بولتون في انجلترا حيث قدم مهارات فائقة.

* خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ «الشرق الأوسط»

النتائج التي حققتها منتخبات افريقيا في نهائيات كأس العالم من مونديال 1934 وحتى مونديال 1994:

كاس العالم العام 1934 في ايطاليا:
في دور الثمانية لعبت مصر ضد هنغاريا وخسرت 4/2 وخرجت من البطولة.

كأس العالم العام 1970 في المكسيك:
في دور الثمانية وفي المجموعة الرابعة لعب المغرب ضد المانيا الاتحادية وخسر 2/1 وضد البيرو وخسر ايضا 3/0 وتعادل مع بلغاريا 1/1 فخرج من البطولة.

كأس العالم العام 1974 في المانيا الاتحادية:
في الدور الاول وفي اطار المجموعة الثانية خسرت زائير امام اسكوتلندا 2/0 وامام يوغوسلافيا 9/0 وامام البرازيل 3/0 وخرجت بذلك من البطولة.

كأس العالم العام 1978 في الارجنتين:
في الدور الاول وفي المجموعة الثانية فازت تونس على المكسيك 1/3 وخسرت امام بولندا 1/0 وتعادلت مع المانيا 0/0 واضطرت الى الخروج من البطولة بعدما حلت ثالثة في مجموعتها.

كأس العالم العام 1982 في اسبانيا:
في الدور الاول وفي المجموعة الاولى تعادلت الكاميرون مع البيرو 0/0 ومع بولندا 0/0 ومع ايطاليا 1/1 لكن ترتيبهما جاء ثالثا في تلك المجموعة فخرجت من البطولة.
اما الجزائر ففازت على المانيا الاتحادية 1/2 وخسرت امام النمسا 2/0 وفازت على التشيلي 2/3 لكن ترتيبهما جاء ثالثا في المجموعة فخرجت من البطولة.

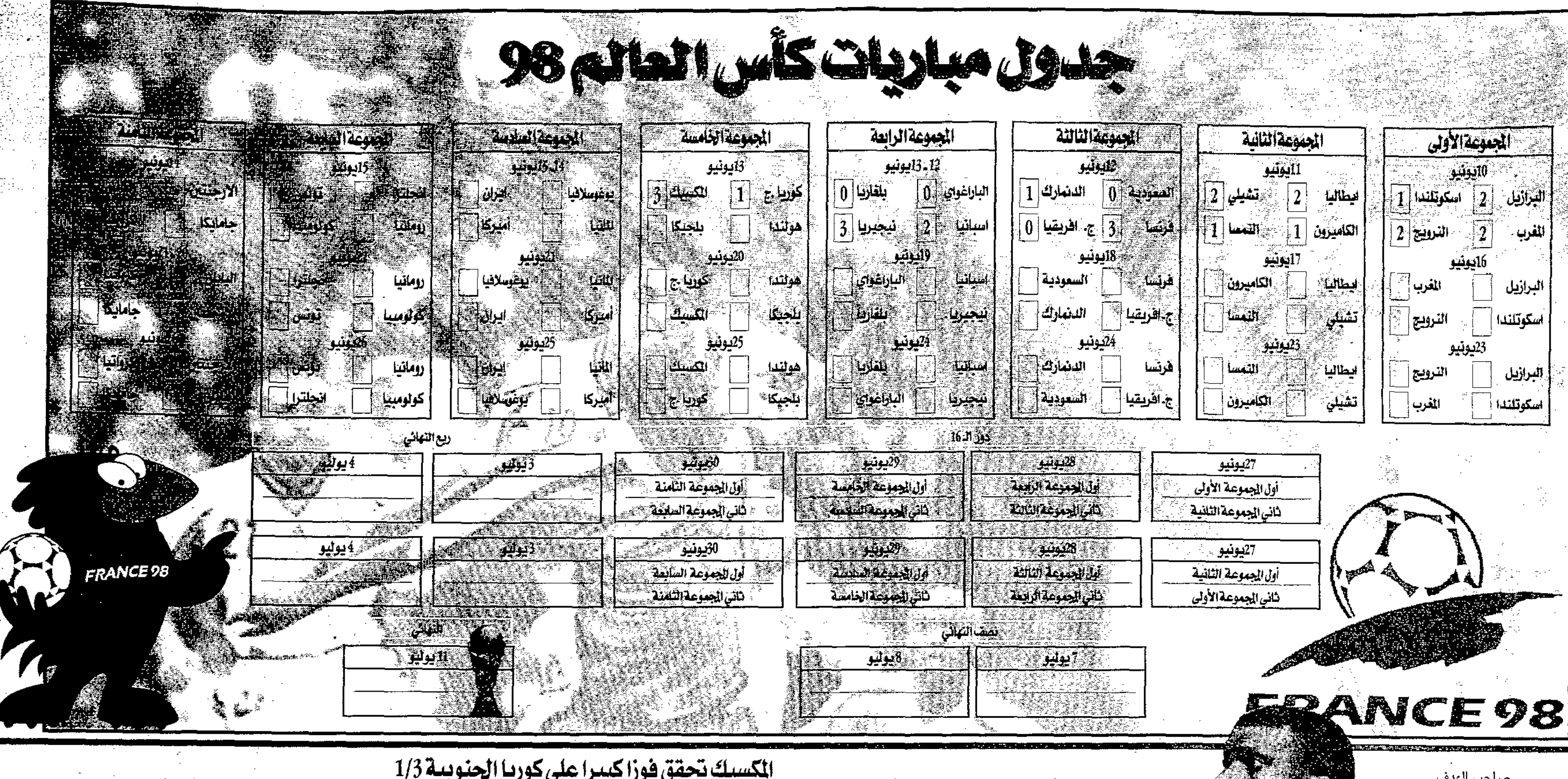
كأس العالم العام 1986 في المكسيك:
في الدور الاول وفي المجموعة D، تعادل المنتخب الجزائري مع ايرلندا الشمالية 1/1 وخسر امام البرازيل 1/0 وخسر امام اسبانيا 3/0 فخرج من البطولة بعدما حل رابعا.
اما في المجموعة F وفي الدور الاول ايضا فتعادل المغرب مع بولندا 0/0 ومع انجلترا 0/0 وفاز على البرتغال 1/3 وهذه النتائج جعلته يتصدر المجموعة وينتقل الى الدور الثاني، لكنه خرج لاحقا من البطولة بعد خسارته في الدور الثاني.

كأس العالم العام 1990 في ايطاليا:
في الدور الاول وفي المجموعة الثانية فازت الكاميرون على الارجنتين 0/1 وعلى رومانيا 1/2 وخسرت امام روسيا 4/0 لكنها تصدرت مجموعتها وانتقلت الى الدور الثاني. وفي الدور الثاني تمكنت بعد تمديد مباراتها مع كولومبيا من الفوز عليها 1/2 وانتقلت الى دور ربع النهائي، وهذا اول اختراق افريقي لهذا الموقع. لكنها خسرت في هذا الدور امام انجلترا 3/2 وخرجت من البطولة.
اما مصر التي كانت في الدور الاول في المجموعة السادسة فتعادلت مع هولندا 1/1 ومع ايرلندا 0/0 وخسرت امام انجلترا 1/0 فخرجت من البطولة.

كأس العالم العام 1994 في الولايات المتحدة:
في الدور الاول وفي المجموعة الثانية، خسرت الكاميرون امام البرازيل 3/0 وتعادلت مع السويد 2/2 وخسرت امام روسيا 6/1 وخرجت من البطولة بعدما حلت رابعة.
وفي المجموعة الرابعة، فازت نيجيريا على بلغاريا 0/3 وخسرت امام الارجنتين 2/1 وفازت على اليونان 0/2 وانتقلت الى الدور الثاني بعدما تصدرت المجموعة. لكن في الدور الثاني خسرت امام ايطاليا 2/1 بعد تمديد وقت المباراة فخرجت من البطولة.
اما المغرب فخسر الدور الاول ضمن مجموعته السادسة امام بلجيكا 1/0 وامام السعودية 1/0 وامام هولندا 2/1 وخرج من البطولة.







جدول مباريات كأس العالم 98

المجموعة الأولى

10 يونيو			
البرازيل	2	اسكوتلندا	1
المغرب	2	النرويج	2
16 يونيو			
البرازيل		المغرب	
اسكوتلندا		النرويج	
23 يونيو			
البرازيل		النرويج	
اسكوتلندا		المغرب	

المجموعة الثانية

11 يونيو			
ايطاليا	2	تشيلي	2
الكاميرون	1	النمسا	1
17 يونيو			
ايطاليا		الكاميرون	
تشيلي		النمسا	
23 يونيو			
ايطاليا		النمسا	
تشيلي		الكاميرون	

المجموعة الثالثة

12 يونيو			
السعودية	0	الدنمارك	1
فرنسا	3	ج. افريقيا	0
18 يونيو			
فرنسا		السعودية	
ج. افريقيا		الدنمارك	
24 يونيو			
فرنسا		الدنمارك	
ج. افريقيا		السعودية	

المجموعة الرابعة

12 - 13 يونيو			
الباراغواي	0	بلغاريا	0
اسبانيا	2	نيجيريا	3
19 يونيو			
اسبانيا		الباراغواي	
نيجيريا		بلغاريا	
24 يونيو			
اسبانيا		بلغاريا	
نيجيريا		الباراغواي	

المجموعة الخامسة

13 يونيو			
كوريا ج	1	المكسيك	3
هولندا		بلجيكا	
20 يونيو			
هولندا		كوريا ج	
بلجيكا		المكسيك	
25 يونيو			
هولندا		المكسيك	
بلجيكا		كوريا ج	

المجموعة السادسة

14 - 15 يونيو			
يوغوسلافيا		ايران	
المانيا		اميركا	
[illegible] يونيو			
المانيا		يوغوسلافيا	
اميركا		ايران	
25 يونيو			
المانيا		ايران	
اميركا		يوغوسلافيا	

المجموعة السابعة

15 يونيو			
انجلترا		تونس	
رومانيا		كولومبيا	
[illegible] يونيو			
رومانيا		انجلترا	
كولومبيا		تونس	
[illegible] يونيو			
رومانيا		تونس	
كولومبيا		انجلترا	

المجموعة الثامنة

[illegible] يونيو			
الارجنتين		[illegible]	
[illegible]		جامايكا	
[illegible]			
[illegible]		[illegible]	
[illegible]		جامايكا	
[illegible]			
[illegible]		[illegible]	
[illegible]		[illegible]	

دور الـ16

27 يونيو	28 يونيو	29 يونيو	30 يونيو
أول المجموعة الأولى	أول المجموعة الرابعة	أول المجموعة الخامسة	أول المجموعة الثامنة
ثاني المجموعة الثانية	ثاني المجموعة الثالثة	ثاني المجموعة السادسة	ثاني المجموعة السابعة

27 يونيو	28 يونيو	29 يونيو	30 يونيو
أول المجموعة الثانية	أول المجموعة الثالثة	أول المجموعة السادسة	أول المجموعة السابعة
ثاني المجموعة الأولى	ثاني المجموعة الرابعة	ثاني المجموعة الخامسة	ثاني المجموعة الثامنة

ربع النهائي

3 يوليو	4 يوليو
3 يوليو	4 يوليو

نصف النهائي

7 يوليو	8 يوليو

النهائي

11 يوليو

FRANCE 98

المكسيك تحقق فوزا كبيرا على كوريا الجنوبية 1/3

نيجيريا تفجر مفاجأة وتسقط إسبانيا

صاحب الهدف النيجيري أوليسيه (رويترز)

نانت - فرنسا: «الشرق الأوسط» - ا. ف. ب

حققت نيجيريا حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا 96 اولى مفاجآت مونديال 98 بتغلبها على اسبانيا احد المنتخبات المرشحة لاحراز اللقب 3 - 2 في مباراة مثيرة امس باستاد نانت امام 39 الف متفرج في افتتاح لقاءات المجموعة الرابعة للمونديال الفرنسي.

وسجل ادبيوجو وزوبيزاريتا (خطأ في مرماه) واوليسه اهداف نيجيريا، وهييرو وراؤول هدفي اسبانيا.

وأسقط النيجيريون بالتالي «الثور» الاسباني بعد فاصل مثير، رغم ان المنتخب الاسباني تقدم مرتين في المباراة ولحق به النيجيري مرتين وكانت له الكلمة الاخيرة.

وكانت نقطة التحول في المباراة دخول المخضرم رشيدي يكيني مكان اوباراكو في الدقيقة 70. وجاء ذلك ليؤكد مقدرة المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش لان مشاركة يكيني كانت كوقع السحر على زملائه الذين تعملقوا من دون سابق انذار وادركوا التعادل قبل ان يسجلوا هدف الفوز في مدى اربع دقائق.

وكانت نيجيريا بلغت الدور الثاني في مونديال الولايات المتحدة قبل اربع سنوات وخرجت بصعوبة امام ايطاليا 1 - 2 بعد وقت اضافي.

اما اسبانيا فوضعت نفسها في موقف حرج لانها مدعوة الى الفوز في مباراتيها المقبلتين، كما ان امالها تضاءلت في احتلال المركز الاول الذي كان يؤمن لها عدم ملاقاة فرنسا التي ستحتل المركز الاول اغلب الظن في المجموعة الثانية.

ولم يكن شيء يشير في بداية المباراة الى ان نيجيريا قادرة على تفجير مفاجأة بهذا الحجم، لان خط دفاعها كان مرتبكا وكاد يدخل مرماها هدف بعد مرور 30 ثانية فقط.

وقد وصل المنتخب الاسباني مرارا وتكرارا الى المنطقة النيجيرية في ربع الساعة الاول قبل ان يسجل هدفه الاول. لكن عيب المنتخب الاسباني الوحيد كان عدم الانسجام بين مهاجميه والمسافات الكبيرة بينهم. واستغل منتخب نيجيريا هجمة مرتدة وانفرد ايكيبيا بكامبو وراوغه واطلقها مفاجئة ابعدها زوبيزاريتا، وجرب اوكوتشا حظه من حدود المنطقة وكان لها زوبيزاريتا بالمرصاد (17). وسجل فرناندو هييرو هدف اسبانيا الاول في الدقيقة 21 من ركلة حرة مباشرة اثر اعاقة اوكبارا لالفونسو خارج المنطقة فرفع رصيده الى 16 هدفا في 56 مباراة.

وادركت نيجيريا التعادل عن طريق ادبيوجو برأسية اصطدمت براس سيرجي ومنها الى سقف الشبكة (24) اثر ركلة ركنية.

ووجد كامبو صعوبة في التعامل مع ايكيبيا وفي سباق على الكرة بين الاثنين تمكن الاخير من التسديد باتجاه المرمى لكن كرته اصطدمت في الشباك من الخارج (38).

واضطر الحارس الاسباني الى القيام بدور الظهير القشاش ثلاث مرات حيث خرج من مرماه بعيدا ليبعد الخطر في اواخر الشوط الاول. ومرر هييرو كرة طويلة امامية من خلف الدفاع النيجيري ليخترق راؤول الدفاع وسدد بيسراه على الطائر داخل الشباك (47)، واعطى التقدم لاسبانيا من جديد.

وبدأ المنتخب الاسباني الاستعراض وتوالت هجماته الى ان نزل المخضرم رشيدي يكيني الذي سجل 43 هدفا في 63 مباراة دولية مكان اوباراكو. ولم تمض ثلاث دقائق حتى شق طريقه بين مدافعين قبل ان يمرر كرة امامية الى جاريا لاوال الذي سدد عرضية فخدعت الحارس زوبيزاريتا الذي ارتمى عليها في محاولة لابعادها فحولها خطأ في مرمى فريقه (الدقيقه 74)، وبات زوبيزاريتا رابع لاعب يسجل هدفا خطأ في مرمى فريقه منذ انطلاق البطولة الحالية وسبقه الاسكوتلندي طومي بويد والمغربي يوسف شيبو والجنوب افريقي بيار عيسى.

واضاع راؤول فرصة ذهبية امام المرمى عندما سدد خارج القائم في الدقيقه 76، ولم يكن الاسبانيون قد استفاقوا من الصدمة حتى انذلهم هدف ثالث حمل توقيع اوليسيه بتسديدة صاروخية من خارج المنطقة ارتطمت بالقائم الايمن وخدعت زوبيزاريتا وتهادت داخل الشباك (في الدقيقة 78).

وفي مباراة اخرى بالمجموعة الخامسة فازت المكسيك على كوريا الجنوبية 1/3.

ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

بنك الرياض يرتب قرضا بقيمة 350 مليون دولار لصالح «سامسرف» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الرياض عن فوزه بترتيب قرض تبلغ قيمته 350 مليون دولار بالتعاون مع بنكي تشيس مانهاتن وسوميتومو المحدود لصالح شركة سامسرف التي تتولى تشغيل مصفاة لتكرير الزيت الخام في ينبع بطاقة انتاجية قدرها 366 الف برميل يوميا قابلة للزيادة.

وذكر البنك في بيان اصدره اول من امس ان القرض الذي ابرم يوم الخميس الماضي تشترك في تقديمه مجموعة من البنوك المحلية والعالمية، وتبلغ مدة التسهيلات الخاصة به خمس سنوات.

واوضح البيان ان بنك الرياض يعد الوكيل والمنظم الرئيسي لهذا القرض، ولترتفع بذلك اجمالي مبالغ القروض التي ادارها البنك وقام بوكالتها خلال الـ17 شهرا الماضية الى 16 مليار ريال.

يذكر ان شركة سامسرف مملوكة مناصفة بين كل من شركة ارامكو السعودية وشركة مصفاة ينبع موبيل والمملوكة بالكامل لشركة موبيل الاميركية وتتلقى «سامسرف» كامل احتياجاتها من الزيت الخفيف من شركة ارامكو، اذ يضخ اليها عبر خط انابيب من مرافق شركة ارامكو المجاورة في ينبع.

إيران مستعدة لتخفيض كبير في انتاجها إذا لمست تخفيضا لدى الآخرين

سعود الصباح: الدول المصدرة للنفط تمر بأحرج الظروف واجتماعات «أويك» ستخرج بقرارات مهمة لمواجهة الوضع

الكويت: من قابية الزعبي
الدوحة: من صالح الاشقر

شدد وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح امس على ان الدول المصدرة للنفط تمر باحرج الظروف نتيجة الانخفاض الحاد في اسعار النفط بالسوق العالمية.

وقال الوزير الصباح في تصريح للصحافيين اثناء وداعه لوزير النفط الايراني بيجان زنكنه الذي زار الكويت امس ضمن جولة خليجية «ان هناك ازمة حقيقية تتطلب من الدول المنتجة سواء داخل او خارج الاويك التضحيات وتخفيض الانتاج» مكررا «نحن نمر بفترة عصيبة وصعبة، وعلى جميع الدول المعنية ان تدرك مسؤوليتها».

وكان كبير الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة في لندن ليو درولاس قد قدر حجم خسائر دول الاويك خلال عام 1998 نتيجة تدهور اسعار النفط بنحو 44 مليار دولار اي ما يعادل ربع مداخيلها من النفط. وتوقع الوزير الكويتي الشيخ سعود الصباح ان تخرج اجتماعات اويك المقررة في 24 من الشهر الجاري بقرارات هامة لمواجهة الوضع الراهن. وقال ان هناك اتفاقا حول نقاط اساسية بين الدول الاعضاء سيتم بحثها بصورة اوسع في اجتماعات اويك المقبلة. واكد ان المشاورات بين الدول المنتجة ما زالت قائمة ومنها المشاورات التي تمت امس بينه وبين وزير النفط الايراني. مشيراً الى ان جميع الدول المنتجة تعي خطورة الوضع الراهن لسوق النفط ويجب ان تتخذ اجراءات وخطوات للحد من تدهور الاسعار.

اما وزير النفط الايراني بيجان زنكنه فقد اكد على ضرورة وجود تعاون بين الدول المنتجة لمواجهة الوضع القائم في السوق النفطي. وقال: «ان ايران مستعدة لاجراء تخفيض كبير في انتاجها اذا وجدت الدول الاخرى مستعدة للتخفيض». يذكر ان جولة الوزير الايراني قد سبقتها جولة قام بها وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي لدعم «اتفاق امستردام» النفطي الذي اتفقت فيه كل من السعودية وفنزويلا والمكسيك على تخفيض 450 الف برميل من انتاجها يومياً.

واسفرت الجولة عن اعلان قطر تخفيض انتاجها بنحو 20 الف برميل في اليوم، ووعدت ايران بتخفيض 100 الف برميل، وتوقعت مصادر ان تخفض الامارات 75 الف برميل في اليوم.

ومن جهة اخرى وصل وزير النفط الإيراني بيجان زنكنة الى الدوحة مساء امس قادما من الكويت ضمن جولة له تشمل ثلاث دول اعضاء في مجلس التعاون واعضاء ايضا في منظمة الدول المصدرة للبترول (اويك)، وسيغادر الوزير الإيراني الدوحة اليوم إلى ابو ظبي. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» في الدوحة ان جولة وزير النفط الايراني تأتي ضمن الجهود المكثفة الهادفة الى التوصل لوضع اسس عملية في ما يتعلق بانقاذ اسعار البترول المتدنية وذلك قبل انعقاد مؤتمر الاويك نصف السنوي المقرر في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري.

واضافت هذه المصادر ان جولة وزير النفط الايراني الى هذه الدول ومباحثاته مع وزراء النفط فيها وخاصة مع وزير نفط الامارات عبيد بن سيف الناصري الذي يتولى رئاسة الدورة الحالية لوزراء الاويك سيكون لها اهمية كبيرة تجاه اعادة التوازن المطلوب الى سوق النفط العالمية.

وتأتي تحركات وزيري النفط السعودي والايراني قبيل انعقاد اجتماع لجنة التعاون البترولي لدول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في الرياض بعد غد (الثلاثاء) وقبيل انعقاد الاجتماع الوزاري لدول اويك في فيينا في الرابع والعشرين من الشهر الجاري. ومن المنتظر ان يجري وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم بعد غد تقييما شاملا للاتفاق الذي توصلت اليه السعودية وفنزويلا.

«شيفرون» الأميركية تفتتح مكتبا لها في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم شركة شيفرون الاميركية افتتاح مكتب لها في سبتمبر (ايلول) القادم لمتابعة العمليات الاستكشافية والمسح الزلزالي في البحرين بعد ان وقعت مع شركة نفط البحرين الوطنية «بنوكو» في فبراير (شباط) الماضي اتفاقا على اتفاقية للتنقيب عن النفط في المناطق البحرية الشمالية والغربية المحيطة بالبحرين.

وتتوقع المصادر النفطية ان تستغرق فترة اجراء المسوحات السايزمية وتحليل المعلومات الجيولوجية وحفر الآبار الاستكشافية اكثر من عام لمعرفة اماكن وجود النفط في المياه المغمورة واليابسة في حدود البحرين البحرية. وتقدر المساحة التي سيشملها المسح والتنقيب بحوالي 955 كيلومتراً مربعاً.

اللجنة السعودية ـ السورية المشتركة تناقش غدا تسهيل التبادل التجاري وإقامة المنطقة الحرة

الرياض: من حاسن البنيان

من المقرر ان يصل غدا الى دمشق الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في زيارة رسمية لمدة يومين يرأس خلالها الجانب السعودي في اجتماعات الدورة السابعة للجنة السياسية الوزارية المشتركة التي يرأسها من الجانب السوري فاروق الشرع وزير الخارجية. ويشارك في اجتماعات هذه اللجنة من الجانب السعودي الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني وعدد من وكلاء وممثلي الوزارات والمؤسسات المعنية، ومن الجانب السوري وزير المالية خالد المهايني ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي، وعدد من رجال الأعمال من الجانبين.

وتفيد مصادر «الشرق الأوسط» ان اللجنة الوزارية المشتركة ستركز في مداولاتها على التباحث حيال الافكار والآراء لبلورة صيغة لايجاد الية لتنفيذ اتفاقية تنمية وتيسير التبادل التجاري بين الدول العربية واقامة منطقة كبرى للتجارة الحرة في اطار البرنامج التنفيذي لهذه الاتفاقية الذي وضعته جامعة الدول العربية. على ان يبدأ بعد 10 سنوات اعتبارا من 1998/1/1، وترك تسريع العمل لتنفيذ هذه الاتفاقية من خلال التعاون الثنائي بين الدول الاعضاء في الجامعة. كما ستناقش اعمال اللجنة ملف توصيات اجتماع الدورة السادسة التي عقدت في الرياض في يوليو (تموز) 1996، وكذلك بحث سبل تسهيل التبادل التجاري واعفاء السلع والصادرات السعودية من الرسوم الجمركية، والعمل على دعم وتصعيد مستوى علاقات البلدين على مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والعلمية والفنية.

«نماء السعودية» تدعو مستثمرين للمساهمة في تأسيس الجبيل للصناعات الكيماوية

الدمام: من وليد بوعلي

دعت الشركة العربية للتنمية الصناعية (نماء) وهي شركة مساهمة سعودية عدداً من المستثمرين للمساهمة في تأسيس شركة جديدة تقوم بانشاء وتشغيل مشروعي (انتجات الايبوكسي ومادة الايبكلور هيدرين التابعين لها في مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية.

واعلن المهندس خليل ابراهيم القناص رئيس الشركة في بيان صحافي تحديد نهاية الشهر الجاري كآخر يوم للاكتتاب في الشركة الجديدة والتي ستعرف باسم شركة الجبيل للصناعات الكيماوية (جنا). وقال المهندس القناص إن البنك السعودي العالمي المحدود SIB يقوم حالياً بدور المستشار المالي للشركة في هذا المشروع.

واضاف قوله ان الشركة الجديدة ستقوم بخلق حوالي 180 فرصة وظيفية في مدينة الجبيل وسوف يحل انتاجها محل المنتجات المستوردة وتصدير الفائض الى خارج السعودية.

ويشكل مشروعا الايبوكسي والايبكلور هيدرين المرحلة الاولى من مجمع الصناعات المتكاملة القائم على الملح والبتروكيماويات مع وجود خطط محددة وواضحة للتوسع الافقي والراسي في المستقبل القريب. وتقدر التكلفة الاجمالية لهذا المشروع بحوالي 682 مليون ريال سعودي.

شركة قبرصية تفوز بمشروع «فورسيزنز» في شرم الشيخ

الرياض: «الشرق الاوسط»

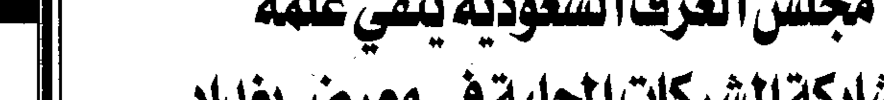
فازت شركة جوانو براسكيفيدس القبرصية «J&P» بعقد تنفيذ مشروع منتجع فيلات فور سيزنز في شرم الشيخ بمصر بكلفة قدرها 60 مليون دولار.

وذكرت مجموعة المملكة القابضة في بيان اصدرته امس ان عقد المشروع تمت ترسيته يوم الاربعاء الماضي، مشيرا الى ان المنتجع الذي يتوقع تشغيله في الربع الثالث من العام المقبل يتكون من 286 وحدة بواقع 140 غرفة، و112 شاليه، و34 فيلا.

ويساهم في هذا المشروع الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة الذي يمتلك 25 في المائة من رأسمال شركة فور سيزنز العالمية، ومجموعة طلعت مصطفى الاستثمارية في مصر.

ويعد منتجع فور سيزنز ـ شرم الشيخ الثالث من نوعه في مصر ضمن سلسلة فنادق فور سيزنز العالمية، اذ يوجد في القاهرة مشروعان مماثلان، يجري حاليا تشييد احدهما ضمن مشروع النيل بلازا، اما الآخر فتديره شركة فنادق فور سيزنز.

وزير المالية العراقي يدعو الأردنيين لزيادة الاعتماد المتبادل



مجلس الغرف السعودية ينفي علمه بمشاركة الشركات المحلية في معرض بغداد

الرياض: من عدنان جابر
بغداد: من خالد الزبيدي

نفت مصادر تجارية شبه رسمية في الرياض امس علمها بشأن مشاركة الشركات السعودية في المعرض الدولي لتكنولوجيا الزراعة والغذاء في بغداد، والمقرر ان يبدأ الاربعاء المقبل.

واوضح المهندس فهد السلمي مساعد الأمين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة المنظمة للمعرض ارسلت بالفعل دعوة الى المجلس للمشاركة في هذا المعرض، ولكن تم الاعتذار عن عدم المشاركة نظرا لضيق الوقت.

وقال السلمي الذي يشغل منصب مدير عام مركز تنمية الصادرات السعودية، وهو الجهة المكلفة رسميا بتنظيم مشاركات القطاع الخاص في المعارض الخارجية «ليس لدينا علم بمشاركة شركات ومؤسسات محلية في معرض بغداد». واضاف «قد تكون هناك شركات شاركت من تلقاء نفسها، ولكن ليس لدينا علم بذلك».

وكان نقيب المهندسين الزراعيين في العراق محمد طاهر الحيالي قد صرح لوكالة الانباء العراقية بان شركات سعودية ستكون من ضمن المشاركين في معرض دولي لتكنولوجيا الزراعة والغذاء سيعقد في السابع عشر من الشهر الجاري وتنظمه نقابة المهندسين الزراعيين العراقيين في معرض بغداد الدولي. وذكر الحيالي لوكالة الانباء العراقية ان المعرض سيشهد مشاركة عدة دول عربية واجنبية منها: المانيا، ايطاليا، مصر، الامارات، الاردن والسعودية.

من جهة اخرى دعا مسؤول عراقي رفيع المستوى صناعيين اردنيين الى زيادة الاعتماد المتبادل، وذلك بالتوسع في المقايضة السلعية كنمط لتعظيم مكاسب الجانبين والتغلب على مشكلة نقص العملات الصعبة التي يعاني منها العراق بشكل حاد، ويحرص الاردن على تعظيم احتياطاته الأجنبية.

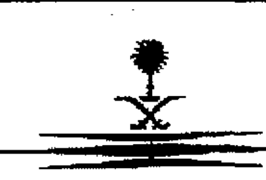
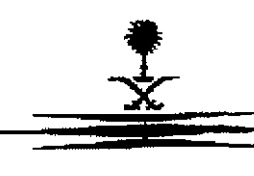
جاء ذلك خلال لقاء وفد صناعي اردني برئاسة خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان وعدد من اعضاء المجلس مع وزير المالية العراقي مسؤول الملف الاقتصادي في العراق د. حكمت العزاوي.

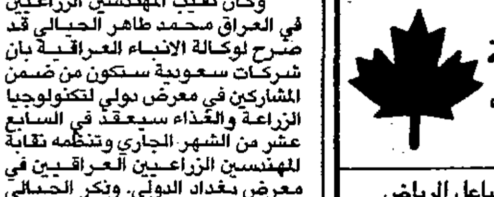
واكد العزاوي ان العراق ينظر الآن بصورة مختلفة للعلاقات مع الأردن بعد ان خفت حاجاته الماسة للأغذية والأدوية بالمقارنة مع السنوات السابقة للعمل بموجب مذكرة التفاهم النفط مقابل الغذاء، مشيراً الى ان هذه العلاقة (الأردنية ـ العراقية) كانت وما زالت مستهدفة. وحمل العزاوي الجانب الرسمي الأردني مسؤولية العقبات التي اعترضت في السابق، وحالياً نمو العلاقات الاقتصادية بين البلدين، واضاف ان العراق ترك مسألة تحديد سقف البروتوكول التجاري السنوي بين البلدين الى الحكومة الأردنية.

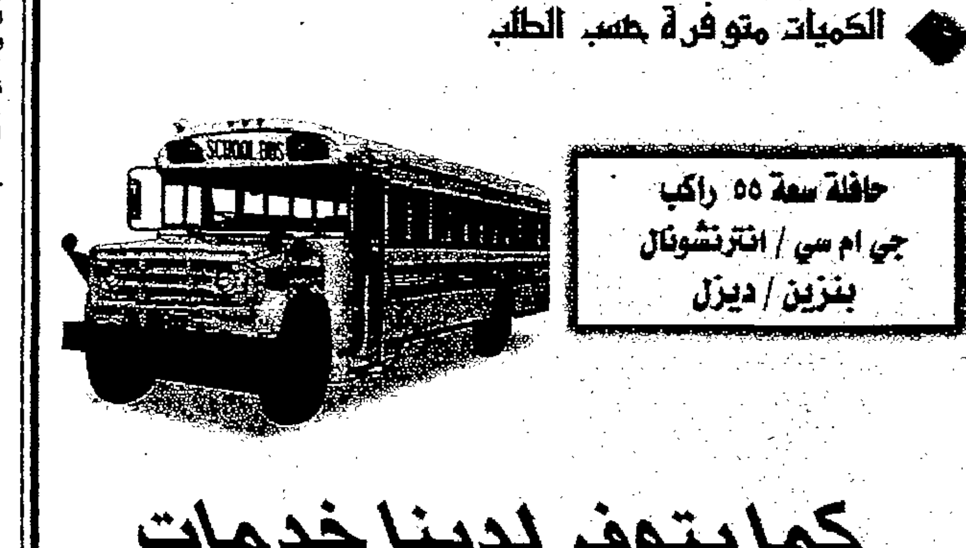
وكانت الحكومة الأردنية قد خفضت سقف البروتوكول التجاري السنوي مع العراق من 450 مليون دولار عام 1995 الى 250 مليوناً ثم 255 مليوناً عامي 96/1997، وهو قرار اثار حفيظة العراقيين انذاك واضر بعدد من الصناعات الأردنية التي تعتمد على السوق العراقية. وقال ان الأردن يستطيع لن يلبي حاجاته الرئيسية اللازمة للصناعات الأردنية كمدخلات او مواد نصف مصنعية مثل اليوريا، الكبريت، الجلود، الصوف، الذرة التصنيعية، التمور.

وقال ان دولاً عربية تقوم باستيراد هذه المواد من العراق على نظام المقايضة. ورداً على مداخلة طرحها رئيس غرفة صناعة عمان حول زيادة حصة للصادرات الأردنية على المرحلة الرابعة لمذكرة التفاهم قال د. العزاوي ان الدواء الأردني له مساحة كبيرة في السوق العراقية، وقادر على المنافسة. واعترف بأن بعض التعاقدات التي يبرمها العراق مع دول عربية واجنبية تتم لأهداف واعتبارات اقتصادية وسياسية، وقال ان رفض بعض العقود الخاصة بشركات اميركية يتم ايضاً لاعتبارات سياسية.

وتوقع ان يتم فتح ثلاثة منافذ حدودية مع طهران للمبادلات السلعية بعد ان تم فتح منفذ للسياحة الدينية، وتوقع ان تشهد علاقات العراق الاقتصادية والسياسية مزيداً من الانفراج.





نظم وتقنيات لتطوير شبكات النقل (2-2)

السلامة وتوحيد نظم التحكم في أولويات توجيه حركة الملاحة البحرية والقطارات السريعة

لندن: «الشرق الاوسط»

تشرع سلطات ميناء اوسلو في النرويج باستخدام احدث نظم مراقبة حركة السفن صيف هذا العام وذلك ضمن برنامج اوروبي يشمل عدة دول.

وتطبق تقنيات ادارة حركة ومرور السفن في المياه القريبة من السواحل والموانئ لحمايتها وخصوصاً لمنع احتمالات تسرب النفط لدى حدوث التصادم بين ناقلاته والسفن الاخرى.

وتعتبر تجربة النرويج متقدمة في هذا الميدان خصوصاً ان ميناء اوسلو يزدحم بالسفن مما اضطر السلطات الى الشروع باستخدام نظم جديدة يطلق عليها اسم «خدمات مرور السفن».

ويمر عبر ميناء اوسلو 24 مليون طن من البضائع و8 ملايين مسافر سنوياً ويضم مرفأ خاصاً لاستقبال شحنات النفط، ولذلك تتخوف سلطاته من احتمالات تسربه في حالات التصادم نحو المياه المجاورة. ويقدر خبراء شركة «كونجسبورج نوركونترول سيستمز» التي طورت نظام التحكم في مرور السفن كلفة تنظيف المياه الملوثة بالنفط المتسرب الى مياه الميناء بحوالي 66 مليون جنيه استرليني.

ورغم ان حوادث تصادم مريعة لا تحدث بشكل شائع في الميناء فإن اقتراب السفن من بعضها نحو مسافات صغيرة جداً يحدث باستمرار خصوصاً بين العبارات البحرية.

وتحاول سلطات الميناء توحيد نظم ادارة حركة السفن المستخدمة من قبل هيئة السواحل وهيئة الميناء ضمن منظومة واحدة.

تكامل معلوماتي

ويتصل مركز ادارة الحركة للهيئتين عبر نظام للاتصالات للاستفادة السريعة من اشارات المحسسات ونظم المراقبة ووحدات معالجة المعلومات في كل منهما.

ويتم الحصول على المعلومات عن حركة السفن عبر سلسلة في المحسسات واجهزة المراقبة منها رادارات ذات حساسية عالية ودوائر تصوير تلفزيوني مغلقة للتعرف على هوية السفن وعلى حالة الرؤية لدى تغير الطقس اضافة الى النظم الاوتوماتيكية للتعرف على السفن التي تم ادخالها اخيراً.

وقد ظلت اجهزة التعرف على السفن تعتمد لفترة طويلة على رصد الاشارات التي تظهر على شاشة الرادارات بعد استقبالها لردود من السفن لدى توجيه المشرفين في الموانئ او السواحل رسائل مباشرة اليها. لكن ارسال الرسائل بموجات الراديو نحو السفن في المياه المزدحمة بها يقود في العادة الى ارهاق المشرفين على المراقبة لمتابعة الاحداث المتغيرة.

وتعمل النظم الاوتوماتيكية للتعرف على السفن على مبدأ عمل الاجهزة التي تتعرف على حركة الطائرات وتنقل المعلومات الى مراكز المراقبة الارضية. وهي تستفيد من اجهزة التحديد الشامل للمواقع لرصد موقع السفن، ومن مرسلات مستجيبة لتحويل اشارات السفن المرسلة نحو مركز المراقبة.

وفيما تستخدم اجهزة «خدمات مرور السفن» الرادارات كمصدر رئيسي للمعلومات فان موقع السفينة الذي يرصد بواسطتها يدقق مرة اخرى من قبل النظم الاوتوماتيكية للتعرف على السفن.

وتلاقي تقنيات التعرف على السفن بالرادارات بعض الصعوبات لانها تتمكن من رصد موقع السفينة الا انها لا تستطيع التعرف على نوعها، ولذلك يشكل ادخال النظم الاوتوماتيكية خطوة جديدة لتعزيز هذه الخدمات خصوصاً انها تستطيع نقل المراسلات بين سفينة واخرى.

وسوف تتمكن السفن من استخدام النظم الاوتوماتيكية لتبادل الرسائل في ما بينها بحلول عام 2002 بعد اكمال برنامج تعزيز ميناء اوسلو بها.

خرائط رقمية

وتظهر على شاشات اجهزة «خدمات مرور السفن» خرائط رقمية لحالة الطقس في المياه البحرية المجاورة تظهر فيها تغيرات حركة الامواج والتيارات المائية بين المياه الداخلية والمياه الخارجية كما وضعت فيها برامج تتمكن من التعرف على تاثيرات البقع النفطية التي يمكن ان تظهر لدى اصطدام ناقلات النفط.

ويمثل البرنامج الذي تطوره النرويج جزءاً من مخطط اوروبي لزيادة سلامة حركة السفن في البحار. ويتيح البرنامج تعرف اي ميناء تبحر فيه او اليه السفن الحاملة لشحنات تعتبر خطيرة على حركتها بشكل دقيق. وهو يحمل اسم «بوسيدن»، ويشمل وضع نظم لخدمات مرور السفن في بريطانيا واليونان واسبانيا وفنلندا ويوجه لتوجيه حركة الملاحة البحرية.

ويشهد قطاع النقل بالقطارات تطورات حاسمة حيث تجدد دول العالم شبكات سككها الحديدية وتجهزها باحدث نظم التحكم فيما يطور المهندسون قطارات السرعات العالية. وبعد سنوات طويلة من الابحاث في ميدان وضع تصاميم جريئة لآلات ووسائط نقل مضادة للجاذبية الارضية نجح المهندسون في تطوير انواع متقدمة تستخدم فيها المغناطيسية والمواد الفائقة التوصيل مثل القطارات العاملة على الوسائد المغناطيسية التي تنطلق بسرعات خارقة.

ورغم الكارثة التي حدثت في المانيا لقطار سريع واسفرت عن مقتل عشرات الاشخاص فان الاعمال تنطلق صيف هذا العام لمد خط لقطار سريع بكلفة ثلاثة مليارات جنيه استرليني يربط برلين وهامبورغ مزود بتقنيات الوسائد المغناطيسية وسوف يفتتح الخط عام 2005 ليصل بين المدينتين في ظرف ساعتين بدلاً من ثلاث ساعات.

وقد حقق اليابانيون تقدماً مدهشاً في تقنيات الرفع المغناطيسي للقطارات حيث نجح قطار في العام الماضي بالانطلاق بسرعة 421 كيلومترا في الساعة لدى اختباره على خط امتد 18,4 كيلومتر. ويعتقد الخبراء اليابانيون ان القطار سيتمكن من تحقيق سرعة قصوى تصل الى 550 كيلومترا في الساعة.

وتشجع الاستثمارات المالية الكبيرة التي توفرها الحكومة اليابانية على تطويرها بهدف تقليل زمن النقل بين المدن الكبرى حيث يمكن تقليص زمن الرحلة بين طوكيو واوساكا من ساعتين ونصف الساعة الى اقل من ساعة او ما يقابل تقليص زمن الرحلة من لندن الى باريس الى 45 دقيقة. كما يعمل عدد من الشركات اليابانية في هذا الميدان حيث يطور مهندسو شركة «توشيبا» آلة رافعة تعتمد على تقنيات الرفع المغناطيسي لرفع وتحريك الانتقال بمحاذاة الجدران وعبر السقوف.

ويعتقد جي شيراك الباحث الفرنسي انه يمكن تحييد قوى الجاذبية الارضية بواسطة مغناطيس دائم يحلق مبتعداً عن القوى المغناطيسية المتنافرة لمغناطيس كهربائي يعمل على اسلاك تصنع من مواد فائقة التوصيل للكهربائية اي مثلما هو الحال لدى تقابل قطبين متماثلين لمغناطيسين دائمين.

وتوفر المواد الفائقة التوصيل مجالاً مغناطيسياً شديداً لدى سريان التيار الكهربائي فيها وتقل تبديد الطاقة ويؤدي وجودها على طول خط السكة الحديدية الى رفع القطار في وسائد مغناطيسية وسيره بسرعة كبيرة دون الحاجة الى مقطورة سحب عالية القدرة.

وقد قام البريطانيون باختبارات على نماذج من قطارات الرفع المغناطيسي، في كمبردج قبل ربع قرن وفي برمنغهام عام 1984 الا ان تكاليف الابحاث اجبرتهم على ايقافها.

ويقول خبراء قطارات الانفاق البريطانيون انهم مهتمون بهذه التقنيات لدعم شبكتها ربما خلال 20 عاماً المقبلة.

وتدعم وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» ابحاثاً لتصميم منصة تعتمد على تقنيات الرفع المغناطيسي لاطلاق الصواريخ الفضائية بسرعة تصل الى 20 مرة سرعة الصوت.

تجربة هولندا

تتوجه هولندا لاعادة تخطيط وتجديد خطوط سككها الحديدية ابتداء من تزويد المسافرين باحدث المعلومات وانتهاء بتحسين حركة القطارات.

وقد ادت سنوات من النقص الحاد في دعم وسائط النقل بالسكك الحديد بالاستثمارات المالية الى تدهور شبكة القطارات في اوروبا التي كانت في اوج عصرها الذهبي يوماً ما. وتمتلك هولندا شبكة كثيفة من خطوط السكك الحديدية وحالة مركزة من درجات استخدامها المتكرر اعلى بثلاث مرات مما هو الحال في الدول الاوروبية الاخرى. وتتحدد هذه الكثافة هذا والتركيز بعدد وصل الى 16 مليار «مسافر كيلومتر» تنقلوا عام 1997 كما يعتبر ميناء روتردام فيها من اكثر الموانئ ازدحاماً حيث تشحن منه 80 في المائة من البضائع التي تصله نحو المانيا والدول الاوروبية الاخرى.

وقد وضعت مخططات لاستثمار الاموال في جزء من السكك الحديدية مثل خط بروكسل امستردام الذي يمتد لخدمة قطارات السرعات العالمية «تي جي في» الفرنسية.

ولتطوير الاجزاء الاخرى توجهت مؤسسة السكك الحديدية الهولندية «ان اس» نحو الشركات الخاصة لدعم هذا القطاع الحيوي للنقل بتقنيات جديدة لمعالجة المعلومات تؤمن حسن ادائه.

قطار السرعات العالية بتقنيات الرفع المغناطيسي حقق سرعة 421 كيلومترا في الساعة على سكة بطول 18,4 كيلومتر بين اوساكاو تسورو في وسط اليابان العام الماضي (اب)

التعرف على العواصف هو اساس السلامة

ظهرت عواصف التورنادو فوق شمال الولايات المتحدة في نفس الوقت الذي بدأ فيه موسم الاعاصير لعام 1998. ورغم وجود بعض التشابه بين الاعاصير وبين التورنادو اذ يمكن للاعصار ان يولد التورنادو، فإن معرفة الاختلاف بينهما يؤدي الى انقاذ حياة الناس لدى ظهورهما.

الاعصار

التورنادو

يو اس ايه توداي - «الشرق الاوسط»

نقص حاد في الأدوية والتجهيزات الطبية بالعراق

لندن: «الشرق الاوسط»

نشرت مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا في عددها الاخير تقريراً عن تاثير الوضع الاقتصادي على الحياة الصحية العامة في العراق. وقال بيتر كاندلا كاتب التقرير انه يمكن معرفة الوضع الحالي في العراق بمجرد عبور الحدود الاردنية - العراقية، فاقراص الباراسيتامول اصبحت من الادوية النادرة التي يتطلبها السكان. واذا كانت معك فيمكن ان تختصر زمن عبور الحدود عبر الحواجز والتفتيش من 5 ساعات الى اقل من ساعتين.

لقد وصلت الخدمات الطبية والحاجة الى الادوية والادوات الطبية الى حدها الادنى منذ عام 1990. والوضع اصبح مؤسفاً لجميع الذين عاصروا تاريخ العراق منذ ان كان دولة قوية ومتوفرة لديها افضل الخدمات الطبية الى وضع سيئ جداً.

فالمستشفى الجمهوري في مدينة الموصل كان من افضل المستشفيات في العراق من ناحية الخدمات والخبرات الطبية الوطنية. لكن بعد الحصار الاقتصادي والازمة العراقية الاخيرة، اصبح المستشفى يعتمد على بعض التبرعات الخارجية. واذا حدث ان قدمت التبرعات من الخارج فهي مقتصرة على الادوية الاساسية مثل مضادات الالتهابات، والمسكنات وخافضات الحرارة. اما الانسولين المستخدم في معالجة مرضى السكر فهو غير متوفر بشكل دائم وطالما ان حياة الكثير من المرضى تعتمد على هذا العقار فان نقصه قد يسبب كارثة كبيرة.

لذلك يعتمد المرضى في جلب الادوية على الاقرباء او الاصدقاء الذين يعيشون في الخارج لتامين حاجتهم من الادوية الاساسية.

وتحولت الحقائب اليدوية التي يحملها السائحون والقادمون الى العراق الى صناديق دوائية مصغرة لجلب المساعدات الطبية الى العراقيين بدلاً من الامتعة والثياب. فكل حقيبة يتوقع ان يجد فيها الانسان مئات من حبوب دواء الهارسيتامول، والانزيمات، والفيتامينات، ودواء «ديازبام» و«الاموكساسلين» المستخدم لمعالجة الالتهابات.

واشار التقرير الى ان الاطباء في العراق يعانون من نقص التواصل المعلوماتي الطبي منذ بداية التسعينات، فالمكتبات الطبية لا تحتوي على اي مرجع طبي حديث ولاحدث مرجع يعود لعام 1989. كما ان الاطباء لا يعرفون عما يجري في المجال الطبي حالياً، خاصة الادوية الحديثة التي تستخدم في معالجة الامراض المستعصية. ويعود كل ذلك الى ارتفاع الاسعار وتردي الحالة الاقتصادية.

ووضح التقرير تردي الحالة المادية للاطباء والكوادر الطبية فراتب الطبيب المقيم في المستشفى عبارة عن 14000 دينار عراقي او ما يعادل 10 دولارات اميركية في الشهر.

وقد اشارت الدراسات الاخيرة في منطقة العراق الى ارتفاع نسبة امراض سوء التغذية والسرطانات والامراض الطفيلية والالتهابية. ومما يزيد الحالة سوءاً هو ان الحصار الاقتصادي شمل مجموعة من الادوية المهمة في معالجة السرطان على اعتبار انها مصنفة من المواد التي يمكن ان تستخدم لاغراض عسكرية. وقد منعت المواد التي تستخدم في المختابر على اعتبار انه يمكن استخدامها كمزارع للجراثيم والطفيليات.

وعبر التقرير عن تعاطف المجتمع الطبي الدولي مع اطباء العراق ومع الشعب العراقي بشكل عام. وطالبت المنظمات الدولية باعطاء الشعب العراقي مساعدات اكبر وتامين الادوية اللازمة لانقاذ الاطفال الذين يموتون بسبب نقص الدعم الطبي.

البرق يسبب أزمات قلبية ويؤدي الى الوفاة

لندن - رويترز: قال اطباء اميركيون ان البرق ربما يكون سبب اصابة البعض بازمات قلبية مفاجئة وغامضة، كما انه قد يتسبب في الوفاة.

وفي خطاب الى مجلة «لانسيت» الطبية قال الدكتور مايكل تشيرنجتون وزملاؤه في مركزابحاث البرق بمستشفى سانت انتوني في مدينة دنفربولاية كولورادو ان البرق يمكن ان يتسبب في قتل الاشخاص دون دليل ظاهر على دخوله اجسامهم او خروجه منها او احداث اي علامات ظاهرة.

ويعتقد الباحثون ان انبعاث موجات كهرومغناطيسية من ومضات البرق لدى حدوثها قرب الاشخاص دون ان تلمسهم يمكن ان تسبب تيارا في البدن قد يؤدي الى توقف القلب.

وقال تشيرنجتون «معظم ضحايا البرق اصيبوا باصابات خارجية نتيجة تعرضهم لتيار كهربائي مثل الحروق..الا ان بعض المرضى تتوقف قلوبهم نتيجة للبرق دون وجود اي اصابات خارجية.»

واضاف ان هذه النظرية ربما تفسر وفاة لاعب غولف في الثانية والثلاثين في يوليو (تموز) 1996 وعدة حالات وفاة اخرى لاناس اصيبوا بازمات قلبية غير معروف سببها بينما كانوا يسيرون في مناطق جبلية. وكان لاعب الغولف يقف تحت شجرة مع ثلاثة اخرين اثناء عاصفة ضرب خلالها البرق هذه الشجرة. واصيب اللاعب بازمة قلبية وراح في غيبوبة وتوفي بعد 18 يوما من ذلك لكنه لم يصب باي اصابة خارجية جراءالبرق.

ونجا الثلاثة الاخرون دون اي اصابات خارجية رغم اصابة احدهم بحروق بسيطة في العنق والبطن والراس وهي الاماكن التي كان يضع عليها اشياء معدنية مثل قرط وحلقة الحزام وزر في قبعته. اما الاخران ففقدا الوعي لوقت قصير فقط.

ولم يذكر تشيرنجتون مكان وقوع هذا الحادث.

زيادة الاشعاع ربما سببها حادث بمصنع للصلب

مدريد - رويترز: قال مجلس الامن النووي في اسبانيا امس ان حادثا في مصنع للصلب في مدينة الجزيرة الجنوبية ربما كان السبب في زيادة حادة في مستويات الاشعاع في انحاء اوروبا في وقت سابق من الشهر الحالي.

ويعتقد انها لا تمثل مخاطر صحية رغم انها كانت اعلى مستويات تسجل منذ كارثة تشرنوبيل عام 1986، وقد احتار العلماء الذين لم يتمكنوا من تحديد مصدر الاشعاع. وقالت فاتيما روجاس المتحدثة باسم مجلس الامن النووي إنه تم الابلاغ عن حادث صناعي طفيف في مصنع للصلب في الجزيرة.

واضافت المتحدثة: «نظرا لان التوقيت يتزامن مع رصد زيادة في الاشعاع في انحاء اوروبا فاننا نتحرى الامر لمعرفة ان كانت الاحوال الجوية تسببت في انتشار الاشعاع».

وقال خبراء اوروبيون ان الزيادة ربما نجمت عن غبار متأخر من كارثة تشرنوبيل او حادث محتمل.

وقال مكتب مسح النشاط الاشعاعي في سويسرا انه رصد مستويات اشعاع تزيد الفين مرة على المستوى المعتاد في بداية يونيو (حزيران) لكنها عادت بعد ذلك الى المستوى المعتاد.



الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
8,2	23,2	82,7	83,63
15022,23	8834,94 منتصف المعاملات	5769,8	5760,83

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 79,94	الين 235,24	الاسترليني 0,0042	الين 144,25
الدولار 0,5542	الدولار 1,6307	الدولار 0,0069	الاسترليني 0,6132
الاسترليني 0,3398	المارك 2,9448	المارك 0,0125	المارك 1,8045

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1090
ريال قطري	3,641	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	3,4025	[illegible]

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

الأوساط اليابانية تطالب الحكومة بعمل عاجل للخروج من الركود

لندن - طوكيو: «الشرق الاوسط» - رويترز

طالبت اوساط مختلفة في اليابان امس بعمل عاجل لاخراج البلاد من اول ركود يشهده الاقتصاد الياباني، الذي يعد ثاني اكبر اقتصاد في العالم، لاول مرة منذ 23 سنة. وحذرت هذه الاوساط من امكانية انعكاس الركود الياباني في كساد عالمي.

وتصدرت انباء سقوط اليابان في هوة الركود في الربع الاول من العام عناوين الصحف. وكانت الحكومة قد اعلنت امس الاول ان الناتج المحلي الاجمالي قد انكمش بمعدل سنوي يبلغ 5,3 في المائة في الربع المنتهي في مارس (آذار) الماضي وذلك للربع الثاني على التوالي. وقد تجاوز رقم الانكماش في الربع الاخير اشد التوقعات تشاؤما.

ويتفق الاقتصاديون على تعريف الكساد بانه انكماش الاقتصاد في ربعين متتاليين. غير ان وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية رفضت استخدام مصطلح «الركود» في شرح واقع الاقتصاد الياباني، مؤكدة على ان الاقتصاد لا يزال متجها لتحقيق هدف تحقيق نمو معدله 1,9 في المائة خلال السنة المالية الحالية.

وقالت صحيفة «يوميوري شيمبون» في مقال افتتاحي امس ان «ثلاثية الهبوط تمسك بتلابيب البلاد. اذ ان هبوط الين بلا توقف يدفع الاسهم والسندات هي الاخرى الى الهبوط». واضافت «ان على الحكومة ان تتخذ فورا اجراءات عاجلة كي تظهر للسوق ان اليابان لن تكون ابدا سببا لكساد عالمي».

وقالت صحيفة «اساهي شيمبون» بدورها ان اليابان دخلت حلقة مفرغة. واشارت افتتاحية الصحيفة الى ان «تقلص الاستهلاك يقلل من الانتاج والمبيعات وقلة الدخل تزيد بدورها من تقلص الاستهلاك. لا توجد علامات مرئية على قرب حدوث انتعاش».

غير ان محللين ذكروا ان تحقيق نمو اقتصادي ايجابي اصبح الان شبه مستحيل. وحذر روبرت فيلدمان، الاقتصادي في «مورجان ستانلي» في طوكيو بالقول «اذا حدث نمو سلبي خلال السنة المالية الحالية فان الاقتصاد الياباني يكون قد انكمش خلال عامين متتاليين، الامر الذي يجعل من الركود الحالي الاسوء الذي تشهده اليابان منذ الحرب العالمية الثانية». وفاقمت الارقام التي اعلن عنها امس الاول حدة المخاوف من ان تكون اليابان التي تعد الركيزة الاقتصادية لآسيا كلها عاجزة عن تحقيق انتعاش على الرغم من الاعلان في ابريل (نيسان) الماضي عن خطة حفز اقتصادي قيمتها 16 تريليون ين (111 مليار دولار).

وجاء الاعلان عن هذه الارقام في الوقت الذي تدنى فيه الين الى ما يقرب من اقل مستوى خلال ثماني سنوات وهوت الاسهم الى ادنى مستوياتها منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. وعكف الكثير من اليابانيين على بحث كيفية التعايش مع انخفاض مستوى معيشتهم.

وارجع اقتصاديون الانكماش الى فقدان الثقة بعد تفجر الاضطرابات الاقتصادية في آسيا وسلسلة الانهيارات التي اصابت مؤسسات مالية محلية في اواخر العام الماضي. وقال محللون ان الطلب الاستهلاكي قد انخفض بسبب تباطؤ نمو مدخولات العاملين. واشاروا الى خطورة تباطؤ اداء قطاع التصدير وضعف استثمار الشركات. وذكروا ان الازمة الآسيوية تسببت بهبوط نسبته 3,8 في المائة في الربع الاخير.

تومي سوهارتو يمتلك 60% من الشركة الايطالية

«فولكس ڤاجن» توقع خطاب نوايا لشراء «لامبورجيني»

لندن: «الشرق الأوسط»

تسارعت خطوات مجموعة «فولكس فاجن» الالمانية الرامية الى التوسع في مجال انتاج السيارات الفاخرة بتوقيعها اول من امس خطاب نوايا لشراء شركة «لامبورجيني» الايطالية المصنعة للسيارات الرياضية التي يسيطر عليها نجل الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو.

وجاء توقيع هذا الخطاب بعد اسبوع واحد من فوز المجموعة الالمانية، التي تعتبر اكبر جهة مصنعة للسيارات في اوروبا، بمصادقة المساهمين في شركة «فيكرز» الهندسية البريطانية على شرائها لشركة «رولز رويس موتور كارز» مقابل 430 مليون جنيه استرليني، متغلبة بذلك على منافستها الالمانية «بي ام دبليو».

وقد وقعت شركة «اودي» التي تعتبر ذراع «فولكس فاجن» في مجال صناعة السيارات الفاخرة، خطاب نوايا في لندن مع ممثلي هوتومو (تومي) سوهارتو، الذي يمتلك 60 في المائة من «لامبورجيني». وتمتلك شركة «ميكوم» الماليزية، التي تنشط في مجالات العقار والسمسرة والخدمات المالية، بقية الشركة الايطالية.

وقالت شركة «اودي» ان مفاوضات اضافية ستجري بشان استكمال صفقة الشراء. وتوقعت ان تستغرق هذه المفاوضات فترة اسبوعين قبل استكمالها. غير ان «اودي» لم تكشف عن تفاصيل السعر الذي يجري التفاوض حوله. لكن محللين يقدرون السعر بنحو يتراوح بين 100 و150 مليون دولار. وذكرت «اودي» انه ستتم ادارة شركة «لامبورجيني» باعتبارها فرعا اجنبيا من فروعها الى جانب شركة «اودي هنجاريا موتورز» المصنعة للمحركات.

والجدير بالذكر ان «فولكس فاجن» قد عمدت ايضا الى استخدام ذراعها «اودي» في صفقة شراء «رولز رويس» عند شراء شركة «كوزورث» المصنعة للمحركات من مجموعة «فيكرز» مقابل 120 مليون جنيه استرليني. وتعتزم «فولكس فاجن» تصنيع مولد في «كوزورث» لسيارات رولز رويس واودي.

وفي حين يرى بعض المحللين ان شركة «لامبورجيني» التي لا يتعدى انتاجها 200 سيارة سنويا، ستكون مكملة وملائمة لشركة «اودي» ضمن سلسلة مصانع «فولكس فاجن» ويعبر البعض الآخر عن شكوكه بشان ما اذا ستساهم الشركة الايطالية في دعم سمعة «فولكس فاجن» في مجال تصنيع السيارات الفاخرة.

غير انه بالنسبة الى مالكي «لامبورجيني» الآسيويين فان عزم «فولكس فاجن» على الشركة يمثل فرصة امامهم لبيعها في وقت تعاني منه المنطقة من ازمة مالية صعبة.

والجدير بالذكر ان هوتومو، وهو اسوأ سمعة بين ابناء الرئيس الاندونيسي السابق الستة وذلك لولعه بالمشاريع الباهظة وغير الناجحة في الغالب، قد توارى عن الانظار منذ استقالة والده الشهر الماضي.

وقد خسرت الشركات المرتبطة بهوتومو وغيره من ابناء عائلة سوهارتو عقود وقعتها واصبحت هدفا لتحقيقات تجري بشان الفساد وسوء استخدام الاموال الحكومية.

وكان متحدث باسم هوتومو قد اكد في الشهر الماضي ان نجل الرئيس سوهارتو يعتزم الاحتفاظ بملكية «لامبورجيني» وانه يعتزم ضمها الى اعمال «تيمور بوترا» لتصنيع السيارة الوطنية. الا ان متحدثاً آخر قال ان هوتومو يعتزم استخدام الاموال المتأتية من بيع «لامبورجيني» لانقاذ شركة «تيمور» التي تعاني من المشاكل.

وقد تمتعت شركة «تيمور» بامتيازات ضريبية متنوعة عندما كان يطلق على اعمالها اسم السيارة الوطنية رغم انها كانت في حقيقة الامر مستوردة من شركة «كار موتورز» الكورية الجنوبية. غير ان مبيعات الشركة الاندونيسية كانت ضعيفة واصبحت محط سخرية الاوساط الشعبية والاقتصادية وذلك بسبب النوعية الرديئة للسيارة.

من جهة اخرى نقلت صحيفة «التايمز» البريطانية امس عن مصدر قوله ان «فولكس فاجن» قطعت 99,9 في المائة من طريق اضافة اسم «بوجاتي» الى قائمة اسماء الشركات المصنعة للسيارات الرياضية الفاخرة. والمعروف انه لا يجري الان تصنيع سيارات «بوجاتي» رغم اعادة تشغيلها في اوائل التسعينات. وكانت سيارات «بوجاتي» قد بلغت ذروة سمعتها في سنوات العشرينات والثلاثينات، ومن المتوقع انتاج موديل جديد من هذه السيارة يحمل محرك يحتوي على 18 اسطوانة.

ولم تستكمل «فولكس فاجن» بعد شراء «رولز رويس موتور كارز» الا انه من غير المحتمل ان تواجه عمليات الشراء اية صعوبات.

اتحاد بين خمس شركات طيران إندونيسية بهدف البقاء

جاكرتا - أ.ف.ب: اعلن سولارتو هادي سومارتو رئيس اتحاد شركات النقل الجوي في اندونيسيا ان خمس شركات طيران اندونيسية بما فيها شركة غارودا الوطنية قررت تشكيل كونسورتيوم لدمج اساطيلها ومواردها بهدف تجاوز الازمة الاقتصادية التي تتهددها.

ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» عن هادي سومارتو امس قوله «ان جميع الشركات الموجودة ستعمل معا لتتمكن من الاستمرار».

وقد رفعت الشركات الخمس وهي «غارودا» و«مارباتي نوسانتارا» و«بوراق ايرلاينز» و«ماندالا ايرلاينز» و«تبرغانتارا اير سرفيسز» مشروعها امس الاول الى وزير النقل غيري سوسينو حاج هارجونو، طبقا لصحيفة «جاكرتا بوست».

واوضح سولارتو هادي سومارتو ان هذه الخطة يمكن ان تبدأ في يونيو (حزيران) الجاري. واكد ان الشركات الخمس ستتوزع الخطوط الداخلية وتضع نظام تعرفة موحدا وتتقاسم العائدات.

وتعاني شركات الطيران الاندونيسية منذ بضعة اشهر من التدني المستمر لسعر الروبية قياسا الى الدولار ومن تدن كبير في عدد المسافرين بسبب انخفاض القدرة الشرائية لدى الشعب.

ميزانية باكستانية جديدة للاعتماد على النفس بهدف مواجهة العقوبات

اسلام اباد - رويترز: كشف وزير مالية باكستان سارتاج عزيز النقاب امس الاول عن مشروع ميزانية «اعتماد على النفس» لمواجهة آثار العقوبات التي وقعت على بلاده بسبب تجاربها النووية ووعد بتوفير «كل دولار من اجل امننا ووارداتنا الضرورية».

وقال عزيز في كلمة القاها امام البرلمان ان «الامة مستعدة لمواجهة اي تحديات تفرضها العقوبات ولديها القدرة على ان تثبت للعالم ان هذه العقوبات ستقوي اقتصادنا ولن تضعفه».

وابقت ميزانية العام المالي 1999/1998 من يوليو (تموز) الى يونيو (حزيران) البالغ حجمها 606,3 مليار روبية (13,6 مليار دولار) بزيادة نسبتها 9,8 في المائة عن العام السابق على الانفاق الدفاعي عند مستوياته الحالية على الرغم من التوتر الشديد مع الهند منذ اجرت خمس تجارب نووية يومي 11 و 13 مايو (ايار) الماضي.

ووعدت بتحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء من خلال زيادة الانتاج الزراعي وخفض عجز الميزانية الحكومية الى 4,7 في المائة من 5,0 في المائة في العام الماضي. لكنها توقعت مساعدات اجنبية بقيمة 152 مليار روبية مقابل 141 مليارا في العام السابق على الرغم من العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة واليابان وهما اهم شركائها التجاريين.

وكشف النقاب عن الميزانية الباكستانية في الوقت الذي اتفقت فيه مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى في لندن على ارجاء جميع القروض لغير الاغراض الانسانية للهند وباكستان عقابا لهما على تجاربهما النووية.

وتعقيبا على ذلك قال امير صديقي رئيس العمليات المصرفية الخاصة لدى بنك سوسيتيه جنرال «لا اعرف من اين سيحصلون على 152 مليار روبية من المساعدات الخارجية. انه مبلغ كبير بالدولار».

وكذلك ابدى جهانزيب نصير رئيس الابحاث بمؤسسة جاردين فليمنج باكستان حيرته خاصة وان الميزانية لم تتضمن اي ضرائب جديدة كما انها اعتمدت على اقتصاديات دعم العرض في وقت تنكمش فيه تدفقات النقد الاجنبي.

وقال «بالنظر الى الميزانية يبدو كما لو ان شيئا لم يحدث. لا يبدو انهم ضمنوها آثار العقوبات». واضاف «لو كانت هذه الميزانية اعلنت قبل التفجيرات النووية لكان كل شيء على مايرام. ولكن من الصعب ان نفهم من اين سيحصلون على الموارد لتمويل التزاماتهم الخارجية».

ولم تحتو الميزانية التي وصفت بانها ميزانية تقشف سوى على اجراء ضريبي واحد جديد لم يكشف عنه بالتفصيل ويتمثل في ادخال ضريبة على مبيعات التجزئة كانت تطالب بها مؤسسات مالية مثل صندوق النقد والبنك الدولي.

ولم تكن هناك ضرائب جديدة على الاغنياء او الواردات. وقال رئيس الوزراء نواز شريف للصحافيين «هذه ميزانية لصالح الفقراء لا تلقي على عاتقهم اعباء ضريبية جديدة».

الشرق الأوسط 3

الفراغ يستنزف طلبة الامارات في العطل الصيفية

● انتهاء الموسم الدراسي واقفال المدارس ابوابها وبدء العطلة الصيفية يثير في الامارات مخاوف الكثير من اولياء الأمور والأسر، فالطالب بعد ان كان معتاداً على قضاء نحو ثماني ساعات يومياً في المدرسة وعلى الطريق ما بينها وبين البيت، يجد نفسه اليوم وقد اصبح ضحية فراغ قاتل، يستنزف فكره وجسده ونشاطه.

والنظر في شوارع أبوظبي امام دور السينما والمجمعات التجارية الكبيرة او مراكز الألعاب الالكترونية او ما يسمى هنا (ألجايم) كفيل باعطاء الانطباع عن حجم المأساة والفراغ الكبير الذي يعيشه طالب المدارس خلال عطلة الصيف.

(عالم الشرق الأوسط)

رجال الاعمال العرب يواصلون البحث عن موقع يتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم تحت شمس «النظام الجديد» في العاصمة الروسية. وبينما يقف البعض حائرا امام الواقع الراهن يجتر ذكريات الامس القريب، هناك آخرون يقتحمون هذا الواقع دون وجل غير مبالين بما يلحق بهم من جراح ثمة من يصفها «بضريبة الكرملين» سامي عماره يرصد في هذا التحقيق من موسكو بعض ملامح الحاضر مستندا الى لقاءاته مع عدد من رجال الاعمال العرب.

رجال أعمال عرب في السوق الروسية يواصلون نشاطهم وسط ظاهرة «البلطجة»

الروس الجدد.. جيل الدولار الذي ينشأ وسط «البلطجة» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مع غروب شمس البيريسترويكا وسقوط الاتحاد السوفياتي حمل العديد من رجال الاعمال العرب عصاهم ورحلوا بعيدا عن العاصمة موسكو. اثر بعضهم السلامة هاربا بما اكتنزه من اموال ابان سنوات «اتفاقيات الدفع».

لم يتحمل هؤلاء اعباء «اقتصاد السوق» على الطريقة الروسية التي هي خليط من التجارة و«الفهلوة» و«البلطجة» وهو ما اوجزته السلطة الرسمية ضمن وصفها لما يجري في الساحة بـ«الفساد الذي إستشرى وطال كل اجهزة الدولة». هرب اصحاب الاموال تاركين مشروعاتهم نهبا لممثلي السلطة الذين راحوا يطوعون الواقع الراهن لخدمة ماربهم الذاتية. ولهذا لم يكن غريبا ان يتسلل ممثلو الطبقة الجديدة الى النسق الاعلى للسلطة للمشاركة في صياغة ترسانة القوانين التي كانت سبيلا الى ثرائهم الفاحش. ومن الثروة الى السلطة ثم مرة اخرى الى الثروة يدور هؤلاء في حلقة مفرغة تحت سمع وبصر واحيانا بمباركة الكرملين.

سوق واعدة

ورغم كل المتاعب والمخاطر التي لا يقف المواطن الروسي بمناى عنها يواصل الكثيرون من ممثلي دوائر الاعمال العرب نشاطهم فيما يتوافد آخرون بحثا عن سبيل الى السوق الروسية من امثال الدكتور ابراهيم كامل الذي يخوض تجربة المشاركة في صناعة الطائرة تو 204 مع ممثلي رولزرويس والمؤسسات الروسية وتقي الله حلمي الذي لم يتوقف نشاطه في موسكو منذ مطلع السبعينات في مختلف المجالات، توافد آخرون لافتتاح مشروعاتهم.

«الشرق الأوسط» في موسكو استعرضت واقع الوجود العربي ومدى مشاركته في عالم المال والاعمال لتكتشف وجود الكثيرين الذين يواصلون العمل في صمت بعيدا عن الاضواء في كافة المجالات بما في ذلك تجارة السلاح والتكنولوجيا والاخشاب والمعادن والسلع الغذائية، والاثاث والثروات المنزلية. واذا كان ممثلو الاقطار العربية غير الخليجية يفضلون المجالات التي اشرنا اليها فان رجال الاعمال الخليجيين يتجهون في صمت الى الاعمال المصرفية وتجارة العقارات وبناء الفنادق.

ولاستعراض بعض ملامح العمل في السوق الروسية التقت «الشرق الأوسط» بعض رجال الاعمال ومنهم الدكتور عبد الرحمن حسن من سورية والذي يمتلك شبكة من المؤسسات التجارية الانتاجية الاستهلاكية في موسكو والذي قال: «لا بد لنا لكي نعرف وضع رجال الاعمال هنا من العودة الى الماضي، الى ايام وجود النظام السوفياتي والمراحل الاولى من البيريسترويكا. فالمعروف ان هذا البلد كان يخضع للنظام الشيوعي، وعندما بدأت سياسة الانفتاح وقلبت هذا النظام، كان من الصعب الانتقال الى نظام آخر في يوم واحد. وبدأ رجال الاعمال بالاتجاه نحو نظام السوق. ومعلوم في كل بلدان العالم ان من يريد القيام بمشروع تجاري، وبالاخص اذا كان من القادمين في خارج البلد، لا بد له من دفع العمولات السائدة فيه. وهذا معروف عالميا. لكن الذي حدث بعد سقوط الاتحاد السوفياتي ان هذه الظاهرة، او ما يسمى عملية «القومسيون»، كانت ممنوعة في البلاد. ولهذا لجأت مجموعة ما سواء من داخل السلطة او خارجها لأخذ هذا «القومسيون».

وهذا يعني ان يواجه رجل الاعمال العربي او الاجنبي الذي ياتي من اجل القيام بعمل ما او بتنفيذ مشروع ما لتحقيق الارباح، لا سيما ان الارباح كانت مرتفعة جدا، افراد هذه المجموعة الذين كانوا في البداية لا علاقة لهم بالسلطة، فهم مجموعة من «البلطجية»، ارادت ان تفرض قانونها بالقوة، ثم صارت هذه المجموعة تبحث عن دعم لها في اجهزة الدولة. وكان من الممكن التخلص منهم آنذاك اذ لم يكن عددهم في مطلع التسعينات اكثر من مجموعتين او ثلاث».

في المبنى نفسه الذي كان مملوكا لأكبر الصحف السوفياتية «البرافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السابق كان لقاء آخر مع الدكتور عمر بغدادي (من لبنان) الذي فضل العمل بالتجارة بدلا من ممارسة الطب بعد تخرجه من كلية الطب في العاصمة الروسية فيما يمتلك اليوم شركة كبيرة اسسها بمشاركة فرنسية لتجارة العطور. وقال بغدادي:

«في بداية العمل في روسيا في مطلع التسعينات انتشرت ظاهرة البلطجة التي تحدث عنها جميع الصحافيين، لكن الوضع بدأ يتغير اليوم، وتوجد الآن مؤسسات رسمية للدولة مهمتها حماية الشركات والمحلات. فمثلا، ان الضباط في الشرطة والمخابرات ومكافحة الجريمة الذين تركوا عملهم في هذه المؤسسات واحيلوا الى التقاعد، لا سيما ان النظام هنا يسمح للشباب في سن 40 عاما بالاحالة الى التقاعد بشرط الخدمة لفترة معينة، بدأ هؤلاء بتكوين مؤسسات حراسة وحماية. عدا ذلك فان عصابات الجريمة المنظمة في روسيا صارت تغير اساليبها بالتحول الى تعاطي التجارة. انهم يعرضون اليوم علينا خدمات ومصالح، وتخلوا عن اسلوب المطالبة بدفع مبالغ بالاكراه. انهم يرسلون الينا رسائل تتضمن عرض خدمات معينة كما حدث لي منذ شهرين، دون اي تلميح، وعلى ورقة رسمية للشركة».

وردا على سؤال بشأن العصابات المنظمة التي بدأت نفسها تمارس الاعمال التجارية قال الدكتور عمر بغدادي:

«تمتلك عصابات الجريمة المنظمة الآن المال، وهي تريد وتحاول تطوير اقتصاد البلد بشكل قانوني وتكوين مجال لنشاط «البيزنس» فيه، فاذا ما بقي في الساحة «بلطجية» فانهم لا يستمرون طويلا، انهم يفكرون في ايجاد مجال آخر لهم، حيث لا توجد هنا شركات او مؤسسات كبيرة. والمهم في العمل الآن تلبية الاحتياجات المالية شانها في ذلك شان اي تجارة في اية شركة قائمة». واضاف بغدادي: «انها محاولة لفرض صفة قانونية لغسيل الاموال. وفعلا، بدأ الذين يعملون في الشارع يتسللون الى المؤسسات واصبحت لديهم حصة فيها. وحتى اثيرت فضيحة في التلفزيون عن عمدة احدى المدن التي انتخب لهذا المنصب ثم تبين انه من اصحاب السوابق. وهذا كله يجري في الاطار نفسه».

رجال شرطة «بلطجية»

... حقا اننا لدى بدء العمل في عام 1990 تعرضنا في الاشهر الاولى الى بعض المضايقات، اذ صار ياتي الينا البعض ويلمحون لنا برغبتهم في مساعدتنا في مؤسسة حكومية للحراسة وعالجنا هذه المشكلة».

وتعليقا حول مدى تورط رجال الشرطة انفسهم في اعمال البلطجة اضاف بغدادي: «ستبقى هذه الظاهرة ما دام رجل الشرطة لا يتلقى راتبا كافيا لمعيشته اليوم. والحد الادنى للرواتب في البلاد يكفي لتناول وجبة واحدة في مطعم، اي حوالي 300 - 500 روبل (50 - 80 دولارا)، فمن الطبيعي ان يصبح رجل الدولة معرضا للوقوع تحت تاثير هذه المغريات». ومضى عمر بغدادي ليقص علينا بعضا من تفاصيل محاولة الاختطاف التي تعرض لها: «هذه قصة ذات ذكريات أليمة. فقد تعرضت لمحاولة الخطف في اول اكتوبر (تشرين الاول) 1990. اذ كان لدي عميل تطورت العلاقات معه الى اكثر من صداقة حيث كنا نقضي الامسيات والسهرات ونسافر معا. وقد حدثت له مشاكل في فترة معينة. وطبعا، تدخلت عصابات المافيا وراحت تكيل له التهديدات.

وحدث مرة ان أقام فعلا في بيته الريفي في ضواحي موسكو، وطلب مني بصفتي من المقربين البقاء هناك للسهر.. وبدأت الحفلة في حوالي الساعة التاسعة مساء تقريبا، وحضرها الكثير من اصدقائه لان المناسبة كانت عيد ميلاده.

وفي ما بعد شعرت بمحاولات لممارسة الضغط علي فاخذت اتحدث معه. وافهمني بأن هناك من يطلبني، لكنني نجوت في الحادث بالرغم من الضغوط علي. وتم الاتفاق مع هذه الزمرة ان ادفع لهم مبلغ 10 آلاف دولار، وتوجهت مع مجموعة حماية منهم الى مكتبي ودفعت المبلغ لكي انجو بجلدي. وقيل لي ان هذه قوانين البلد. طبعا أنت تقيم في هذا البلد ومضطر الى التعامل معه».

وفي موقع آخر في شمال العاصمة كان لـ«الشرق الأوسط» لقاء مع صلاح اليماني الذي تفرغ لادارة اعمال احدى شركات الادوية المصرية الكبيرة التي افتتحت فرعا لها في موسكو. ورغم تباين المواقع والتخصصات فقد بدت المشاكل من المنظور نفسه:

«جئت الى موسكو في عام 1993 بمناسبة افتتاح المركز التجاري المصري «سفينكس»، وكان ذلك في اواخر شهر مايو (ايار) من العام نفسه. وقد افتتحت المركز 26 شركة مصرية، وشارك في حفل الافتتاح عمدة موسكو. وحظي المركز باقبال كبير وحقق نجاحا باهرا.

وبعد ذلك تعرض المركز الى عملية البطلجة المباشرة، وكما يعرف الكثيرون ان في كل منطقة يوجد اناسها الذين يفرضون شروطهم، وانكر اننا رفضنا في البداية، لكن مسؤولهم اصر على ان ندفع شهريا مبلغا يتراوح ما بين 5 و6 آلاف دولار، وكان «الرجل» ياتي الى الخزانة مباشرة ليهبننا وياخذ ما يريده دون عائق.

وحين ابلغنا الشرطة بالامر لم يسفر ذلك عن اية نتائج لحماية المركز. وادى ذلك في نهاية المطاف الى اغلاقه وتصفية اعماله، علما بانني كنت اعمل في مكتب مجاور للمركز تابع لاحدى الشركات المصرية الكبيرة، ولقي المكتب المصير نفسه، وبقي المركز فترة سنة ونصف السنة فقط وكان مبلغ الاتاوة يزداد، حيث لا يوجد مبلغ ثابت متفق عليه بل يزداد باستمرار في كل مرة.

لقد كان ذلك اول تجربة لي في ممارسة العمل التجاري في روسيا.

اعتداءات وابتزازات

وفي نهاية الفترة تعرض احد الزملاء، وكان مدير المركز، الى محاولة اعتداء.. ففي احد الايام وفي الساعة السادسة مساء اصيب المدير بحوالي 13 طعنة سكين، وبما انه كان بدينا فان الطعنات لم تكن نافذة.. وتم علاجه في المستشفى.. وكان مبلغ الاتاوة قد وصل الى 20 الف دولار.. وكان ذلك آخر حادث اعتداء ضد العاملين في «سفينكس».

وكانت المشكلة التي يعانيها المركز هي ان الاتفاق مع «البلطجية» لم يكن ثابتا، وكانوا في كل مرة يطلبون مبلغا جديدا. علما ان «البلطجية» كانوا يدورون على جميع اقسام الشركات في المركز لأخذ مبالغ اخرى.

وبعد هذه التجربة وضعت حراسة من الشركات الخاصة على المركز، وكانت تكلفني اربعة دولارات للساعة الواحدة لكل حارس. وقد اضطررت الى اتخاذ هذا الاجراء.

ثم جرت تجربة اخرى لاحدى الشركات المصرية الكبرى التي افتتحت مكتبا لها في روسيا وبدأت التصدير من مصر. وقد تم تعيين احد الاشخاص مسؤولا عن الأمن، لكنه تبين في ما بعد انه ينتمي الى عصابة «بلطجية» في المنطقة وحين كان اصحاب الامر يمتنعون عن دفع المبالغ المطلوبة فان افراد العصابة يسطون على اي جهاز في المكتب مثل جهاز الفاكس او جهاز التصوير. ولهذا فان الشركة اوقفت نشاطها بعد ستة اشهر ولم تستطع مواصلة عملها.

والآن اصبح الوضع في روسيا اهدأ من السابق، لكن «البلطجة» لم تختف كليا، غير ان مثل هذه الحوادث لم تنل من رغبة وعزم الكثيرين الذين يواصلون عملهم في موسكو. وقد افتتح بعض هؤلاء مقار لممثلياتهم الرسمية المعتمدة لدى الاجهزة الرسمية للدولة وفق المنطق القائل بأن «من تعرف ديته اقتله» (!!). والدية هنا تعني السبيل الى قلوب وجيوب المسؤولين وشركات الحراسة الخاصة. ولذا لم يكن غريبا ان تنتشر الى جانب «الممثليات» الرسمية لعدد من الشركات والمؤسسات العربية المطاعم الخاصة ومحلات بيع السلع الغذائية والمواد الاستهلاكية التي يعمل فيها الاطباء والمهندسون وعلماء الذرة من خريجي المؤسسات التعليمية الروسية بعد ان ضاقت بهم بلدانهم العربية.

حضور النصوص وغياب الحوار في أمسيات الشعر بالرباط

الرباط: من سعيدة شريف

عرفت «نزهة حسان» طيلة أيام مهرجان الرباط (من 30 مايو (أيار) الى 9 يونيو (حزيران)) وبتنسيق مع «بيت الشعر في المغرب» أمسيات شعرية متميزة، تم المزج فيها لأول مرة بين ثلاثة فنون تعبيرية أخرجتها بنجاح الفنانة المغربية نعيمة زيطان وذلك من خلال ارفاق الكلمة الشعرية بالتمثيل والموسيقى.

وقد حضر هذه الأمسية الشاعرة الاسبانية كلارا خانس كضيفة شرف، والشعراء العرب: عباس بيضون (لبنان)، قاسم حداد (البحرين)، أولاد أحمد (تونس)، محمد علي فرحات (لبنان)، محمد عفيف مطر (مصر)، مرام المصري (سورية)، وشاعران مغربيان فقط هما: محمد بنيس ومصطفى النيسابوري.

واعتبر محمد بنيس رئيس «بيت الشعر» في المغرب خلال لقاء صحافي عقد اثناء المهرجان مع الشعراء المشاركين في المهرجان، أن تلك الأمسيات الشعرية كانت بمثابة مغامرة على مستوى اختيار الأسماء التي تستجيب لطلب القصيدة قبل طلب الجمهور. وانطلاقة للتصور الأولي للمهرجان العالمي للشعر المزمع تنظيمه بالدار البيضاء في الخريف المقبل.

وقال الشاعر اللبناني عباس بيضون ان اطلاعه على الشعر المغربي غير واسع وان انتاجات الشعراء المغاربة لا تصل اليهم بشكل مستمر، هذا وإن كان شعره يصل الى المغرب. وأضاف أنه رغم ذلك فالقصيدة الجديدة التي بنيت منذ نصف قرن أصبحت متوحدة في شبكة عربية واحدة.

في حين قال الشاعر البحريني قاسم حداد ان علاقته بالشعر المغربي قديمة جدا وتعود الى أوائل السبعينات وان الجمهور في بلاده يحمل تصورا عاما عن المشهد الشعري المغربي، ويتابع الاصدارات المغربية باستمرار.

الجريمة التي هزت اميركا الاسبوع الماضي بعد مقتل شاب اسود من قبل ثلاثة من البيض وجره بالعربة لأكثر من ميلين في ولاية تكساس تذكر بصورة غير مباشرة برواية اليكس كوتلوتيز الجديدة «الجانب الآخر من النهر» التي يتحدث فيها عن جريمة عنصرية لضحية ملونة يتم اغراقها في النهر. وتدور الرواية حول حادثة موت الشاب الأسود ايريك ماكجينيس من مدينة بنتون هاربر بولاية ميتشيجان الأميركية. وفي محاولته تحديد ما اذا كان ايريك قد قتل او مات غرقاً ظل المؤلف يتنقل بين مدينة بنتون هاربر التي تعتبر غالبية سكانها من السود الذين يعانون من الفقر والحرمان، وبين جارتها مدينة سنت جوزيف الواقعة على الضفة الأخرى لنهر سنت جوزيف. بعكس بنتون هاربر، تعتبر سنت جوزيف مدينة للموسرين البيض. يربط بين المدينتين جسران قصيران، غير انهما لا يعنيان اي نوع من التواصل بين المدينتين بل التوتر والاشتباك بين مجموعات الشبان البيض من سنت جوزيف والسود من بنتون هاربر التي يطحن غالبية سكانها الفقر والعوز، وتفصل بين سكان المدينتين مجموعة من الحواجز وسنوات طويلة من عدم الثقة والتفاوت الاقتصادي والهوة العميقة في مستوى المعيشة لسكان المدينتين الجارتين، وللأسف فان القصة بكل تفاصيلها تتناول مشكلة العنصرية والتسامح والتعايش بين مختلف الأعراق في الولايات المتحدة.

«الجانب الآخر من النهر» لألياس كوتلوتيز

نثر رشيق يعالج العنصرية ومآسيها

تدور القصة حول موت الصبي الأسود ايريك غرقاً، فعقب انتشال جثته من نهر سنت جوزيف بعد أيام اختفائه اكد البعض ان الموت لم يكن بسبب الغرق وانما نتيجة جريمة قتل يشتبه في ان يكون قد ارتكبها احد اعضاء مجموعات الشبان البيض من مدينة سنت جوزيف المجاورة، ويصر الكثيرون على حدوث جريمة القتل رغم خلو جثة ايريك من اي آثار للضرب او الاعتداء.

يكتب كوتلوتيز بمساحات محسوبة حساباً دقيقاً، فنثره الرشيق الموجز يربط بين خيوط الكثير من القصص والاحداث خلال تنقله بين السياق والتفصيل.

ويذكر ان كتابه السابق «لا يوجد أطفال هنا» فاز بالعديد من الجوائز الأدبية، وتتركز مهارة كوتلوتيز في كتابه الثاني في توضيح صعوبة وتعقيد القصص والأحداث الشخصية للأشخاص الذين تحزنهم تجربة الموت مع ادخال هذه القصص والأحداث في دائرة سلبيات واخفاقات مجتمعي البيض والسود، قام كوتلوتيز باجراء مقابلات مع مئات السكان وقضى عدة أسابيع بين بنتون هاربر وسنت جوزيف مصراً على بناء ولو جزء بسيط من الثقة المفقودة بين الجانبين بعيداً عن التحامل والتمييز ومرارات الماضي، فقد علم من خلال المقابلات التي أجراها ان المسؤولين في سنت جوزيف، بمن فيهم الضابط المسؤول عن التحقيق في قضية ايريك، حجبوا معلومات عن حادثة من المحتمل ان تكون قد وقعت قبل ساعات فقط من موت ايريك، ذلك ان الأخير دخل في مواجهة مع بعض الشبان البيض قبل مغادرته لأحد المراقص في احدى الأمسيات التي سبقت موته، كما لم ترد أي اشياء لا في محضر التحقيق ولا في صحيفة سنت جوزيف حول حادث سرقة مزعوم ارتكبه ايريك عقب مغادرته المرقص في تلك الأمسية.

صدر كتاب كوتلوتيز ولا تزال قضية موت ايريك مفتوحة كما لا تزال موجودة ايضاً مشكلة الولايات المتحدة ذات الصلة بالعنصرية بشكل عام والتعايش والتسامح

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

كسالى في ملكوت البلاهة

تطيرت العرب من الياسمين لان اوله «ياس» واخره «مين» وتعني البخل، وهم ما شاء الله يحبون الكرم.. لكن قل لي بالله عليك يا أخا العارية هل كرمهم ذاك طبع أم اصطناع؟

وكنت قد سمعت قبل أعوام عن بحث مشترك يعده الصديقان الدكتوران سعيد السريحي، وعثمان الصيني عن طبيعة الكرم العربي، وفي ذلك البحث كما يتوقع اصحاب العقول الراجحة بعض الآراء التي قد لا تعجب حاتم الطائي في قبره بحائل.

ولا اعرف ان كان هذا البحث قد انجز، ونشر، لكني شبه متيقن لنهما مسا وترا صعبا في الذات العربية التي تعودنا ان نأخذ كرمها الفطري كمسلمة دون أن ننتبه الى ان العروبة بالغت كثيرا في امجادها خصوصا في ما يتعلق بالفروسية والكرم بحيث تقرأ تاريخها الآن، فتظن ان الجميع كرماء وشجعانا، فلا وجود لجبان الا في ما ندر، ولا لبخيل الا ان كان اصله من مرو أو خراسان على ذمة الجاحظ أبي عثمان.

ولو كان الحديث اليوم عن الكرماء والشجعان لأسهبت بما يشيب له شعر الولدان لكني ذكرت هذا البحث بالذات لأنني على العقليات التي لا تقبل البحث على عواهنه، ولا تأخذ التراث كمسلمات يقينية يضيف اليها الخلف هوامش توضيحية الى متون السلف، ثم ينفخون اعرافهم كالديكة، وقد تلبسهم الزهو بما ورثوا، وما أضافوا.

وان كان هناك من يلام على جمود البحث العلمي والاكاديمي، وضموره، وتراجعه على اكثر من صعيد، فان الجامعات تتحمل القسط الأكبر من المسؤولية لانها - وعذرا على قسوة التعبير - استطابت البلاهة العلمية، والكسل، واستنامت للبلادة والروتين، ولا شيء يقتل روح البحث مثل اعجاب اصحابه بما صنعوا، وعدم رغبتهم في التشكيك بكافة النتائج ومساءلة جميع النصوص، والمتون.

ومع الجامعات ينصب اللوم على معاهد الأبحاث لكن هذه الأخيرة لها قصة مختلفة في العالم العربي، فهي لا تنشأ بعقلية علماء، وباحثين، ولا لاغراض البحث العلمي المنزه انما معظمها يؤسسه سياسيون متقاعدون يبحثون عن دور يعيدهم الى الاضواء الموسمية بعد ان انحسرت عنهم الكاميرات التي كانت لا تفارقهم، واختفت صورهم من الصفحات الداخلية والخارجية، وآمل الا يظن الرئيس الأسبق علي ناصر محمد اننا نقصده تحديدا بهذه الاشارات، فهناك العشرات من مراكز الأبحاث التي ترفع شعارا علميا، ولا يحركها غير الأهداف الشخصية، وتلميع الشخص لا غبار عليه ان لم يكن على حساب البحث العلمي نفسه.

أما السيد الرئيس، فيشهد الله اننا نتمنى له كل نجاح، ونعتبره مع الرئيس السوداني الأسبق سوار الذهب ظاهرة يجب تشجيعها، فهما الرئيسان العربيان الوحيدان اللذان أقصيا عن الرئاسة سلما وحربا، وظلا يمشيان على اقدامهما مما يعني ان انتقال الحكم ممكن دون قتل الخلف للسلف، او التمثيل بجثته، أو تصبيره في متحف السجن كما كان يحصل في امكنة كثيرة اخرى.

وعودة الى البحث العلمي والمعاهد والجامعات يقتضي العدل ان نشير الى ان المناخ غير الحر يعيق البحث، وخصوصا في مجال الدراسات الانسانية حيث التراث المزيف والتاريخ المزور، والعقائد المشبوهة، والأدب العتيق وهذه المسائل تجد دائما من يحميها سياسيا، ويمنع كشف أكاذيبها، لكن العالم في النهاية كالمحارب يحتاج الى شجاعة اضافية ليواجه بها كل هذه المعوقات والمنغصات.

لقد أسرفنا، وبالغنا بالكرم في جامعاتنا ومعاهدنا باليقينيات، والمسلمات، ومديح المديح، وبخلنا بالاسئلة القلقة العميقة التي لا تستنيم للجمادات، ولا تنهزم أمام الضغوط، وتراكم الاخطاء، وهذا وضع يحتاج الى من يصححه، ويمنع تكراره، فالبحوث العلمية والمعرفية في هذا العصر هي ميدان الفروسية الحقيقي الذي يجب ان نقتحمه لا بالأسنة والرماح، والحماسة البالية والفخر المريض، انما بالعقول الشجاعة، والجامعات الحرة، ومعاهد البحث المستقلة التي تملك وحدها حسم المعركة لصالحنا، وأعني بها معركة التقدم ضد التخلف التي نخوضها في غير أمكنتها منذ زمن طويل.

مجموعة «حافة الغرف» لأحمد راشد ثاني

وحدة الروح في بناء النص الشعري

لندن: من عادل خزام

وكذلك هنا في خورفكان
عاشرت سنتين أفتش
عن ماء للروح في رؤوس الجبال
وكان العشب يملأ خطواتي
كان البحر لي
حديثي عن الأشجار والنساء
تتتابه الرقة
حديثي عن الآبار يشرب

ينظر للشاعر احمد راشد ثاني في الامارات باعتباره واحد من أبرز الاصوات المؤثرة على الساحة الثقافية بالامارات فقد تعرف عليه الجميع واعجبوا بعقليته وابداعاته وهو بعد صبي جاء سعيا من قريته البعيدة خورفكان حاملا شغفه المبكر بالكتابة ومتابطا رزمة من القصائد والمسرحيات اذ استقر في مدينة الشارقة التي كانت تعج آنذاك بحراك ثقافي نشط حيث كان الشاعر محمد الماغوط يصدر الملحق الثقافي لجريدة الخليج. ومع بداية الثمانينات قدم المسرح في الامارات عدداً من مسرحيات احمد راشد الذي قدم ايضا نصوصه الشعرية المتجاوزة ان على صعيد الشعر العامي او التفعيلة التي طورها فيما بعد للنثر. وقد زاد من حضوره عندما عمل محررا بالقسم الثقافي لجريدة الخليج ومساهما في معظم الفعاليات والملتقيات التي كانت تعقد آنذاك. ولكن، ورغم كثرة انتاجه، لم يصدر لأحمد راشد خلال الثمانينات كلها سوى مجموعة عامية، وكان عليه ان ينتظر حتى التسعينات ليبدأ في نشر «دم الشمعة - قصائد 1991»، ثم «حيث الكل - شعر - 1995»، و«يا الماكل خنيزي» بالخارف ذهب - شعر عامي - 1996»، و«قفص مدغشقر - مسرحية - 1996»، وكتاب بحث ودراسة عن شاعر الامارات ابن ظاهر - 1997.

كان لابد من هذا التعريف المختصر لمناسبة صدور كتاب «حافة الغرف» عن مؤسسة الانتشار العربي والذي يضم ثلاث مجموعات شعرية لأحمد راشد هي معظم تجربته خلال الثمانينات. اذ تبدأ بـ«تحت هذا القلم» والتي تمثل انضج البدايات في تحوله لقصيدة النثر. اذ ان النصوص في هذه المجموعة رغم تضمينها بالصور والاشتقاقات اللغوية الجميلة تظل تتراوح في منطقة عماء حيث لا يتكشف الجوهري الشعري في اكتمال النص بل يظل المعنى اسير المراوحات والمداورات التي تعتمد على قوة تركيب السطر او المقطع دون التزام بوحدة ما، وان كانت بعض هذه النصوص تحقق الانسجام بين مقاطعها كما في نص «ذات الهرولة» الذي تتمحور فيه الدلالات حول خيط من المعنى مستمر الى النهاية.

أول مرة
فرطت بطفولتي
قرب بئر
تقبل متناثرة علي
فيما يليني من أيام
وكأني لن أقبض
بعد النطفة
على أحد
ولن انطوي
- بعد الرحم -
على كون.

في المجموعة الثانية «حديثي عن الآبار يشرب»، والمكونة عن (27) نصا، يتخلص راشد من اشكالاته الاولى لتجد في النصوص مساحة اكبر لشاعرية المعنى حيث تتكثف الدلالات على المستويين اللغوي والرؤيوي لخدمة الغايات الشعرية اكثر من الغايات اللغوية، اذ تتشكل في النصوص بنية للخطاب الواضح والمؤسس على قصدية حصر الزمن الشعري وتوزيعه ضمن مساحة النص بالكامل والالتفات لما يجعل من القصيدة مشروعا لخطاب الذات يقوم على فنتازيا الوجود. وهو اسلوب يخدم النص من الناحية الفلسفية دون ان يتخلص بالكامل من شراك الجاهزية الفلسفية التي ينطلق منها، وفيما تبدو الصور الشعرية مكتملة في امتداداتها، وفيما تبدو الاشارات ملغومة بعنصر المفاجأة والتشظي الى الخارج، يبدو النص وكأنه يتكور حول جوهر نهائي او غاية يكتمل بها المعنى في الداخل. وهذه الحالة تتكرر في جل نصوص المجموعة ومنها هذا المقطع الغارق في سؤال الحياة، اذ يقول:

وعندما يأتي حفار قبري
ليطرق زجاج حياتي
لن ادخل يديه في منزل موتي
لن يتكأ على جدران سري
لن يجد أرضا ليهدأ
ولن يضع أبدا قدميه في ماء
صلب
سأجره من هروبه
ولن يطير
ومن جسد هوله سأجره
حتى أغلق عليه جنازتي..

في المجموعة الثالثة «ها يداي فارغتان» وهي الأحدث. يستسلم راشد لاغراءات القصيدة الطويلة بما تتيحه من فضاء مفتوح ولانهائي لاستمرارية المعنى. وهو هنا يتخلص من الاعتماد الكلي على الجمل المختزلة او المقاطع شديدة الكثافة لينتقل الى رحابة المعنى غير المكتمل، وبالتالي يتاسس الخطاب الفني هنا على ثلاثة مستويات تتداخل وتتقاطع في تركيب البناء الشعري المعقد. الأول هو المستوى اللغوي الذي يجعل من اللغة مكانا قابلا للعيش عبر اطلاق الاسئلة الوجودية والضرب والخلط في الرموز والاشارات المكانية من مثل «الارض - البحر - السماء - خورفكان...» والتاريخية من مثل «افروديت - هارون الرشيد - المتصوفة - أبي - أمي - الخ»، وهنا، يتاسس النسق اللغوي المعرفي ليتدخل مع مستويات المعنى عبر التركيز على الذات باعتبارها مركز العالم ونقطة التقاء الماضي بخيط استمراره.. ها هي الذات تقول:

واقف بالقبة
أمتك لأول مرة
بكارة الدوائر
اغرف من بئر يسقط في ذاتي
وها انا قالبه الى راسي
والجهات مراياي

والمستوى الثالث في تركيب النصوص الطويلة لدى احمد راشد يبرز اكثر شيء في اعتماد وحدة الروح للربط بين مقاطع النص اكثر من لجوئه الى وحدة المعنى. اذ ان الشعري هنا يجسد حيز حركته داخل النص من خلال علاقته بحركة الذات داخل القصيدة. فحال المقطع، كونه يقع، محصورا بين «مقطعين» ينسجم تماما مع حالات الذات المتغيرة باستمرار. اذ ان الزمن الوجودي للانسان ما هو الا لحظة تفصل بين لحظتين ولكن، فيها يتكثف الزمن كله. وبالتالي سوف تجد المتضادات مكان لقائها في الشعر وكأنها متشابهات. وسوف تنتمي الحقيقة الى عالمها المجهول والبكر لكي يستعاد من جديد سؤال الحياة باعتبارها غاية الشعر الاولى، وغاية منتهاه.





طبعة عربية جديدة من صدام الحضارات (1 من 2)

سياسات كونية وهويات عرقية

القاهرة: من عفاف السيد

في صيف 1993 نشر «صامويل هنتنجتون» مقالا في مجلة «فورين افيرز» بعنوان «صدام الحضارات» اثار جدلا طويلا اكثر مما اثاره أي مقال اخر نشرته المجلة منذ الاربعينيات وقد تباينت الردود التي تدفقت على المجلة بين الاستنكار والدهشة والخوف والحيرة بخاصة المفكرين العرب.

فكرة المقال تتلخص في ان الصدام القادم سيكون بين جماعات تنتمي الى حضارات مختلفة.

وكان ان نشر «هنتنجون» هذا الكتاب في سنة 1996 في محاولة لتقديم اجابة أوسع واشمل وكما يقول المؤلف عن الكتاب انه ليس عملا في علم الاجتماع وانما محاولة لتفسير تطور السياسة الكونية في عالم ما بعد الحرب الباردة، كما يطمح الى تقديم اطار عمل او نموذج لرؤية السياسة العالمية يفيد الباحثين وصانعي القرار في العالم.

وصامويل هنتنجتون مفكر اميركي بارز، متخصص في الشؤون الدولية والدراسات الاستراتيجية بجامعة «هارفارد» ومدير معهد «جونم.أوين» للدراسات الاستراتيجية ورئيس اكاديمية «هارفارد» للدراسات المحلية والعالمية.

وفي مقدمة الدكتور «صلاح قنصوه» للكتاب يرى انه اخر صيحة في عالم المصطلحات المثيرة للجدل فيما يسمى علم المستقبليات الذي استأثر بالاهتمام مع انعطافة القرن، استجابة لما تثيره الاحداث الراهنة في العالم من مشكلات واسئلة لا نجد لها حلولا، أو الاجابات عنها في النماذج السابقة أو النظريات والمذاهب المألوفة والمقبولة حتى وقت قريب.

والصراع في العالم الجديد لن يكون ايديولوجيا أو اقتصاديا بل سيكون الانقسام الكبير بين البشر والمصدر الغالب للصراع ثقافيا، ونجد ان الهوية الثقافية عند «هنتنجتون» تتحدد بالتضاد مع الآخرين، وفي الحروب تترسخ الهوية ويتحقق التماسك الاجتماعي واما الزعم بالحضارة العالمية انما هو في نظره ايديولوجية الغرب في مواجهته للثقافات أو الحضارات غير الغربية.

الحقبة الجديدة في السياسة العالمية

شهدت السنوات التي تلت الحرب الباردة بدايات تغيرات مثيرة في هويات الشعوب ورموزها، كما بدأت السياسة الكونية في التشكل وفق خطوط ثقافية في عالم ما بعد الحرب الباردة واصبحت اعلام الدول تدخل في الحساب وكذلك رموز الهوية الأخرى مثل الصليب والهلال، حتى غطاء الرأس. الثقافة مهمة، والهوية الثقافية هي الاكثر اهمية بالنسبة لمعظم الناس، انهم يكتشفون هويات جديدة، ولكنهم في احوال كثيرة يكتشفون هويات قديمة ويسيرون تحت اعلام قديمة تؤدي الى حروب مع اعداء جدد وفي احوال كثيرة مع اعداء قدامى.

الشعوب الباحثة عن هوية، والتي تعيد اختراع العرقية لابد لها من عدو ما لا يمكن ان يكون هناك اصدقاء حقيقيون دون اعداء حقيقيين، وان لم نكره «ما ليس نحن» فلن نحب «ما هو نحن»، اما اخطر العداوات المحتملة فهي تلك التي تنشأ عبر خطوط التقسيم بين حضارات العالم الرئيسية.

ان الثقافة والهوايات الثقافية والتي هي على المستوى العام هويات حضارية، هي التي تشكل انماط التماسك والتفسخ في الصراع في عالم ما بعد الحرب الباردة.

واذا كان هذا هو الافتراض المطروح فإن الكتاب يفصل في خمسة اقسام، النتائج الطبيعية لهذا الافتراض.

● لأول مرة في التاريخ نجد ان الثقافة الكونية متعددة الاقطاب متعددة الحضارات، وان هناك فرقا بين التحديث والتغريب، التحديث لا ينتج حضارة كونية بأي معنى، كما انه لا يؤدي بالضرورة الى تغريب المجتمعات غير الغربية.

● ميزان القوى بين الحضارات يتغير فالتأثير النسبي للحضارة الغربية يتدهور والحضارات الاسيوية تبسط قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية، والاسلام ينفجر سكانيا مع ما ينتج عن ذلك من عدم استقرار للمجتمعات الاسلامية وجيرانها، كما ان الحضارات غير الغربية بشكل عام تقوم بتأكيد ثقافاتها الخاصة.

● هناك نظام عالمي جديد قائم على الحضارة يخرج الى حيز الوجود، تتعاون فيه المجتمعات ذات القربى الثقافية مع بعضها، كما ان الجهود المبذولة لتحويل المجتمعات من حضارة الى اخرى محكوم عليها بالفشل، وفي داخل كل حضارة تتجمع الدول حول دولة قيادية تسمى دولة المركز.

● مزاعم الغرب في العالمية تضعه باستمرار في حالة صراع مع الحضارات الاخرى وبخاصة «الاسلام» و«الصين» اما على المستوى المحلي فإن حروب خطوط التقسيم الحضاري خاصة بين المسلمين وغير المسلمين تؤدي الى تجمع الدول المتقاربة وتزيد من خطر التصعيد واتساع الصراع وبالتالي فإن دول المركز تقوم بجهود لايقاف تلك الحروب.

● بقاء الحضارة الغربية يتوقف على الاميركيين بتأكيدهم على الهوية الغربية، وعلى الغربيين بقبولهم لحضارتهم كحضارة فريدة وليست عامة أو عالمية، والمحافظة عليها ضد التحديات القادمة من المجتمعات غير الغربية، كما ان تجنب حرب حضارات كونية يتوقف على قبول قادة العالم بسياسة دولية ذات شخصية متعددة الحضارات، وعلى تعاونهم للحفاظ عليها.

ويرى «هينتنجتون»، ان الصراعات المهمة والملحة والخطيرة لن تكون بين الطبقات الاجتماعية أو بين الغني والفقير أو بين اي جماعات اخرى محددة اقتصاديا.

الصراعات ستكون بين شعوب تنتمي الى كيانات ثقافية مختلفة، الحروب القبلية والصراعات العرقية سوف تحدث داخل الحضارات الا ان العنف بين الدول والجماعات التي تنتمي الى حضارات مختلفة يحمل معه امكانية التصعيد.

ان النظر الى العالم باعتباره سبع حضارات أو ثماني يجنبنا الكثير من هذه الصعاب، ويقدم لنا اطار عمل مفهوما وسهل الاستيعاب لفهم العالم وتمييز المهم من غير المهم بين الصراعات الكثيرة والتنبؤ بالصراعات المستقبلية وتقديم الخطوط الهادية لصانعي السياسة، ان تناول المسألة على اساس الحضارات ينطوي على:

● ان قوى الاندماج في العالم حقيقية وهي بالتحديد ما يولد قوى مضادة من التوكيد الثقافي والوعي الحضاري.

● ان العالم ثنائي، الغرب هو الحضارة السائدة الى الان وكل الاخرين الذين لا يوجد بينهم سوى القليل المشترك.

● الدول القومية هي اهم اللاعبين في الشؤون العالمية ولكن مصالحها وارتباطاتها وصراعاتها تتشكل بدرجة متزايدة طبقا لعوامل ثقافية وحضارية.

● ان العالم فعلا في حالة فوضى، حافل بالصراعات القبلية والجنسية ولكن الصراعات الاخطر هي التي بين الدول والجماعات التي تنتمي لحضارات مختلفة.

عالم متعدد الحضارات ام حضارة عالمية

الحضارة هي «نحن» الكبرى التي نشعر «ثقافيا» بداخلها اننا في بيتنا، في مقابل اي «هم» عند الاخرين خارجنا، هكذا يتناول «هنتنجتون» العلاقة بين الحضارة والثقافة من ناحية ثم طبيعة تلك الحضارات والاختلافات بينها كاشفا عن مركزية الدين واللغة ومتفقا مع «ميلكو» على ان الحضارات «اثنتا عشرة» حضارة ثم مختزلا منها «سبعا» اندثرت هي :(وادي الرافدين- المصرية- الاغريقية- الكلاسيكية- البيزنطية- وسط اميركا- الانديز)، بينما تبقى هناك خمس حضارات هي (الصينية- اليابانية- الهندية- الاسلامية- الغربية).

ويضيف بعض الباحثين الحضارة الروسية الارثوذكسية كحضارة مستقلة ومتميزة عن سلفها الحضارة البيزنطية وعن الحضارة المسيحية الغربية، وكذلك اضافة الحضارة الاميركية اللاتينية والحضارة الافريقية.

لقد بدأ التمرد على الغرب وانتهى توسعه وتراجعت قوته بالنسبة لقوة الحضارات الاخرى وامتد النظام العالمي الى ما وراء الغرب واصبح متعدد الحضارات، وانتقلت العلاقات بين الحضارات من مرحلة يغلب عليها التأثير الموجه من احدى الحضارات على غيرها الى تأثير ذي تفاعلات متعددة، ومن هنا نلمح رفض «هينتنجون» لفكرة عالمية الحضارة الغربية فهو يرى انه بالرغم من انتاج الغرب لكم كبير من الايديولوجيات الا انه لم ينتج دينا رئيسيا وأن اديان العالم الكبرى جميعا كانت نتاج حضارات غير غربية هي في الغالب اقدم من الحضارات الغربية. وفي صراع وهم العالمية ترى كل حضارة نفسها مركزا للعالم وتكتب تاريخها وكأنه الدراما الرئيسية في التاريخ الانساني، وهذا ينطبق على الغرب اكثر مما هو على أي ثقافة اخرى، وقد ادرك الباحثون ان لا فائدة من وجهات نظرا ذات منطلق حضاري مفرد في عالم متعدد الحضارات.

واذا كان «هنتنجتون»، قد استخدم اصطلاح «الحضارة العالمية» للاشارة الى ما هو مشترك بين المجتمعات المتحضرة تمييزا بها عن المجتمعات البدائية، فإن الفكرة نفسها يتم تقديمها على اساس ان انتشار انماط الاستهلاك الغربية والثقافة الشعبية حول العالم سوف يخلق حضارة عالمية، فالثابت ان الازياء الثقافية قد انتقلت من حضارة الى اخرى عبر التاريخ والمعروف ان اللغة والدين هما العنصران الرئيسيان في اي ثقافة أو حضارة واذا كانت هناك حضارة عالمية تبزغ أو تنشأ فلابد ان تكون هناك ميول نحو ظهور لغة عالمية ودين عالمي، وإن هناك تفنيدا لمزاعم سيادة اللغة الانجليزية في العالم فإن احتمال ظهور دين عالمي اقل من احتمال ظهور لغة عالمية، وقد شهد اواخر القرن العشرين صحوة في الاديان في انحاء العالم وقد تضمن هذا الانبعاث اتساع الوعي الديني وبروز الحركات الاصولية وقد ادى ذلك الى تقوية الاختلافات بين الاديان ولكنه لم يتضمن بالضرورة تغييرا في نسب السكان الذين يعتنقون اديانا مختلفة. ان مفهوم الحضارة العالمية انتاج غربي ولا تجد سوى القليل من التأييد في الحضارات الاخرى مما يراه الغرب عالميا أو كونيا يراه غير الغربيين «غربيا»، وما يرحب به غير الغربيين كتكامل كوني حميد يستنكره غير الغربيين كاستعمار غربي شائن والقول بان شكلا من اشكال الحضارة العالمية يمكن ان ينشأ يعتمد على واحد من ثلاثة افتراضات.

السيطرة والاضمحلال

(1) الافتراض بان انهيار الشيوعية السوفياتية يعني نهاية التاريخ والانتصار العالمي للديموقراطية مغالطة كبرى، فالواضح ان هناك صورا كثيرة للسلطوية والقومية والاتحادية وشيوعية السوق (الصين) وهي صورة حية وموجودة في عالم اليوم، وعلى نحو اكثر تحديدا هناك كل البدائل الدينية التي تقع خارج عالم الايديولوجيات العلمانية.

(2) هناك الافتراض بان العلاقات المتداخلة بشكل متزايد بين الشعوب (تجارة- سياحة- استثمار- اعلام- اتصال) تؤدي الى ثقافة عالمية مشتركة، ولكن اذا كانت حركة المرور العالمية قد زادت فإنه يوجد شك كبير في اثر هذه الحركة ولا يوجد دليل على ان التجارة تحقق السلام وتحافظ عليه، بل ان معدلاتها الزائدة قد تكون قوة مسببة للشقاق والصراع العالمي.

(3) والافتراض الثالث الاكثر شيوعا عن قيام حضارة عالمية التحديث الذي يتضمن التصنيع والتموين والتعليم والثروة والمزيد من البنى المهنية المتنوعة والمتقدمة وذلك منذ القرن الثامن عشر وجعل الناس يتحكمون في بيئتهم ويشكلونها بطرق غير مسبوقة، وهذا ما حدا الى القول بان حضارة غربية عالمية ستقوم ولكن تلك افتراضية مغلوطة ايضا لان توسع الغرب ادى الى تحديث، وتغريب المجتمعات غير الغربية الذي قوبل بالرفض من البعض أو بالتبني الكامل من البعض أو بقبول التحديث ورفض التغريب.

ويخلص «هنتنجتون» إلى أن التحديث الزائد يغير توازن القوى الحضارية بين الغرب والمجتمع غير الغربي ويقوي الالتزام بالثقافة المحلية. وان التحديث لا يعني التغريب بالضرورة والمجتمعات غير الغربية يمكن ان تتحدث دون أن تتخلى عن ثقافاتها المحلية الخاصة. التحديث يقوي الحضارات ويقلل من القوة النسبية للغرب، والعالم أصبح اكثر حداثة واقل غربية في أمور اساسية.

الغرب هو الحضارة الوحيدة التي لها مصالح أساسية في كل حضارة أو منطقة أخرى، ولها القدرة على التأثير في سياسة وأمن واقتصاد كل حضارة أو منطقة أخرى، ونتيجة لذلك فإن العالم قد أصبح وسيظل يتشكل طبقا لاهداف وأوليات ومصالح الدول الأوروبية الغربية القوية وربما بمساعدة اليابان أحيانا وحيث انها القوة الكبرى الوحيدة المتبقية فإن الولايات المتحدة مع بريطانيا وفرنسا يتخذون القرارات الحاسمة في القضايا الأمنية والسياسية والولايات المتحدة مع المانيا واليابان يتخذون القرارات الحاسمة في القضايا الاقتصادية، هذا مع وجود فرضية أصلية هي تفكك الاتحاد السوفياتي الذي أزال المتحدي الخطير والوحيد بالنسبة للغرب وتلك هي الصورة الأولى لقوة الغرب، وأما الصورة الثانية فإنها مختلفة تماما اذ يبدو الغرب فيها حضارة منهارة نصيبها من القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية في العالم في هبوط بالنسبة لنصيب الحضارات الأخرى، فان انتصار الغرب في الحرب الباردة لم يسفر عن فوز، بل انهاك، فالغرب مهتم بدرجة متزايدة بمشاكله واحتياجاته الداخلية حيث يواجه نموا اقتصاديا بطيئا وركودا سكانيا وبطالة وعجزا حكوميا واخلاقيات عمل متدهورة وتفككا اجتماعيا شديدا، ويرى البعض ان القوة الاقتصادية تنتقل بسرعة الى شرق آسيا، وبدأت تتبعها القوة العسكرية والنفوذ السياسي، فالهند على حافة اقلاع اقتصادي والعالم الاسلامي يتزايد عداؤه للغرب.

ويري «هنتنجتون» ان الصورتين صحيحتان فالغرب مسيطر الآن بشكل طاغ وسيظل رقم واحد من ناحية القوة والنفوذ في القرن المقبل وهناك كذلك تغييرات تدريجية قوية اساسية تحدث في موازين القوى بين الحضارات وقوة الغرب بالنسبة لقوة الحضارات الأخرى سوف تستمر في الاضمحلال ومع تآكل أولية الغرب، فان معظم قوته سوف يتبخر والباقي منها سوف ينتشر على أساس اقليمي بين الحضارات الرئيسية العديدة ودولها المركزية.

القوة تتراكم لدى الحضارات الأسيوية مع بروز الصين كمجتمع هو الأكثر ترجيحا لتهديد الغرب على النفوذ الكوني، هذه التحولات في القوة بين الحضارات أدت وسوف تؤدي الى يقظة المجتمعات غير الغربية وتوكيد ثقافتها الى زيادة رفضها للثقافة الغربية.

غلاف الكتاب

«الكحالة» في كتاب «كامل الصناعة الطبية» للأهوازي

نصوص نادرة من «الكتاب الملكي»

دمشق : من علي القيّم

ضمن سلسلة التراث الطبي «علم الكحالة» التي يشرف على تحقيقها واعدادها محمد ظافر الوفائي ومحمد رواس قلعجي، صدر حديثاً عن وزارة الثقافة السورية، الكتاب رقم 10 ويحمل عنوان «الكحالة - طب العيون - في كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي» تأليف علي بن العباس الأهوازي (ت 384هـ - 994م).

وتأتي هذه السلسلة المهمة، التي تعنى بنشر هذا التراث المشرق الذي اعترف به العالم اجمع، وانتفعت به الحضارات، بل واقيمت عليه الحضارات، ومنها الحضارة الحديثة.. في وقت أهملنا هذا التراث حتى سرقه الغربيون ونسبوه لأنفسهم، واقاموا عليه حضارة شامخة، واصبحنا نعيش على شاطئها، وتركنا تراثنا وعلومنا، ورحنا نجري وراء معطيات الحضارة الغربية فلم نبق ظهراً، ولم نبلغ هدفاً. كتاب «كامل الصناعة الطبية» المعروف بالملكي، أحد الموسوعات الطبية التي وضعها عمالقة المؤلفين في الطب، وقد سبق هذا الكتاب ثلاث موسوعات هي: فردوس الحكمة، لعلي بن سهل بن زين الطبري، وهو أول موسوعة طبية تؤلف باللغة العربية، وقد كان قبله كله ترجمة من لغات اخرى الى العربية. و«الحاوي» لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (المتوفى سنة 313هـ - 925م)، والرازي هذا اخصب عقلية طبية ظهرت في القرون الوسطى. و«القانون» لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (المتوفى سنة 428هـ - 1037م) الذي كان معاصراً لعلي بن عباس الأهوازي.

و«كامل الصناعة الطبية» من افضل الكتب الطبية، وجمع فيه مؤلفه علم الطب بكامله في ذلك العصر واطلق عليه اسم «الكتاب الملكي» ورفعه مؤلفه الى عضد الدولة فناخسرو البويهي، وجمع فيه حسب قوله «جميع ما يحتاج اليه من حفظ الصحة ومداواة الأمراض والعلل، وطبايعها وأسبابها، والأعراض التابعة لها، والعلامات الدالة عليها، مما لا يستغني الطبيب الماهر عن معرفته».

وقال: «استشهدت في كثير من المواضع بقول أبقراط وجالينوس المتقدمين في هذه الصناعة، لا سيما القوانين والدستورات والأصول التي يستعملها اصحاب القياس وعليها تبنى الأمر في حفظ الصحة ومداواة الأمراض».

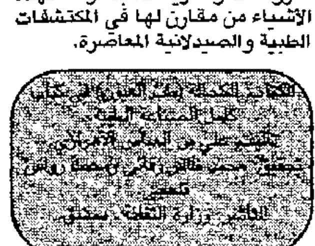
ومما يلفت النظر في هذا الكتاب التزام الأهوازي بأخلاقية الطبيب والمثل العليا التي يحث عليها فيقول: «قال أنو شروان: اذا أراد الله بأمة خيراً جعل العلم في ملوكها، والملك في علمائها. ولما كان العلم بصناعة الطب افضل العلوم واعظمها قدراً، وأجلها خطراً واكثرها منفعة، لحاجة الجميع اليها، أحببت ان أضع كتاباً كاملاً في صناعة الطب، جامعاً لكل ما يحتاج اليه المتطببون وغيرهم في حفظ الصحة على الاصحاء وردها على المرضى».

اضافة الى الأخلاقية الرائعة والمثالية في الحفاظ على شرف المهنة، فإن الاهوازي يعتبر رائداً من الرواد الأوائل في علم التشريح والتشخيص التفريقي والمعالجات الجراحية، فهو اول من ذكر وجود شبكة شعرية بين العروق والنوابض (الشرايين) وغير النوابض (الأوردة) وهو اول من نبه على صعوبة شفاء داء السل الرئوي، وكان الرائد الأول في وصف عملية (خمص الرئة) التي ساء استعمالها لمعالجة السل الرئوي في مطلع القرن العشرين قبل اكتشاف المضادات الحيوية، وكان رائداً في استعمال (القشطرة) لاخراج البول من المثانة، وفي معالجة التهاب الغدد اللمفاوية الرقبية الدرني (الخنازير) بالاستئصال الجراحي والتنظيف الكامل لها، وسبق غيره في معالجة ام الدم (الأنورسيما) جراحياً ووصف العملية بدقة متناهية.

ولعله سبق الطبيب الأندلسي، خلف بن عباس الزهراوي، المتوفى (سنة 427هـ - 1036م) بوصفه لعملية استئصال اللوزتين، ووصفه لمعالجة المخلوع والكسور والتجبير، ووصف بكل دقة معالجة كسر الفك السفلي. وكان دقيق الملاحظة السريرية، ويعتبر من رواد ما يسمى بـ«العين السريرية»، فكان يعتمد على الفحص السريري اعتماداً كاملاً في التشخيص.

ويرى الكثير ممن قارنوا كتابه (الكامل) بكتاب (القانون) لابن سينا، رجحان الأول على الثاني. ويقول جمال الدين القفطي (المتوفي سنة 646هـ - 1248م) في كتابه «تاريخ الحكماء»: «الملكي في العمل أبلغ، والقانون في العلم أثبت».

وحين نستقرئ ما صنعه الأهوازي في فن الكحالة، في كتابه «كامل الصناعة»، نتطلع على وصف تشريحي للعين وذكر للأمراض التي تعتريها، ثم ايراد ما يناسب من العلاج بالأدوية او الجراحة، مع الاشارة الى نقص في كثير من المواضع. وقد قام الدكتوران وفائي وقلعجي في تحقيق الكتاب وإخراجه، باستخراج النصوص المتعلقة بفن الكحالة من الكتاب «الكامل» وجمعا ما تفرق من النصوص التي تتعلق بموضوع واحد، وجعلها في موضع واحد.. ثم عمدا الى ذكر منهج المؤلف في عرضه لفن الكحالة بجانبيه النظري والعملي، مع الاشارة الى استدراكات في الهوامش، وتقديم شروحات وتعريفات، بذكر ما لهذه الأشياء من مقارن لها في المكتشفات الطبية والصيدلانية المعاصرة.



كتب جديدة

مشاكل النمو الثقافي في العالم الإسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» كتابين جديدين باللغة العربية عن تعليم المرأة في الدول الاسلامية والنمو الثقافي ومشاكله في العالم الاسلامي.

ويعالج الكتاب الاول أوضاع تعليم المرأة في الدول الاعضاء في المنظمة، من خلال دراسة تهدف الى رسم الخط البياني للنمو الكمي لتعليم المرأة في العالم الاسلامي خلال العشر سنوات الأخيرة.

ويتضمن الكتاب الثاني مجموع الابحاث التي قدمت خلال المائدة المستديرة التي نظمتها الايسيسكو بتعاون مع جامعة افريقيا العالمية حول موضوع «النمو الثقافي ومشاكله في العالم الاسلامي». وتعالج هذه البحوث موضوعات: النمو الثقافي.. ماهيته والعوامل المؤثرة فيه سلبا وايجابا وادوات النمو الثقافي والاتصال.

«التاريخ المحرم» لنبيل ياسين

لندن: «الشرق الأوسط»

يتناول كتاب «التاريخ المحرم» تاريخ العراق المعاصر، وخاصة تاريخ الانتفاضة العراقية عام 1991 بعد مرور سبع سنوات على اندلاعها وسحقها، وتاريخ ثورة 14 تموز بعد مرور اربعين عاما عليها. ويبحث الكتاب في دور الجيش، ونشوء ظاهرة العنف. ومن خلال ذلك، يحاول الكاتب تسليط الضوء على الاطار الثقافي للفكر السياسي في العراق، ومشكلة المعارضة العراقية في المنفى، ويتطرق الى اطروحة تقسيم العراق وعلاقة هذا البلد بمحيطه العربي ويقول الكاتب في مقدمته: «ان تاريخ العراق الذي يشبه في وجوه كثيرة تاريخ بلدان عربية اخرى، وقع ضحية التنافر والاستقطاب معا. وكنا بحاجة الى سنوات وتجارب مأساوية لنقف وننظر الى الماضي القريب لنكتشف الانحياز المظلم الذي يحرم قراءة التاريخ خارج الانحياز وخارج الايديولوجيا وخارج التعصب».

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاده» 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 لعب عيال 13,01 برنامج اخباري أو رسالة 13,40 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,15 سباق الاغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 طلائع النصر 17,58 احلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 دنيا ودين 19,45 كوميديا فضائية 20,00

نشرة الاخبار 20,31 الكاميرا الرياضية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 من اغاني الافلام 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 لوكنت البطل 01,50 بدون رقابة 02,50 فيلم عربي 04,31 فيلم تسجيلي 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 نيفيليه.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 آفاق التجارة ـ الأعمال والتجارة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,25 موسوعة الاخبار 15,25 موسوعة الاخبار 15,30 الأخبار 15,40 حياة نباتات ـ البراري الأميركية 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,27 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 السينما في اسبوع 23,00 رحلات الطيران (اعادة)

23,30 الاخبار 23,40 علم وعالم (اعادة) 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,50 حديث الصور 02,00 الملف الأسبوعي (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 03,27 ذاكرة الايام 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 حديث الصور 04,27 موسوعة الاخبار 04,30 الاخبار 04,40 حياة نباتات ـ البراري الاميركية 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 برنامج وثائقي 06,00 اخبار الرياضة 06,15 حديث الصور 06,25 ذاكرة الايام 06,30 الجزيرة هذا الصباح (يستمر البرنامج حتى الساعة 07,35 صباحا).

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 كرتون 08,45 ملفات وقضايا /اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل عربي 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل المدبلج /اللؤلؤ السوداء 12,00 عناوين الاخبار 12,05 منوعات غنائية 12,10 تحليل المباراة 12,30 مباراة كرة القدم بين الارجنتين واليابان 14,15 تحليل المباراة 14,45 نشرة الاخبار 15,10 تحليل المباراة 15,30 مباراة كرة القدم بين يوغوسلافيا وايران 17,15 تحليل المباراة 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار

18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين جامايكا وكرواتيا 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 22,05 المسلسل المدبلج / وداعا للحب 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار الاحوال الجوية 23,35 كوميدي 23,55 المسلسل المدبلج/اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب عربية 04,30 فن الطبخ 05,00 جنور لبنان 6,00 الميزون 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/ مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الأغنياء ايضا يبكون 12,00 منوعات فيديو كليب عربية 12,15 تحليل المباراة 13,30 مباراة بين يوغوسلافيا ـ ايران 14,30 كيف وليش 15,00 تحليل المباراة تليه مباراة الارجنتين ـ اليابان 18,00 الاخبار 18,00 تحليل المباراة 19,00 مباراة بين جامايكا ـ كرواتيا 23,00 ليلة حظ 0,00 نهاركم سعيد.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

3,15 فقرات ترويح 2,30 يوم جديد 5,30 فترة الاطفال 6,00 سيداتي انساتي 7,00 مجلة التلتكست 8,00 مجلة الشباب 9,00 موجز الاخبار 9,05 استراحة + عرض البرامج 9,10 ملاحظة صحية 9,30 من عمان بصراحة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 26 يوما حول العالم 14,45 اللقاء العربي 13,15 وقت الفرح 14,00 موجز الاخبار 14,05 وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الرياضة للجميع 16,30 قضايا برلمانية 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 من جهة اخرى 20,00 موجز الاخبار 20,05 من جهة اخرى 20,30 اليوم وغدا 21,00 نشرة الاخبار 21,15 اليوم وغدا 21,45 من عمان مع التحية 22,30 الليل موعدنا

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم المغني المجهول (محمد الكحلاي واميرة امير) 02,00 فيلم المظلومة (عقيلة راتب وسراج منير) 04,00 الفيلم التلفزيوني حالة اشتباه 06,00 فيلم لعبة النساء (هويدا وشوقي متى) 08,00 فيلم اخترت حياتي (صابرين ومحمود مسعود) 10,00 فيلم القرش (عادل ادهم ونادية الجندي) 12,00 فيلم الخرساء (سميرة احمد وعماد حمدي) 14,00 فيلم مستر دولار (يونس شلبي وسعاد نصر) 16,00 فيلم سكة العاشقين (حسين فهمي وميرفت امين) 18,00 محطات المخرجين (مارتن سكورسيزة /الحلقة 2 18,40 فيلم نداء الدم (يسرا وهشام سليم) 20,10 فيلم سامحني يا حبيبي (سمير شمص وسناء حامد) 22,15 فيلم شيطان الجزيرة (محمود عبد العزيز ويسرا)

اوربت الثانية

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج اناقة 14,30 المسلسل المدبلج ابن لنت يا حبيب العمر 15,30 برنامج وثائقي رحلة الى ... 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 برنامج حياة مع الفن ـ اللوجي 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر

اوربت الرياضية

00,00 كاس العالم: اسبانيا ـ نيجيريا 01,30 كاس العالم: كوريا ـ المكسيك 04,30 استديو كاس العالم 05,00 كاس العالم: هولندا ـ بلجيكا 08,00 كاس العالم: الملخص اليومي 09,00 كاس العالم: اسبانيا ـ نيجيريا 12,00 كاس العالم: الارجنتين ـ اليابان (مباشر) 15,00 كاس العالم: يوغوسلافيا ـ ايران (مباشر) 18,00 استديو كاس العالم 18,30 كاس العالم: جامايكا ـ كرواتيا (مباشر) 21,30 كاس العالم: الملخص اليومي (مباشر) 22,30 كاس العالم: الارجنتين ـ اليابان

تلفزيون المستقبل

04,00 برامج الاطفال ورسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: «يوميات ابو عنتر» 11,00 مسلسل عربي: «محاكمة الجيل» 12,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: كاساندرا 13,00 مسلسل عربي «اباء وابناء» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي: وان ليتل انديان تمثيل: جيمس غارنر وفيرا مايلز وكلاي اوبراين وجودي فوستر 16,30 مسلسل عربي: محاكمة 17,30 مسلسل اميركي: سايرنز 18,30 فيلم أميركي: داون اند اوت بيفرلي هيلز من بطولة: نيك نولت وبات ميدلر وريتشارد درايفوس 20,30 اضواء على كاس العالم 98 21,00 برنامج وثائقي: 50 عاما من الصراع 22,30 غولدن غيرلز: مسلسل كوميدي 23,00 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 00,00 مسلسل كاسندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

راديو وتلفزيون العرب

02,15 مسلسل تلفزيوني 03,00 رجب الوحش 05,00 دقة قديمة 07,30 مدرسة المشاغبين 09,30 شهد الملكة 11,30 برامج سينمائية 12,00 حكم الزمان 14,00 مسجل خطر 16,00 برامج سينمائية 16,30 رجال بلا ملامح 18,00 برامج سينمائية 18,30 حبايبي كتير 21,30 ومضى قطار العمر 00,00 السلطان

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 مكتبة علاء وهناء + غذاء العقول 05,30 اختيار مهنة + تعلم الانجليزية للصغار 06,00 مع المواند 06,30 رعاية الابناء 07,00 السجاد الشرقي 07,30 تعلم اللغة الفرنسية 08,00 فن القيادة الادارية 08,30 Build a better Business 09,00 الكون الميكانيكي وما وراءه 09,30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 10,00 العالم الخفي 11,00 استشارة على الهواء 12,00 مع الموائد 12,30 رعاية الابناء 13,00 السجاد الشرقي 13,30 تعليم اللغة الفرنسية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 لغتنا العربية + تنمية السلوك 15,00 مكتبة علاء وهناء 15,30 اختيار مهنة + تعلم الانجليزية للصغار 16,00 فن القيادة الادارية 16,30 Build Better Business 17.00a الكون الميكانيكي وما وراءه 17,30 استشارة على الهواء (مستشارك القانوني) 18,30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 19,00 العالم الخفي 20,00 المخارق 20,30 مكتبة علاء وهناء.

فضائيات

أنس زاهد

لا يكفي لأية محطة تلفزيونية ان تنقل مباريات مسابقة كأس العالم الاربع والستين على الهواء مباشرة، لكي تضمن متابعة المشاهدين لها. جميع القنوات ستنقل المباريات، والمشاهد العربي ستكون له حرية الاختيار في تفضيل قناة على أخرى، وستكون لكل شاهد اسبابه في تفضيل قناة معينة على باقي القنوات.

بعض المشاهدين سيبحثون عن نقاء الصورة والصوت، وهذا عامل مهم جداً، واعتقد انه متوفر لدى المحطات المستقلة وبالذات تلك المحطات التي تبث على نظام «ديجيتال».

اما المشاهدون الاخرون الذين لا يولون نقاء الصورة والصوت تلك الاهمية، فانهم سيبحثون عن التعليق الافضل والتحليل الاعمق والنقد الموضوعي المحايد.. واعتقد ان هذا ايضاً لن يتوفر الا لدى المحطات المستقلة التي دأبت على التعاقد مع كبار خبراء كرة القدم العرب، بالاضافة الى مجموعة من افضل اللاعبين المعتزلين.. ويكفي ان قناة (art) تعاقدت مع النجمين الكبيرين، السعودي صالح النعيمة والتونسي طارق نياب، ليتوليا مع الخبير العربي الكبير المصري عبده صالح الوحش، مهمة تحليل المباريات.

اعتقد ان المحطات الرسمية ستكون خارج المنافسة.

تمثل دور المرأة المسيطرة مجددا في مسلسل قيد التصوير

منى واصف: أنصح المخرجين السوريين بنبذ الشللية

دمشق: من هشام عدرة

تقوم الفنانة السورية منى واصف حالياً بتصوير دورها في المسلسل التلفزيوني الجديد «عيلة أكابر» من تاليف عدنان عمامني واخراج عصام موسى، وتنصح المخرجين السوريين بالابتعاد عن «الشللية» حتى يستمر نجاح الأعمال التلفزيونية السورية.

وقالت منى واصف لـ«الشرق الأوسط»: «لأول مرة أتعامل مع الكاتب والمخرج المذكورين، وعندما قرأت نص المسلسل جذبني، وهو اجتماعي ناقد وليس كوميدياً، كما قيل عنه، فهو يشرح عيوب المجتمع وتاثير المادة على العلاقات الانسانية حيث هي التي تفوز وتسيطر على المجتمع، ودوري في المسلسل هو (فوزية خانم) وهو دور امرأة مسيطرة مثل معظم ادواري السابقة، حيث منبتها من بيئة فقيرة ولكنها تتحول الى الغنى بطريقة مشبوهة، فتغير عادات أسرتها، وتصبح مسيطرة على افراد الأسرة جميعاً، الشباب والبنات، بينما زوجها لا حول له ولا قوة ولا تتعامل معه كسلطة في المنزل، بل تعتبر نفسها هي كل شيء في الأسرة.

والدور ـ كما ذكرت ـ اعجبني فهو يجلب الإبتسامة وبنفس الوقت يجرح قليلاً، ويؤدي الأدوار في المسلسل مجموعة من الممثلين منهم: عدنان بركات ـ حسام عيد ـ جلال شموط ـ تولاي هارون (اولادي الثلاثة في المسلسل) وهناك هالة حسني وعصام عبه جي وآخرون والمسلسل مؤلف من 15 حلقة تلفزيونية».

وحول سؤال ان كان هناك تقاطع وتشابه في دورها بالمسلسل الجديد «فوزية خانم» ودورها في المسلسل السابق لها «النصية»، حيث أدت دور «دلال»، تجيب منى واصف: «التشابه غير موجود، ففي «النصية»، كانت «دلال» امرأة ذكية بالقطرة وعندها تناقضات عديدة، وكان دوراً مركباً وفي «النصية» مثلت اطول دور في حياتي حيث بلغت عدد المشاهد التي صورتها 579 مشهداً، هذا خرق للمفهوم السائد لدينا في العالم العربي انه يجب تقليص الدور كلما كبرت الفنانة بالعمر، بينما انا في «النصية»، سرت بعكس القاعدة الشرقية واعتبرت هذا الدور تحدياً لي ومع طاقتي الجسدية فهو متعب جداً ودور مركب، ولكن نجحت والحمد لله ولم اتعب كثيراً».

«اما في مسلسل «عيلة اكابر» فدوري «فوزية خانم» امرأة لا يوجد عندها تناقضات فهي واضحة وصريحة، وهي مقلدة للناس الأغنياء والبرجوازيين، فهي تقلد الأكابر كونها اصبحت غنية، ولديها فكرة معينة هي ان الغنى هو الذي يخلق الأصالة».

وحول غيابها الملحوظ عن المسرح والسينما تقول منى واصف: «انا غائبة منذ 9 سنوات عن المسرح بعد آخر مسرحية لي وهي «حرم معالي الوزير» والسبب هو التلفزيون رغم انني مقلة نسبياً في الأعمال التلفزيونية، فانا قد لا أشارك سوى بعمل تلفزيوني واحد فقط طيلة العام، لانني دقيقة جداً في اختيار الدور واحاول دائماً بعد كل عمل أقدمه ان أسمع آراء النقاد والناس، خاصة ان كل دور اؤديه هو جديد من حيث الفكرة والأسلوب، ففي «النصية» اجمع المشاهدون على ان دوري فيه كان كوميدياً.

ولذلك اردت في مسلسلي الجديد ـ ان اقدم دوراً مختلفاً. رغم انني احب دائماً تقديم الأدوار باللغة الفصحى، كما كنت أفعل دائماً في المسلسلات السابقة، ولكن لا مانع لدي من التنويع والتجريب».

وتجيب الفنانة منى واصف على سؤال حول التطويل في الأعمال التلفزيونية السورية والاعتماد الدائم على الدراما التاريخية فتقول: التحول نحو الأعمال التاريخية ليس معيباً للدراما، ففي مصر يتجهون نحو الدراما الاجتماعية، ولكن تكرار الأعمال التاريخية في الدراما السورية يمكن ان نسميها «موضة»، حيث تقوم شركة انتاجية بانتاج عمل تلفزيوني تاريخي فتقلدها شركة ثانية وثالثة وهكذا.. واعتقد حالياً ان الأعمال الجديدة تتجه نحو المواضيع الاجتماعية، بشكل عام عندما يقدم عملان عن الفترة العثمانية فيكون هناك نوع من التقاطع، قد تتغير الحوارات والشخصيات ولكن الموضوع الأساسي لا يمكن ان يتغير، وبرأيي فإن التطويل يخلق التكرار وليس تناول حقبة زمنية معينة، لأنه لو انتجنا 200 عمل تلفزيوني عن الحقبة العثمانية، فلا نعطي هذه الحقبة حقها نتيجة ما عاناه شعبنا من الاحتلال العثماني، ولكن ما اخاف منه هنا هو التطويل وللأسف الشديد هذا موجود ليس عندنا فقط ولكن حتى في مصر والسبب هو «الدفع على الدقيقة»، فالمحطات التلفزيونية هي المسؤولة عن هذا التطويل لأنها تدفع على الدقيقة ـ وهذا ما قلته منذ 20 سنة ـ ولذلك يسعى المنتجون والمخرجون للتطويل على حساب النص والممثل.

وعن الفورة الانتاجية في الأعمال التلفزيونية السورية تقول منى واصف: «انا لا أعتبرها فورة فما وصلنا اليه من انتاج درامي في سورية هو الشيء الذي بنيناه منذ 30 سنة، والأعمال التي وصلنا اليها الآن هي تاسيس لخبرات تزيد عن 30 عاماً، كما ان اهتمام الدولة الكبير بأن تكون الأعمال التلفزيونية متميزة وجدية هو الذي جعل الدراما السورية تصعد وتزدهر وتتنافس عليها المحطات التلفزيونية العربية، ولكن هذا لا يعني ان الدراما السورية لم تكن مشاهدة في السابق وان الفن كان واقفاً، بل نحن حالياً نحصد ما زرعناه، ولذلك لا اعتبر ما يحصل حالياً في الدراما السورية فورة انتاجية بل هو استمرارية للسابق. وانصح ـ هنا ـ حتى تستمر اعمالنا التلفزيونية مزدهرة، ان يبتعد المخرجون عن «الشللية» وان لا يكون توزيع الأدوار على (الأصحاب) فقط.

لو ان توزع حسب رخص الأسعار والأجور، فيكون ذلك على حساب الجودة».

وحول تكريمها من قبل التلفزيون الأردني، وغيره من التكريم الذي حصلت عليه اخيراً تقول منى واصف «خلال سنة ونصف السنة كرمت 4 مرات، ففي اواخر عام 1996 كرمت من قبل جمعية الصداقة الفنية العربية في الولايات المتحدة الأميركية، وبعدها كرمت من قبل جمعية الشبان السريان في سورية، ومؤخراً حصلت على جائزة الابداع من نقابة الفنانين السوريين، كما كرمت في مهرجان جربا بتونس واخذت جائزة عن اعمالي الفنية، وكرمت مع ايرين باباس كوننا نحن الاثنتين بطلتي فيلم «الرسالة» وفي اوائل شهر مايو (ايار) الماضي فوجئت بتكريمي من قبل التلفزيون الأردني، حيث ذهبت الى هناك بدعوة لحضور الحفل المقام بمناسبة مرور 30 سنة على تاسيس التلفزيون الأردني، والذي كان لي تعاون كبير معه ومنذ القديم حيث كانت المحطة الفنية الثالثة في حياتي، ولنتج لي التلفزيون الأردني مسلسل «دليلة والزيبق» الذي كان جواز مرور لي للوطن العربي».

منى واصف

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- قائد عربي.
2- مطرب لبناني.
3- جزا - يشاهد "معكوسة" - جوهر.
4- حرف عطف - وحدة قياس - رخام "معكوسة".
5- طرية.
6- يضرب به المثل في الكرم.
7- اعطى - زهور "معكوسة".
8- من الحيوانات - ضد امل.
9- عملاق - من الطيور "معكوسة".
10- مصيبة - ثغر.

عموديا

1- من امهات الكتب لابن حزم.
2- دولة عربية.
3- غزال - نتقاتل.
4- قوام - اكمل - يرشد.
5- معاش الموظف "معكوسة" - ارشد.
6- ضياء - تقال على الهاتف - وحدة قياس "معكوسة".
7- من الاحجار الكريمة - درب.
8- متشابهان - ممثلة سورية.
9- استطيع - درج.
10- من انواع الرياضة.

الحل السابق

التربويون يضعون برامج يراها الطلاب مملة وأولياء الأمور لا يملكون حلا

الفراغ يستنزف طلبة الامارات في العطل الصيفية

ابوظبي: من سعد رزق

انتهاء الموسم الدراسي واقفال المدارس ابوابها وبدء العطلة الصيفية يثير في الامارات مخاوف الكثير من اولياء الأمور والاسر، فالطالب بعد ان كان معتاداً على قضاء نحو ثماني ساعات يومياً في المدرسة وعلى الطريق ما بينها وبين البيت، يجد نفسه اليوم وقد اصبح ضحية فراغ قاتل، يستنزف فكره وجسده ونشاطه.

والنظر في شوارع ابوظبي امام دور السينما والمجمعات التجارية الكبيرة او مراكز الألعاب الالكترونية او ما يسمى هنا (الجايم) كفيل باعطاء الانطباع عن حجم المأساة والفراغ الكبير الذي يعيشه طالب المدارس خلال عطلة الصيف.

وتطرح هذه الظاهرة اسئلة ملحة عن دور المؤسسات التربوية في استثمار وقت الفراغ الكبير لدى الطالب، وماذا عن الطالب نفسه، فما هي نظرته الى هذه العطلة الصيفية، ما الذي يسعى الى تحقيقه من خلالها، وماذا عن أولياء الأمور وما هو دورهم في ذلك كله؟

المسؤولون التربويون هنا يقولون انهم غير مقصرين ففي نهاية كل عام يعلنون عن فتح اندية ومخيمات صيفية في المدارس كي يستطيع الطالب من خلالها ان يستثمر وقته بما يعود عليه بالنفع. فهنالك الكثير من الأندية الثقافية والاجتماعية والنشاطات الدينية والرياضية، والأندية الصيفية التي توفر للطلاب دورات مبتدئة او متقدمة في علوم الكومبيوتر وتطبيقاته وتقنياته وبشكل مجاني او برسوم رمزية تكاد لا تذكر، كما ان المواصلات تكون مؤمنة الى جميع مراكز الأندية الصيفية المنتشرة في المناطق التعليمية المختلفة بالدولة.

وبالمقابل فان الطالب اذا ما اراد التسجيل او الانتساب لأحد هذه الدورات او الأنشطة في بعض مراكز التدريب الخاصة المرخص لها من وزارة التربية والتعليم، فانه سيضطر الى دفع مبالغ كبيرة جداً مما يرهق ميزانية اسرته. ويشرف على الأندية (ذات الرسوم الرمزية) والتدريس فيها الأساتذة والتربويون انفسهم الذين تربطهم بالطلبة علاقات طيبة، ومعرفة بحكم التعايش ما بين الطلبة ومعلميهم وهو الأمر الذي يجب ان يكون مشجعاً ودافعاً قوياً لجميع الطلبة من اجل الانضمام الى هذه الأندية والنشاطات الصيفية التي تمكنهم من استثمار وقت فراغهم بصورة طبيعية وسليمة وصحية.

كما ان الطالب ومن خلال هذه الأندية والنشاطات يستطيع ايضاً ان يكتسب علاقات اجتماعية جديدة، فبعض الأنشطة والأندية الصيفية يتم تجميعها في مدرسة واحدة وان كان افراد الأندية المنتسبون اليها من الطلبة من مدارس مختلفة مما يعطيهم فرصة للتعايش والاحتكاك والتعرف ببعضهم البعض.

غير ان للطلبة وجهة نظر مغايرة تماماً، فالمشكلة من وجهة نظرهم تكمن في ان تلك الأندية والنشاطات الصيفية مقرها المدرسة والتي اصبحت على ما يبدو بعبعاً يخيف الطلبة اكثر من كونها مراكز جذب وارتقاء بالنفس الانسانية تربوياً وعلمياً، فهم يرون ان هذه الأندية لا تقدم ولا تؤخر والانضمام اليها لا يعني غير العودة الى الروتين والتكرار، فالتركيز على الشكليات اكثر من الجوهر، والغاية المرجوة من الانتساب لهذه الأندية سواء في قتل الفراغ او اكتساب مهارة جديدة او تنمية القدرات النفسية والجسدية والفكرية لم تعد هي الهدف من الوجود في هذه الأندية الصيفية.

والطالب يجد نفسه امام نفس المدرس وامام نفس المشكلات الاكاديمية السابقة، رغم ان الأصل في هذه النشاطات الصيفية ان تكون منفصلة عن الحياة الأكاديمية، فالمدرس الذي اعتاد ان يكون مدرساً فقط ولا يستطيع ان ينظر الى الطالب الا طالباً، ولا يقيمه الا من خلال درجات الامتحانات، لا يستطيع ابداً ان يكون انساناً آخر في النادي الصيفي وان يتعامل مع الطالب بطريقة مغايرة لأسلوب المعلم بالمدرسة والذي هو هنا ليس طالباً بل عضواً في نشاط او ناد ارتبط به بناء على رغبته الشخصية.

والطلبة لا يكتفون بتشخيص مشكلتهم مع النوادي والأنشطة الصيفية بل انهم يقدمون اقتراحات وحلولاً لها، فهم يرون ان الخروج من هذا المطب يكون بالتنسيق ما بين الطلبة انفسهم وما بين مدارسهم بحيث تقوم المدارس باستطلاع رغبات الطلبة وتوجهاتهم، وما هي النشاطات التي يرغبون بالتسجيل بها، ثم تقوم ادارات المدارس، ومن خلال المناطق التعليمية بالتنسيق مع المراكز الخاصة والمرخص لها، بالعمل من قبل الوزارات المعنية بتبني نشاطات ومواهب الطلبة، على ان يكون ذلك مقابل رسوم ميسرة ومخفضة لأن الطلبة سينتسبون لهذه المراكز بشكل مجموعات وليس افراداً، فالطالب الذي يريد تنمية مهاراته الرياضية يستطيع الانضمام للأندية الرياضية والذي يحب الكومبيوتر يستطيع الانضمام لمراكز تعليم وتدريب الكومبيوتر وهكذا.

اولياء الأمور يرون ان العطلة الصيفية، وعلى الرغم من ضرورتها واهميتها، تلقي اولادهم تحت ظلال الكسل والركود وساعات المشاهدة الطويلة للفضائيات، وافلام الفيديو والتسكع بالشوارع حتى اوقات متأخرة من الليل، وهم يدقون ناقوس الخطر، ضاربين اخماساً باسداس.

ويقول هؤلاء انهم لم يعودوا كابائهم زراع حقل او فلاحين بسطاء، يتسامرون مع اسرهم ويمضون ثلثي وقتهم بين ابنائهم فمتاعب الحياة ومشاق العيش تاخذ جل اوقاتهم والأمهات اليوم موظفات وعاملات والكل يعود من عمله متعب ومرهقا، والساعات القليلة التي يقضونها مع ابنائهم في الاستماع الى مشاكلهم او معالجتها ليست بالكافية.

وهكذا يبدو ان مشكلة الفراغ عند الأبناء لا يمكن حلها عن طريق جهة دون اخرى، بل هي مشكلة يحتاج حلها الى كل الأطراف، الطالب وهو العنصر الرئيسي في هذه القضية والمدرسة، وأولياء الأمور، والجهات الاجتماعية والمراكز الثقافية والأندية.

مراكز التدريب الصيفية الخاصة تكلف اجوراً عالية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

تولى اللورد سولزبري رئاسة الحكومة البريطانية ثلاث مرات في نهاية القرن التاسع عشر، وهو شيء نادر في عالم السياسة الغربية. ولكنه لم يتفرد بذلك فقط بل تفرد ايضا بكونه عالما هاويا، خصص جزءاً من بيته كمختبر لابحاثه العلمية. اعترافا بهذه الهواية انتخبته الجمعية الملكية للعلوم زميلا فيها. بيد ان صولاته في ميادين العلم كثيرا ما انتهت بنكبات شخصية. ولو ان الفيزياء النووية كانت معروفة في عصره لتحولت نكباته الشخصية الى كوارث عالمية. ونحمد الله على ذلك. من جملة نكباته الشخصية ان بيته التاريخي في هاتفليد احترق عدة مرات، كما يروي كنث روز مؤرخ سيرة حياته حيث يقول:

«سبب احتراق بيته عدة مرات هو النظام الكهربائي البدائي الذي ركبه بنفسه لانارة البيت عام 1881. كان بيته ثاني بيت في بريطانيا تتم اضاءته بالكهرباء. لم تكن الحاجة لكيوسات (الفيوزات) معروفة عندئذ. ولهذا فمن حين لآخر وكلما جرى تحميل السلك فوق طاقته بالقوة، انفجر السلك واضرم النار بالخشب المجاور له. وصل الامر ان العائلة اصبحت معتادة على ذلك وتدربت عليه. فما ان يشموا رائحة الدخان ويروا النار تشب من الاخشاب يبادرون الى خنقها بالمخاديد حتى تنطفئ. ادت اهتمامات اللورد سولزبري العملية بالعلوم الى بث الفوضى في حياة الاسرة اليومية. كاد رئيس الحكومة يموت في احد الايام متسمما بالكلورين. وفي مناسبة اخرى سمع دوي في المختبر وخرج منه ليترنح والدم يتصبب من وجهه ثم وقف وقال «اكتشفت الآن سبب انفجار الصوديوم. انه وضعه في انبوب فيه شيء من الرطوبة. ونصب جهاز تلفون من نموذج بدائي تمتد اسلاكه فوق الارضية. وكلما دخل ضيوف الى البيت سمعوا سيد البيت يدوي بصوته وهو يجرب الشبكه، «هاي ددي دي»، القطة تعزف الكمنجة والبقرة تقفز على القمر هاي ددي دي...!».

يظهر ان هذه التجارب العلمية قد اثرت على عينيه بحيث ضعف بصره كثيرا. سأل سكرتيره في حفلة عشاء من الرجل الجالس امامه؟ فأجابه انه وزيرك المستر سمث، انسيته؟ فقال له، «اوه نعم. ولكن في مجلس الوزراء يجلس بجانبي فلا ارى منه غير البروفيل (شكله الجانبي) وعند استقالته من رئاسة الحكومة، بعث اليه الملك ادوارد السابع صورته بتوقيعه الخاص كهدية تذكارية منه. حدق فيها اللورد سولزبري ثم قال، «يا للمسكين بولر!».

أخبارهم في كل مكان

● النادي العربي في بريطانيا اعلن عن الغاء الحفلة التي كانت مقررة امس في Kensington Town Hall. وقد عبر عن اسفه لهذا الالغاء الذي تم نتيجة لاسباب قاهرة بعد تعذر حصول اعضاء فرقة الجالغي البغدادي بقيادة قارئ المقام العراقي حامد السعدي على تاشيرات زيارة من القنصلية البريطانية في عمان.

● تنظم مدينة الشارقة للخدمات الانسانية مركزاً صيفيا للمعاقين واقربائهم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشباب في الفترة من الاول من يوليو (تموز) وحتى الخامس عشر من اغسطس (اب) المقبل ويفتح المركز ابوابه للمعاقين من سن 8 سنوات وحتى 15 سنة.

● اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات الكويتية تنظم ماراثون للجري ضمن فعاليات الملتقى التوعوي للتعبئة الشعبية ضد المخدرات المزمع عقده في متنزه الشعب الترفيهي في الفترة من 24 ـ 26 الجاري.

● مركز صالح الكامل للاقتصاد الاسلامي ينظم حلقة دراسية حول موضوع «التحليل المالي للمحررين الاقتصاديين» في الفترة من 4 ـ 8 يوليو (تموز) المقبل بالقاهرة، يشارك فيها محررو الاقتصاد في الصحف المصرية والعاملون في القسم الاقتصادي بالاذاعة والتلفزيون. وتهدف الحلقة الدراسية الى تزويد المشاركين بالمعلومات عن اهمية التحليل المالي في التحرير الصحافي وكيفية استخدام التحليل المالي في عرض المعلومات الاقتصادية التي تقدمها وسائل الاعلام، كما تتناول موضوعات التحليل المالي مفهومه واهميته واهدافه والاستخدام الصحافي له، بالاضافة الى القوائم المالية والنشرات الاقتصادية والتحليل المالي للاسواق المالية وكيفية اعداد مؤشرات تقويم الاداء للبنوك، والتحليل المالي على مستوى الحكومة. ووجه المركز الدعوة للمؤسسات الاعلامية المختلفة لترشيح الصحافيين للمشاركة في الحلقة، وسبق للمركز ان عقد حلقة دراسية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعنوان «الصحافة الاقتصادية».

مواليد

● الزميل وهيب محمد غراب مسؤول تحرير المطبوعات العربية ومدير مكتب القاهرة رزق وعقيلته بمولودة أسمياها «مايا» انضمت لشقيقيها «محمد» و«معن». وأشرف على الولادة الاستشاري السعودي الدكتور هشام رمضاني.

● طارق بن ابراهيم عبد الواسع رئيس مجلس ادارة مجموعة مؤسسات طرسام في السعودية ودبي أولم مأدبة عشاء في قاعة احد الفنادق الكبرى احتفاء بمولودته «ندى».

وفيات

● توفي علي عسقلان «ابو علي» احد القادة الرواد للحركة العمالية الفلسطينية والاردنية عن عمر يناهز 71 عاما.

الأمراض المستوطنة وتجارب التعريب تتصدر جدول أعمال المؤتمر 31 لاتحاد الأطباء العرب

الكويت: من طلال الشمري

يعقد في العاصمة السودانية الخرطوم بالفترة من 7 الى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل المؤتمر الحادي والثلاثون لاتحاد الاطباء العرب وذلك تحت شعار «الصحة ركيزة التنمية».

وقال الأمين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب الدكتور أحمد الشطي لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيبحث عدداً من الموضوعات العلمية منها الأمراض المستوطنة في العالم العربي، والتركيز على الملاريا والبلهارسيا وعمى الانهار والتهاب الكبد الوبائي وصحة الأمومة والطفولة والجراحات المتقدمة في مجالات القلب وزراعة الكلى والمخ والأعصاب، وجراحة المناظير، وزراعة القرنية والعدسات اضافة الى التقدم الطبي في مجالات التشخيص وعلم الامراض وتكنولوجيا الاختبارات الطبية وابحاث التشخيص وعلاجات السرطان.

واضاف الدكتور الشطي ان المؤتمر سينظم عدة ندوات مهمة منها تقييم تجربة التعريب في التعليم الطبي في العالم العربي، واخلاقيات مهنة الطب في العالم العربي، مع التركيز على نقل الأعضاء من جوانبه الطبية والاخلاقية والدينية، اضافة الى الاستنساخ من منظور طبي وديني واطفال الانابيب وتجربتها في العالم العربي، والسماح بممارسة المهنة والمسؤولية واقتصاديات الصحة مثل التخصيص ومسؤولية الخدمات الطبية بين القطاع العام والخاص.

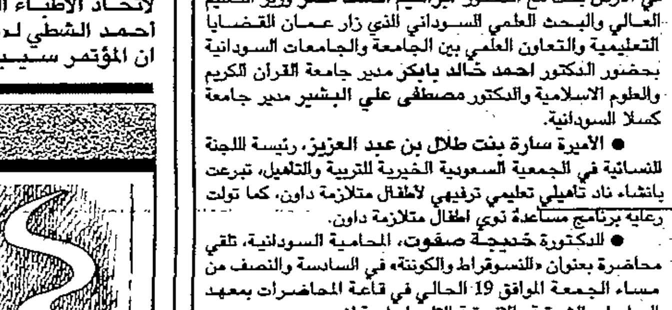
ودعا الشطي الاطباء العرب الى المشاركة في هذا المؤتمر الذي درج الاتحاد على تنظيمه كل عامين في احدى الدول الاعضاء مشدداً على ان اتساع المشاركة امر مطلوب لأنه يؤكد الطبيعة المهنية للاتحاد ويتيح مجالاً اوسع لتبادل الخبرات والتعرف على نتائج الابحاث والتجارب بين اطباء الوطن العربي الكبير.

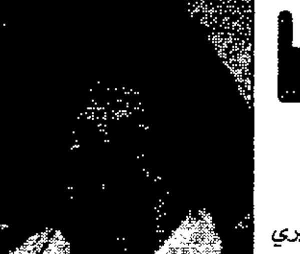
واوضح امين عام الجمعية الطبية الكويتية ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمؤتمر، مشيراً الى انه يمكن تقديم البحوث بالانجليزية او الفرنسية لكن يجب اعطاء ملخص عنها باللغة العربية.

مبادئ افندي



عز وعجب




الشيخ حميد بن راشد النعيمي


بهية الحريري

● بهية الحريري النائبة اللبنانية تعقد قبل ظهر الخميس المقبل ندوة حول «تطوير التعليم المهني والتقني» بالتعاون مع وزارة التعليم المهني والتقني في ثانوية الحريري الثانية في منطقة زقاق البلاط ـ بيروت.

● الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى في الامارات حاكم عجمان تبرع بمبلغ 500 الف درهم لعمارة الوقف الخيري التي تنفذها هيئة الأعمال الخيرية في الامارة، كما تبرع بمبلغ 115 الف دولار لتنفيذ عدد من المشروعات الخيرية التي تنفذها الهيئة.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى في الامارات حاكم رأس الخيمة تبرع بقطعة ارض كبيرة لدار رعاية المسنين لتشييد مبان ومنشآت حديثة تساهم في خدمة نزلاء الدار.

● خالد حماد البلوي، مدير محطة الخطوط الجوية السعودية في المملكة المتحدة وايرلندا والدول الاسكندنافية، وجه الدعوات لحضور حفل تدشين خط مباشر جديد بين لندن والظهران، مرتين اسبوعياً، برعاية الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا، يوم الخميس الموافق 18 الحالي في مطار هيثرو.

● الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم المصري وافق على مشاركة عشرة من طلاب المدارس المصرية في المعسكر الصيفي للقلم في تسالونيكي باليونان في الفترة من 7 إلى 16 الشهر المقبل والذي تشرف عليه منظمة اليونسكو وتقام خلاله ورشة عمل حول البيئة وطرق الحفاظ عليها.

● فيكتور غوغيتدزه سفير روسيا لدى سورية نظم حفل استقبال في مقر سفارة بلاده بمناسبة العيد الوطني لروسيا الاتحادية حضره كبار المسؤولين السوريين والوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية وعدد من كبار رجال الأعمال والتجار السوريين وللصحافيين واصدقاء السفارة.

● عبد العزيز بن محمد المنصور، رئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» السعودية المكلف، اقام حفلاً تكريمياً لرئيس تحرير الصحيفة الأسبق خالد الحمد المالك، بمناسبة عودته من الولايات المتحدة، حيث اشرف على علاج ابنه فهد هناك واطمأن على تحسن حالته الصحية، حضره لفيف من رؤساء تحرير الصحف وكبار المسؤولين في وزارة الاعلام والمؤسسات الصحافية وعدد من رجال الفكر والأدب والكتّاب والصحافيين.

● الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن بحث مع الدكتور ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي والبحث العلمي السوداني الذي زار عمان القضايا التعليمية والتعاون العلمي بين الجامعة والجامعات السودانية بحضور الدكتور احمد خالد بابكر مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية والدكتور مصطفى علي البشير مدير جامعة كسلا السودانية.

● الأميرة سارة بنت طلال بن عبد العزيز، رئيسة اللجنة النسائية في الجمعية السعودية الخيرية للتربية والتأهيل، تبرعت بانشاء ناد تأهيلي تعليمي ترفيهي لأطفال متلازمة داون، كما تولت رعاية برنامج مساعدة ذوي اطفال متلازمة داون.

● الدكتورة خديجة صفوت، المحامية السودانية، تلقي محاضرة بعنوان «الديموقراط والكوتة» في السادسة والنصف من مساء الجمعة الموافق 19 الحالي في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن.

● الأميرة رحمة بنت الحسن رعت حفل انطلاقة سابلة الحسن للعام 1998 الذي اقيم في جامعة العلوم والتكنولوجيا بعمان بحضور الدكتور سعد حجازي رئيس الجامعة.

● المقدم احمد ابراهيم مندي مدير ادارة التخطيط بالادارة العامة للتخطيط والتطوير بوزارة الداخلية بدولة الامارات وصل الى لندن للالتحاق بدورة متقدمة في مجال الادارة ـ التخطيط والتنظيم تستمر حتى الثاني عشر من الشهر المقبل.

● خليل منصر الدين قائمقام جبيل في لبنان يرعى قبل ظهر اليوم «سباق الماراثون» الذي ينظمه معهد «الأميركان يونيفرسال كولدج» والمركز الأميركي اللبناني للغات، بفروعه كافة في جبيل وتساهم فيه عدة شركات ومؤسسات من أجل انشاء مكتبة جامعية لطلاب معهد «الأميركان كولدج» فرع حالات (شمال بيروت).

أسرار الأميركيين أصبحت ضحية الأجهزة المتطورة للتنصت والمراقبة

واشنطن: من مورين سليم

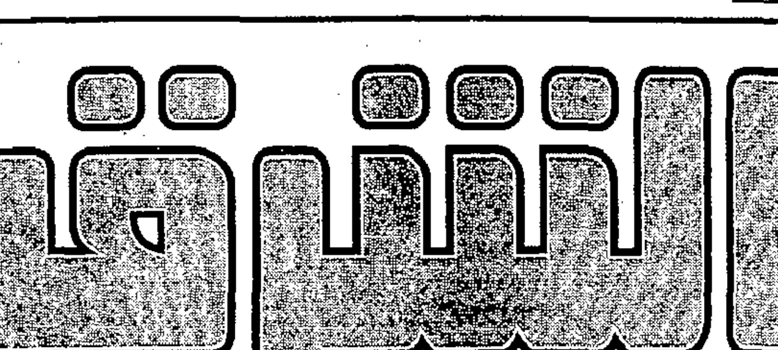
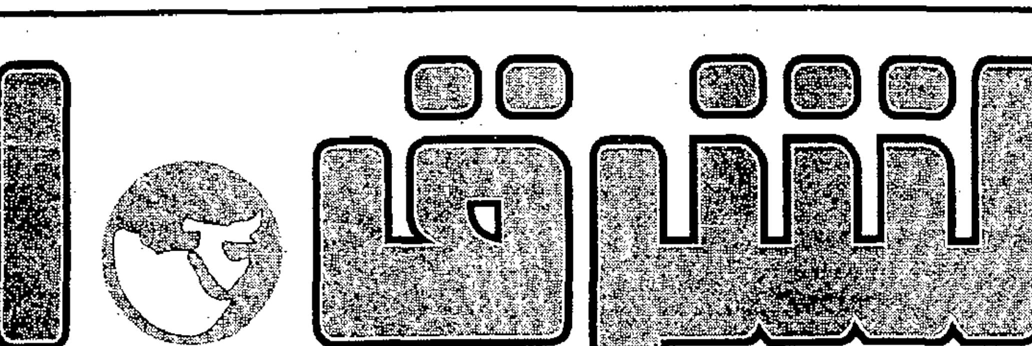
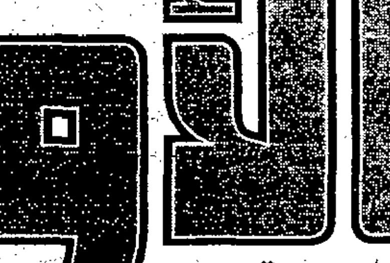
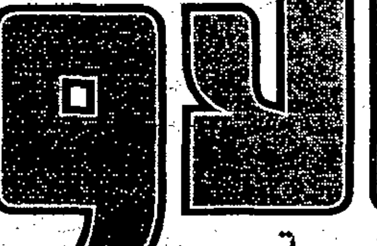
حذرت جمعية المحامين الأميركيين من ان الحريات الشخصية وأسرار حياة الناس ستكون ضحية الأجهزة المتقدمة للتنصت والمراقبة.

وقال المحامي شيلدون كرانتز عضو الجمعية «لم يعد اليوم الذي سيفقد فيه الناس حرياتهم الشخصية وخصوصياتهم الحياتية تماماً ببعيد. وتدعو الحاجة الأميركيين الى ان يفهموا جيداً دور الأجهزة التكنولوجية المتطورة ويحصلوا على المزيد من المعلومات عنها خاصة تلك التي تستعملها اجهزة الشرطة والامن للحفاظ على السلامة العامة، وانه لا بد من طرح الموضوع للنقاش العام حتى لا يجد الأميركي نفسه تحت المراقبة والتنصت على مدار الساعة بعد ان اصبحت الأجهزة الحديثة قادرة على اختراق الجدران ورصد وتسجيل وتصوير كل همسة وحركة.

وايد المحامي صموئيل جيبيرسون، عضو الجمعية، وزميله كرانتز اللذان شاركا في لجنة مع غيرهما من المحامين في وضع دراسة عن هذا الموضوع.

وقال جيبيرسون: ان استخدام هذه الأجهزة مفيد وضروري في المطارات وغيرها من المرافق والمنشآت الحيوية، لكنه لا داعي لاستخدامها لمراقبة الناس في الحدائق العامة، على سبيل المثال. واضاف انه يتمنى الا يرى اليوم الذي تستخدم فيه المخازن التجارية، مثل هذه الآلات لتفتيش ومراقبة الناس وكأنهم يخضعون لعملية تفتيش كتلك التي تجرى قبل صعود الركاب الى الطائرة.

ومع ان اللجنة في توصياتها اعترفت بأهمية وضرورة استخدام التكنولوجيا المتقدمة لحفظ الأمن والسلامة العامة في الوقت والمكان الصحيحين، إلا انها حذرت من ان تصميم استخدام هذه التكنولوجيا سيقضي تماماً على حريات الناس وخصوصياتهم، وسيقضي على اهم ما يميز المجتمع الأميركي وهو الانفتاح والحرية.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 20 صفر 1419هـ - 14 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون، العدد 7138

London - Sunday - 14 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7138



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

صباح الخير
سمير عطا الله

الدومينو القديم والكوكبة الجديدة!

عندما سقط الاتحاد السوفياتي بدأت اوروبا الشرقية في التداعي، دولة بعد الاخرى. فالطيور لا تقع على اشكالها بل تسقط ايضا. وفي السياسة اوبئة معدية كما في كل شيء آخر. لذلك عندما سقط نظام موبوتو بالقوة العسكرية العام الماضي قيل ان نظرية «الدومينو» بدأت في افريقيا. وقالت الصحف الاميركية اليوم الكونغو وغدا نيجيريا والسودان وكينيا والكاميرون وطوغو. لكن الدومينو توقف في كينشاسا. ثم قام الرئيس الاميركي باول وأهم زيارة من نوعها الى القارة، وانتقى بدقة الحلفاء والاصدقاء الذين مر بهم. واعطى اهمية خاصة لزيارته الى اوغندا والعلاقة مع موسيفيني، الرجل ذي الادوار والابعاد الاقليمية. وظل النظام الكيني الجار في مكانه، ينهار تحت وطأة الفقر والافلاس وحكم دانييل اراب موي. ولم تكتمل دائرة الحكام الجدد من الرجال الشبان نسبيا، بدءا في كيغالي، حيث يلعب الروانديون ايضا ادارة اقليمية: مرة في اتجاه بوروندي. مرة في اتجاه الكونغو ومشاريع لوران قبيلة. والآن في اتجاه النزاع الاريتري - الاثيوبي الذي ادى انفجاره الى فرط تلك الحلقة التغييرية التي كانت تضم مجموعة من الحلفاء الذين تحولوا الى اعداء يتقاتلون بالمدافع والطائرات ويتراشقون بجثث الاطفال.

السياسة ليست فن الممكن. السياسة فن اللامعقول. فالرجلان اللذان دخلا الحرب ضد بعضهما البعض، كانا الى الامس حليفين ضد الجميع. خصوصا ضد منغستو مريام. وفي زحفه على اديس ابابا العام 1991 كان اسياس افورقي هو الذي قدم الى ميلس زيناوي المساعدات الاخيرة والحاسمة. وفوق ذلك كله، كلاهما تيغريان.

لا مكان للصداقات الدائمة في اي مكان. مع ان اريتريا واثيوبيا انفصلتا في النهاية (بصرف النظر عن حرب التحرير) على الطريقة «المخملية» التي تم بها الانفصال بين تشيكيا وسلوفاكيا. على ان الحدود بين براغ وبراتيسلافا كانت واضحة في حين يلف الغموض الاستعماري الحدود بين اسمرة واديس ابابا. وتريد اسمرة الاستناد الى الوثائق الاستعمارية الآن (مقابلة وزير خارجيتها مع الزميل حاتم البطيوي) هي التي حاربت الاستعمار طويلا ثم حاربت الكيان السياسي الذي اقامه في اديس ابابا. فلماذا يؤخذ هنا بالحدود ولا يؤخذ بالوحدة نفسها؟ ولماذا وثائق 1912 وليس وضع 1898 مثلا؟ ثم لماذا الآن. ثم، تكرارا تكرارا، لماذا بالحرب وطائرات الميغ، في وجود منظمة الوحدة الافريقية الشكلي على الاقل، او في وجود محكمة العدل الدولية، او في وجود مجلس الامن.

لقد كانت اسمرة مدينة جدية في صدد البناء والنهوض واضافة شيء ما الى تلك المدينة التي توقف بناؤها في الاربعينات مع رحيل الايطاليين. واثيوبيا كانت تبحث عن اي مستثمر يغير في شكل الفقر الذي رافق صورتها الدولية منذ ايام هيلاسيلاسي. وكلما ركبت سيارة اجرة مع سائق اثيوبي في مطار واشنطن او في لندن، قال لي انه يجمع المال من اجل بناء بيت في ضواحي العاصمة. فجأة غادر كل الاجانب البلدين هاربين بناء على تحذيرات حكوماتهم. وسوف يمضي وقت طويل قبل أن يجرؤ المال على العودة الى هذه الامبراطورية الشاسعة التي كانت تقاتل على الحدود التوسعية فأصبحت تتقاتل في الداخل السابق على الحدود الخارجية.

ولا يفهم المرء كيف يمكن لصديقين مثل زيناوي وافورقي ان يصلا الى حافة الحرب الا اذا كان يفهم في اللامعقول السياسي. ارجو ان تفتشوا عن غيرنا. لون الصداقة عندي لا يتغير حتى عندما تغطس في المرجل السياسي.



احتفالات

الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، في عربة مكشوفة يحيط بها الحرس على خيولهم، تجتاز شارع مول يوم أمس حيث استعرضت الحرس الملكي بمناسبة الاحتفالات الرسمية بذكرى ميلادها. وكانت الاحتفالات الشخصية بهذه المناسبة جرت في 21 ابريل (نيسان) الماضي الذي صادف يوم ميلادها (ا. ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

السؤال خارج المنهج!

في مدرسة بلندن وضع الاستاذ رسما لهيكل بشري بين العظام والعضلات الرئيسية مع اسمائها، وعلق الاستاذ هذا الرسم على الحائط بطريقة تجعل لا مفر من ان يراه كل طالب.

ومر العام الدراسي، وجاء الامتحان، وكانت المفاجأة ان الاستاذ وضع ضمن الاسئلة الاجبارية هذا السؤال: حدد مواضع العظام والعضلات الرئيسية في جسد الانسان مع ذكر اسمائها.

وقف الطلبة امام هذا السؤال حائرين ثم ما لبثوا ان صرخوا محتجين على السؤال على اساس انهم لم يدرسوا هذا الموضوع اطلاقا خلال عامهم الدراسي. فوقف الاستاذ امامهم ورفع يده آمرا اياهم بالسكوت، ثم قال: ان هذا الاحتجاج مرفوض.. ذلك ان للمعلومات المطلوبة في السؤال ظلت طوال عام كامل معلقة على جدران الفصل.. فاذا كنتم لا تستطيعون ان تجيبوا على السؤال فمعنى ذلك:

اولا: تنقصكم دقة الملاحظة.

ثانيا: تنقصكم ضرورة الاهتمام بما هو خارج نطاق الكتب، وهذا هو ما اطلق عليه الثقافة.. فالعلم ادرسه لكم، ولكن للثقافة العامة هي مسؤوليتكم.

وسقط كل تلاميذ الفصل.

وقد يرى البعض في هذا تعسفا.. ولكن العلم ليس في الكتب فقط.. والثقافة عملية مستمرة، وليست وقفا على دروس الفصل.. ولعل في هذا درسا لمناهج التعليم في البلاد العربية، حيث الاهتمام الاول للمدرس هو التلقين.. والطالب الحفظ.. اما استخدام ملكات الملاحظة والاطلاع، والاهتمام بالمعرفة فآخر ما يخطر على بال الاستاذ.. والطالب معا.

الاتحاد الأوروبي كان على علم بتلوث قطارات النفايات النووية منذ 16 عاما

كولون: من ماجد الخطيب

تعرضت انجيلا ميركل وزيرة البيئة الاتحادية الالمانية لضغوطات سياسية شديدة يوم امس بعد ان كشفت صحيفة «تاتس» البرلينية الواسعة الانتشار معلومات جديدة تؤكد معرفة وزارتها المسبقة بتلوث قطارات النفايات النووية التي كانت تمر عبر الاراضي الالمانية. وكانت الوزيرة نفت اكثر من مرة معرفتها بوجود مثل هذا التسرب الاشعاعي، كما نفت معرفة موظفي وزارتها وسلطات مراقبة منشآت الطاقة النووية بالامر.

وحسب مصادر صحيفة «تاتس» المقربة من حزب الخضر والمنظمات البيئية، كان الاتحاد الاوروبي مطلعا على الموضوع منذ حوالي 16 عاما، وقررت المفوضية الاوروبية، لهذا السبب، تشكيل لجنة خاصة لدراسة ابعاد القضية واساليب تلافي مثل هذا التسرب، وبدأت اللجنة التي حملت اسم «مجموعة العمل الدائمة لتأمين سلامة نقل المواد المشعة في بلدان الاتحاد الاوروبي» اعمالها منذ عام 1982، وكانت على اطلاع دائم بتلوث حاويات وقطارات نقل النفايات النووية الا انها غضت الطرف عن الموضوع تقديرا منها ان هذه الاشعاعات «ليست خطرة». واكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية هذه المعلومات للصحيفة، وذكر احد ممثليها لـ«تاتس» ان مجموعة العمل الخاصة تبادلت الآراء حول موضوع تجاوز الاشعاعات عند النقل للحد الاقصى المطلوب في عامي 1994 و1995 وتوصلوا الى راي يفيد بتعذر حل هذه المشكلة «نهائيا».

بدورها اكدت «اونديتة فون بلوتنتس» نائبة البرلمان الاوروبي وجود هذه اللجنة، وقالت انها تضم عشرين مسؤولا اوروبيا وتجتمع اكثر من مرة في السنة للتباحث حول اجراءات تامين سلامة نقل المواد النووية داخل بلدان الاتحاد الاوروبي. ويمثل المانيا في هذه اللجنة موظفون كبار في وزارة البيئة الاتحادية الالمانية مثل اولريش ألتر رئيس قسم «النقل النووي» وفيلهلم كولينز من الدائرة الاتحادية للصيانة من الاشعاعات، والدكتور جيرهارد لانجر من اتحاد امن المفاعلات وكلاوس ريند من وزارة النقل وبيرنهارد دورستة من دائرة ابحاث المواد. واضافت فون بلوتنتس ان اعضاء ممثلي فريق العمل الدائم اكدوا بدورهم اطلاع ممثلي المانيا على تجاوز الاشعاعات المنبعثة من الحاويات الملوثة للحد الاقصى المسموح به. واستشهدت الصحيفة بنصوص من آخر تقرير لفريق العمل الدائم في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 يشير الى ان شركات الصناعة النووية ابلغت السلطات الاوروبية عن معظم حوادث النقل التي جرت، لكنها لم تشر الى حدوث اخطار تهدد الصحة العامة، الامر الذي يعني ان فريق العمل اعتمد 100% على معطيات هذه الشركات ولم تحرك ساكنا للتأكد من ذلك بنفسه. ولا يعرف حجم الاموال المخصصة لعمل فريق البحث الدائم الا ان مصادر المفوضية الاوروبية اشارت الى مبلغ 4 ملايين مارك تخصص كل عام لابحاث الصيانة الامنية، في حين ان اللجنة تعتبر الصيانة التامة «امرا متعذرا»، كما اسلفنا.

القبض على 1364 من مخالفي الإقامة بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ألقت السلطات السعودية خلال الأيام الأربعة الماضية القبض على 1364 وافدا من المتخلفين ومخالفي أنظمة الاقامة في كل من مكة المكرمة وجدة.

وذكرت المديرية العامة للجوازات في بيان أصدرته امس ان فرق الجوازات قامت خلال هذه الفترة بتفتيش 965 موقعا أسفرت عن ضبط 447 وافدا مخالفا لنظام الاقامة، و917 وافدا من المتخلفين وتم تحرير 447 محضرا بذلك.

وأشار البيان الى ان الاجراء جاء نتيجة خطط العمل الجديدة التي تم تطبيقها اخيرا في اطار الاستراتيجية التي تنفذها المديرية العامة للجوازات للقضاء على ظاهرة المتخلفين، ومخالفي نظام الاقامة في البلاد.

42 جريحا في اصطدام قطاري مترو بألمانيا

باد شونبورن (المانيا) - اف ب: اعلنت الشرطة الالمانية ان 42 شخصا اصيبوا بجروح، ستة منهم جروحهم بالغة، بعد ظهر اول من امس في باد شونبورن قرب كارلسروه في جنوب غرب المانيا عندما وقع اصطدام بين قطارين للمترو.

وقد اصطدم القطاران وجها لوجه لسبب لم يعرف بعد، كما لم تسمح حال السائقين من استجوابهما مساء اول من امس.

وقال رجال الشرطة ان شهادات عدة اشارت الى مشكلة في نظام الاشارات الضوئية.

ولم يعرف بعد حجم الاضرار. وشارك العديد من الاطباء ورجال الاغاثة في عمليات الانقاذ وتم اجلاء الجرحى بواسطة طائرة مروحية.

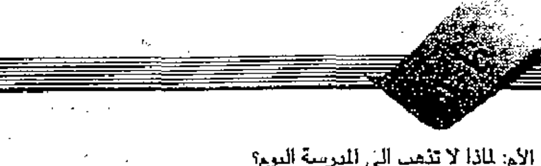
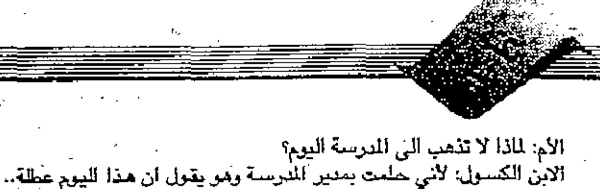


لندن - أ ف ب: حكمت محكمة الاستئناف في لندن اول امس بتبرئة باتريك نيكولس (69 عاما) من جريمة قتل لم تحصل ابدا بعد ان امضى 23 عاما في السجن.

وكان حكم على نيكولس بالسجن للمؤبد في العام 1975 بعد العثور على صديقة للعائلة تدعى جلاديس هيث (74 عاما) مقتولة عند اسفل سلم شقته.

وكان نيكولس نفى وقائع الجريمة مؤكدا انه وجد للمرأة العجوز هامدة ارضا نتيجة ازمة قلبية، فيما اكد خبيران اثناء المحاكمة على انها توفيت بعد تعرضها للضرب. لكن انتهى الامر بعد مراجعة الحالة من قبل خبراء جدد بأن الضحية لم تكن تعاني الا من جروح بسيطة ناجمة عن سقوطها عن السلم بعد تعرضها لازمة قلبية وان وفاتها كانت لاسباب طبيعية. ونظرا الى هذه العناصر الجديدة قرر قاضي محكمة الاستئناف تبرئة نيكولس كليا وامر باطلاق سراحه على الفور.

ولدى اعلان قرار القاضي انهار نيكولس وهو يجهش بالبكاء. وقد اصيب خلال سنوات حبسه بأزمة قلبية كما يعاني من التهاب المفاصل. وكان قد فقد شريكة حياته التي توفيت لدى توقيفه وكذلك فقد والدته قبل عام.

الأم: لماذا لا تذهب الى المدرسة اليوم؟
الابن الكسول: لأني حلمت بمدير المدرسة وهو يقول ان هذا اليوم عطلة.. فأردت الالتزام بكلامه!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية